

ديوان العرب
مجموعات من عيون الشعر

٢

الأصمعيّات

اختيار الأصمعيّ

أبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك

١٢٢ - ٢١٦

تحقيق وشرح

أحمد محمد شاكر

عبد السلام هارون

الطبعة الثالثة



دار المعارف بمصر

لسم الله الرحمن الرحيم

لرحمة من الله ومنه

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

« وهذه بقية الأصمعيات . التي أُخِلَّت بها المفضليات » .

وهو نص ما كتبه العلامة الشنقيطي - رحمه الله - عنواناً للأصمعيات بخطه .

وقد فصلنا القول في اختيارات المفضل الضبي . وما زاده الرواة فيها ، وما زاده الأصمعي خاصة في أثناء المفضليات - : في مقدمة « المفضليات » . وظهر لنا من صنيع الشنقيطي رحمه الله . ومما كتبه في آخر « الأصمعيات » - وقد كتبها كلها بخطه - أن هذه الأصمعيات كانت ملحقة بنسخة المفضليات العتيقة التي نقل منها .

فإنه كتب - رحمه الله - في آخر النسخة ما نصه بالحرف الواحد : « نجزت الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضليات ، بحمد الله تعالى وحسن عونه . وكتبه محمد محمود بن التلاميذ التركي ، من نسخة قديمة سقيمة جداً ، وجدتها بخزانة كُبرل ، عند مشهد السلطان محمود خان . وكان وقت تمامه نصف ليلة الخميس لعشر بَقَيْنَ من ذي القعدة ، بقُسطنطينية العُظمى ، عام خمس وثمانين ومائتين وألف . والنسخة المنقول منها عليها خطُ ابن الأنباري ، وأكل الدهرُ محلَّ تاريخها » .

وكتب في الصفحة نفسها خطين رأسيين ، نصهما : « وهذه النسخة التي نقلتُ منها ، جمعتُ بين المفضليات والأصمعيات . فنقلتُ منها

الأصمعيات فقط . لأن المفضليات وشرحها عندى .

٣ وقد بيناً فى مقدمة « المفضليات » كيف دخلت فيها الأصمعيات وامتزجت بها . حتى ذكر بعض العلماء قصائد من المفضليات على أنها أصمعيات .

ولم تطبع « الأصمعيات » قبل طبعتنا هذه ، إلا مرة واحدة - فيما نعلم - فى مدينة ليبزج بألمانيا سنة ١٩٠٢ المسيحية . ضمن الجزء الأول من « مجموع أشعار العرب » . وعُنى بتصحيحها المستشرق « وليم بن الورد »^(١) وليته لم يفعل !!

فإن الظاهر أنه طبعها عن نسخة سقيمة لا يوثق بها . وزادها تصرفه وقلة تمرسه بلغة العرب سوءاً إلى سوء . بل أفسدها إفساداً !!

فإنه تصرف فى ترتيبها وفى مجموعها تصرفاً لا يملكه ، ولا يدل على حرصه على الأمانة العلمية التى اشتهر بها المستشرقون بالحق أو بالباطل . فأولاً : غير ترتيبها ، فرتب القصائد على القوافى على حروف المعجم . وهذا عمل لا تدعو إليه الحاجة بعد ظهور المطابع ، فإن الفهارس على الحروف كفيلاً بالفائدة التى كان يرجوها .

وثانياً : حذف منها ١٩ قصيدة ، بحجة أنها مكررة فى المفضليات ! ثم نقض حجته هذه ! فثبت الأصمعية المرقومة برقم : ١٣ فى طبعتنا وذكرها فى طبعته برقم : ٣٠ . فى حين أنها هى المفضلية : ٨٥ ، تنقص بيتاً بين البيتين ٦ ، ٧ .

والقصائد التسع عشرة التى حذفها هى الأصمعيات : ٧١ - ٨٩ فى طبعتنا هذه .

ولم يكن له أن يفعل ذلك . بآن الروائتين تختلفان في كثير من القصائد . بالزيادة والنقص . والتقديم والتأخير . إلى اختلاف كثير في رواية الأبيات الثابتة في المجموعتين .
فمن مثل ذلك :

(١) أن الأصمعية : ٧١ عندنا ، التي حذفها المستشرق الناشر ، باعتبار تكرارها في المفضليات - هي ٩ أبيات في الأصمعية ، منسوبة لسنان بن أبي حارثة . في حين أنها في المفضليات على نحو يخالف هذا تماماً . فالأبيات الخمسة الأول في الأصمعية . هي المفضلية : ١٠٠ لسنان بن أبي حارثة . ولكن الأبيات الأربعة الأخر ، هي الأبيات ١٩ - ٢٢ ، من المفضلية : ٩٩ ، منسوبة لبشر بن أي خازم .

(٢) والأصمعية : ٧٧ عندنا ، هي المفضلية : ١٠٦ ، مع تقديم البيت : ١١ من المفضلية على البيت : ١٠ منها :

(٣) والأصمعية : ٧٩ عندنا ، هي المفضلية : ١٠٨ ، مع تقديم البيت الثالث منها ، بجعله الأول في الأصمعية ، ومع اختلاف بينهما في روايته .

(٤) والأصمعية : ٨٧ عندنا ، هي المفضلية : ١١٦ ناقصة بيتاً . مع اختلاف في ترتيب الأبيات . فالأبيات ١٠ - ١٧ في الأصمعية ، ترتيبها في تلك المفضلية هكذا : ١٤ ، ١٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٧ .

(٥) والاختلاف بالزيادة والنقص ، وتغاير الألفاظ . في الرواية . كثير .

وهناك فروق جوهرية بين النسختين : الأصل الذى طبع عنه المشرق ،
والأصل المؤدق الذى اعتمدناه فى هذه الطبعة - لا نظن أنها من تصرف
المشرق ومن صنعه واجتهاده ، لأنه أضعف - عندنا - من أن يخطئ ،
فضلاً عن أن يصيب !!

وأشدُّ هذه الفروق بروزاً : وأكثرها وضوحاً :

(١) الأصمعية : ٢ عندنا (ص ٢١ - ٢٦) فى ٣٨ بيتاً . وهى عنده
فى طبعته قصيدتان : ٥١ ، ٥٢ (ص ٤٨ - ٥٠) . وحذف من
بينهما البيتان : ٢١ ، ٢٢ .

(٢) الأصمعية : ٦ عندنا (ص ٣٢ - ٣٣) فى ٩ أبيات . وهى عنده
برقم : ٥ (ص ٨) فى ٨ أبيات . ينقص عجز البيت : ٢ وصدر
البيت : ٣ .

(٣) الأصمعية : ١١ عندنا (ص ٤٨ - ٥٢) فى ٣٦ بيتاً . وهى عنده
برقم : ٧ (ص ٩ - ١١) فى ٣٥ بيتاً ، ينقص البيت : ٢٢ .

(٤) الأصمعية : ١٥ عندنا (ص ٥٦ - ٦٢) فى ٤٠ بيتاً . وهى عنده
قصيدتان : ٤١ ، ٤٢ (ص ٣٨ - ٤١) فى ٣٨ بيتاً . حذف من
بينهما البيتان : ٢٠ ، ٢١ . وذكرهما الناشر فى التعليقات فى آخر
نسخته ، على أنها زيادة فى بعض النسخ .

(٥) الأصمعية : ٢١ عندنا (ص ٧٩ - ٨١) فى ١٧ بيتاً ، لعمر بن
الأسود . وهى عنده قصيدتان لشاعرين : ٦٧ ، ٦٨ (ص ٦٦ - ٦٧)
فى ١٦ بيتاً . البيتان الأولان منسوبان لعمر بن الأسود . والأبيات
٤ ، ١٧ منسوبة لأبى الفضل الكنانى !! وحذف بين القطعتين
البيت : ٣ .

(٦) الأصمعية : ٢٤ عندنا (ص ٨٨ - ٩٢) في ٣٣ بيتاً . وهي عنده
ثنتان : ٣٤ ، ٣٥ (ص ٣٢ - ٣٤) في ٣٠ بيتاً . حُذِفَ منها
البيتان : ١ ، ٢ ، ثم البيت : ٢٩ . وجُعِلَت الأبيات : ٣٠ - ٣٣
قطعة مستقلة .

(٧) الأصمعية : ٢٥ عندنا (ص ٩٥ - ٩٧) في ٢٤ بيتاً . وهي
عنده برقم : ١١ (ص ١٣ - ١٤) في ٢٣ بيتاً . بحذف البيت : ٢١ .
ولنا في هذه الأصمعية : ٢٥ والتي بعدها : ٢٦ - رأى رجحناه بالدلائل
الصحاح . وهو : أنهما من قصيدة واحدة لكعب بن سعد الغنوي .
وإن كان الأصمعي جعلهما ثنتين ، أولاهما لكعب بن سعد الغنوي ،
والأخرى لاسم مجهول غير معروف ، سماه الأصمعي « غريقة بن
مسافع العبسي » . فأثبتناهما على النحو الذي وجدناه في الأصمعيات ،
على ترجيحنا أن الأصمعي أخطأ في ذلك أو وهم .

(٨) الأصمعية : ٣٤ عندنا (ص ١٢١ - ١٢٢) في ١٠ أبيات لعمر
ابن معدى كرب . وهي عنده كذلك ، برقم ١٥ . ولكن مع نسبتها
لدريد بن الصمة .

وأظننا نستطيع بعد هذا البيان ، وبعد ما حققنا كثيراً من الخلاف
بين الروایتين ، وبعد ما بينا كثيراً من الأغلاط التي وقعت في طبعة
ليبزج -- أن نزعم أن « الأصمعيات » ، التي هي « الأصمعيات » ، لم
تطبع من قبل ، وأننا أول من أخرجها موثقةً محققةً ، غير فخر .
والحمد لله على التوفيق .

مقدمة الطبعة الثمانية

هذه هي الطبعة الثمانية من طبعات الأصبعيات ، التي شاركني الأخ المغفور له الشيخ أحمد محمد شاكر في صنعها وتحقيقها ، رحمه الله وأسبغ عليه عفوه ، وأجزل ثوابه .

وحفاظاً ، مني على أمانة العلم التي كان — طيبَ الله ثراه — من أحرص الناس عليها ، وقد كان لي في ذلك نعم التدويع ؛ لم أبدل شيئاً مما انتهينا إليه معاً في تقويمها وجلالها .

وأقول ما قلته في مقدمة الطبعة الثالثة للمفضليات : إن ما قد يعن لي من تعليق ضروري أو استدراك ، فإنني أفردته في نهاية النسخة منسوباً إليّ .

وقد أضفت في هذه النسخة إلى الفهارس التي كانت من بعض نصيبي في العمل المشترك — فهرساً هاماً وجدته لا مندوحة عنه في عمل فهارس دواوين الشعر ، هو فهرس الألفاظ اللغوية الواردة في الشعر .

وقد اقتضى تغيير الحروف في هذه الطبعة أن تتغير أرقام صفحات الطبعة الأولى لذلك حرصت على أن أدل على تلك الأرقام بأرقام جانبية هي الأرقام المعروفة اليوم بالإفريقية ، وهي الأرقام العربية الأصلية التي أخذها الإفرنج عن عرب الأندلس والمغرب ، ولا تزال مستعملة عند أهل المغرب إلى يومنا هذا . وإنما أثبت هذه الأرقام لتيسير الانتفاع بالإشارات التي أشير بها في أبحاث العلماء إلى طبعتنا الأولى .

ومن الله أستمدّ العون ، وهو وليّ التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٨٣

٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٣

الأصمعي

هو أبو سعيد عبد الملك بن قُريّيب بن عبد الملك بن علي بن أسمع
ابن مُظَهَّر بن رَبَّاح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سَعْدِ بن عبد
ابن غَنَم بن قُتَيْبَة بن مالك بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عَيْلان . صاحبُ
اللغة والنحو والغريب والأخبار والملاح .

سمع شعبة بن الحجاج . والحماد بن حماد بن سلمة ، وحماد بن
زيد ، كما سمع مسعر بن كدام ، وغيرهم .

وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قريش ، وأبو عبيد
القاسم بن سلام ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو الفضل الرياشي ، وأحمد
ابن محمد الميزيدي وغيرهم

وكان الأصمعي من أهل البصرة . وقدم بغداد في أيام الرشيد . وكان
الرشيد قد استقدمه على دوابّ البريد ، لما بلغه من علمه وفضله واتساع
درايته للغة ، وروايته لأنساب العرب وأيامها وأخبارها وأشعارها وأرجازها .
قال عمر بن شُبَّة : سمعت الأصمعي يقول : أحفظ ست عشرة ألف
أرجوزة .

فإذا كان هذا مقدار حفظه للأرجاز فما ظنك بما كان يحفظ . من
الشعر ؟ !

قال المبرد : كان أبو زيد الأنصاري صاحب لغة وغريب ونحو ،
وكان أكثر من الأصمعي في النحو . وكان أبو عبيدة أعلم من أبي زيد
والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار . وكان الأصمعي بَحْرًا في اللغة ،

لا يعرف مثله فيها وفي كثرة الرواية .

١٠٠٠٠ : لاثي نواس : قد أشخص أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد .
١٠١ : أما أبو عبيدة فإنهم إن أمكنوه من سفره قرأ عليهم أخبار الأولين
والآخرين ، وأما الأصمعي فببيل يطربهم بنغماته .

وللأصمعي مؤلفات شتى سردها ابن النديم في الفهرست .

ومما طبع منها : كتاب خلق الإنسان ، خلق الإبل ، كتاب الخيل ،
كتاب الشاء ، كتاب الوحوش . كتاب الأضداد ، كتاب القلب والإبدال ،
كتاب النبات ، كتاب الدارات . كتاب النخل والكرم ، كتاب فحولة
الشعراء .

ومما لم يطبع : كتاب الأنواء ، كتاب الصفات ، كتاب الميسر والقдах ،
كتاب الأمثال ، كتاب مياه العرب ، كتاب جزيرة العرب ، كتاب الرحل ،
كتاب نوادر الأعراب .

ولد الأصمعي سنة ١٢٢ أو ١٢٣ . وتوفي في صفر سنة ٢١٦ أو ١٤
أو ١٧ بالبصرة ، وقيل بمرو .

قال أبو العيناء : كنا في جنازة الاصمعي فحدثني أبو قلابة حُبِيش
ابن عبد الرحمن الجرمي الشاعر ، فأنشدني لنفسه :

لعن الله أعظماً حملوها نحو دار البلى على خشبات

أعظماً تبغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات

قال : وحدثني أبو العالية الشامي وأنشدني - واسم أبي العالية : الحسن

ابن مالك :-

لا در درُ نبات الأرض إذ فجعت بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفا

عش ما بدا لك في الدنيا فلسمت ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا

قال : فعجبت من اختلافهما فيه .

وللأصمعي تراجم منفصلة ومختصرة في الكتب الآتية . وبعضها قد ذكر في حواشي إنباه الرواة بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . وبعضها مما زدناه على ما ذكر في الحواشي :

١ - التاريخ الصغير للبخارى . ص : ٢٣٤ - ٢٣٥ .

٢ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ - ٢ - ٣٦٣ .

٣ - أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٥٨ - ٦٧ .

٤ - إنباه الرواة للقنطري ٢ : ١٩٧ - ٢٠٥ .

٥ - الأنساب للسمعاني ١٥١ - ٥٢ ب .

٦ - جمهرة الأنساب لابن حزم ٢٣٤ .

٧ - وفيات الأعيان ١ : ٢٨٨ - ٢٩٠ .

٨ - الوافي بالوفيات ج ٦ مجلد ٢ : ٣٥٤ - ٤٥٩ .

٩ - المعارف لابن قتيبة ٢٣٦ - : ٢٣٧ .

١٠ - تاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٢٠ .

١١ - تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢١٦) .

١٢ - تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢ : ١٣٠ .

١٣ - تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠ - ٤٢٠ .

١٤ - تاريخ ابن عساكر ٢٤ : ٤١٤ - ٤٢٩ .

١٥ - تهذيب التهذيب ٦ : ٤١٥ - ٤١٧ .

١٦ - خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٧ - ٢٠٨ .

١٧ - روضات الجنات ٤٥٦ - ٤٦٢ .

١٨ - طبقات القراء ١ : ٤٧٠ .

- ١٩ - مبدون التواريخ (وفيات سنة ٢١٦) .
- ٢٠ - مراتب النحويين ٧٤ - ١٠٥ .
- ٢١ - النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠ - ٢١٧ .
- ٢٢ - نزهة الألباء ١٥٠ - ١٧٢ .
- ٢٣ - شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٦ - ٣٨ .
- ٢٤ - كتاب خاص بترجمته : المنتقى من أخبار الأصمعي ، للربيعي . طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق . بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي .
- وأما بعد ، فإن لنشر هذه النسخة من « الأصمعيات » تاريخاً يرجع إلى ما يزيد على عشر سنوات مضين ، إذ فُقدت بعض أوراق من الأصول كانت مهياً للطبع ، بعد أن مضينا في طبع الكتاب إلى نحو الربع ، وأراد الله ألا تظهر هذه الأوراق إلا في هذا العام^(١) ، لتتم مشيئته بفضله وتوفيقه .

(١) عام ظهور الطبعة الأولى ، وتاريخها :

الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٨٣

١١ أكتوبر سنة ١٩٥٥

الأصمعيّات

وهذه بقية الأصمعيّات
التي أُخِلَّتْ بها المفضليّات



وعلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وهذه بقية الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضلليات :

١

قال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ أَحَدُ بَنِي حَمِيرٍ.

١ أنا ابنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَائِيَا مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

قال الأصمعي : حدثنا رجل من بني رياح قال : جاء رجل إلى الأخوص والأبيير^(١) ، وهما من ولد عَتَّاب بن هَرْمٍ . يطلبُ هِنَاءً . فقالاً : إِنْ بَلَغْتَ

ترجمت : هو سحيم بن وثيل بن أعيقر بن أبي عمرو بن إهاب بن حمير بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية ٤٠ سنة وفي الإسلام ٦٠ سنة . وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة ، وذلك أن أهل الكوفة أصابهم مجاعة فخرج أكثر الناس إلى البوادي ، فعمّر غالب بن صمصمة ، والد الفرزدق ، لأهله ناقة صنع منها طعاماً ، وأهدى منه إلى ناس من تميم ، فأهدى إلى سحيم جفنة ، فكفأها وضرب الذي أتى بها ، ونحر لأهله ناقة . ثم تفاخروا في النحر حتى نحر غالب مائة ناقة ، ولم تكن إبل سحيم حاضرة ، فلما جاءت نحر ثلاثمائة ناقة . وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب ، فنع الناس من أكلها وقال : « إنها لما أهل لغير الله به » وقد صدق . فجمعت لحومها على كفاية الكوفة ، فأكلها الكلاب والعقبان والرخم . والقصيدة مفصلة في التناقض ٤١٤ - ٤١٨ و ٦٢٥ - ٦٢٦ و ١٠٧٠ - ١٠٧١ والأمال ٣ : ٥٢ - ٥٤ ومعجم البلدان ٥ : ٣٩٥ والخزانة ١ : ٤٦١ - ٤٦٣ وأشار إليها في الإصابة ٣ : ١٦٤ واللسان ٥ : ٢٧٠ . و « سحيم » تصغير « أسحم » وهو الأسود . و « وثيل » بفتح الواو ، من الوثالة وهي الرجاجة . وضبطه الحافظ في الإصابة والسيوطي في شواهد المغني بالتصغير ، وهو خطأ .

جوالقصيدة : كان سحيم شيخاً قد بلغ السن ، والأخوص والأبيير شابان يافعان ، فتحدياه

(١) « الأخوص » بالخاء المعجمة ، ويكتب خطأ في كثير من المراجع بالمهملة . وهو لقبه واسمه : زيد . بن عمرو بن عتاب بن هرم بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم . شاعر فارس . و « الأبيير » هو ابن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرم ، شاعر مقل محسن .

١ : فأنشدها . هاتيناه . نعم . هاتيناه . فأنشدها :
 5 إن بئراحتي وجرا . حمولى . لذو شق على الحطم الحرّون^(١)

فلما أنشده إياه أخذ عصاه وجعل يهّج في الوادى ويقول : « أنا ابن جلا
 وطلاع الثنايا » يقال للنافذ في الأمور « طلاع الثنايا » و « طلاع أنجد » .
 « جلا » بارز منكشف .

٢ وإن مكاننا من حيسرى مكان الديث من وسط العرين

في الشعر ، فأخفله ذلك وقال هذه الأبيات ، يقارع بها هذا التحدى ، ويفخر بأبيه وعشيرته ، وبشجاعته .
 وهو في الأبيات ٥ - ٨ ينزأ بهما وبسهما ، ويعتز بالحنكة التي أفادها في سن الحسين .

تخرجهما : هي ترقم ٧٦ في طبعة أوربية . والبيت الأول منها مشهور معروف ، تمثل به الحجاج
 على المنبر في أول خطبة له حين ولي العراق . والتقصيدة في الخزاعة ١ : ١٢٣ - ١٣٠ عدا البيت ٩ وفيها
 ٣ أبيات زائدة ، وكذلك في شواهد المعنى ١٥٧ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٦ في الجمعي ١٩١ .
 والأبيات ١ ، ١٠ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في حاسة البحترى ١٣ . والأبيات ١ ، ٦ ، ٧ في الإصابة ٣ :
 ١٦٤ والسطح ٥٥٨ والعينى ١ : ١٩٣ . والبيت ١ في البيان للجاحظ ٢ : ٢٤٦ والأمالي ١ : ٢٤٦
 والاشتقاق ١٣٨ والجمهرة ٣ : ٢٢٨ وابن السكيت ٤٧٤ واللسان ١٨ : ١٦٥ والعينى ٤ : ٣٥٦ .
 والبيتان ٥ ، ٦ في الموشح ٢٢ ، ١٣٢ . والبيت ٦ في التخصيص ١٤ : ٥ . وعجز البيت ٦ في شرح
 الحماسة ٤ : ٩٨ . والبيتان ٦ ، ٧ في الموشح ٢٤ واللسان ١٨ : ٢٧٩ . وصدر البيت ٧ وعجز ٦ في
 الموشح ٢٨٠ . والبيت ٧ في الجمهرة ٢ : ٧٣ والكبش اللغوى ١٦١ والخزانة ١ : ٧٨ واللسان ٥ : ٣٨٣ .
 والبيت ١١ في شرح الحماسة ٣ : ٨١ واللسان ٩ : ٣٤٣ . وقد خلط بعض الرواة والمخرجين بين هذه
 القصيدة وقصيدة المثقب العبدى (المفضلية ٧٦) . كما أشرنا إليه في شرحها ، فانظر مثلاً العينى ١ :
 ١٩٣ ، ٤٨٨ ، ٤ : ١٤٩ ، ٣٥٦ .

(١) ابن جلا : يعنى أنا ابن الواضح المكشوف . يقال للرجل إذا كان على الشرف لا يخفى مكانه
 « هو ابن جلا » . و « طلاع الثنايا » بالخفض صفة لأبيه ، وبالرفع على أنه من صفته هو ، كأنه
 قال « وأنا طلاع الثنايا » ، وهى جمع « ثنية » وهى الطريق فى الجبل . أراد بذلك أنه جلد مغالب للصعوبات .
 تعرفونى : قال ثعلب : العامة تلبس فى الحرب وتوضع فى السلم . وقال التبريزى : أى متى أسفر وأحدر
 اللثام عن وجهى تنظروا إلى فتعرفونى .

(١) « للبداهة » أول جرى الفرس . وهى أيضاً أول كل شىء وما يفجأ منه . فيقال لأول جرى
 الفرس بداهته ، وللمنى يكون بعده علالته . « الحطم » بضم ففتح : هو العسوف العنيف . « الحرون »
 أصله : الفرس الذى لا ينقاد ، إذا اشتد به الجرى وقف .

حَمِيرَى بْنُ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعَ .

٣ وَإِنِّي لَا يَعْوُدُ إِلَيَّ قِرْنِي غِلْدَةَ الْغَبِّ إِلَّا فِي قَرْنِي

« الْغَبُّ » : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ يَوْمًا ثُمَّ تَتْرَكَ يَوْمًا . وَهُوَ هُنَا مَعَاوِدَةُ قِرْنِهِ

إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي . أَيْ إِذَا قَاوَمَنِي يَوْمًا وَمَعَاوَدَنِي مِنَ الْغَدِ .

٤ بِذِي لَبَدٍ يَصُدُّ الرِّكْبُ عَنْهُ وَلَا تَوْتِي فَرِيَسَتَهُ لِحِينِ

أَيْ إِذَا افْتَرَسَ شَيْئًا لَمْ يَتَّبِعْهُ أَحَدٌ إِلَى مَوْضِعِ فَرِيَسَتِهِ إِلَّا بَعْدَ حِينٍ .

٥ عَذَرْتُ الْبُزْلَ إِذْ هِيَ خَاطَرْتَنِي فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِي لَبُونِ

٦ وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ

يَدْرِي : يَخْتَلُ ، وَالْأَدْرَاءُ : الْخَتْلُ . أَيْ قَدْ كَبُرْتُ وَتَحَنَّنْتُ .

٧ أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعًا أَشَدِّي وَنَجَّدَنِي مَدَاوِرَةَ الشُّوْنِ

نَجَّدَنِي : حَنَكَنِي وَعَرَفَنِي الْأَشْيَاءَ . مُنَجَّدٌ : مُحَنِّكٌ . مَدَاوِرَةٌ : مَعَالِجَةٌ .

الشُّوْنُ : الْأُمُورُ .

(٣) الْقَرْنِ : الْمُقَارَنُ وَالْمَصَاحِبُ . وَ « فِي » بِمَعْنَى « مَعَ » . أَرَادَ أَنَّ قَرْنَهُ لَا يَقَاوِمُهُ مِنَ الْغَدِ إِلَّا مُسْتَعِينًا بِغَيْرِهِ .

(٤) بِذِي لَبَدٍ : يَعْنِي بِأَسَدٍ ، أَرَادَ بِهِ مِنْ اسْتِعَانٍ بِهِ قَرْنَهُ . « تَوْتِي » : تَوَقَّيْ « سَهْلُ الْهَجَرَةِ .

(٥) الْبُزْلُ : جَمْعُ « بَازِلٍ » وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمُسَنِّ . خَاطَرْتَنِي : رَاهَنْتَنِي ، مِنْ « الْخَطَرِ » وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَرَاهُنَ عَلَيْهِ . ابْنُ اللَّبُونِ : وَلَدُ الذَّاقَةِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الثَّانِيَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ . يَقُولُ : إِذْ رَاهَنْتَنِي الشُّيُوخُ عَذَرْتَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَقْرَانِي ، وَأَمَّا الشَّبَابُ فَلَا مَنَاسِبَةَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ . وَأَرَادَ بِابْنِي لَبُونِ الْأَخْوَصَ وَالْأَبْيَرُ فَاتَّهَمَهَا طَلِبًا بِجَارَاتِهِ فِي الشَّعْرِ .

(٦) الْأَرْبَعِينَ : رَوَى بِكسرِ الذَّوْنِ ، وَالْأَصْلُ فَتَحُهَا ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كسرِ ذَوْنِ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْقَوَائِمَ وَمُخَفَّوْسَةَ . وَلَهَا تَوَجِّهَاتٌ أُخَرُ ، انْظُرْ شَرْحَ ابْنِ يَعْمِيشَ عَلَى الْمَفْصَلِ ٥ : ١١ - ١٤ وَالْأَشْمُونِي ١ : ١٢٠ . وَرَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي الْمَوْشَعِ بِفَتْحِ الذَّوْنِ وَجَعَلَهُ مَثَلًا لِلْإِقْوَاءِ ٢٢ ، ١٣٢ .

(٧) مُجْتَمِعًا : فِي طَبِيعَةِ أَوْرَبَةٍ « مُجْتَمِعٌ » وَهِيَ تَوَافُقُ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ . أَشَدُّ : جَمْعُ « شَدَّةٍ » كَنَعْمَةٍ وَأَنْعَمَ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبُوهُ وَابْنُ جَنِّي ، وَمَنْ وَرَاءَ ذَلِكَ خِلَافٌ . وَاجْتِمَاعُ الْأَشَدِّ عِبَارَةٌ عَنْ كَمَالِ الْقُوَى فِي الْبَدَنِ وَالْعَقْلِ .

٨ فَإِنَّ عِلَالَتِي وَجَرَاءَ حَوْلِي لَذُو شِقِّ عَلَى الضَّرْعِ الظَّنُونِ

العِلَالَةُ : أن تحلب الناقة ثم . . يقول : الذي بَقِيَ مِنِّي عَلَى الْكِبَرِ
[جَرَى] ^(١) شديداً. الضَّرْعُ : الصغير السن . الظَّنُونُ : الذي لا يوثقُ بما
عنده .

٩ سَأَحْيِي مَا حَيَّيْتُ وَإِنْ ظَهَرِي لَمُسْتَنْدٌ إِلَى نَضْدِ أَمِينِ ٧

١٠ كَرِيمُ الْخَالِ مِنْ سَلَفِي رِيَّاحٍ كَنْصَلِ السَّيْفِ وَصَّاحُ الْجَبِينِ

١١ فَإِنَّ قَنَاتَنَا مَشْطٌ شَطَاها شَدِيدٌ مَدُّها عُنُقُ الْقَرِينِ

يقال « مَسِسْتُ شَيْئاً فَمَشِطْتُ يَدِي » ، وهو أن تَمَسَّ جذعاً فَيَعْلَقَ فِي
يَدِكَ شَيْءٌ مِنْ شَطَاها .

(٨) العِلالة : في تفسيرها بياض في الأصل . وفي اللسان : « أن تحلب الناقة أول النهار وآخره .
وتحلب وسط النهار ، فتلك الوسطى هي العِلالة » . الجَرَاءُ ، بكسر الجيم : المجارة ، مصدر « جَرَاهُ »
أى جرى معه . الشق : المشقة . الضرع : بفتح الراء فقط ، وضبطها الشنقيطي بخطه مرتين بكسرهما .
وهذا تعريض بأن في الأخوص والأبيرد ضعفاً فلا يقدران على مجاراته وإن كان شيعاً . وبيته يشبه البيت
الذي تحدياه به .

(٩) النضد ، بفتح الضاد : السرير ينضد عليه المتاع والثياب .

(١١) مشط شطاها : مثل لامتناع جانبه . أى لا تَمَسَّ قَنَاتَنَا فَيَنَالُكُ مِنْهَا أذى ، وإن قرن بها
أحد مدّت عنقه وجذبتَه فذل ، كأنه في جبل يحذبه . قوله في اللسان . « عُنُقُ » مفعول للمصدر « مدّها » .

(١) كلمة « جرى » ترك مؤنسمها بياناً في خط الشنقيطي ، وزدناها لتعنيها في مؤنسمها .

وقال خفاف بن زيد بن زبدة*

١ أَلَا طَرَفَتْ أَسْمَاءُ فِي غَيْرِ مَطَرٍ وَأَنْتَى إِذَا سَلَّمْتَ بِشَجَرَانِ نَلْتَمَقِي

ترجمته : « خفاف » منهم الخيا المعجمة والمخفيف لقناه . وهو ابن عمير بن الحارث .
ابن عمرو . وهو الشريد ، بن رباح بن يثقلة بن عصبية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهث بن سام
ابن منصور بن عكرمة بن حصفة بن تيس بن مياح . اشتهر بالنسبة إلى أمه . « ربه » بفتح الهمزة وضمها
مع سكون الدال ، وكانت سرياء ، وهي بنت شيطان بن قحان من بني الحوت بن كعب . وخفاف من فرسان
العرب المعدودين : شاعر مجيد مشهور . يكنى أبا خراشة ، مخضرم أدرك الإسلام وحسن إسلامه ،
وشهد الفتح وكان معه لواء بني سليم ، وشهد حنيناً وثبت على إسلامه في البردة وبقى إلى زمن عمر . وكان
أحد أغربة العرب أي سودانهم ، انظر للقائض ٣٧٢ والشراء ١٣١ والخزافة ٢ : ٤٧٣ . وهو الذي
قتل مالك بن حمار الشمخي فارس بني فزارة وسيدهم في ثار ابن عمه معاوية بن عمرو أخى الخنساء ،
وقتل فيه أيضاً قاتله هاشم بن حرمة بن الأسعر . انظر الشعراء ١٩٦ - ١٩٧ والمؤتلف ١٠٨ والأغاني
١٦ : ١٣٤ - ١٤٠ و ١٣ : ١٣٥ والخزافة ٢ : ٤٧٠ - ٤٧٥ والإحصائية ٢ : ١٣٨ والموشح
٨١ ونقائض جرير والأخطل ١٤٦ .

ثم استعاد ذكرى لقائه صاحبه خلسة في مواضع عيها . وفي البيت ٨ يذكر محاسنها التي أبدتها شهور الحج . ثم يبيح الشباب الزائل ، ولكنه يفخر بما كان منه في ذلك الشباب : من مروءة ونجدة وشجاعة ، ومن ممارسة للحروب ، على فرس كريم وصفه ، وبأنه كان يربأ لقيمته . ويذول الأسفار على زانته في موطن البلاد . وانتقل بعد إلى صفة ما شاهده من البرق والسحاب والمطر والرياح . والسيل الذي يستخرج الضباب والذباب ، ويطم حتى يكاد يعلم مواطن العقبان في شفق الحمال .

تخريباً. هي في طبعة أوربة قصيدتان برقمي ٥١ ، ٥٢ وحذف من بينهما البيتان ٢١ ، ٢٢ .
والقصيدة في منتهى الطلب ١ : ١١ - ١٣ ما عدا البيت ٣٢ فبدله بيت آخر ، مع اختلاف في الترتيب .
والأبيات ١ - ٣ في معجم البلدان ٣ : ١٢٢ . والبيتان ١ ، ٧ في الأغاني ١٦ : ١٣٣ . والبيت ٢
في البلدان ٧ : ٣٤٨ . والبيتان ٨ ، ٤ فيه ٣ : ١٥٤ بشعري . والبيت ١٣ في الجهرة ٢ : ١٠٣ .
واللسان ٩ : ٤٠٧ و ١٨ : ١٧٧ ولم يتسمه . والبيت ١٦ في اللسان ١٥ : ٣٠٨ والمخصص ٦ : ١٤١ .
ولم ينسبه . والبيت ١٩ في الأنياب ١٧١ والاقطصاب لابن السيد ٣٣٦ ، ٣٣٩ واللسان ١٠ : ٢٦١ ،
١٢ : ٦٣ والخزانة ٣ : ١٢١ . وصدر البيت ٢٢ في اللسان ٤ : ١١١ غير منسوب . والبيتان ٢٧ ،
٢٨ فيه ٥ : ٣٥ . وفي ابن السيد ٤١٩ بيت يشبه أن يكون منها .

(١) مطرق : اسم مكان أو اسم زمان . من الطروق : وهو الإتيان .

- ٢ سَمَرَتْ كُلُّ وَادٍ دُونَ رَهْبَةٍ دَافِعٍ وَجِلْدَانِ أَوْ كَرَمٍ بِلِيَّةٍ مُحَلِّقٍ
 ٣ تَجَاوَزَتْ الْأَعْرَاضُ حَتَّى تَوَسَّسَتْ وَسَادَى بَبَابِ دُونَ جِلْدَانِ مُعَلِّقٍ
 ٤ بَغَرُ الشَّنَايَا خَيَّفَ الظَّلْمُ نَبَاتَهُ وَشَنَّةُ رِثْمٍ بِالْجَنِينَةِ مُنَوِّقٍ
 ٥ وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا تَعِلَّةَ سَاعَةٍ عَلَى سَاجِرٍ أَوْ نَظْرَةَ بِالْمُشْرِقِ
 ٦ وَحَيْثُ الْجَمِيعُ الْحَابِسُونَ بِرَاكِسٍ وَكَانَ الْمَحَاقُ مَوْعِدًا لِلتَّفَرُّقِ
 ٧ بَوَجَّ وَمَا بَالِي بِبَوَجٍّ وَبِالْهَيَا وَمَنْ يَلْقَى يَوْمًا جِدَّةَ الْعُحْبِ يُخْلِقِ
 ٨ وَأَبْدَى شُهُورُ الْحَجِّ مِنْهَا مُحَاسِنًا وَوَجْهًا مَتَى يَحْلِلُ لَهُ الطَّيْبُ يُشْرِقِ
 ٩ فَإِمَّا تَرَيْنِي أَقْصَرَ الْيَوْمَ بِاطْلَى وَلَا حَبِيَّاضَ الشَّيْبِ فِي كُلِّ مَفَرِّقِ

١٥

(٢) رهوة : جبل أو طريق بالطائف . جلدان : موضع قرب الطائف ، وهو بالذال معجمة ويقال بالمهملة ، وهي توافق رواية منتهى الطلب ومطبوعة أوربة . لية : بكسر اللام وتشديد الياء ، وهو موضع بالطائف أيضاً . دافع : يدفع الماء ، صفة لواد . محقق : محيط ، يريد أن الكرم استدار بهذا الموضع وأحاط به .

(٣) الأعراض : جمع عرض . وهو الوادي أو جانيبه . توسنت : يقال توسن فلان إذا أتاه عند النوم . الوساد والوسادة بكسر الواو : الخدة .

(٤) الظلم ، بفتح الظاء : ماء الأسنان . أراد بفهم غر ثناياه ، أى بيض . قد خيف الظلم نبتة ، أى تخلل أسنانه . الرثم : الطبي الخالص البياض ، وسنته : طريقته ، أراد بها الدل . الجنينة : موضع . مونق : معجب .

(٥) التعلة : ما يتعلل به ويتلهى . ساجر ، بالسين المهملة : ماء . وفي خط الشنقيطي « شاجر » بالمعجمة ، ولم نجد لها سداً ، وما هذا هو الذى فى طبعة أوروية ومنتهى الطلب . المشرق : سوق بالطائف .

(٦) الحابسون : الذين حبسوا لإبلهم عن الرعى . راكس : واد . المحاق ، بتثنية الميم : آخر الشهر إذا انحق الهلال فلم ير . أراد آخر أيامهم فى المقام فى الحج .

(٧) وج : واد بالطائف . يخلق : يبلى ، أخلق الشيء : بلى ، مثل خلق وخلق ، يقول : كل جديد إلى بلى .

(٨) كانت النساء فى الجاهلية إذا طافت لإحداهن بالبيت وضعت ثيابها كلها إلا درعاً مفرجاً عليها ثم تطوف فيه ، ثم حرم ذلك فى الإسلام . وكانوا يحرمون الطيب على المحرم ، ثم يحل له إذا أتم حجه ، وذلك من شعائر إبراهيم ، وقد أقره الإسلام .

(٩) أقصر : كفف ، أسند الفعل للباطل مجازاً . المفرق ، بكسر الراء وفتحها : وسط الرأس .

- ١٠ وزايلني ريق الشباب وظلته
 ١١ فعشرة ميلى قد نعثت وأسرة
 ١٢ وجررة صايد قد نضحت بشربة
 ١٣ ونهب كجماع الثريا حويته
 ١٤ ومعشوقة طلقته بمرشة
 ١٥ فباتت سليبا من أناس تحبهم
 ١٦ وخيل تعادى لا هودة بينها
 ١٧ طويل عظام غير خاف نسي به
- وبدلت منه سحق آخر مخلق
 كرام وأبطال لدى كل مأزق
 وقد دم قبلى ليل آخر مطرق
 غشاشا بمحتات القوائم خيفق
 لها سنن كالأتحمى المخرق
 كثيبا . ولولا طعننى لم تطلق
 شهدت بمادوك المعاقم مخيق
 سليم الشظا في مكربات المطبق

= حيث يفرق الشعر . أراد في كل مفرق من مفارق رأسه . وفي اللسان : « وقولهم للمفرق مفارق كأنهم جعلوا في كل موضع منه مفرقا . فجمعه على ذلك » .

(١٠) ريق الشباب : أنفسله وأوله ، وأصله ريق بكسر الياء المشددة ، وإسكانها تخفيف . السحق : الثوب الخلق اليابس . عنى بذلك الشيب .

(١١) الناء فاء « رب » . وفي المعنى أن « رب » تعمل مخذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو أكثر . نعثه : رفعه من عثرته .

(١٢) الحرة ، بكسر الحاء : حرارة العطش والتهاب . وقيل إن الكسر إلتباس لكسرة « القرية » في نحو قولهم « أشد العطش حرة على قرة » . الصايد : الظمان . نسح عطشه : سكنه . الشربة ، بضم الشين : مقدار الرى من الماء .

(١٣) جماع الثريا : كواكبها المجتمعة . الغشاش : بكسر الغين وفتحها : العجلة ، يقال « لقيته غشاشا وعلى غشاش » إذا لقيته على عجلة . المحتات : الموثق الخلق ، وقد رسم بخط الشنقيطى بالهاء وكذلك في القاموس المطبوع ، ورم في مخطوطتنا من القاموس وفي اللسان بالتاء المبسوطة ، وهو الصواب ، إذ ليست تاء تأنيث ، ونص في اللسان على أن أصله « محتى » فقلب موضع اللام إلى العين ، يعنى أنه قلب إلى « محتيت » ثم قلبت الياء المتحركة ألفا . الخيفق : السريع الخفيف . أراد بذلك فرسا . (١٤) المرشة : الطعنة اتسعت ففرق دمه . السنن : الطريق . الأتحمى : ضرب من البرود أحمر اللون . أراد بالمعشوقة امرأة ، وأنه طعن زوجها ففرق بينهما وبينه ، فسمى هذا التفريق طلاقا . وانظر ما يأتى ١٤٠ : ٥ .

(١٦) تعادى : تتعادى ، من العدو . المعاقم : فقر في مؤخر الصلب ، أو هي المفاصل . المحتق ، بكسر التثنية : القليل اللحم ، الضمار .

(١٧) العظام ، بضم العين : العظم . غير خاف : ظاهر بين الخيل . الشظا : عظم لاصق

- ١٨ بصير بأطراف الجذاب مُقلّص نبييل يساوي بالطراف المروق ١٢
 ١٩ إذا ما استَحَمَّت أرضه من سماءه جرى وهو مودوع وواعد مُصدق
 ٢٠ ومدَّ الشَّمالَ طعنه في عِنايه وباع كبوع الشادين المتطلق
 ٢١ من الكاتمات الربو تمزَع مُقدماً سبوقاً إلى الغايات غير مُسبق
 ٢٢ وعته جواد لا يباع جنينها بمنسوبة أعراقه غير مُحقق
 ٢٣ ومُرْقَبَة طيرت عنها حمامها نعامتها منها بضاح مُزلق ١٣

== بالركبة . المطبق : موضع انطباق العظمين ، وهو المفصل . والمكرب : الشديد العقد . يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل : إنه مكرب المفاصل . يريد أن هذا الفرس ينتمي إلى أب كريم . (١٨) الحداب : جمع « حذب » بفتحين ، وهو الغليظ المرتفع من الأرض . المقلص : الطويل القوائم . النبييل : الحسن الخلقة . الطراف : بيت من آدم ، أى جله . المروق : الذى جعل له رواق ، وهو ستر يمد دون السقف .

(١٩) يعنى إذا عرق فابتل أسفله من أعلاه . مودوع : من الدعة وهى السكون . وفى خط الشنقيطى « موعود » وفى تأويلها تكلف . وما أثبتنا هو رواية الأنبارى ومنتهى الطلب والخزانة واللسان فى موضعين . المصدق ، بفتح الميم والدال : الصدق فى كل شيء . وضبط فى خط الشنقيطى بكسر الدال ، ولم نجد له وجهاً . يقول : إذا ابتلت حوافره من عرق أبعاليه جرى فى دعة ، لا يضرب ولا يزجر ، ويصدقك فيما يمدك البلوغ إلى الغاية .

(٢٠) طعن الفرس فى العنان : إذا مده وتبسط فى السير . وهو إذا فعل ذلك مد شمال فارسه بجذبه العنان . وفى اللسان : « العنان يكون فى الشمال » . البوع : مصدر « باع يبيع » وهو بسط الباع فى المشى . الشادن : ولد الظبية إذا قوى واشتد . المتطلق : من قولهم « تطلق الظبي » : استن فى عدوه فضى ومرو لا يلوى على شيء .

(٢١) الربو : النفس العالى . وانظر تقيص هذا المعنى فى المفضلية ٩٨ : ٥٥ . تمزع : تسرع فى السير . مقدماً : من الإقدام ، حال من الضمير فى « تمزع » ، وهو راجع للفرس ، وهو مما يذكر ويؤنث ، فأتى بالضمير فى الفعل مؤنثاً وأتى بالحال مذكورة ، ولمثله نظائر ، منها قول الشافعى فى الرسالة رقم ٩٥٠ : « إذا كانت الطريق متضايقاً مسلوكة » . مسبق : فى اللسان : « العرب تقول للذى يسبق من الخيل سابق وسبق ، وإذا كان يسبق فهو مسبق » . وعجز البيت أخذه الفرزدق بلفظه ، انظر الديوان ٥٨٢ .

(٢٢) وعته : حفظته وجمعته ، والمراد أمه التى ولدتها . والجواد يقال للذكر والأنثى من الخيل ، والبيت شاهده . أعراق : جمع عرق . وهو الأصل . المحقق : التى تلد الحقيق .

(٢٣) المرقبة : الموضع الذى يرقب عليه . النعامة : كل بناء على الجبل كالظلة والعلم . الضاحى : البارز للشمس . المزلق : الأملس الذى لا تثبت عليه قدم .

٢٤ تَبَيَّتْ عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي رَقَبَاتِهَا كَطَرَةٍ بَيْتِ الْفَارِسِيِّ الْمُعْلَقِ

٢٥ - رَبَّاتٌ ، وَخُرْجُوجٌ جَهْدَتْ رَوَاحَهَا عَلَى لَاحِبٍ مِثْلِ الْحَصِيرِ الْمُشَقَّقِ

٢٦ تَبَيَّتْ إِلَى عِدٍّ تَقَادَمَ عَهْدُهُ بِمَحَرٍّ ، تَقَى حَرَّ النَّهَارِ بِغَلْفَقِ

٢٧ كَانَ مَحَافِيرَ السَّبَاعِ حِيَاضُهُ لَتَعْرِيسِهَا جَنْبَ الْإِزَاءِ الْمُمَزَّقِ

٢٨ مُعَرَّسٌ رَكِبَ قَافِلِينَ بِصِرَّةٍ صِرَادٍ إِذَا مَا نَارُهُمْ لَمْ تُحَرِّقِ

٢٩ - فَدَعَا وَلَكِنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقِ بُضْيٍ حَيِيًّا فِي ذُرَى مُتَالِقِ

٣٠ عَلَا الْأَكَمَ مِنْهُ وَابِلٌ بَعْدَ وَابِلٍ فَقَدْ أُرْهِقَتْ قِيَعَانُهُ كُلُّ مُرْهَقِ

(٢٤) عِتَاقُ الطَّيْرِ : جوارحها . رَقَبَاتُهَا : جمع رَقَبَةٍ ، والظاهر أن المراد بها أعاليها ، ولم نجد ما يؤيد هذا الاستعمال . وفي منتهى الطلب * تَبَيُّضُ عِتَاقِ الطَّيْرِ فِي قَذَفَاتِهِ * والقَذَفَاتُ ، بضم الذاف والذال : ما أشرف من رؤوس الجبال ، وأحدثها « قذفة » كقرفة . الطرة : الناصية .

(٢٥) رَبَّاتٌ : صرت ربيضة ، وهو العين والظليعة للقوم لثلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه ، أى ربأت من تلك المراقبة . الخرجوج : الناقة الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . جهد دابته : بلغ جهدها وحمل عليها في السير فوق طاقتها . الاحب : الطريق الواضح .

(٢٦) العد : القديمة من الركايا . وضيمير « تَبَيَّتْ » للناقة . تَقَى ، بوزن « وقى » لغة في « اتقى » . الغلفق : الطحلب ، وهو الخضرة على رأس الماء . يريد أن هذا الماء برد بما علاه من الغلفق .

(٢٧) محافير : « محفر » مصدر ميمي من الحفر ، و « حياضه » مفعوله ، وإعمال المصدر مجموعاً سماعي ، وهذا منه ، ومثله الشاهد المشهور * مواعيد عرْقوب أخاه يثيرب * انظر اللسان ٤ : ٤٧٧ وضع الهوامع ٢ : ٩٢ وشواهد ٢ : ١٢٢ - ١٢٣ . التعريس : النزول ليلاً . الإزاء ، بالزاي : مصب الماء في الخوض . وهي في خط الشنقيطي « الإداء » بالذال ، وهو خطأ ، وقد أتى صاحب اللسان بالبيت شاهداً للإزاء .

(٢٨) المعرس : مكان التعريس ، وهو خبر « كَانَ » في البيت قبله . قافلين : عائدتين . الصرة ، بكسر الصاد : شدة البرد . صراد : أصابهم الصرد وهو البرد ، والذي في المعاجم « صردى » جمع « صرد » ولم يذكروا « صراد » .

(٢٩) الحبي : السحاب المتراكم . الذرى ، بضم الذال : جمع « ذروة » بضمها وكسرهما ، وذروة كل شيء : أعلاه . متالِق : صفة لبارق .

(٣٠) الأكَم : جمع أكمة . أُرْهِقَتْ : غشيت ، يعنى بالماء . القيعان : جمع قاع ، وهو الأرض السهلة المطننة قد انفرجت عنها الجبال والآكام .

- ٣١ يَجْرُ بِأَنفَافِ الْبَحَارِ إِلَى الْمَلَا
 ٣٢ إِذَا قُلْتَ تَزْهَاهُ الرِّيحُ دَنَا لَهُ
 ٣٣ كَانَ الْحُدَاةَ وَالْمُشَايِعَ وَسَطَهُ
 ٣٤ أَسَالَ شَقًّا يَغْلُو الْعِضَاهَ غُثَاوُهُ
 ٣٥ فَجَادَ شَرُورًا فَالَسَّتَارَ فَأَصْبَحَتْ
 ٣٦ كَأَنَّ الضُّبَابَ بِالصَّحَارَى عَشِيَّةً
 ٣٧ لَهُ حُدَبٌ يُسْتَخْرَجُ الذُّئْبُ كَارِهًا
 ٣٨ يَشُقُّ الْحُدَابَ بِالصَّحَارَى وَيَنْتَحِي
- رَبَابًا لَهُ . مِثْلُ النِّعَامِ الْمُعَلَّقِ
 رَبَابٌ لَهُ ، مِثْلُ النِّعَامِ الْمَوْسِقِ
 وَعُودًا مَطَافِيلًا بِأَمْعَزَ مُشْرِقِ
 يُصَفِّقُ فِي قِيَعَانِهَا كُلِّ مَصْفَقِ
 يَعَارُ لَهُ وَالْوَادِيَانِ بِمَوْدِقِ
 ١٥ رِجَالٌ دَعَاهَا مُسْتَضِيفٌ لِمَوْسِقِ
 يُمِرُّ غُثَاءً تَحْتَ غَارٍ مُطْلَقِ
 فِرَاحَ الْعُقَابِ بِالْحِقَاءِ الْمُحَلَّقِ

(٣١) يجر : يمتد إلى البحر ، وفي خط الشنقيطي « تجر » وفي منتهى الطلب « وجر » . الأكناف : النواحي . البحار والملا : موضعان . الرباب : سحب دون السحاب الأعظم . المعلق : يشبهه قول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت :

كَأَنَّ الرِّبَابَ دَوِينِ السَّحَابِ نِعَامَ تَعْنُقُ بِالْأَرْجَلِ

(٣٢) تزهاه : تسوقه وتستخفه . الموسق : لم نجد وزن التفعيل من « الموسق » ، والموسق : التحميل أو الطرد والسوق ، فلمعله اشتقاق من أحدهما .
 (٣٣) المشايع : الذي يصيح بالإبل لتجتمع وتنساق . العوذ : الخديشات المتناج ، جمع عاذة . المطافيل : التي معها أولادها . الأمعز : الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة . يقول : كأن هذه الإبل وحدها ومشايعها وسط هذا السحاب .

(٣٤) شقاً : يبدو لنا أنه اسم مكان بعينه ، ولعله واد سال فيه الماء . وأثبتناه بفتح الشين المعجمة وبالقاف على مخطوطة الشنقيطي ، وهو في منتهى الطلب « سقا » بكسر المهملة مع القاف ، وفي مطبوعة أوربة « سفا » بفتح المهملة مع القاء ، ولا يوجد في معجم البلدان إلا « سفا » بالسين والفاء ، وقال « موضع من نواحي المدينة » . العضاه : ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه ، الواحدة « عضاهة » و « عضه » . الغثاء : ما يحمل السيل من الزبد والوسخ ونحوه . وصف بذلك علو السيل وتلاطم أمواجه .
 (٣٥) شرورا والستار ويعار : مواضع في بلاد بني سليم . جاده : أصابه بالجوهر ، وهو المطر الغزير . بمودق : بمكان ودق وهو المطر .

(٣٦) الضباب : جمع ضب . المستضيف : المستفيث . الموسق : اسم مكان من الموسق وهو الجمع .

(٣٧) الحذب : ارتفاع الموج .

(٣٨) الحداب : جمع حذب : بفتحين ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . ينتحي : يقصد .

الحقاه : جمع حقو ، وهو الموضع الغليظ المرتفع على السيل . الحلق : المرتفع في طيرانه . وإنما خص العقاب لأنه يسكن أعالي الجبال .

٥ وقال أيضاً*

- ١ طَرَقْتُ أَسِيمَاءَ الرَّحَالِ وَدُونَنَا مِنْ فَيْدٍ غَيْقَةَ سَاعِدٍ فَكَثِيبُ
 ٢ فَالطَّوْدُ فَالْمَلَكَاتُ أَصْبَحَ دُونَهَا قَنْبَرَاً قُدْسٌ فَعَمَّتْهَا فَحُوبُ
 ٣ فَلَيْنَ صَرَمَتِ الْحَبِلَ يَا أَبْنَةَ مَالِكٍ وَالرَّأْيُ فِيهِ مُخْطِئٌ وَمُصِيبُ
 ٤ فَتَعَلَّمَى أَنَّى امْرُؤُ ذُو مِرَّةٍ فِيمَا أَلَمَ مِنَ الْخُطُوبِ صَلِيبُ
 ٥ أَدْعُ الدَّنَاءَةَ لَا الْأَبْسَ أَهْلَهَا وَلَدَىَّ مَنْ كَيْسَ الزَّمَانِ نَصِيبُ
 ٦ وَمُعَبَّدٌ بَيَّضُ الْقَطَا بِجُنُوبِهِ وَمِنَ النَّوَاعِجِ رِمَّةٌ وَصَلِيبُ
 ٧ نَفَرْتُ آمِنَ طَيْرِهِ وَسَبَاعِهِ بِبَغَامٍ مَجْدَامِ الرُّوَّاحِ خُبُوبُ

* جوالقصيدة: وهو في هذه القصيدة أيضاً يبدأ بحديث الطيف ويعجب لمسراه ، وبين للحبيبية مدى صبره على جفائها ، ومبلغ صلابته وكرم نفسه وما هو عليه من الكياسة . ثم تحدث عن مغامرته في قطع المفاز والمهامه ، وكيف كان ينفر آمن الطير والسباع ببغام ناقته ، التي شبهها بالبحار الوحشي . وفخر أيضاً ينزوله الغيث على فرس يطارد به بقر الوحش وحمره . وساق الشعر إلى آخر الأبيات في نعت هذا الفرس .

تخريج: هي برقم ١٤ في طبعة أوربة . والبيت ٦ في الأنباري ٢١٧ .

(١ و ٢) فيد وغيقة وساعد وكثيب والطود وقُدس وعق: أسماء أماكن . والملكات الظاهر أنه مكان أيضاً ، ولكن المذكور في المراجع « الملكان » آخره نون . وحوب: كذلك ، ولكن لم نجد إلا « خشوب » بفتح الخاء المعجمة ، وهو المثبت في طبعة أوربة . والفراع: جمع « فرع » وهو مجرى الماء إلى الشعب .

(٤) المرة ، بكسر الميم : القوة . الصليب : ذو الصلابة .

(٥) الألبس : أخالط . الكيس ، بفتح الكاف : العقل ، عني ما أكسبه الزمان من الدربة والخبرة .

(٦) المعبد : الطريق المهد . النواعج : الإبل البيض ، الواحدة ذاعجة . الصليب : ودك

المظام . أراد أن هذه الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا تبيت فيه وتبيض قبل الورد ، وإن الإبل تهلك فيه .

(٧) البغام : حنين الإبل . مجدام الرواح : سريعة السير عند الرواح . الخبوب : وصف من

الخبب وهو السرعة ، وليس في المعاجم .

- ٨ أَجْدَكَانَ الرَّحْلَ فَوْقَ مُقْلَصٍ عَارَى النَّوَاهِقِ لَاحَهُ التَّقْرِيبُ
 ٩ عَدَلُ النُّهَاقِ لِسَانَهُ فَكَأَنَّهُ لَمَّا تَحَمَّطَ. لِلشَّحَاجِ نَقِيبُ
 ١٠ وَلَقَدْ هَبَبْتُ الْغَيْثَ يَدْفَعُ مِنْكِبِي لَمَّا طَرَفْتُ كَمَا فِلْدَةٍ الْقَنَاةِ ذَنْبُ
 ١١ نَمِلُ إِذَا ضَفِيزَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ لَمَّا رَجُلُ يُنَوِّهِ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ
 ١٢ حَامٍ عَلَى دُبُرِ الشَّيَاهِ كَأَنَّهُ إِذْ جَدَّ سَجُلُ نَزُهُ مَضْبُوبُ
 ١٣ بَرْدُ تَقَحُّمِهِ الدَّبُورُ مَرَاتِبًا دَلَقَى ضَوَاحِي بَيْنَهُنَّ لَهُوبُ
 ١٤ مُتَطَلِّعٌ بِالْكَفِّ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا مُتَتَابِعٌ فِي جَرِيهِ يَعْجُوبُ
 ١٥ رَبِذَ الْخِلَافِ إِذَا اتَّلَابٌ. وَرَجُلُهُ فِي وَقَعَهَا وَلَحَاقَهَا تَحْنِيبُ

١٨

(٨) الأجد ، بضمين : القوية الموثقة الخلق من الإبل . المقلص : الطويل القوائم ، شبه ناقته
 بجوار الوحش . عارى النواحق : الناهقان : عظمان شاخصان في وجه ذى الحافر أسفل من عينيه ، ويقال
 لهما النواحق أيضاً ، وعريهما : تجردهما من اللحم . لاحه : غيره . التقريب : ضرب من العدو .
 (٩) عدل لسانه : أماله . تحط : هدر في حدة وغضب . الشحاج : رفع الصوت ، وهو بالبغل
 والحمار أخص . النقيب : العريف على القوم المقدم عليهم ، وقيل الرئيس الأكبر .
 (١٠) الغيث : الكلاء ، وأصله المطر ، فسمى به ما نبت عنه . الطرف : الفرس الكريم الطرفين ،
 أى الأبوبين . سافلة القناة : أسفل الرمح . الذنوب : الوافر شعر الذنب .
 (١١) النمل : الذى لا يستقر من فرط نشاطه . صفز : يقال « صفزت الفرس للجام » إذا
 أدخلته في فيه . « وفي خط الشنقيطى « صفر اللجام » وفي توجيهها تكلف شديد . ينود باليدين : يرفعهما
 يشير بهما . السليب : المسلوب العقل أو المال .
 (١٢) الشياه ههنا : بقر الوحش أو حمرة . يقول : حمى هذا الفرس واشتد عدوه في أعقابها
 فلا يدعها حتى يتركها . وشبهه في جده في العدو بدلو عظيمة يصب منها الماء .
 (١٣) البرد يفتح الباء وكسر الراء : السحاب ذو البرد . تقحمة الدبور مراتباً : تدفعه هذه
 الريح منزلًا منزلًا فلا يستقر . شبه فرسه بهذا السحاب . الضواحي : جمع ضاحية ، وهى ما ظهر
 وبرز للشمس . الهوب : جمع لب ، بكسر فسكون ، وهو الشعب الصغير في الجبل ، أو هو وجه
 من الجبل كالخائط لا يستطاع ارتقاؤه . وهذا البيت لم يكتب في الشنقيطية منه إلا قوله « بينهن لهوب »
 وموضع سائره بياض ، وأثبتناه من طبعة أوربة .
 (١٤) متطلع بالكف : يعنى إذا كف أقدم ، وهذا كقول عبد المسيح بن عسلة * إذا أواضع
 منه مر متتحياً * في المفضلية ٧٣ : ٥٠ . اليمبوب : الكثير الجرى .
 (١٥) الربذ : الخفيف القوائم في مشيه . الخلاف : المشى على شق ، والمخالف : هو العسر الذى
 كأنه يمشى على أحد شقيه . اتلأب : أقام صدره ورأسه . التحنيب : الاحديداد في ساقى الفرس ، وإيس
 ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو مما يوصف صاحبه بالشدة .

وقال

- ١ يا هِنْدُ يا أُخْتَ بَنَى الصَّارِدِ ما أَنَا بالباقى ولا الخالِدِ
 ٢ إِنْ أُمِرَ لا أَمْلِكُ شَيْئاً فَقَدْ أَمْلِكُ أَمْرَ الْمَنَسِرِ الحارِدِ
 ٣ بالضَّايِعِ الضَّايِطِ تَقْصِيرُهُ إِذْ وَنَتِ الْخَيْلُ وَذُو الشَّاهِدِ
 ٤ عَبَلُ الذَّرَاعِينَ سَلِيمِ الشُّظَا كالسَّيِّدِ تَحْتَ الْقِرَّةِ الصَّارِدِ
 ٥ يَطْعُنُ فِي الْمَسْحَلِ حَتَّى إِذَا ما بَلَغَ الْفَارُسُ بالسَّاعِدِ
 ٦ جَدَّ سَبُوحاً غَيْرَ ذِي سَقَطَةٍ مُسْتَفْرِغٍ مَيْعَتَهُ وَاعِدِ

20

* جزالة القصيدة: هو في هذه الأبيات قد زهد في متع الحياة ومآربها ، ولكنه استبقى لنفسه أمرين : أحدهما قيادة الجيش وامتلاك أمره ، والآخر ذلك الفرس الذى نعتة بالسرعة والإبقاء به وبلحاقه حمار الوحش يصيده ويمسكه على صاحبه ، وأنه لذلك كان جديراً أن تعقد في جيده الرقى والتمائم ، خيفة الحسد .

تمت ترجمته : هي رقم ٢٥ في طبعة أوروبا . والبيت ١ في الجمهرة ٢ : ٢٤٧ والاشتقاق ١٧٦ ولم ينسبه .

(١) بنو الصارِد : بطن من بنى مرة بن عوف .

(٢) المنسر : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير . الحارِد : الجاد القاصد .

(٣) الضايِع : الشديد الجرى ، يعنى فرسه . الضايِط : القوى . التقريب : ضرب من العدو . ونَت : أبطأت . ذو الشاهد : الذى له من جريه ما يشهد له على سبقه وجودته .

(٤) عبل الذراعين : ضخمهما . الشُّظَا : عظم لاصق بالركبة . السيد : الذئب . القرة : البرد . الصارِد : من الصرد وهو البرد ، ولم ترد هذه الصفة لهذا المعنى في المعاجم ، وفيها « سهم صارِد » أى نافذ ، والوصف من البرد « صرد » بفتح فكسر .

(٥) المسحل : اللجام ، ويطعن فيه : إذا مد العنان وتيسط في السير .

(٦) جد : جواب « إذا » في البيت قبله . السبوح : الذى يسيح في سيره لسرعته . ميمة الجرى : أوله وأنشطه . الواعد : الفرس الذى يعدك جرياً بعد جري .

- ٧ يصيدك العير برف النداء يحتجِر في مبتكر الرائد
٨ يَعْنِدُ في الجيدِ عليه الرُقَى من خيفِ الأُنُقُسِ والحاسدِ

(٧) يصيدك : هذا الفعل يعدي إلى واحد وإلى اثنين، « يقال صدت فلاناً صيداً، إذا صدته
هـ . العير : حمار الوحش . رف النداء : تلالؤه ، والمراد أنه يصيد في البكور . الراعد : السحاب
و. الرعد .

(٨) الرقى : جمع رقية . وهذه الكلمة لم تكتب في الشنقيطية، وموضعها بياض . وانظر في مثل
هذا المعنى المفصلية ٦ : ١١ .

قال الأصمعيُّ :

لما ارتدَّ النَّاسُ أَتَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،
فَقَالَ : أَعْطِنِي سِلَاحًا أَقَاتِلَ بِهِ ، فَأَعْطَاهُ ، فَقَاتَلَ بِهِ الْمُسْلِمِينَ .

فَقَالَ خُفَاءٌ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

١ لِمَ تَأْخُذُونَ سِلَاحَهُ لِقِتَالِهِ وَلِذَاكُمْ عِنْدَ الْإِلَهِ إِثَامٌ

٢ لَا دِينَكُمْ دِينِي وَلَا أَنَا كَافِرٌ حَتَّى يَزُولَ إِلَى صَرََاةٍ شَمَامٌ

* جزاء القصة: يسجل في هذين البيتين خيانة رجل من قومه بني سليم ، يقال له الفجاءة ،
واسمه إلياس بن عبد الله بن عبد يالميل ، كان قد اختدع أبا بكر رضي الله عنه ، وطلب منه سلاحاً ليقاتل
به ، ولكنه لم يقاتل بهذا السلاح إلا المسلمين ، فساء ذلك خفأفاً ، فقال البيتين يسمي على قومه ذلك العار ،
ويستعلن ثباته على دين الإسلام ، وبرأته من ردة من ارتد من قومه . وانظر تفصيل القصة في تاريخ
الطبري ٣ : ٢٣٤ - ٢٣٥ وابن الأثير ٢ : ١٤٦ وابن كثير ٦ : ٣١٩ .

هي برقم ٧٣ في الأوربية . والبيتان في تاريخ الطبري ٣ : ٢٣٥ .

(١) الأثام ، بفتح الهمزة وكسرهما : عقوبة الإثم .

(٢) شمام : جبل لباهلة في نجد . وأما صرارة فالظاهر أنه جبل آخر ، ولم نجد ذلك في معجم
البلدان ولا صفة جزيرة العرب ، والذي في المعجم « الصرارة » وهو نهر بالعراق . أراد حتى يشغل هذا الجبل
من موضعه .

وقال الحكم الخضري

قال أبو سعيد : سمعتها من الحكم :

- ١ إلى ابن بلال جوبى البید والدجى بزياة إن تسمع الزجر تغضب
٢ إذا غضبت أن يزجر العيس خلفها كست خطمها من كسوة لم تهدب
٣ زورة أسفار كأن ضلوعها تناطح من مسمار ساج مضيب
٤ محنبة الرجلين حرف كأنها قطاة متى يتسم لها الخمس تقرب

* ترجمته : هو الحكم بن معمر بن قنبر بن جعاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . و « الخضر » ولد مالك بن طريف ، سماه بذلك لأن مالكاً كان شديد الأدمة ، وكذلك خرج ولده ، فسموا الخضر . قال ياقوت : « شاعر إسلامي » ، وكان مع تقدمه في الشعر سجعاً كثير السجع ، وكان هجاء خبيث اللسان ، وكان بيته وبين الرماح بن أبرد المعروف بابن ميادة مهاجاة ومواقف . وهو متأخر ، أدركه الأصمعي وسمع منه هذه القصيدة ، إذ يقول هنا « سمعتها من الحكم » . انظر الشعراء ٤٧٣ والخزانة ١ : ٢٠٤ والأغاني ٢ : ٩٤ و ٥ : ٤٧ والمرزباني ٢٢٨ ومعجم الأدباء ٤ : ١٢٨ - ١٣١ ومختصر تاريخ ابن عساكر ٤ : ٤٠٤ - ٤٠٦ .

جزء القصيدة : يبدو أن هذه الأبيات قطعة من قصيدة مدح فيها « ابن بلال » ، ومبلغ الظن أنه أحد الأمراء أو الأجواد . فهو يصف كيف عانى الأسفار والمشاق في الرحلة إليه لطلب العطاء ، وينعت الناقة التي رحل عليها ، ثم يشبهها في سرعتها بالقطاة التي تهوى إلى فراخها في البيداء ، ثم يشبه هذه القطاة بالدلو تهوى من كف الساق .

تفريجه : لم نجد شيئاً منها . وفي ابن السكيت ٣٠٠ بيتان يشبهانها .

(١) البید : الصحارى ، وجوبها : قطعها . الزياة : الناقة تزيف بالرحل لنشاطها ، أى تسرع في تمایل .

(٢) العيس : الإبل الخالصة البيضاء . الخطم : مقدم الأنف . لم تهدب : من « هدبة الثوب » وهى طرفه الذى لم ينسج ، ولم يذكر منه فعل في المعاجم . وأراد بالكسوة ما يعلوهم الناقة من الزبد . فهى تذهب . إذا حاول غيرها أن يلحقها .

(٣) زورة أسفار : مهياة للأسفار معدة . الساج : خشب عظيم يجلب من الهند . وتضبيب الخشب : إلباسه الحديد . يشير إلى شدة أضلاعها . وعجز البيت ٢ وصدر البيت ٣ لم يذكر في طبعة أوروبة .

(٤) التحنيط : الاحديداب في الساقين وليس ذلك بالشديد ، وهو ، يوصف صاحبه بالقوة . =

- ٥ إذا استودعتْ فرحينَ بيداءَ قلصتْ سماوية المسمى نَجاة التَّلَبُّبِ
 ٦ فجاءتْ مع الإِشراقِ كدراءَ رَادَّةً فحامتْ قليلاً في دَعَانٍ ومُشْرِبِ
 ٧ فلما استقمتْ طارتْ وقد تلَع الضُّحى بِشَرْبٍ قَرَّتْهُ في زَهْيِدٍ مُحَبَّبِ
 ٨ فكَرَّتْ فَأَمَّتْ حيثْ جاءتْ كأنَّها دَلَاةٌ هَوَتْ مِنْ كَفِّ ساقٍ ومُكْرِبِ
 ٩ إذا استقبلتها الرِّيحُ صَدَّتْ بِخَطْمِهَا قليلاً ، وَحَثَّتْ مِنْ نَجَاءٍ مُنْحَبِ

= الحرف : الضامرة . الحس : أن تشرب الإبل يوماً ثم ترعى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو خامس أيامها من وردها الأول . وقد جعله هنا للقطا . تقرب : من القرب ، بفتحين ، وهو سير الليل لورد الغد ، والقارب : طالب الماء ليلاً ، ولا يقال ذلك لطالبيه نهاراً . شبه ذاقته بهذه القطاة تسرع إلى الماء . (٥) قلصت : ارتفعت . سماوية المسمى : تسمى طائفة إلى وردها . النجاة : السريعة كالناجية ، يريد أنها سريعة القلب في طيرانها .

(٦) الكدراء : ما في لونها كدرة ، وهي الغبرة ، ومعظم القطا كدر . الرادة : الكثيرة الطواف ، وأصلها للمرأة إذا أكثر الاختلاف إلى بيوت جاراتها . حامت : من الحوم . المعان : المباءة والمفول . (٧) تلَع الضحى : ارتفع وانسط ، والضحي يؤنث ويذكر ، فن أنها ذهب إلى أنها جمع ضحوة ، ومن ذكره جعله اسماً مثل صرد ، قاله الجوهري ، والبيت شاهد للتذكير . الشرب بكسر الشين : الحظ من الماء . قرته : جمعته . الزهيد : الضيق ، عني به حوصلتها . محبب : مملو ، قال أبو عمرو : « حبيته فتحبب ، إذا ملأته ، للسقاء وغيره » .

(٨) الدلاة : الدلو الصغيرة . المكرب : الذي يكرب الدلو ، يشد عليها الكرب ، وهو حبل يشد على عراق الدلو ثم يثنى ثم يثلث . شبهها في سرعة أوتها بدلو هوت من يد الساق .

(٩) النجاء : السرعة . منحب : من قولهم « نحننا سبرنا : دأبناه » وهو في اللسان ، ولم يذكروا من هذا الوصف اسم المفعول ، بل قالوا « سير منحب » بكسر الحاء المشددة ، أي سريع ، ولكن ما نقلنا عن اللسان يؤيد صحة الوصف بوزن المفعول ، والبيت شاهده .

وَأَنْشَدْنَا أَبُو سَمْعِيدُ لَابِنَ لَجَجٍ التَّيْمِيَّ*

١. أُنْعِمَهَا إِنِّي دِنَ نِعَاتِهَا ٢ مُنْدَحَّةَ السُّرَاتِ وَادِقَاتِهَا 26
 ٣. مَكْفُوفَةَ الْأَخْفَافِ مُجْمَرَاتِهَا ٤ سَابِغَةَ الْأَذْنَابِ ذِيَالَاتِهَا
 ٥. لَوَاتِ لِيَوْمِ الْخَمِيسِ أَسْقِيَاتِهَا ٦ غَابِرَ مَا فِيهَا عَلَى بُلَاتِهَا

ترجمته : هو عمر بن لجج بن حدير بن مصاد بن ذهل بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة .
 ١٨٠ . وقع الشروالمهاجاة بينه وبين جرير ، وكان جرير أسن منه ، حتى ضربهما أبو بكر بن
 مرم بالمدينة بأمر الوليد بن عبد الملك . وهجا جريراً ببيتين لم يقلهما ، نحلها إياه الفرزدق ، فأدرك
 ١٨٠ . جرير ، في قصة طريفة في الأغاني ١٩ : ٢٢ . ويظهر أنه كان عارفاً بمثالب القبائل ، حتى
 لما إياه الفرزدق يسأله عن مثالب بني جعفر بن كلاب ليجهوم . وانظر النقائض ٤٨٧ - ٤٩١
 ٩٠٧ - ٩٠٩ والحمص ١٥٠ - ١٥٣ والاشتقاق ١١٤ والمرزبانى ٤٧٨ والموشح ١٢٧ - ١٢٩
 والشعراء ٤٢٨ - ٤٢٩ وشرح القاموس ١ : ١١٥ والأغاني ٧ : ٦٤ - ٦٩ . ووقع اسمه في بعض
 الماوانع في النقائض « عمرو » وهو خطأ . ووقع اسم أبيه في الأصمعيات طبعة أوربة « نجاء » وفي
 الرهرة « نجاء » وهو خطأ .

بوالقصيدة : هذه الأرجوزة في صفة إبل ، ينعت سمها ، وأخفافها ، وأذناها ، وصبرها على العطش ،
 ويسف قوائمها وحسن مشيتها . وفي البيت الأول منها يتمدح بحودة نعمته للإبل .

مفرداتها : هي في طبعة أوروية برقم ١٨ . والبيت ٢ في الأنبارى ٢٤٩ والأساس ٢ : ٣٢٦
 ولم ينسبه . والبيتان ٧ ، ٨ في الكنز اللغوى ٨٧ وديوان المعاني ٢ : ١٢٧ . والبيت ١٠ في اللسان
 ١٧ : ١٥٩ . والبيتان ١٠ ، ١١ فيه ١٩ : ٦٥ ، وهما في ابن السكيت ٢٨٣ وقيلهما بيت وبعدهما
 آخر .

(١) أُنْعِمَهَا : يعنى الإبل .

(٢) السرات : جمع سرة ، واندحت : اتسعت ، وذلك من كثرة ما رعت . وادقاتها : يقال
 « إبل وادقة البطون والرر : اندلقت لكثرة شحمها ، ودنت من الأرض » .

(٣) مكفوفة : مجموعة . مجمراتها : خف مجمر : صلب شديد مجتمع .

(٤) ذياالاتها : طوييلة الذيول .

(٥) أسقياتها : السقاء يجمع على « أسقية » وجمع « أسقيات » .

(٦) الغابر : الباقي في الأسقية . بلاتها : جمع بله ، بضم الباء وتشديد اللام ، يقال « اطو
 السقاء على بلته » أى اطوه وهو ندى ، لأنه إذا طوى وهو جاف تكسر .

- ٧ كَأَنَّمَا نَيْطَتْ إِلَى ضَرَاتِهَا ٨ مِنْ نَخْرِ الطَّلَحِ مُجَوِّفَاتِهَا
 ٩ وَاتَّقَمَتِ الشَّمْسُ بِجُمُجُمَاتِهَا ١٠ تَمْشَى إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا
 ١١ تَمْشَى الْعَانِسُ فِي رَيْطَاتِهَا

-
- (٧) نيطت : علقت . ضراتها : جمع ضرة ، وهي أصل الضرع .
 (٨) النخر : الخوف . الطلح : شجر عظام . أراد : كأنما نيطت جذوع من نخر الطلح .
 شبه قوائمها بجذوع الطلح .
 (٩) جمجمات : جمع جمجمة .
 (١٠) الرواء : جمع ريان وريا . العاطنات : اللاتي قد رويت من الماء ثم بركت في موضع يقرب من الماء ، فذلك الموضع هو العطن .
 (١١) العانس : التي في بيت أبيها لم تزوج . الريطات : جمع ريطة ، وهي الملاة التي ليست لفقين . يريد أنها تمشى مثل العانس إذا تبخترت ، لأن العانس قد زادت على البلوغ ، فشيها أثقل من مشى التي حين بلغت . عن التبريزي في شرح تهذيب الألفاظ ٢٨٣ .

وقال عبدُ الله بن عَنَمَةَ*

وكان حليفاً لبني شيبان ، يرثني بسطام بن قيس :

١ لَأُمُّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةَ أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّيِلُ

* ترجمته : مضت في المفصلية ١١٤ .

جُزْأَلْقَصِيدَة : كان بسطام بن قيس بن مسعود سيد بني شيبان قد غزا بني ضبة بن أد ، ومعه أخوه السليل بن قيس ، فلما دنا من نقا يقال له « الحسن » في بلاد ضبة وجد ألف ذاققة لما لك بن المنتفق الضبي ، فأغار عليها وأطردوها ، فلهفته خيل ضبة ، وحمل عليه عاصم بن خليفة ، أحد بني صباح ، فطعمته بالرمح ، فخر بسطام قتيلا ، وفر بنو شيبان . وكان عبد الله بن عَنَمَةَ الضبي مجاوراً في بني شيبان ، فخاف أن يقتل ، فقال هذا الشعر يرثي بسطاماً . وهذا اليوم يقال له يوم « نقا الحسن » و « يوم الشقيقة » . انظر النقائض ١٩٠ - ١٩٢ و ٢٣٤ - ٢٣٧ والعقد ٣ : ٨٨ - ٨٩ وابن الأثير ١ : ٢٥٦ - ٢٥٨ والعمدة ٢ : ٦٤ . وقد بدأ قصيدته بالعجب من الأرض ، أن تضم مثل بسطام ! وهذا من التعبير النادر . ثم أبنه بذكر جوده ، وأنه كان يجنب الفرس إلى جوار ذاقته ، ويدفع بها إلى الحرب . وفي البيت ٦ تحدث عن أعلام رياسة بسطام ، التي تجل في حيازة المربع والصفايا والنشيطه والفضول . ثم صور مصرعه على الألامه ، وجزع قومه لذلك ، وفجيعتهم فيه ، إذ كان مطعم فقيرهم ومجير خائفهم ، في الساعة التي يفر فيها الأبطال ، ويجبن فيها الرجل عن حماية حليته .

تخرجها : هي في طبعة أوربة برقم ٦٣ . وكلها عدا البيت ١١ في النقائض ١٩٢ ، ٢٣٥ - ٢٣٦ والعقد ٣ : ٨٩ . والأبيات ١ - ٨ في الحاسة ٣ : ٥٢ - ٥٥ . والبيت ١ في الاشتقاق ١٢٣ والجمهرة ٢ : ١٥٧ والبلدان ٣ : ٢٧٨ والبيتان ١ ، ٢ في اللسان ٦ : ١٥٥ - ١٥٦ . والبيت ٢ في الأنباري ٤٩٢ ، ٥٢٧ والسمط ٨٨ . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فيه ٣٨٩ . والأبيات ٣ - ٥ في الأنباري ٣٧ . والبيت ٤ في الكامل ٥٤٨ . والبيت ٦ في الجمهرة ٣ : ٥٨ ، ٤١٨ والبيان ١ : ٢٩٢ والأمال ١ : ١٤٤ ولم ينسبه . والأبيات ٧ - ٩ في الإصابة ٥ : ٩٤ . والبيت ٨ في الجمهرة ١ : ١٨٩ والكامل ١٩٦ . ولحرز بن المكبر الضبي رد على هذه المرثية ، منه أبيات في المرزباني ٤٠٥ . (١) أجنت : سترت . أضربه : دنا منه . الحسن : كتيب ينبج في بلاد بني ضبة في الموضع الذي قتل فيه بسطام . يقول هذا على جهة التعميم ، أي ويل لأُم الأرض ماذا أجنت من بسطام ، أي حين دنا جبل الحسن من السيل .

- ٢ نَقَسَمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ
 ٣ أَجْدَكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ تَخْبُ بِهِ عُدَافِرَةٌ ذَوُولُ
 ٤ حَقِيقَةُ رَحْلِهِ بَدَنٌ وَسَرَجٌ تُعَارِضُهُ مُرَبِّبَةٌ ذَوُولُ
 ٥ إِلَى مِيعَادٍ أَرَعَنْ مُكْفَهَرٌ تَضَمَّرَ فِي طَوَابِقِهِ الْخِيُولُ
 ٦ لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
 ٧ لَقَدْ ضَمِنَتْ بَنُو بَدْرٍ بَنَ عَمْرُو وَلَا يُوفَى بِبِسْطَامٍ قَتِيلُ
 ٨ وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَّدْ كَانَ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ
 ٩ فَإِنْ تَجَزَّعَ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ لَقَدْ فُجِعُوا وَفَاتَهُمْ خَلِيلُ

(٢) أبو الصهباء : كنية بسطام . جنح : مال . الأصيل : العشى . أراد أنهم يدعون في ذلك الوقت ، لأنه وقت مجيء الضيفان ، قال التبريزي : « أي نندبه ونقول : وابسطاماه » .
 (٣) أجذك : أجدامتك . تخب : تسير الخب ، وهو ضرب من السير . العدافرة : الشديدة الضخمة ، أراد ذاقة . الذمول : السريعة .

(٤) البدن : الدرع القصيرة ، وكانوا يحملون الدروع وراء رءسهم في الحقائق ليلبسوها عند الحرب . المربية : التي يغذونها في بيوتهم ، عن الفرس . الذوول ، بالذال معجمة : من الدالان ، وهو مثنى سريع في خفة ، ولم يرد هذا المشتق في المعاجم ، وهو ثابت في خط الشنقرطي ونسختين من أصل الأوروبية . ورواية النقائض والأنباري والحامسة « ذوول » بالذال المهملة ، من الدالان وهو ضرب من العدو . وكانوا يركبون الإبل في الغزو ويجنون الخيل بجوارها ، فإذا حضرت الحرب تحولوا إلى الخيل . وفي هذه الرواية أتى بالضمير مذكراً في « رحله » و « تعارضه » رجوعاً به إلى بسطام . ورواية النقائض والأنباري والحامسة « رحلها » و « تعارضها » على إرادة الناقة .

(٥) أرعن : يعني جيشاً كأنه رعن جبل ، وهو أنفه المقدم . مكفهر : مرتفع عال كرية المنظر . تضمر : تصنع وتغنى . الطوابق : جمع « طابق » أو « طبق » وهما بمعنى العضو ، وأراد أجزاء الجيش .

(٦) المرباع : ربع الغنيمة ، كان الرئيس يأخذه في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام صار الخمس للذين ذكروا في قول الله (واعلموا أنما غنمتم) في سورة الأنفال . الصفايا : جمع صفيّة ، وهي ما كان يصطفيه الرئيس لنفسه من خيار الغنيمة ، وقد ثبتت هذه في الإسلام . النشيطة : ما أصابه الجيش في طريقه قبل الغارة من فرس أو ذاقة . الفضول : ما فضل فلم ينقسم نحو الإداوة والسكين ، وهذان النوعان قد سقطا في الإسلام .

(٨) الألاءة : شجرة من شجر الرمل . وشبه جبينه ، لصفائه وانحسار الشعر عنه ، بالسيف الصقيل .

- ١٠ بِمِطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ إِلَى الْحُجَرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَصِيلُ
 ١١ | وَمِيقْدَامٍ إِذَا الْأَبْطَالُ خَامَتْ وَعَسْرَدًا عَنْ حَلِيلَتِهِ الْحَلِيلُ |

(١٠) الأشوال : جمع شول ، وهى الإبل التى شالت ألبانها ، أى ارتفعت . الحجرات : جمع حجرة ، وهى حظيرة الإبل . الفصيل : ولد الناقة .
 (١١) خامت ، بالحاء معجمة : جئنت ونكصت ، وهى فى الأصل بالحاء المهملة ولا وجه لها .
 مرد : أحجم وفر . وهذا البيت لم يذكر فى مخطوطة الشنقيطى ولا فى النقائض ، وأثبتته طابع نسخة أوروبة
 شيراً إليه بعلامة الزيادة .

وقال :

وَأَنْشَدَنِي لِعُقْبَةَ بْنِ سَابِقٍ * فِي صِفَةِ الْخَيْلِ :

١ وَجَرَفٍ سَبَسَبٍ ، يَجْرِي عَلَيْهِ مُورَةٌ ، جَذْبِ

* ترجمت لم نجد له ترجمة ، واختلفت المصادر فيه ، وأكثرها يذكره باسم « عقبة بن سابق الهزاني » بكسر الهاء وتشديد الزاء ، فهو من بني هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة ابن أسد بن ربيعة الفرسي بن نزار بن معد بن عدنان لم يذكره ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٢ - ٨٣ وسماه « عقبة بن سالم الهزاني » ونرجح أن « سالم » تحريف عن « سابق » . وذكره المبرد في الكامل ٨٣٨ باسم « عقبة بن سابق العبيري » والظاهر أن « العبيري » محرفة عن « العبزي » نسبة إلى أصل القبيلة . **بؤ القصيدة :** يفخر في أولها بقطعه البريد والسباب على ناقة شديدة ، وبأنه ينضى ناقته في الأسفار . ثم يصف فرسه وصفاً سهياً طويلاً ، يتناول فيه أعضائه ، وشدته ، وسرعته ، وأنه يصيد به حمر الوحش والخواضب من النعام ، لا يقلته شيء منها حين يقصد إليه .

تمهيد : هذه القصيدة وأبيات كثيرة تشبهها تضطرب المصادر في نسبها ، تارة تنسب لعقبة ابن سابق ، وتارة تنسب لأبي دؤاد ، وستأتي ترجمته في الأصمعية ٦٥ ، وتارة تنسب لكليهما على التردد : هذا أو ذاك . والظاهر أن للشاعرين قصيدتين متشابهتين اختلطتا على الرواة فاضطرب كلامهم . فالأبيات ٧ - ١٢ ، ٢١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ١٨ في كتاب الأئمة والأمكنة للمرزوق ٢ : ٣٣٣ - ٣٣٤ مشروحة محرفة ، وزاد في ثنائياها ٨ أبيات مفردة فيها ، ونسبها لأبي دؤاد فقط . والبيت ١٥ وقبله بيت آخر في الأمالي ٢ : ٢٥٠ نسبها لأبي دؤاد ، وتعبقه البكري في التنبيه ١٢٦ قال : « هذا الشعر ليس لأبي دؤاد ولا وقع في ديوانه ، وإنما هو لعقبة بن سابق الهزاني ، كذا قال أهل الضبط من الرواة » ثم ذكر البيت ١٧ وبيتاً آخر . وتعبقه أيضاً في السط ٨٧٩ وقال : « والصحيح أنه لعقبة ابن سابق الهزاني ، كذا قال ابن السكيت وغيره » وذكر أيضاً البيتين ١٠ ، ١٧ . والبيت الزائد في الأمالي نسبة الأنباري ٧٦٥ - ٧٦٦ لأبي دؤاد . والبيت ٧ في اللسان ١ : ٤٥٧ . والبيت ٩ فيسه ٣ : ٤٤٩ . والبيت ١١ فيه ١ : ٤٤٩ و ٦ : ٤١٥ . والبيت ١٢ فيه ١٨ : ٢٥٥ ونسبها لأبي دؤاد . والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٤٩ لأبي دؤاد . والبيتان ٧ ، ٨ ، ومعهما آخران في الجواليقي ١٩٨ - ١٩٩ . والبيتان ١٠ ، ١١ فيه ٢١٠ ونسبها كلها لأبي دؤاد . والأبيات ٧ ، ٨ ، ١٥ ، وآخر في ابن السيد ٣٢٤ - ٣٢٥ . والأبيات ٧ ، ٩ ، ١٠ فيه ٣٣٥ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢١ فيه ٣٣٢ - ٣٣٣ وذكر في الثلاثة المواضع الخلاف في نسبها لعقبة أو أبي دؤاد . والبيت ١٤ في الكامل ٨٣٨ لعقبة ابن سابق العبيري ، كما قدمنا في الترجمة . والبيت ١٨ في السط ٦١٧ غير منسوب . وفي الحيوان ١ : ٢٧٣ بيت يشبهه نسبة لعقبة . وفيه ١٠ : ١٦٨ آخر نسبه لأبي دؤاد .

(١) الجرف : ما جرفته السيول وأكلته من الأرض . السبسب : المتسع من الأرض . مور :

المور ، بنسب الميم ، هو الغبار المتردد تثيره الرياح ، و « مور » فاعل « يجرى » .

- ٢ تَعَسَفَتْ عَلَى وَجْهٍ ، حَرْفٍ حَرْجٍ رَهْبٍ
 ٣ المَلِيحِ كَالْفَنِيْقِ الْقَ طِمِ الْمُسْتَكْبِرِ الصَّعْبِ
 ٤ تَهَادَى بِالرَّدَافِي وَ تَشَكَّى وَجَعَ النِّكَبِ
 ٥ وَغَنَسَ قَدْ بَرَاهَا لَ ذَّةُ الْمَوَكِبِ وَالشَّرْبِ
 ٦ رَفَعْنَاهَا ذَمِيلاً فِي مُعَالَى مُعْمَلٍ لَحَبِ
 ٧ وَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفِ هِيَا كُلِّ ذِي خُصَلٍ سَكَبِ
 ٨ أَسِيلٍ سَلَجَمِ الْمُقْبَةِ لِي لَا شَخْتٍ وَلَا جَابِ
 ٩ مَسَحَ لَا يُوَارِي الْعَا يَرُ مِنْهُ عَصْرُ اللَّهَبِ

(٢) تعسفت : التعمس ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية . الوجزاء : الناقة الغليظة . الماروف : الضامرة . الحرج : الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . الرهب : التي استعملت في السفر ، قلت ، يقال للناقة وللجمل ، ويقال للناقة أيضاً « رهي » و « رهبة » .

(٣) الطليح : التي جهدها السير وهزها ، يقال للذكر والأنثى . الفتيق : الفحل الشديد الغليظ . القطم : المشتى للضراب والتكاح .

(٤) تهادى : تهادى ، أى تمايل في مشيها . الردافى : جمع ردف وريدف . النكب : أن ينكب الحجر ظفراً أو حافراً أو منسماً .

(٥) العنس : الناقة الصلبة . الموكب : القوم الركوب على الإبل للزينة ، وكذلك جماعة الفرسان . الشرب : اسم لجمع شارب ، وقيل هو جمع .

(٦) الذميل : السير السريع اللين ، ورفعها : سارها ذلك السير . المعالى : الذى عوى ، أراد طريقاً . المعمل : الطريق اللهب المسلك ، واللحج : الواضح .

(٧) الطرف : للكرم الأبوبين ، أراد فرسه . الهيكل : الفرس الطويل الضخم . الخصل : خصل الشعر . السكب : الجواد الكثير العدو الذريع .

(٨) الأسيل : يعنى أسيل الخد ، وهو السهل اللين الدقيق المستوى . السلمج : الطويل . المقليل : أى عند إقباله ، وهو اسم هيئة كدخل ونخرج . الشخت : الدقيق . الجأب : الغليظ . يريد أنه بين وصفين .

(٩) المسح : الجواد السريع ، كأنه يصب الجرى صبا . العير : حمار الوحش . المعصر : للجأ والمنجاة . اللهب : الصدع في الجبل ، وهو بكسر اللام لا غير ، وضبط بخط الشنقيطى بفتحها لم نجد ما يؤيده . يريد أنه لسرعة عدوه لا يستطيع العير أن ياجأ منه إلى غار أو نحوه .

- ١٠ له ساقًا ظليمًا خا ضِب فوجي بالرباب
 ١١ وقصرى شنج الأنسا ء نباح من الشعب
 ١٢ ومثنان خطّاتان كزحلوفا من الهضب
 ١٣ ترى فاه إذا أقب ل مثل السلق الجدب
 ١٤ له بين حواميه نسور كنوى القسب
 ١٥ حديد الطرف والمنك ب والعروق والكعب
 ١٦ جواد الشد والتقرير ب والإحصار والعقب
 ١٧ يخذ الأرض خدا ب صمل سلط وأب
 ١٨ يزين البيت مربوطا ويشفى قرم الركب

(١٠) الظلم : ذكر النعام . الخاضب : الظلم قد احمر جلده وساقاه ، وهو إذ ذاك سريع العدو لا تطلبه الخيل ، وإذا فوجي بالرباب كان أشد لعدوه .

(١١) القصرى ، بضم القاف : أسفل الأضلاع . شنج الأنساء : متقبضها . والنسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعروق حتى يبلغ الحافر . والشعب : جمع أشعب ، وهو الظبي إذا أسن ونبت لقروته شعب ؛ وهو ينبع في تلك الحال . ورواية الجاحظ في الحيوان « الشعب » بفتح الشين ، قال : « يعنى من جهة الشعب » . ورد الأزهري عليه في اللسان .

(١٢) المثنان : مكتنفا الصلب ، والمثن مذكر وقد يؤنث كما هنا . خطّاتان : تشبة « خطاة » وهى المكتنزة من كل شيء ، أصلها « غظية » قلبت الياء ألفاً ساكنة على لغة طي ، كما في اللسان . الزحلوفا : المكان الزلق في الرمل والصفاء .

(١٣) السلق : الأرض المنجردة من النبات .

(١٤) الحواى : مياهن الحافر ومياسره . النسور : جمع نسر ، وهو لحمه صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو فواة . القسب : ردى القمر .

(١٥) الطرف : للعين . عروقب الدابة : هو في رجلها بمنزلة الركبة في يدها .

(١٦) جواد الشد : يحمود بحريه عند الشد ، وهو وما عطف عليه ضروب من الجرى .

(١٧) يخذ الأرض : يشقها ويؤثر فيها بحوافره . الصمل من الحوافر : الشديد الخلق . حافر سلط ، بسكون اللام . وسليط : شديد . ولم نجد « سلط » بكسر اللام . الحافر الوأب : الشديد المنضم للسانبك الخفيف .

(١٨) القرم : شدة شهوة اللحم . وإنما يشنى قرمهم بما ينيلهم من الصيد .

- ١٩ وَيُرْدَى الْخَاضِبَ الْآخَرَ جَ فِي ذِي عَمَدٍ صُهْبٍ
 ٢٠ وَفَحَلَ الْعَانَةَ الْجُونِ الـ خِمَاصِ النُّحْصِ الْحَقْبِ
 ٢١ يَهْزُ الْعُنُقَ الْأَجَرَ دَ فِي مُسْتَأْمَنِ الشَّعْبِ

(١٩) يردى : يسقط . الأخرج : الذى لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد . العمدة ، بفتحيتين : جمع عمود ، ويجمع أيضاً على « عمد » بضميتين ، وعمودا الظليم : رجلاه . الصهب : جمع أصهب وصهباء ، والصهبية : الحمرة . والخاضب : أحمر الساقين .

(٢٠) العانة : القطعة من إناث الحمير . الجون ، بضم الجيم : جمع « جون » بفتحها ، يقال للأبيض وللأسود ، وهو هنا الأبيض ، لأن حمرة الوحش توصف بالبياض ، كما فى اللسان . الخماص : الحياض الفسامرة البطون ، وهو جمع « خميص » و « خميصية » . النحص : جمع نحوص ، وهى الأتان الوحشية التى لا ولد لها . الحقب : التى فى بطنها بياض ، جمع « أحقب » و « حقباء » .

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ*

١٣. أَقْبَلِي عَلَى اللَّوْمِ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ وَنَامِي ، فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي
٢. ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ ، إِنْنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ لَا أُمْلِكَ الْبَيْعَ مُشْتَرِي

* ترجمته : هو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ذاشب بن هرم بن لديم بن عوذ بن غالب ابن قطيعة بن عيسى بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ، شاعر من شعراء الجاهلية ، وفارس من فرسانها ، وصلوك من صعايلكها المعدودين المقدمين الأجواد . وكان يدعى « عروة الصعاليك » لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى . وقيل إنه لقب بذلك للبيت ١٣ من هذه القصيدة . وفهم البكرى من قصة في الأغاني أن رسول الله أجلاه مع من أجلى من بني النضير . وهو وهم ، وإنما تدل القصة على أن الذي أجلى امرأة عروة لا عروة . وانظر الشعراء ٤٢٥ - ٤٢٧ والأغاني ٢ : ١٨٤ - ١٩٠ والاشتقاق ١٧٠ والموشح ٨٠ والتنبيه ١١٣ والسبط ٨٢٣ . وديوانه طبعة أوربة سنة ١٨٦٣ وطبعة مصر سنة ١٢٩٣ .

* القصيدة : توجه بالخطاب في هذه القصيدة إلى امرأته سلمى ، وهي ابنة منذر ، وكانت تلووه على الخطار بنفسه ، وإدماؤه الغزوات والغارات في أحياء العرب ، فرد عليها قولها بأنه إنما ينبغي بذلك المجد وجمع المال لها ليكفيها بعد موته . ثم هو يرسم سياسة للصعاليك ، فهو لا يرضيه الصعلوك الخامل الذي لا يسعى لانتماس المال ، وإنما يريد على أن يكون غازياً جريئاً يخشاه الناس في الحضر والمغيب ، لا يأمنون غزوه . ثم يحتج لسياسته التي جرى عليها بأنه يريد أن يكون قبيلتي « معتم » و « زيد » ويسد حاجتهما ، ويستعلن أنه سيواصل الغارات متزعماً لأصحابه ، لكي يشبع رغبة الجود والبذل الذي أخذ نفسه به .

هي في طبعة أوربة برقم ٣١ . وفي ديوانه طبع أوربة ٢٣ - ٢٩ وطبع مصر ٩٢ - ٩٣ . وهي أيضاً في منتهى الطلب ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ في بيتاً . ومختصرة في جبهة أشعار العرب رقم ١٨ في ١٩ بيتاً . وهي في شعراء الجاهلية ٨٨٣ - ٨٨٧ عدا البيت ١٥ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ٢١ في الكامل ١١٦ - ١١٧ . والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ٢١ في الحماسة ١ : ٣٩٣ - ٣٩٦ وشواهد العيني ٣ : ٦٥٠ - ٦٥٢ . والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ في الشعراء ٤٢٥ . والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٨ في الأغاني ٢ : ١٨٤ . والبيت ٢ في اللسان ١ : ١٨١ . والبيت ٣ فيه ٦ : ١٤٨ . والبيت ١٥ فيه ٥ : ٢٢٦ . والبيت ٢٢ فيه ٢ : ٢٥١ ، ٥ : ٣٣٥ . والبيت ٨ في ابن السكيت ٤٦ . والبيت ١٣ في نظام الغريب ١٦ والسبط ٨٢٣ . والبيت ١٩ في الميسر والقلائح ٦٤ .

(١) ابنة منذر : امرأته ، وهي سلمى ، التي سبها من كنانة وأعتقها وأولدها أولاده .

(٢) أُم حسان : كنية امرأته سلمى . البيع ههنا : بمعنى الشراء . يقول : ذريني أشتري وأبتني بمالي خجداً وذكرًا في حياتي ، فذريني أبادرها قبل أن يحول الموت بيني وبينها فلا أملك شراء .

- ٣ أحاديث تبقي والفتى غير خالد
٤ تجاوب أحجار الكناس وتشتكي
٥ ذريني أطوف في البلاد لعلني
٦ فإن فاز سهم للمنية لم أكن
٧ وإن فاز سهمي كفكم عن مقاعد
٨ تقول: لك الوليات هل أنت تارك
٩ ومُستثبت في مالِك العام إنني
- إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً تَحْتَ صَبْرٍ
إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ تَرَاهُ وَمُنْكَرٍ
أُخْلِكَ أَوْ أُغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مَحْضَرٍ
جَزَوْعًا ، وَهَلْ عَنْ ذَاكَ مِنْ مُتَأَخِّرٍ
لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرٍ
ضُبُوءًا بِرَجُلٍ تَارَةً وَيَمْنَسِرُ
أَرَاكَ عَلَى أَقْتَادِ صَرْمَاءٍ مُذْكَرٍ

(٣) أحاديث : بالرفع استئناف ، وبالنصب مفعول لمشترى في البيت قبله . الهامة : كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يدرك بشأه تصير هامة فتصيح عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ، فإذا أدرك بشأه طارت . الصبر : القبر . وفي الديوان ومنتهى الطلب واللسان « فوق صبر » وهي أجود . وفي الشنيطية « هامداً » بدل « هامة » .

(٤) الكناس : موضع . يريد أن الهامة إذا صوتت أجابها أحجار الكناس بالصدى ، فهي تصوت في كل حال ، إذا رأت من تعرف ومن تنكر .

(٥) التخلية : الطلاق ، كنى بها عن قتله ، أي أقتل عنك فأفارقك فتخل للأزواج ، كقوله :

فطلقنا حليته وجئنا بما قد كان جمع من سوام

وانظروا مضى في ٢ : ١٤ ، ١٥ . أغنيك : أي أصيب حاجتي فأغنيك عن أن تحضري محضراً سيئاً ، يعني المسألة .

(٦ ، ٧) جعل من سهام الميسر مثلاً له في مقارعة الموت . وفوز السهم : خروجه أولاً . أدبار البيوت : كان الضيف إذا نزل يقوم نزل بأدبار البيوت حتى يهيا له مكانه .

(٨) الضبوء ، بالهمز : اللصوق بالأرض والاستتار ليختل الصيد . الرجل ، بفتح الراء وسكون الجيم : الرجال . المنسر ، كجلس ومنبر : الجماعة من الحيل بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل أكثر وقيل أقل ، وإنما سمي منسراً لأنه مثل منسر الطائر يختلس اختلاصاً ثم يرجع ولا يزحف . تقول له : هل أنت تارك أن تغز مرة يقوم على أرجلهم فتغير ، ومرة هل خيل .

(٩) الأقتاد : جمع قتد ، وهو خشب الرجل . الصرماء : القليلة اللبن ، وفي شرح ابن السكيت للديوان أنها « الناقة التي صرمت أطباؤها ، أي قطعت ، لينقطع لبنها فتشتد قوتها ويشتد لحمها » . المذكر : قال ابن السكيت : « التي تلد الذكور ، وهو أرفع ما يكون من نتاج العرب وأبلغه لهم » . تقول : هل أنت مستثبت هذا العام في مالك ، فإني أخاف عليك أن لا ترجع ، فإنك لا تزال تغير ، فكيف تراك تسلم ؟ وجعل من هذه الناقة مثلاً للداحية ، وأنها في الدواهي مثل هذه في الإبل .

- ١٠ فَجُوعٌ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَزَلَّةٌ . مخوفٌ رَدَّاهَا أَنْ تُصِيبَكَ فَاخْذِرْ
 ١١ أَبِي الْخَفْضِ مَنْ يَغْشَاكَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ . ومن كلِّ سَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ تَعْتَرِي
 ١٢ وَمُسْتَهْنِيٌّ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَا أَرَى . له مَدْفَعًا ، فاقْنِي حَيَاءَكَ وَاصْبِرْ
 ١٣ لَحَى اللَّهِ صُغْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ . مَضَى فِي الْمَشَاشِ آلِفًا كُلَّ مَجَزَرٍ
 ١٤ يَعُدُّ الْغَنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ . أَصَابَ قَرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُيسَّرٍ
 ١٥ قَلِيلَ التَّيَاسِ الْمَسَالِ إِلَّا لِنَفْسِهِ . إِذَا هُوَ أَصْحَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ

(١٠) فجوع : تفجع الناس ، وهو من صفة الصرما . للصالحين : في جمهرة أشعار العرب أنهم « الرجال الذين يطلبون معالي الأمور » ، وفي شرح ابن السكيت : « الصالحون عند العرب ذوو المعروف ، لا ذوو الدين » . مزلة : تزل بأهلها . وفي الشنقيطية « مدله » بدون نقط ، ولم نجد لها توجيهاً .

(١١) الخفض : الدعة ولين العيش ، ابن الأعرابي : « يقال للقوم : هم خافضون ، إذا كانوا وادعين على الماء مقيمين ، وإذا انتجعوا لم يكونوا في النجعة خافضين ، لأنهم يطلعون لطلب الكلأ ومساقط الغيث » . سوداء المعاصم : يريد أنها جهدت من الجذب والجهد والحزال فلم تلبس قفازين على يديها ولم تصن نفسها ، أو من شدة الجوع والبرد وحضور النيران للاصطلاء ، قالها ابن السكيت . أي أبي الذي تريد من الخفض والدعة ، ودفعني إلى طلب المغنم في الغارات ، من يطرقك من ذي قرابة ومن يعتريك من الفقراء .

(١٢) المستهني : طالب الهنء ، بكسر الهاء ، وهو العطاء . وهو معطوف على « ذي قرابة » . زيد أبوه : يعني رجلاً من قومه يجمعه وإياه زيد ، وهو جد عروة ، يريد أن مما يحمله على الغارة خشية أن يطرقه قريبه هذا فلا يجد عنده ما كان عوده من الصلة ، ولا يستطيع رده لقرابته وحاله . فاقني حياءك : احفظه وأمسكه عليك .

(١٣) لحاه الله : قبحه ولعنه . الصغْلُوك : الفقير . المشاش : رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها . الحجزر : موضع الحزر ، وهو بفتح الزاي قياساً ، وكسرهما سماعاً ، واقتصر الجوهري وتبعه اللسان على الكسر ، ونص عليه الرضي في شرح الشافية ١ : ١٨١ . وأما الفتح فقد ضبطل به الكلمة في منتهى الطلب ، وفي النسخة المخطوطة من القاموس ، ونص الزبيدي على أنه بالفتح ونقل الكسر عن الجوهري ، وكذلك نص على الفتح صاحب المصباح ، ونص صاحب المييار على الفتح ثم قال : « وعن بعضهم بكسرها » .

(١٤) الميسر ، بكسر السين المشددة : الذي سهلت ولادته وإبله وغنمه ولم يعطب منها شيء . يريد أن هذا الصغْلُوك إذا ما بطنه عده غنى ولم يبال ما وراءه من عياله وقرابته . انظر ما يأتي ١١ : ١٩ .

(١٥) العريش : خيمة من خشب أو جريد . المحجور : الساقط ، من قولهم « جور البناء » قلبه . يقول : إذا شيع فلا بطنه ألقى نفسه كأنه عريش قد انهار .

١٦. أَمَّ مَسَاءً ثُمَّ يُضْبِعُ قَاعِدًا يَحْتُ الْحَصَى عَنْ جَنِبِهِ الْمُتَعَفِّرِ
 ١٧. أَمَّنْ نَسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِنُّهُ فَيُضْخِي طَلِيحاً كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ
 ١٨. اللَّهُ صُعْلُوكٌ صَفِيحَةٌ وَجْهٍ كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابِيسِ الْمُتَنَوِّرِ
 ١٩. دُلَالًا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيعِ الْمُشْهَرِ
 ٢٠. وَإِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمُنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشْوُفَ أَهْلَ الْغَائِبِ الْمُتَنْظَرِ
 ٢١. فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ
 ٢٢. أَتِهْلِكُ مُعْتَمًّ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمَّ عَلَى نَدَبِ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرِ
 ٢٣. سَيَفْزِعُ بَعْدَ الْيَأْسِ مَنْ لَا يَخَافُنَا كَوَاسِعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُنْفَرِ

(١٦) يقول: ليس بصاحب إدلاج ولا غزو. قاله ابن السكيت.

(١٧) الطليح: المعى. المحسر: المعى أيضاً، يقال «حسرت الدابة» أعيت وكلت، «حسرها السير وأحسرها وحسرها».

(١٨) صفيحة الوجه: بشرة جلده. الشهاب: شعلة من نار ساطعة. القابيس: الذى يقبس النار، أى يأخذها. المتنور: المضيء، وهو من صفة الشهاب، يقال «نار وأذار، واستنار، ونور بتنور» أى أضاء.

(١٩) مطلا على أعدائه: مشرفاً عليهم، يفزهم أبداً، فهو بذلك عال عليهم. يزجرونه: يصيحون به كما يزجر القلح إذا ضرب. المنيع ههنا: قذح مستعار سريع الخروج والفوز، يستعار يضرب ثم يرد إلى صاحبه، قاله ابن السكيت. وقد فسرنا المنيع فى قول عامر بن الطفيل * كرا المنيع لشهر * فى المفضلية ١٠٦: ٢ بمعنى آخر، وقد حقق ابن قتيبة فى الميسر والقذاح فرق ما بينهما، أن المنيع الذى يوصف بالزجر غير الذى يوصف بالكر (٥٧ - ٦٨) المشهور: المشهور.

(٢٠) يقول: إن بعد أعدائه لم يهله بعدهم أن يفزوهم، وهم لا يأمنون ذاك منه، فهم ينتظرونه، كل ساعة كما ينتظر أهل الغائب غائبهم متى يقدم، فأعينهم إليه يتشوفونه.

(٢٢) معتم وزيد: بطنان من عيس، وهما جلياه. الندب، بفتحتين: الخطر. يقول: أهلك حياتى هذان ولم أقم نادباً لنفسى فأخطار حتى أغنيهما ولّى نفس أخطار بها دونهم.

(٢٣) كواسع: خيل تطرد لإبلا تكسهما فى آثارها. السوام: الإبل السائمة. وأخرها: آخرها. المنفر: المدعور. يقول: ستفرع خيلنا من يش من غزونا وأمننا. وفى الشنقيطية «ستفرع» وخطأ. وأثبتنا رواية التاء من الديوان، ورواية الياء من طبعة أوربة ومنتهى الطلب. وفى الشنقيطية بعة أوربة «البأس»، وهو خطأ صححناه من الديوان ومنتهى الطلب.

- ٢٤ نطاعينُ عنها أولَ القومِ بالقنا وبيضُ خفافٍ وقعهن مشهرٌ
 ٢٥ ويوماً على غاراتِ نَجْدٍ وأهلِهِ ويوماً بأرضِ ذاتِ شتٍّ وعَرَعرِ
 ٢٦ يُناقِلنَ بالشمطِ الكِرامِ أولَ النهيِ نِقَابَ الحِجَازِ في السَّريحِ المُسيِّرِ
 ٢٧ يُريحُ على اللَّيلِ أضيافَ ماجدٍ كريمٍ، ومالي سارحاً مالٌ مُقتَرِ

س
 نسب

- (٢٤) البيض : السيوف . « مشهر » بالرفع خبر « وقعهن » ، وفيه إقواء . ورواية الديوان ومنتهى الطلب : « ذات لون مشهر » ، وليس فيه الإقواء .
 (٢٥) الشث والعرعر : نوعان من أشجار الجبال .
 (٢٦) المناقلة : حسن نقل القوائم في سرعة السير . الشمط : جمع « أشمط » وهو الذي خالط سواد شعره بياض . أراد بهم الفرسان ذوي السن والتجربة . النقباب : جمع « نقب » وهو الطريق الضيق في الجبل . السريح : السيور تشد بها الثمال . المسير : الذي جعل سيوراً . غنى بالسريح المسير فعال الخيل .
 (٢٧) يريح : يرد . ماجد : يريد نفسه . مالي : إبلى . الفقير : المقتر المقل .

وقال أسماء بن خارجة*

- ١ إني لسائل كل ذي طُبٍّ : ماذا دواء صَبَابَةِ الصَّبِّ ؟
٢ ودواء عاذلة تباكرني جعلت عتابي أوجب النحب

* زُمت: هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لؤذان ابن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ابن نزار . كان شريفاً جواداً كريماً لبيباً ، وكان غلاماً شاباً يوم صحراء فلج في الجاهلية ، وأسر بسطام ابن قيس يومئذ أمه في نسوة ، وهي امرأة من بني كاهل بن عذرة بن سعد هذيم ، وأساء يذكر ذلك . وهو من المحضرمين ذكره ابن حجر فيهم ، وكان الشعراء يمدحونه ، كالقطامي وعبد الله بن الزبير الأسدي والفَرَزْدَق وأعشى ربيعة . وكانت بنته هند زوجاً للحجاج ، وكان ابنه مالك بن أسماء من ولاته وعماله . ولأسماء شعرائع جيد ، وهو الذي قال : « ما شمت أحد قط » . وقال الحجاج إذ بلغه موته : « هل سمعتم بالذي عاش ما شاء ومات حين شاء ؟ ! » . مات بعد سنة ٦٠ عن نحو ٩٠ سنة . وانظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ : ٤١ - ٤٦ والإصابة ١ : ١٠٧ والبيان للجاحظ ١ : ٢١٥ والنقائض ٧٥ والأغانى ١٣ : ٣٣ ، ٣٥ - ٣٦ ، ٤٠ و ١٦ : ٤٠ ، ١٥٧ و ١٨ : ١٢٨ و ١٩ : ٣٥ والشعراء ٤٥٣ والجمعي ١٨١ .

جمال القصيدة : يسائل ذوي المعرفة عن دواء الصبابة ، ويستعلمن سخطه على العاذلة التي ألحت في عذله وسامته شططاً ، مع أنه قد جربته العواذل قبلها فألقينته لا يأبه بهن ، بل هو يذهب إلى أن العاذلة قد هاجت منه ذكرى الحبيبة فطفق يذكر منها المحاسن ويشهب بها ويتمدح قبيلها . وهو لا ينسى بعد ذلك أن يفخر باجتياز البلاد المجهولة الموحشة ، ويصف خوفها وما بها من صدى وجنان عوازف . ثم يطرُق معنى أولع به بعض الشعراء ، وهو المبالغة في كرم الضيافة ، التي تجعل من الذئب الحامع ضيفاً لهم يقرؤنه ويأمنون به . وقد وجه الخطاب إليه في الأبيات ٢١ - ٢٨ في فن جميل وصنعة رائعة . ثم يصف حاجة هذا الذئب الذي استدر عطفه ، ودفعه ذلك أن ينحدر له أكرم إبله عليه ، لينال منها ما يطعم هو وعياله .

تخریجها : هي برقم ٧ في طبعة أوربة ما عدا البيت ٢٢ فإنه زيادة من الشنقيطية . وعجز البيت ٦ في معجم البلدان ٣ : ٣٩٦ . والأبيات ١٥ في اللسان ١٠ : ٣٣٩ و ٢٠ فيه ١٣ : ٩٧ و ٢٢ ، ٢٣ فيه ٨ : ١٦٩ و ٢٦ فيه ٨ : ٣٤٠ و ٣١ فيه ٣ : ٤٠٩ ولم ينسبها ، والبيت ٣٥ فيه منسوباً ٩ : ٢٧ .

(١) الطب ، بتثليث الطاء : علاج الجسم والنفس .

(٢) النحب : ههنا النذر .

- ٣ أوليس من عَجَب أسألكم : ما خطبُ عادلتى وما خطيبى
 ٤ أبها ذهابُ العقل أم عَتَبَتْ فأنزیدها عَتَباً على سَب
 ٥ أو لم يُجربنى العواذلُ ، أو لم أبُل من أمثالِها . حسبى
 ٦ ما ضرَّها أن لا تُذكّرنى عيشُ الخيامِ ليالى الخَب
 ٧ ما أَصْبَحَتْ فى شَرٍّ أخبية ما بينَ شرقِ الأرض والغرب
 ٨ عَرَفَ الحِسانُ لها جُويريةٌ تسعى مع الأترابِ فى إتب
 ٩ بنتَ الذين نبيهم نصرُوا والحقَّ عندَ مواطنِ الكرب
 ١٠ والحقُّ من غطفانٍ قد نزلُوا من عزّةٍ فى شامخٍ صعب
 ١١ بدّلوا لكلِّ عِمارةٍ كَفَرَتْ سُوقينِ من طَعْنٍ ومن ضَرْبٍ
 ١٢ حتى تحصنَ منهم من دونه ما شاء من بحرٍ ومن دَرَب
 ١٣ بل رُبَّ خرقٍ لا أنيسَ به نأبى الصوى متماحلٍ سَهْب
 ١٤ ينسى الدليلُ به هدايته من هَوَلٍ ما يلقى من الرُعْب

(٤) العتب : السخط والموجدة .

(٦) الحب ، بفتح الحاء وكسرها : موضع ، وفى الشنقيطية بضم الحاء المهملة ، وأثبتناه بالمعجمة على ما فى طبعة أوربة ، وبه استشهد ياقوت عند ذكر المكان .

(٨) لها ، وفى بعض النسخ « بها » : وكلاهما بمعنى منها . الأتراب : من ولدن معها . الإتب ، بكسر الهمزة : بردة تشق فتلبس من غير كين ولا جيب .

(١١) العِمارة : الحى العظيم يقوم بنفسه .

(١٢) درب : كل مدخل إلى الروم درب من دروبها . أراد أن أعداءهم يتحصنون منهم ولا تحميم الدروب والبحار .

(١٣) الخرق : الفلاة تنخرق فيها الريح . الصوى : أعلام من حجارة منصوبة فى الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق ، واحدها « صوة » . ونبوها : ارتقاها . تماحل : بعيد ما بين الطرفين . السهب : ما بعد من الأرض واستوى فى طمانينة .

- ١٥ وَيَكَاذُ يَهْلِكُ فِي تَنَائِفِهِ شَاؤُ الْفَرِيخِ وَعَقَبُ ذِي عَقَبٍ
 ١٦ وَبِهِ الصَّدَى وَالْعَرْفُ تَحْسِبُهُ صَدَحَ الْقِيَانِ عَزَفْنَ لِلشَّرْبِ
 ١٧ كَابَدْتُهُ بِاللَّيْلِ أَعْسَفُهُ فِي ظُلْمَةٍ بِسَوَاهِمِ حُدْبٍ
 ١٨ وَلَقَدْ أَلَمَ بِنَا لِنَقْرِيهُ بَادِيَ الشَّقَاءِ مُحَارَفُ الْكَسْبِ
 ١٩ يَدْعُو الْغِنَى أَنْ نَالَ عُلُقَتَهُ مِنْ مَطْعَمٍ غَبًا إِلَى غَبٍّ
 ٢٠ فَطَوَى ثَمِيلَتَهُ فَأَلْحَقَهَا بِالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ
 ٢١ يَا ضَلَّ سَعْيُكَ ، مَا صَنَعْتَ بَمَا جَمَعْتَ مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ
 ٢٢ [لَوْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ لَفَعَلْتَ فِعْلَ الْمَرْءِ ذِي اللَّبِّ]
 ٢٣ فَجَعَلْتَ صَالِحَ مَا اخْتَرَشْتَ وَمَا جَمَعْتَ ، مِنْ نَهْبٍ إِلَى نَهْبٍ

(١٥) التنايف : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض . فرس فريخ : واسع المشي . وشاؤ : سبقه .
 العقب : الجرى يحىء بعد الجرى الأول . يريد أنه يكاذ يهلك . الفرس الجواد في هذه المفازة إعياء .
 (١٦) الصدى : الهامة ، وقد مر تفسيرها . العرف : صوت الجن ، وهو صوت الرياح في الجو ،
 فتوهمه أهل البادية صوت الجن . القيان : جمع قينة وهي الأمة المغنية . الشرب : جماعة الشاربين .
 (١٧) أعسفه : أقطعه على غير هداية . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب ، أو : الخيل
 التي اسودت وتغيرت من شدة التعب . الحذب : جمع حدياء ، وهي التي بدت حراقفها وعظم ظهرها .
 (١٨) ألم بنا : نزل بنا . المحارف ، بفتح الراء : الذي لا يصيب خيراً من وجه توجه له . غنى
 بذلك الذئب .

(١٩) العلقه : ما يتبلغ به من الطعام وإن لم يكن تاماً . غبا إلى غب : فترة بعد فترة ، وأصل
 الغب : ورد يوم وظم آخر . يريد أن هذا الذئب يسمى ما يصيب من قليل الطعام غنى . وانظر ما مضى
 ١٠ : ١٤ .

(٢٠) أصل الثميلة : البقية من الطعام والشراب تبقى في البطن ، أراد أنه طوى بطنه حتى لحقت بصلبه .
 (٢١) قالوا في المثل « أعيتني من شب إلى دب » بالتثوين ، أى مذ شبيت إلى أن دببت على
 العصا ، ويجوز بفتح الباءين من غير تثوين ، على الحكاية ، كما في اللسان في المادتين وجمع الأمثال
 ١ : ٣٩٧ .

(٢٢) البيت لم يذكر في المطبوعة .

(٢٣) اخترشت : جمعت واكسبت . وفي هامش الشنقيطية أن في رواية : * وجعلت صالح ما
 احترفت . وهما بمعنى .

- ٢٤ وَأَظْنُهُ شُعْبًا تَدِلُّ بِهِ فَلَقَدْ مُنِيتَ بِغَايَةِ الشُّعْبِ
 ٢٥ إِذْ لَيْسَ غَيْرَ مَنَاصِلٍ نَعَصَابًا^(١) وَرِجَالِنَا وَرِكَائِبِ الرُّكْبِ
 ٢٦ فَأَعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّمَا يَخْشَى شَذَاكَ مُقْرَمِصُ الزَّرْبِ
 ٢٧ أَحْسِبْتَنَا مِمَّنْ تُطِيفُ بِهِ فَاخْتَرْتَنَا لِلْأَمْنِ وَالْخُصْبِ
 ٢٨ وَبَغِيرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا نَسَبٍ أَتَى وَشُعْبُكَ لَيْسَ مِنْ شُعْبِي
 ٢٩ لَمَّا رَأَى أَن لَيْسَ نَافِعُهُ جِدُّ تَهَاوَنَ صَادِقَ الْإِرْبِ
 ٣٠ وَالْحَجَّ إِلْحَاكَ بِحَاجَتِهِ شَكْوَى الضَّرِيرِ وَمَزَجَرَ الْكِلْبِ
 ٣١ وَلَوْى التَّكْلُحَ يَشْتَكِي سَعْبًا وَأَنَا ابْنُ قَاتِلِ شِدَّةِ السَّعْبِ
 ٣٢ فَرَأَيْتُ أَنَّ قَدْ نِلْتَهُ بِأَذَى مِنْ عَذَمٍ مَثْلَبَةٍ وَمِنْ سَبِّ
 ٣٣ وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنَّ أَضْيَفَهُ إِذْ رَامَ سِلْمَى وَاتَّقَى حَرْبِي

(٢٤) الشُّعْبُ ، بإسكان الغين : تهيج الشر والفتنة والخصام ، وفتح الغين لغة ضعيفة أو من كلام العامة . تدلُّ به : تجرئ . وهذا البيت مثل قول عمرو بن قميئة « فَإِنْ تَشْفَى فَالشُّعْبُ مِنِّي سَجِيَّةٌ »
 (٢٥) المناصل : السيوف ، الواحد « منصل » بضم الميم مع ضم الصاد وفتحها . نمصا بها : من قولهم « عصى بسيفه يمصا ، وعصا به يمصوعصا » : أخذه أخذ العصا ، أو ضرب به ضربه بها .
 (٢٦) الوقير : الغنم . يقول للذئب : عليك بأصحاب الغنم ، نحن أصحاب إبل . الشذا : الشر والأذى . الزرب : بفتح الزاء وكسرهما : حظيرة الغنم . والمقرمص : من قولهم « قرمص » أى دخل فى القرموص أو القرماص ، وهو حفرة يستلقى فيها الإنسان الصرد من البرد . أراد المقرمص فى الزرب .
 (٢٩) تهاون : استخف به . الإرب : الدهاء .

(٣٠) الضرير : المضطرب بمرض أو هزال أو نحو ذلك .

(٣١) التكلح : بدو الأسنان عند العبوس . قال فى اللسان : « التكلح هنا يجوز أن يكون مفعولا من أجله ، ويجوز أن يكون مصدرا للوى ، لأن لوى يكون فى معنى تكلح » . وقد اعتمدنا رواية اللسان ، إذ فى الشنقيطية « ولوا التكلح » وفى الأوربية « ولد التكلح » وكلاهما لا معنى له . السغب ، بفتح الغين وإسكانها : شدة الجوع . وفى رواية اللسان « وأنا ابن بدر قاتل السغب » و « بدر » جده الأعلى .
 (٣٢) العذم ، بفتح العين وسكون الذال المعجمة : الأخذ باللسان واللوم ، كالمثلبة .

- ٣٤ فَوَقَعْتُ مُعْتَمِماً أَزَاوِلَهَا بِمُهَنْدٍ ذِي رَوْنَقٍ عَضْبِ
 ٣٥ فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَشْمَنِهَا فَاجْتَاَزَ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ
 ٣٦ فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزْراً ، وَعَلَّقَ رَحْلَهَا صَحْبِي

(٣٤) معتماً : مختاراً ، والاعتيام : الاختيار . أزاولها : يعنى الإبل ، يزاول عرقبتها بسيفه .
 (٣٥) الحاذ : الذى يقع عليه الذنب من الفخذين . يريد أنه عرض سيفه فى ساقها فعرقبها بين
 الفخذ والكعب . وفى اللسان : « لم يفسره ثعلب » وأراه أراد : غيببت فيها عرض السيف .
 (٣٦) الجزر : ما جزر ، أراد أنه ترك الناقة بعد عرقبتها طعاماً لعيال الذنب ، ثم حمل صحبه
 ما كان عليها من رحل .

وقال رجلٌ من غنى

قلت : هو سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيُّ*

- ١ إِنَّ الْعَوَازِلَ قَدْ أَتَعَبَنِي نَصَبًا وَخَلَّتُهُنَّ ضَعِيفَاتِ الْقُوَى كُذْبًا
٢ الْبَغَادِيَاتُ عَلَى لَوْمِ الْفَتَى مِنْهَا فِيمَا اسْتَفَادَ وَلَا يَرْجِعُنَّ مَا ذَهَبَا
٣ يَأْيُهَا الرَّاكِبُ الْمُرْجِي مَطِيئَتُهُ لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَسَبًا

* فلظاهر أن الذي يقول « قلت هو سهم بن حنظلة » هو أحد الرواة عن الأصمعي .

ترجمته : هو سهم بن حنظلة ، أحد بني غنى بن أعصر ، فارس مشهور شاعر محسن ، وهو مخضرم ، روى له ابن السكيت ٢٤٨ - ٢٤٩ بيتين يخاطب بهما مروان بن الحكم . وقد أخطأ الأملی في المؤتلف فقلن أن سهماً صاحب هذه القصيدة غير سهم بن حنظلة ، جعلهما اثنين . وانظر الإصابة ٣ : ١٧١ والمؤتلف ١٣٦ والسمط ٧٤٠ والخزانة ٤ : ١٢٣ - ١٢٥ .

جوالقصيدة : يشكو العوازل وقد أنصبته عتاء ، وجعلن يلمنه على الإنفاق . ثم يبذل نصحه لمن يرجو الغنى أن لا يقعد عاجزاً ، وإنما ينطلق في الأرض جاداً ، على فرس منعوت ، حتى يصادف المال أو يلقي المنية ، فإن أحدهما أشرف من القعود وسؤال مولى السوء ، الذي يذود منه حين اليسر ، ويتنكر له إذا أصابه العسر . وهو بعد ييث روح الأمل في صاحبه ، الأمل في الحياة ، والأمل في رحمة الله التي وسعت كل شيء . ثم صور لصاحبه تقلب الحالات ومدولة الأيام ، ويزين له ما في اللباقة والحلم والجرأة من جهال ، وينصحه أن لا يبطره الغنى ويذهله عن أهله وذوى قرباه . ثم فخر بحزمه مع العدو والصديق ، وبعزة قومه وكرم منصبه ، وبلاء عشيرته في الحفاظ والحرب وقهر العدو .

ترجمتها : هي برقم ٣ في طبعة أوربة . والأبيات ٤ ، ٨ ، ١٢ في المدة ١ : ٥٤ - ٥٥ في قصة يزيد بن معاوية . والبيتان ٤ ، ٨ في الحيوان ١ : ١٨٢ . والبيتان ٤ ، ١٢ في ابن السكيت ٤٥٢ - ٤٥٣ غير منسوبين . وهما في المرزباني ٣٤١ منسوبين خطأ لكعب بن سعد الغنوي . والبيتان ١١ ، ١٢ في المؤتلف ١٣٦ ونسبهما لسهم « صاحب القصيدة المختارة الطويلة التي يقول فيها : » فجعله آخر غير سهم بن حنظلة ، وقد أخطأ في ذلك كما قلنا في الترجمة وكما قال صاحب الخزانة . والأبيات ١٤ ، ١٥ و ٢٤ ، ١٧ ، ٣٠ وتخللها ثمانية أبيات آخر ليست هنا ، في الخزانة ٤ : ١٢٣ - ١٢٥ . والبيت ٢٦ في ابن السكيت ٣١ ومعه بيت آخر ، وذلك البيت الآخر في الكنز للغوي ٤٤ والنسبة في كليهما لسهم بن حنظلة الغنوي . والبيت ٣٠ في الأنباري ٦٤٠ والنقائض ٤١ غير منسوب ، وفي اللسان ١٦ : ٢٦٩ منسوباً لسهم . وهو أيضاً في السمط ٧٤٠ ومعه البيت المزيد في ابن السكيت منسوبين لسهم .

(٣) أزعج مطيئته : ساقها ودفعها .

- ٤ . اءص العواذل وارم الليل عن عرض بذى سبيب يُقاسى ليله خبيبا
 ٥ . نابى السعدين خاط لحمة زيم تمام يعجذ جياذ الخيل مُنجديا
 ٦ . ملء الحزام إذا ما اشتد محزبه ذى كاهل ولبان يَملاً اللَّببا
 ٧ . يظل يخلج طرف العين مُشترفاً فوق الإكام إذا ما انتص وارتقبا
 ٨ . كالسمع لم ينقب البيطار سرتة ولم يدجه ولم يضرب له عصبا
 ٩ . عارى النواحق لا ينفك مقتعدا فى المطبات كأسراب القطا عصبيا
 ١٠ . ترى العناجيج تمرى بعد ما لغبت بالقدر مرياً وما يمرى وما لغبا
 ١١ . يدنى الفتى للغنى فى الراغبين إذا ليل التعام أهم المقتر العزبا

48

(٤) رماه عن عرض : أى عن شق وذاحية لا يباليه . بذى سبيب : يعنى فرساً ، والسبيب : شعر الناصية ، الحبيب : ضرب من العدو .

(٥) المعدان : موضع دقى السرج ، ونحوهما : ارتفاعهما . الخاطى : الكثير اللحم . لحمه زيم : متعسل متفرق ليس بمجتمع فى مكان فيصير بادناً . السامى : المرتفع . يحذ : يقطع ، يعنى أنه يقطعها عن اللحاق به . الانجذاب : سرعة السير ، وقد انجذبوا فى السير ، وانجذب بهم السير .

(٦) ذى كاهل : أى ذى كاهل عظيم ، وهو مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق . اللبان ، بفتح اللام : الصدر . اللبب : ما يشد فى صدر الدابة لينمى استخبار السرج أو الرجل .

(٧) يخلج : يحرك . المشرف : المشرف ، وذكر الخيل توصف بالإشراف فى جريها . الإكام : جمع أكمة . انتص : ارتفع . ارتقب : أشرف وعلا فوق علم أو رابية .

(٨) السمع ، بكسر السين : ولد الذئب من الضبع . لم يدجه : لم يقطع ودجه ، وهو عرق فى العنق ، والوديج والودج : قطعه ، وهو فى الدواب كالقص فى الناس . والمراد بالبيت أن هذا الفرس يرى من العلل ، لم يحتاج إلى بيطار .

(٩) عارى النواحق : انظر ٣ : ٨ . مقتعداً : مركوباً ، والاعتعاد الركوب . المطبات : التى يتبع بعضها بعضاً فى السير . جعل خيل هذه الفارة كالقطا سرعة وتجمعاً .

(١٠) العناجيج : الجياد الروافع من الخيل . تمرى : يستخرج ما عندها من الجرى بسوط أو غيره . لغبت : تعبت وأعت . القد ، بالكسر : السوط . يقول : لا يحتاج هذا الفرس إلى حفز بالسوط أو غيره ولا يعيا .

(١١) الراغبون : أراد بهم الأغنياء الموسرين ، ولم ترد هذه الصفة فى المعاجم ، وإنما فيها « رجل مرغوب » أى موسر له مال كثير مرغوب . ليل التام : أطول ليالى الشتاء . المقتر : الفقير المقل .

العزب : الذى لا زوج له .

- ١٢ حَتَّى يُصَادِفَ مَالاً أَوْ يُقَالَ فَتَى
 ١٣ إِنَّ انْتِيَابَكَ مَوْلَى السَّوْءِ تَسْأَلُهُ
 ١٤ إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جَانِبُهُ
 ١٥ وَذُو الْقَرَابَةِ عِنْدَ النَّيْلِ يَطْلُبُهُ
 ١٦ لَا يَحْمِلَنَّكَ إِقْتَارٌ عَلَى زُهْدٍ
 ١٧ لَا بَلَّ سَلِ اللَّهُ مَا ضَمُّوا عَلَيْكَ بِهِ
 ١٨ أَلَا تَرَى أَنْمَا الدُّنْيَا مُعَلَّلَةٌ
 ١٩ بَيْنَنَا الْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمَئِنُّ بِهِ
 ٢٠ أَوْ فِي بَيْئِسٍ يُقَاسِمُهُ فِي نَصَبٍ
 ٢١ وَمَنْ يُسَوِّ قَصِيرًا بَاعَهُ حَصِيرًا
 ٢٢ بَذَى مَخَارِجَ وَضَاحٍ ، إِذَا نُذِبُوا
 ٢٣ لَا تَكُ ضَبًّا إِذَا اسْتَغْنَى أَضْرَّ وَلَمْ
- لَا قَى الَّتِي تَشْعُبُ الْفَتَيَانِ فَانْشَ عِبَا
 مَثَلُ الْقُودِ وَلَمَّا تَتَّخِذْ نَشَبًا
 [وإن رَأَكَ غَنِيًّا لَانَ وَاقْتَرِيًّا]
 وَهُوَ الْبَعِيدُ إِذَا مَا جِئْتَ مُطْلَبًا
 وَلَا تَزَلْ فِي عَطَاءِ اللَّهِ مُرْتَغِيًّا^(١)
 وَلَا يَمُنُّ عَلَيْكَ الْمَرْءُ مَا وَهَبَا
 أَصْحَابُهَا ثُمَّ تَسْرِي عَنْهُمْ سَلْبًا
 رَدَّ الْبَيْئِسَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَانْقَلَبَا
 أَمْسَى وَقَدْ زَايَلَ الْبُاسَاءُ وَالنَّصَبَا
 ضَيِّقَ الْخَلِيقَةِ عَنَّا إِذَا رَكِبَا
 فِي النَّاسِ يَوْمًا إِلَى الْمَخْشِيَةِ انْتَدَبَا
 يَحْقِلُ قَرَابَةُ ذِي قُرْبَى وَلَا نَسَبَا

(١٢) تشعب الفتیان : تفرقهم وتهلكهم ، غنى بها المنية ، ومن ذلك تسمى « شعوب » .
 (١٣) انتيابك : انتاب الرجل القوم : قصدهم وأتاهم مرة بعد مرة . النشب : المال الأصيل .
 (١٤) يقول : وهو يقرب منك إذا رغب في نيلك وعطائك ، فإذا ما طلبت منه شيئاً نأى عنك .
 (١٥) الزهد ، بضم فسكون ، معروف ، وضم الهاء إتباع ، ويقال أيضاً بفتح تين . مرتغياً : راغباً .
 (١٦) التعليل : أن يلهمه ويشغله بالقليل . تسرى عنهم السلب : تترعه ، والسلب ما يسلب ، أى تأخذ ما أعطت .

(١٩) البئیس : مصدر كالبيوس .

(٢٠) يريد : أو بينا هو في بؤس إذا هو صار في نعيم .

(٢١) الباع : مسافة ما بين الكفين إذا بسطهما ، وقصره يكئى به عن العجز وضعف الحيلة .
 الحصر : العي في منطلقه . الضيق ، بإسكان الياء ، مخفف « الضيق » بتشديدها .

(٢٢) بذى مخارج : يعنى من يسوى ذاك برجل يحسن الخروج من المأزق . الوضاح : الحسن الوجه الأبيض البسام . المخشية : الأمر العظيم يخشى منه . انتدبا ، ندبه للأمر فانتدب له ، أى دعاه له فأجاب .

(٢٣) لم يحفل : لم يبال ، يقال « ما حفله » و « ما حفل به » . والغيب يضرب به المثل في العفة ، يقال « أمن من » .

إذا شكرت ، ويؤتيك الذى كتبنا
ويُعْتَبُ المرّة ذا القُرْبَى إذا عْتَبَا
يَحْمِي مُنَاوئُهَا أَنْفَا وَلَا ذَنْبَا
فيمن أَقَاذِفُ عن أَعْرَاضِهِمْ نَكْبَا
بالدُّهْمِ تَسْمَعُ فى حَافَاتِهَا لَجْبَا
وفى الْغَوَارِبِ من آذِيهِ حَدْبَا
أَعْطِيهِمْ مَا أَرَادُوا ، حُسْنُ ذَا أَدْبَا
وَلَا تَبْوَخُ إِذَا كُنَّا لَهَا شُهْبَا
من بَيْنِ مُتَكَيٍّ قَدْ فَاطَ . أَوْ كَرَبَا
مِنَّا بِكَأْسٍ فَلَمْ يَسْتَمِرُّوا الشُّرْبَا
كَالْهِيمِ تُغْشَى بِأَيْدِي الذَّادَةِ الْخُشْبَا

٢٤ اللَّهُ يُخْلِفُ مَا أَنْفَقْتَ مُحْتَسِبًا
٢٥ مثلى يَرُدُّ عَلَى الْعَادِي عَدَاوَتَهُ
٢٦ تَحْمِي عَلَى أَنْوْفٍ أَنْ أَذِلُّ وَلَا
٢٧ أَنَا ابْنُ أَعْصَرٍ أَسْمُو لِلْعَلَى ، وَتَرَى
٢٨ إِذَا قُتِيْبَةُ مَدَّتْنِي حَوَالِيْهَا
٢٩ مَدَّ الْخَلِيْجِ تَرَى فى مَدَّةٍ تَأَقَّا
٣٠ لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّى مَا أَرَدْتُ وَلَا
٣١ لَا تُخَفِّضُ الْحَرْبُ لِلدُّنْيَا إِذَا اسْتَعْرَتْ
٣٢ حَتَّى نَشُدَّ الْأَسَارَى بَعْدَ مَا فَرَعُوا
٣٣ سَائِلٍ بِنَا حَتَّى عَلِبَاءٍ فَقَدْ شَرِبُوا
٣٤ إِنَّا نَحْسُهُمْ بِالْمَشْرِفِ وَهُمْ

- (٢٥) عتب : سخط ووجد . وأعتبه : أزال ما كان سبباً للسخط والموجدة .
(٢٦) المناوأة : المفاخرة والمعاداة . يريد أن قومه يأبون ذله ، وأن مناوئهم لا يحى شيئاً .
(٢٧) أعصر : هو ابن همد بن قيس بن عيلان ، وهو أبو غنى قبيل الشاعر . النكب ، بفتح الكاف : شبه ميل فى المشى .
(٢٨) قتيبة : هو ابن معن بن أعصر . حوالها : أصله من حوالب البئر ، وهى منابع مائها .
الدهم : الخيل السود ، والعرب تقول : ملوك الخيل دهمها . اللجب : الصوت والصياح والجلبة .
(٢٩) التأق : شدة الامتلاء . الغوارب : أعلى الأمواج . الآذنى : الموج . الحذب : ارتفاع الموج .
(٣٠) حسن ، بضم الحاء وفتحها مع سكون السين : أصلها « حسن » بفتح فسف ، فخفف
الضم إلى السكون ، ونقل الضم إلى الحاء فى اللغة الأولى ، وإنما يجوز النقل إذا كان بمعنى الملاح أو الدم ،
وانظر اللسان ١٦ : ٢٦٩ .
(٣١) الخفص : ضد الرفع . تبوخ : تسكن وتفتقر . شهب : جمع شهاب ، وهو الشعلة من النار .
(٣٢) الأسارى ، بضم الهمزة وفتحها : جمع أسير . فاط : مات . كرب : دفا ، يريد
قارب الموت .
(٣٤) نحسهم : نقتلهم قتلاً ذريعاً . المشرفى : سيف منسوب إلى المشارف ، وهى قرى للعرب
تدنو إلى الريف ، أو نسبة إلى « مشرف » رجل من ثقيف . الهيم : الإبل العطاش . الذادة : الذين
ودون الإبل يدفعونها .

وقال مَقَّاسُ الْعَائِدِيَّ*

لامرئ القينيس الكلبى* ، وكان وَقَعَ بَيْنَ شَيْبَانَ وَكَلْبٍ مُغَاوَرَةٍ :

- ١٧ أَوَّلَى فَأَوَّلَى يَا مَرَأَ الْقَيْنِسِ بَعْدَ مَا خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا
- ٢ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الْيَوْمَ سَادِرَا
- ١٣ تَذَكَّرْتَ الْخَيْلَ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَغْلِفُونَ الْأَيَاصِرَا
- ٤ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَمْرَأَ الْقَيْنِسِ لَمْ يَكُنْ بِفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرَا
- ٥ لَقَاطَ أَسِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْنَةً يَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
- ٦ فِدَى لَأَنْاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِلشَّرِيدِ الْوَرْدَ فِيهَا نَوَاحِرَا
- ٧ أَجْتَمَعْنَا إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا تَزْجُونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاحِرَا

* ترجمته : مضت في المفضلية ٨٥ .

بِالْقَصِيدَةِ : مضى في المفضلية ٨٥ .

توضيحاً ، هي تكرار للمفضلية ٨٥ . وهناك بيت زائد بين ٦ ، ٧ ولم نر حاجة لإعادة شرحها هنا .

قال أبو سعيد : قرأتها على أبي عمرو بن العلاء .

١. إِنْ كُنْتَ عَاذِلْتَنِي فَسِيرِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحْوِرِي

* **تُرمِضته** : هو المنخل بن مسعود (أو ابن عبید) بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري . شاعر جاهلي قديم . كان يشيب بهند أخت عمرو بن هند ، وقد ذكرها هنادي البيت ٢٤ . وكان يتهم أيضاً بامراة لعمر بن هند ، وكان نديماً للنعمان بن المنذر ، وكان النعمان دميماً أبرش قبيحاً ، وكان المنخل من أجمل العرب ، وكان يرمى بالمتجردة زوجة النعمان ، ويتحدث العرب أن ابني النعمان منها كانا من المنخل ، فقتله النعمان ، وقيل حبسه ثم غرض خبره فلم تعلم له حقيقة إلى اليوم ، فيقال إنه دفنه حياً ، ويقال إنه غرقه . والعرب تضرب به المثل ، كما تضربه بالقاطر العنزي وأشباهه ، من هلك ولم يعلم له خبر . وانظر الشعراء ٧٦ - ٧٧ و ٢٣٨ - ٢٣٩ والمؤتلف ١٧٨ والأغانى ٩ : ١٥٨ - ١٥٩ و ١٨ : ١٥٢ - ١٥٦ وشرح القاموس ٨ : ١٣١ وشعراء جاهلية ٤٢١ .

جواز القصيدة : يوجه خطابه إلى العاذلة ، يريد بها أن تفارقه إلى العراق ، وأن لا تنظر إلا إلى حسبه وكرمه ، ويصف لها جوده في زمان الجذب ، وينعت لها فوارس قومه الذين تفرع عنه بهم وبالكواعب اللاتي يعابهن ، ويمرر معهن في الهوى والفلز . ويصف لها كيف بادل إحداهن الحب حتى لقد كان بين بغيره وذاقتها من ذلك ما يكون بين البشر . ثم يصف حالى صحوه وسكره . وفي البيت ٢٤ يشبّه بهند أخت عمرو بن هند ، ويشكو إليها ما تيمته وذمته ببله .

مؤلفها، هي برقم ٣٢ في طبعة أوربة. وهي في الحماسة عدا البيتين ١١، ٢٠ مع اختلاف ٢ : ١٠٢ - ١٠٨ شرح التبريزي. وهي أيضاً في الأغاني ١٨ : ١٥٥ - ١٥٦ وزاد فيها ٦ أبيات بين ٤ ، ٥ وقدم ٢٣ بعد ١٨ ثم زاد بيتين ثم ذكر ٢١ ، ٢٢ ، ٢٠ ثم قال : «ومن التامس من يزيد في هذه القصيدة» وذكر البيت ١٩ ثم قال : ولم أجده في رواية صحيحة». ومن عجب أنه ذكره في موضعين آخرين ولم يعقب على صحتة ! وهي أيضاً في شعراء الجاهلية عدا الأبيات ١١ ، ١٣ - ٢٠ ، ٢٤ مع اختلاف وبيتين زائدين ٤٢٢ - ٤٢٤. والبيت ١ في المؤلف ١٧٨. والبيتان ٣ ، ٤ في المسر والقذاح ٧٣ واللسان ٦ : ٦٥. وعجز البيت ٤ في الجمهرة ٢ : ٧٧. والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ١٩ في الأغاني ٩ : ١٥٩. والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٠ فيه ١٨ : ١٥٤. والأبيات ١٣ ، ١٥ ، ١٦ فيه ١٨ : ١٥٢. والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ١٩ في الشعراء ومعها بيت زائد ٢٣٨ - ٢٣٩. والأبيات ٢٠ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ في المرزباني ٣٨٧. والأبيات ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٠ في البيان والتبيين ٣ : ٢٠٧. والبيت ٢١ في المعرب للجواليقي ١٢٧.

(١) لا تحورى : لا ترجعى . قال أبو العلاء : « يقول : إن كنت عاذلتى لقلة مالى ، وتحبين =

- ٢ لا تسأل عن جُلِّ ما لي وانظري حسبي وخيري
 ٣ وإذا الرياحُ تكمَّشتْ بجوانبِ البيتِ الكبيرِ
 ٤ أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّسْدَى بِشَرِيحِ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي
 ٥ وفوارسٍ كأوارٍ حَ رَّ النارِ أَحْلَاسِ الذُّكُورِ
 ٦ شدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ في كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ
 ٧ واشتَلَّامُوا وتَلَبَّبُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ
 ٨ وعلى الجِيَادِ الْمُضْمَرَا تِ فوارسٍ مثلُ الصُّفُورِ
 ٩ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَا رِ يَجْفِنَ بِالشَّعْمِ الْكَثِيرِ

= أن أستغنى ، فسرى نحو العراق ، فأني أستغنى فيه . وإنما قال ذلك لأن النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ، ودار النعمان بالحيرة ، والحيرة من العراق .

(٢) الخير ، بكسر الخاء : الكرم .

(٣) تكثت : أسرع . وفي نسخة بهامش الشنقيطية بدلها « تناوحت » أي تقابلت ، هبت من ههنا وههنا ، وهي توافق الحماسة والأغاني . وفيها أيضاً « الكسير » بدل « الكبير » وأثبتها الشنقيطية بالحاشية وكتب فوقها « صح » . والكسير : الذي له كسور ، وهي ما مس الأرض من هذاب الحيام . وهذا التفسير عن التبريزي وليس في المعاجم .

(٤) الشريح ، بالميم : أن تشق الخشبة نصفين فيكون أحد الشقين شريح الآخر . وفي الشنقيطية بالحاء المهملة ، ولم نجد له وجهاً ، وأثبتنا ما أثبتته ابن قتيبة في الميسر والقداح وما فسر به . الشجير بالشين المعجمة : قدح يكون مع القداح غريباً ، وهو المستعار الذي يتيمن بفوزه . وفي الشنقيطية بالسين مهملة ، وصحناه من الأوروبية والحماسة والأغاني واللسان والميسر . قال ابن قتيبة : « يقول : ألفتني في هذا الوقت من الشتاء أضرب بقدحي وأستمير قدحاً أضرب به في الميسر » .

(٥) الأوار : الومج . الأحلاس : جمع جلس ، وهو كل شيء ولي ظهر الدابة تحت السرج ونحوه . وفي اللسان : « فلان من أحلاس الخيل » أي هو في الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالجلس اللازم لظهر الفرس .

(٦) البيض : قلانس الحديد ، ودوابرها : ماخيرها . القتير : مسامير الدروع . وإنما يشدون البيض إلى الدروع خشية سقوطها .

(٧) استلاموا : لبسوا اللأمة ، وهي السلاح ، أو هي الدرع . تللببوا : لبسوا السلاح كله .

(٨) بحاشية الشنقيطية أن في نسخة بدل « المضمرات » « المسنفات » وهي بكسر النون : المتقدمات ، وفتحتها : التي شد عليها السناف ، وهو لبب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس .

(٩) يجفن : يسرعن ، والوجيف : ضرب سريع من السير . النعم : الإبل والشاة .

١ أَمَرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوَّلِ نِكَ وَالْفَوَائِحِ بِالْعَبِيرِ
 ١ تَوَانٍ ، فِي الْمِسْلَمِ الذِّكْرِ يَّ وَصَائِكَ كَدَمِ النَّحِيرِ
 ١ دُفْنٍ مِثْلَ أَسَاوِدِ الْوَاقِعِ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا
 ١ الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرُّ فُلٌ فِي الدَّمْقِسِ وَفِي الْحَرِيرِ
 ١ ١٠ فَمَتَّهَا فَتَدَافَعْتُ مَشَى الْقَطَاةِ إِلَى الْعَدِيرِ
 ١ وَاشْتَهَا فَتَنَفَّسْتُ كَتَنَفَّسِ الطَّبِّي الْبَهِيرِ
 ١ فَاذَنْتُ وَقَالَتْ يَا مُنْ خَلُّ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حُرُورِ
 ١ مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُ بَلِّكَ فَاهْدَأْنِي عَنِّي وَسِيرِي
 ١ ٨ وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
 ١ يَا رَبُّ يَوْمٍ لِلْمَدِّ خَلَّ قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ
 ١ فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَإِنِّي رَبُّ الْخَوَرَنْقِ وَالسُّدِيرِ

(١٠) العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ، والفوائج : اللاق يفيح منهن الطيب .
 الأوربية ونسخة بحاشية الشنقيطية « والكواعب » .

(١١) يرفلن : يجرن ذبول ثيابهن متبخرات . الصائك : اللاق ، أراد به الطيب . النحير : حرور .

(١٢) يمكن : يمشطن شعرهن ويصفرنه ، وهذا الفعل لم يذكر في المعاجم ، وإنما ذكر القاموس
 ه اسم المفعول . الأساود : جمع الأسود من الحيات ، شبه بها الصفائر . التنوم : شجر . الزور :
 اطل ، يريد أنهن عفيفات لا يتزين لريبة .

(١٦) البهير : من « البهر » وهو ما يعترى الإنسان عند السعي الشديد والعدو من النهج وتتابع
 فس . وفي الأوربية « وعطفها فتعطف » كتعطف « وهي نسخة بحاشية الشنقيطية .

(١٧) الحرور : الحر .

(١٨) شفه : هزله وأضره حتى رق .

(١٩) هذا البيت ذكر أبو الفرج أن من الناس من يزيده في هذه القصيدة وأنه لم يجد في رواية
 حقة . وهو صحيح ثابت في مراجع متعددة ، من أثقها الأصمعيات والحجاسة والشعراء .

- ٢٢ وإذا صَحَوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ
 ٢٣ ولقد شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا مَةَ بِالْقَلِيلِ وَبِالْكَثِيرِ
 ٢٤ يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتَيْمٍ يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ

(٢٣) بحاشية الشنقيطية نسخة « بالكبير والصغير » وعليها « صم » . ورواية الحماسة والأغاني وابن قتيبة « بالصغير والكبير » .
 (٢٤) العاني : الأسير .

وقال مالك بن حريم الهمداني

جزعت ، ولم تجزع ، من الشيب مجزعا وقد فات ربعي الشباب فودعا 57

« ترجمت : هو مالك بن حريم بن مالك بن دالان الهمداني ، شاعر فحل جاهلي ، من ميس همدان . واختلف في ضبط « حريم » ، فالراجح أنه بفتح الحاء المهملة وكسر الراء . وضبطه نسيم بالحاء المعجمة والراء مصغراً ، وبعضهم كذلك ولكن بالزاي ، وبعضهم بالحاء المهملة والزاي مع سغير . وأخطأ المرزباني وتبعه صاحب القاموس فزعم أن مالكا هذا جد مسروق بن الأجدع الهمداني ابني ، ومسروق هو ابن « الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني » الآتي في الأصمعية ١٦ . وأخطأ صاحب النفا أيضاً ١٤ : ٢٥ في نحو ذلك ، إذ زعم أن « الأجدع بن مالك بن حريم الشاعر والد مسروق بن أجدع » . وأخطأ البحرني فساه في حماسته ٣٨ « مليك بن حريم » . ومالك هذا هو صاحب البيت نائر الحكيم :

متى تجمع القلب الذكي وصارماً وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم

وانظر المرزباني ٣٥٧ وابن السيد ٤٣٥ وعيون الأخبار ١ : ٢٣٧ والأمال ٢ : ١٢٣ والسمط ٧٤ - ٧٤٩ وسبويه ١ : ١٠ والاشتقاق ١١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ وشرح القاموس ٨ : ٢٤٢ .

بالقصيدة : أبدى جزعه من الشيب بعد الشباب ، وانصرف لإخوان الصفاء عنه لذلك . ثم ف ذكر الحبيبة في سفره وكيف طرقة خياها ، وطفق يشيب بها . وفخر بعد ذلك بإبائه وتصونه روته ، وبأربع خصال أخرى ساقها سقاً لطيفاً في الأبيات ١٥ - ١٨ . وفخر أيضاً بساوة قومه أسهم ، ونعت فرسانهم وأفراسهم . وفي الأبيات ٢٧ - ٢٩ تحدث عن سياسة قومه لعبيدهم وتعليمهم . وفي قيادة الإبل . ثم خلص من ذلك إلى اعتزازه بقيادة قومه على فرس كريمة ، وبأن في قومه سادة رافاً ، منهم زيد بن قيس . وبأنه يبالغ في قرى الضيف حتى ليخرج من عنده وهو قرير العين ، ب النفس .

ترجمت : هي برقي ٤١ ، ٤٢ في الأوربية ، جعلت قصيدتين ، الأولى ١ - ١٩ والثانية ١٠ - ٤٠ وأسقط منها ٢٠ ، ٢١ وهذا خطأ ، وأثبتنا الصواب والزيادة عن الشنيطية . والبيت ١ في مان ٩ : ٤٦٣ غير منسوب . والأبيات ١٥ - ١٧ في الحيوان ٢ : ٢١٠ - ٢١١ . والبيت ١٨ اللسان ١٣ : ١٥٢ غير منسوب . والبيت ٢١ في ابن السكيت ٤٦٩ . والبيت ٢٣ في الأنباري ٢١ غير منسوب . والبيت ٢٥ في اللسان ١٦ : ٧١ غير منسوب . والبيتان ٢٧ ، ٢٨ في النوادر ٩٦ . بيت ٣١ في ديوان المعاني ٢ : ١٠٧ . والبيتان ٣١ ، ٣٢ في ابن السكيت ٥٨١ - ٥٨٢ . والبيت ١ في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٥٦ . والبيتان ٣٨ ، ٣٩ في ابن السيد ٤٣٥ . والبيت ٣٩ في سبويه ١ : ١٠ والسمط ٧٤٩ .

(١) يريد جزعت من الشيب جزعاً ، ولم يك من شأنك الجزع . ربمي الشباب : أوله .

- ١ ولا حَ بياضُ في سوادِ كَأَنَّهُ
 ٢ ضُومارُ بِجَوْ كانَ جَدْباً فَأَمْرَعَا
 ٣ وَأَقْبَلَ إِخْوانُ الصَّفَاءِ فَأَوْضَعُوا
 ٤ تَذَكَّرْتُ سَلْمَى وَالرَّكَّابُ كَأَنَّهُا
 ٥ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّها أَوْ خَيالُها
 ٦ فَقُلْتُ لَها بَيْتِي لَدَيْنَا وَعَرَّسِي
 ٧ مُنْعَمَةٌ لَمْ تَلَقَ في العَيْشِ نَرَحَةً
 ٨ أَهيمُ بها لَمْ أَقْضِ مِنْها لُبَانَةً
 ٩ كَأَنَّ جَنّا الكافورِ والمِسكِ خالِصاً
 ١٠ وَقَدْما قَرَّتْ فيهِ السَّحَابَةُ ماءُها
 ١١ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ المَشْيِ أَبْتَغِي
 ١٢ وَأُكْرِمُ نَفْسِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
 حِفْظاً ، وَأَنْهَى شُحَّها أَنْ تَطْلُعَا

- (٢) الصوار ، بالضم والكسر : القطيع من البقر . الجو : ما انخفض من الأرض . أمرع : أخضب وأكلا . وبقر الوحش فيه سواد وبياض .
 (٣) أوضعوا : أسرعوا . الأحوى : الأسود ، عني به أسود الشعر . المقامة : المجلس والقوم . الأفرع : التام الشعر . أراد أن يشبهه نفر منه إخوانه .
 (٤) الركاب : الإبل . اللفاظ : بضم اللام وكسر ها : ماء لبنى إباد . لعلع : موضع .
 (٦) التعريس : النزول آخر الليل . أراد أن خيالها أثار لواعجه .
 (٧) الترح : بفتح الراء : الفقر ، ومنه الحزن ، والترحة : المرة الواحدة منه . تجدد : من الجدد ، بفتحتين ، وهو سوء الغذاء .
 (٨) اللبانة : الحاجة . الموزع : المغرى ، أوزعه بالشيء : أغراه .
 (٩) البنى : كل ما يبنى . ورسم في الأصلين بالألف . الأقحوان : نبت له زور أبيض . المنزع : المنزوع .
 (١٠) القلت : النقرة في الجبل تمسك الماء . قرت : جمعت . بأنياها : خبر « كان » في البيت السابق . الفارسي : المنسوب إلى فارس ، أراد به الشراب ، وهو الخمر . المشعشع : المزوج بالماء .
 (١١) المؤئل : القديم المؤصل .

- ١٣ وأخذ للمولى ، إذا ضيم ، حقه من الأعيط . الأبي إذا ما تمسعا
 ١٤ فإن يك شاب الرأس منى فإننى أبيت على نفسى مناقب أربعاً
 ١٥ فواحدة : أن لا أبيت بغرة إذا ما سوام المعى حولى تضرعاً
 ١٦ وثانية : أن لا أصمت كلبنا إذا نزل الأضياف جرساً لنودعاً
 ١٧ وثالثة : أن لا تُقدع جارتي إذا كان جار القوم فيهم مُقدعاً
 ١٨ ورابعة : أن لا أحجل قسدرنا على لحمها حين الشتاء لنشبعاً
 ١٩ وإننى لأعدى الخيل تُقدع بالقنا حفاظاً على المولى الحر يد ليؤمنعاً
 ٢٠ [ونحن جلبنا الخيل من سرو حمير إلى أن وطئنا أرض خثعم أجمعاً]
 ٢١ [فمن يأتنا أو يعترض بسبيلنا يجد أثراً دغساً وسخلاً موضّعاً]

- (١٣) ضيم : انتقص حقه . الأعيط : الأبي المتمنع .
 (١٥) الغرة : الغفلة . السوام : الإبل السائمة . تضوع : رسمت في الأوربية بالصاد المهملة ، ووضع الشنقيطى فوق الصاد نقطة وتحتهما نقطة أخرى ، لتقرأ بالمعجمة والمهملة ، وكتب فوقها كلمة « معاً » تأكيداً لذلك ، وكلاهما معناه : تفرق . يريد أنه لا يغفل عن حماية قومه إذا ما ذعروا .
 (١٦) لنودع : لنترك . يريد أنه لا يمنع كلبه النباح خوف الضيف .
 (١٧) تقدع : من القذع ، وهو الرى بالفحش وسوء القول .
 (١٨) لأحجل : أى لا أسترها وأجعلها في حجلة ، وهى بيت للعروس يزين بالثياب والأسرة والستور . يريد أنه يظهرها ليطعمها الضيفان .
 (١٩) أعدى الخيل : أحملها على العدو . تقدع : تكبح لتكف من بعض جريها . الحفاظ : المحافظة على العهد والحمامة على الحرم ومنعها من العدو . الحر يد : المنفرد المعزل .
 (٢٠) سرو حمير : محلها أو بلادها باليمن .
 (٢١) دغساً : الطريق الدعس الذى دعسته القوائم ووطئته وكثرت فيه الآثار . السخل ، بالخاء المعجمة : جمع سخله ، يريد أولاد الإبل والخيل . الموضع : المتفرق . أراد أن السخل في مواضع من هذا الطريق ، وذلك أنهم يسرون فتضع الحوامل أجنتها في موضع بعد موضع . فذكر هذا المعنى ليعلم أن قومه يبعدون الغزاة فيطول سيرهم وتتعب رواحلهم ويخيلهم فتضع ما في بطونهم من شدة الكلال . عن التبريزى في شرح ابن السكيت ٤٦٩ . وفي الأصيلين « سجلا » بالجم ، وهو تصحيف . وانظر المفضلية ١١٤ : ٩ . وهذان البيتان ٢٠ ، ٢١ لم يذكراني الأوربية ، وذكرهما مصححهما في التعليقات على أنهما زيادة في إحدى النسخ ، وفصل باقى القصيدة ، جعله قصيدة أخرى !

- ٢٢ وَيَلْقَى سَقِيطًا مِنْ نِعَالٍ كَثِيرَةٍ إِذَا خَدِمَ الْأَوْسَاعَ يَوْمًا تَقَطَّعًا
 ٢٣ إِذَا مَا بَعِيرٌ قَامَ عُلقَ رَحْلُهُ وَإِنْ هُوَ أَبْقَى الْحَمَوُ مُقَطَّعًا
 ٢٤ نَرِيدُ بَنَى الْخَيْفَانِ ، إِنَّ دِمَاءَهُمْ شِفَاءٌ ، وَمَا وَالى زُبَيْدٌ وَجَمَعَا
 ٢٥ يَقْوَدُ بَأَرْسَانِ الْجِيَادِ سَرَاتُنَا لِيَنْقِمْنَ وَتَرًّا أَوْ لِيُدْفَعْنَ مَدْفَعًا
 ٢٦ تَرَى الْمُهْرَةَ الرَّوْعَاءَ تَنْفُضُ رَأْسَهَا كَلَالًا وَأَيْنًا وَالْكُمَيْتَ الْمُقَرَّعًا
 ٢٧ وَنَخْلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ مِنْ سُوءِ قَوْدِهِ لَكَيْمَا يَكُونَ الْعَبْدُ لِلْسَّهْلِ أَضْرَعًا
 ٢٨ وَقَدْ وَعَدُوهُ عُقْبَةً فَمَشَى لَهَا فَمَا نَالَهَا حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ أَدْرَعًا

(٢٢) السقيط : ما يسقط ، واستعمله في نعال الإبل ، ولم ينص عليه في المعاجم ، بل نصوا على أن السقيط ما سقط من الدئى والبرد ، وأنه أيضاً الرجل الأحق أو الناقص العقل . الخدم : جمع « خدمة » وهى السير الغليظ المحكم مثل الحلقة تشد في رسع البعير ثم يشد إليها سرائح نعلها .

(٢٣) قام : قال في اللسان : « قامت الدابة إذا وقفت عن السير » . علق رحله : يعنى أنه رفع عنه لضعفه . أبقي : من الإبقاء ، وهو أن يبقى الفرس بعض جريه يدخره ، ولم نجد استعمال هذا الحرف في الإبل . ورواه الأنباري في شرح المفضليات ٢٧٤ « أتقى » بالنون ، وهو من قولهم « أنفت الإبل » أى سمتت وصبار فيها نقى ، وهو الشحم ومنع العظام . الحموة : أطعموا الناس لحمه ، حذف المفعول الأول . وفي رواية الأنباري « ألحقوه » .

(٢٤) بنو الخيفان : قبيلة كما هو ظاهر ، ولكن لم نجد لها ذكراً فيما بين يدينا من المراجع . شفاء : أى تشفى من الكلب ، يريد أنهم شرفاء ، وانظر المفضليات ٣٥ : ١٤ . زبيد ، بالتصغير : قبيلة يمنية . وأما « زبيد » بفتح الزاى فبلد معروف باليمن بنى في عصر العباسيين .

(٢٥) أرسان : جمع رسن ، وهو الحبل الذى يقاد به الفرس أو غيره . السراة : الأشراف . لينقمن : ليكافئن بالعقوبة ، وجعل الضمير للخيول لإرادة فرسانها . التار : الثأر . مدفعاً : مصدر ميمي بمعنى الدفع .

(٢٦) الفرس الروعاء : التى كأن بها فرعاً من ذكائها وخفة روحها . الكلال والأين : الإعياء . الكميت من الخيل : ما لونه بين السواد والحمرة . المقزع : الشديد الحلق والأسر ، أو السريع الخفيف .

(٢٧) أضرع : أذى أو أميل ، من قولهم « ضرعت الشمس » دنت من المغيب . يريد أنهم ينزعون نعل العبد ليستلك بالإبل السهولة . وهذا التفسير فسر به أبو الحسن الأفشى في روايته نوادر أبي زيد ٩٦ ، وروى « نخلع » بالنون ، فأثبتنا روايته وتفسيره ، ونرى أنه إنما يريد الخيل لا الإبل . وفي الشنيطية « ونخلع » بفتح الياء ، وفي الأوربية « ونخلع » بفتح التاء ، ولا يتجه المعنى فيها إلا بالبناء لما لم يسم فاعله .

(٢٨) العقبة : النوبة في الركوب . أو الموضع الذى يركب فيه . يريد أن العبد وعد أن يركب الأسمعيات

٢. وَأَوْسَعَنَ عَقْبِيَّهٖ دِمَاءً فَأَصْبَحَتْ أَصَابِعُ رَجُلِيهِ رَوَاعِفَ دُمَعَا
 ٢. وَأَوْسَعَنَ هِضَابَايَا ثُمَّ عَالَيْنَ قَنَّةً وَجَاوَزْنَ خَيْفَتَا ثُمَّ أَسْهَلْنَ بَلَقَعَا
 ٣. تَهْدِي بِيَّ الْخَيْلَ الْمُعِيرَةَ نَهْدَةً إِذَا ضَبَرَتْ صَابَتْ قَوَائِمُهَا مَعَا
 ٣. إِذَا وَقَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِشَبْرَةٍ تَجَاوَبَ أَثْنَاءُ الثَّلَاثِ بِدَعْدَعَا
 ٣. فَأَصْبَحْنَ لَمْ يَتْرُكْنَ وَتَرَّاعِلْنَهُ لِهَمَدَانٍ فِي سَعْدٍ وَأَصْبَحْنَ طُلَعَا
 ٣. مُقَرَّبَةً أَذْنَيْتُهَا وَافْتَلَمَيْتُهَا لِتَشْهَدَ غَنَمًا أَوْ لِيَتَدَفَعَ مَدْفَعَا
 ٣. تَشْكِيْنَ مِنْ أَعْضَادِهَا حِينَ مَشِيَّهَا أَمِ الْقَقْصُ مِنْ تَحْتِ الدَّوَابِرِ أَوْ جَعَا
 ٣. وَمِنَّا رَكِيضٌ يُسْتَمَضُّ بِنُورِهِ سَمَاءً وَجِلْمًا فِيهِ . فَاجْتَمَعَا مَعَا
 ٣. وَسَارَعَ أَقْوَامٌ لِمَجْدٍ فَتَقَصَّرُوا وَقَارَبَهَا زَيْدُ بْنُ قَيْسٍ فَأَسْرَعَا

بعد أن يسير نوبته . الأدرع : ما فيه بياض وسواد ، وأصل الوصف به لليل ، يقال « ليل أدرع »
 تنجرف فيه الصبح فابيض بعضه ، ولم يذكر وصف الصبح به في المعاجم .
 (٢٩) العقب ، بسكون القاف : هو العقب بكسرهما . وأوسعن عقبه دماء : يعني الخيل ،
 ملائت عقبى العبد دماء من كثرة السير . رواعف دمع : يتقاطر منها الدم ، كما يتقاطر الرعاف من
 الأنف والدمع من العين .

(٣٠) القنة : أعلى الجبل . عاليها : صعدنها وعلوها . الخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى
 السيل وانحدر عن غلظ الجبل . أسهلن : ذلن السهل . البلقع : الأرض القفر .
 (٣١) تهدي الخيل : تتقدمها . النهدة : المرتفعة الخلق . ضبرت : جمعت قوائمها ووثبت ،
 فعل المقيّد في عدوه . وفي الأصلين « ضربت » وتوجيهها فيه تكلف ، وأثبتنا ما في رواية ابن السكيت
 ٥٨١ . صابت : وقعت معاً ، أى مجتمعة في وقت واحد .

(٣٢) الثبرة : الهوة . أثناء الثلاث : معاطفها . ددع : كلمة يدعى بها للعائر ، في معنى :
 نم وانتعش واسلم . يقول : إذا وقعت قائمة من قوائم هذا الفرس في حفرة نهضت بها القوائم الثلاث ، فكان
 القوائم لما عثرت أعانتهما ودعت لها بقولها دع دع .

(٣٣) طلع ، بالطاء المهملة : جمع طالعة ، يعني أنها تطعن الجبال والخصاب . وفي الأوربية
 « ظلعا » بالمعجمة ، والظلع : شبه العرج .

(٣٤) المقربة : المؤثرة المكربة . اقلتيها : اتخذتها ، أو نتجتها ، يعني أنها ولدت عنده ،
 فهو عارف بكرمها .

(٣٥) الأعضاد : جمع عضد . القص : الحصى . الدوابر : جمع دابرة ، وهى التى تلى مؤخر
 الرسخ . يسائل نفسه عما تشكى منه هذه الخيل .

- ٣٨ ولا يسأل الضيف الغريب إذا شتا بما زحرت قدرى له حين ودعا
 ٣٩ فإن يك غثا أو سمينا فإنني سأجعل عينيه لنفسه مقنعا
 ٤٠ إذا حل قومي كنت أو سطر دارهم ولا أبتغي عند الثنية مطلقا

(٣٨) شتا : أجذب في الشتاء ، قال أبو منصور : « والعرب تسمى القحط شتاء ، لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد » . بما : الياء بمعنى « عن » كقوله تعالى « فاسأل به خبيراً » . زحرت : جاشت .

(٣٩) قال ابن السكيت ٤٣٥ : « يقول : ليس يحتاج ضيفي إذا ودعني وفارقني أن يسأل عما كنت أطبخه في قدرى ، لأن ما فيها من غث أو سمين لا يغيب عنه ، لأنني أقدمه بين يديه . وأجعل عينيه مقنعا أى أقول له : تخير ما تحب واترك ما لا تحب » . وقوله « لنفسه » يقرأ بحذف الياء في الضمير ، وأنى به سيويه شاهداً لذلك ج ١ ص ١٠ قال الأعلام : « أراد لنفسى ، فحذف الياء ضرورة في الوصل تشبيهاً بها في الوقف إذ قال لنفسه » .

وقال الأجدع بن مالك الهمداني*

والد مسروق بن الأجدع

- ١ أسألتني بركائبٍ ورِحَالِهَا ونَسِيتِ قَتْلَ فَوَارِسِ الأَرْبَاعِ 64
٢ والمحرث بن يزيدَ وَيَحْكُ أَعْوَى حُلُوا شِمَائِلُهُ رَحِيبَ البَاعِ

* ترجمته : هو الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلامان بن معمر بن الحرث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشح بن قانع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان . فارس سيد ، وشاعر جاهلي ، أدرك الإسلام وبقى إلى زمن عمر بن الخطاب ، وقد عليه ، فقال له عمر : من أنت ؟ فقال : الأجدع ، فقال : إنما الأجدع شيطان ، أنت عبد الرحمن ! فكان ابنه مسروق التابعي يكتب اسمه « مسروق بن عبد الرحمن » . وقد شبه على بعض العلماء فظنوا أن أباه هو « مالك بن حريم الهمداني » فأخطئوا ، كما بينا في الأصبعية ١٥ . وانظر المؤلف ٤٩ والاشتقاق ٢٥٣ والسمط ١٠٩ والإصابة ١ : ١٠٢ والأغاني ١٤ : ٢٥ وطبقات ابن سعد ٦ : ٥٠ والتهذيب ١٠ : ١٠٩ - ١١٠ وشرح القاموس ٨ : ٢٤٢ .

ترجمة القصيدة : في هذه الأبيات يرثى فوارس من بني ربيعة بن الحرث بن كعب قتلهم قومه ، ثم توعد « أبا عير » وغيره بمقتل بنيهِ الثلاثة . ثم نوه باختيار قومه للجِيَاد التي يكرمونها إكراماً . وعرض بعد ذلك لصفة ملاقاته قومه لأعدائهم ، وصور وثبان الخيل في ذلك ومصارع الفرسان .

تخريجها : هي في الأوربية برقم ٤٥ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٩ - ١١ في السمط ١٠٩ مع أبيات زائدة . والأبيات ١ ، ٤ ، ٩ في التنبيه للبكى ٢٥ . والبيت ١ في الأمالى ١ : ٢٣ . والبيت ٧ في أدب الكاتب ٣٣١ واللسان ٩ : ٣٧٣ والجمهرة ٣ : ٤٣٦ مع خلاف في صدره والجواليقي ٣١٣ وابن السيد ٤٠٥ . والبيت ٩ في اللسان ٢٠ : ٢٠٨ منسوباً وعجزه فيه ١٠ : ٥٨ غير منسوب . وهو في الأنبارى ٣٨١ وعجزه فيه ٦٤٦ غير منسوب . والبيت ١٠ في السمط ١٦٨ . والبيتان ١١ وعجز ٧ مع صدر آخر في المؤلف ٤٩ . والبيت ١١ في الجمهرة ٣ : ٣ . واللسان ١٧ : ١٠٢ و ١٩ : ١٦٤ . وفي معجم البلدان ٣ : ٢١٢ بيت آخر يشبه أن يكون منها . وفي سيرة ابن هشام ٩٢٤ بيت آخر يشبه أن يكون منها أيضاً ، وهو يشبه بيتاً تقافياً دالية للأسود بن يعفر من المفضلية ٤٤ : ٣٣ .

(١) بركائب : البهاة بمعنى « عن » . الأرباع : موضع ، قتلت فيه همدان هؤلاء الفوارس ، وهم أولاد ذى القصة الحصين بن يزيد بن شداد بن قنمان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن كعب . ويقال إن ذا القصة رأس بني الحرث بن كعب مائة سنة .

(٢) أعوى : من قوهم « أعول عليه » : صاح وبكى ، ونصب « الحرث » بنزع الخافض ، أراد أعوى عليه ، ولعله شاهد في اللسان ١٣ : ٥١١ . وفي الشنقيطية « فاعوى » ولا وجه له ، لأن الفعل رباعى وهزته هززة قطع . رحيب الباع : واسع الكرم .

- ٣ فَلَوْ أَنَّنِي فُودِيْتُهُ لَفَدَيْتُهُ بِأَنَايِلِي ، وَأَجْنَتْهُ أَضْلَافِي
 ٤ تِلْكَ الرِّزْيَةُ لَارْكَائِبُ أُسْلِمَتْ بِرِحَالِهَا مَشْدُودَةُ الْأَنْسَاعِ
 ٥ أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا عَمِيرٍ مُرْسَلًا فَلَقَدْ أُنْخِتَ بِمَنْزِلِ جَعَجَاعِ
 ٦ وَلَقَدْ قَتَلْنَا مِنْ بَنِيكَ ثَلَاثَةً فَلَتَنَزِعَنَّ وَأَنْتَ غَيْرُ مُطَاعِ
 ٧ نَقْفُوا الْجِيَادَ مِنَ الْبُيُوتِ وَمَنْ يُبِغْ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعِ
 ٨ إِنَّ الْفَوَارِسَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُمْ فَانْعِقْ بِشِمَاتِكَ نَحْوَ أَهْلِ رُدَاعِ
 ٩ حَيَّانٍ مِنْ قَوْمِي وَمَنْ أَعْدَائِهِمْ خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ نَاعِي
 ١٠ وَالْخَيْلُ تَنْزَوُ فِي الْأَعْنَةِ بَيْنَهُمْ نَزَوَ الطَّبَاءُ تُحَوِّشْتُ بِالْقَاعِ
 ١١ [وَكَانَ قَتَلَاهَا كِعَابُ مُقَامِرِ ضُرِبَتْ عَلَى شَرْنٍ فَهِنَّ شَوَاعِرِ]

(٣) فوديته: يقال « فاداد » يفاديه إذا أعطى فداؤه لينقذه ، وهو متعد لمفعول واحد ، وعدها هنا لاثنتين ببنائته للمجهول وإنابته الأول منهما ، على معنى قبل من فداؤه ، ولم ينص على هذا في المعاجم ولكن فيها « أفاده الأسير : قبل منه فديته » ، أجنه : ستره .

(٤) الأنساع : جمع « نسع » ، وهو سير يشد به الرجل .

(٥) الجعجاع : الأرض الغليظة .

(٦) فلتنزعن : يقال نزع عن الأمر : كف وانتهى ، يريد لتنتهين عن الحرب .

(٧) نقفو : نتبع ، يريد نختار ، والذي في المعاجم بمعنى الاختيار « اتقى » . مباع : أباع الشيء أى عرضه للبيع .

(٨) نعنق بغنمه : صاح بها وزجرها . رداع ، بضم الراء : مخلاف من مخاليف اليمن .

(٩) خفضوا أسننتهم : خفضوها للطمعان ولم يرفعوها . ناعى : ذهب ابن السكيت إلى أنه مقلوب ، أراد نائع أى عطشان إلى دم صاحبه ، فقلب ، وقال الأصمعى : هو على وجهه ، إنما هو « فاعل » من « نعيم » وذلك أنهم يقولون . يا لشارات فلان . انظر اللسان ١٠ : ٢٤٣ .

(١٠) تنزو : تثب . تحوش : من أحوش الصيد ، وهو الإحداق به للتمكن من صيده ، ولم يذكر في المعاجم فعل « تحوش » متعدياً ، وأقرب ما ذكر من الأبتية إلى هذه الصيغة قولهم « تحاوشوه بينهم » : جعلوه وسطهم . القاع : المستوى المظلم من الأرض .

(١١) الكعاب : جمع كعب ، وهو الذى يلعب به . الشرن ، بفتحين : الغلف من الأرض ، كما فسره ابن دريد ، أو الناحية والجانب المرتفع ، كما في اللسان ١٩ : ١٦٤ . شواعى ، جمع شاعية ، وفي اللسان : « جاءت الخيل شوائع وشواعى على القلب ، أى متفرقة » . يقول : قتل هذه الخيل يقع بعضها على جنبه ، وبعضها على ظهره كما يقع كعب المقامرة مرة على ظهره ومرة على جنبه . وهذا البيت لم يذكر في الأوربية ، وذكره مصححها في التعليقات منسوباً لإحدى النسخ .

وقال الحرثُ بنُ عبادٍ *

* ترجمته: هو الحرث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وبقية النسب مضت في المفضلية ٤٥ ، وهو ابن عم سعد بن مالك بن ضبيعة والد المرقش الأكبر . وكان الحرث من حكام ربيعة وفسانها المعدودين . وله عقب معروف ، منهم بكير بن معبد ، أسم بن الحرث بن عباد ، ومنهم ربيعة بنت غنيم بن درهم زوج الفرزدق ، أمها الخبيصة من بني الحرث ابن عباد . و«عباد» بضم العين وتخفيف الباء ، ويضبط في بعض الكتب المطبوعة بفتح العين وتشديد الباء ، وهو خطأ . وانظر الاشتقاق ٢١٤ والخزانة ١: ٢٢٥ - ٢٢٦ والأمل ٣: ٢٥ - ٢٦ والقد ٣: ٩٦ - ٩٧ والأغاني ٤: ١٣٩ - ١٥١ والشعراء ١٤٠ ، ١٦٤ - ١٦٦ والنقائض ٥٩٤ - ٥٩٥ ، ٦٤٤ والسمط ٧٥٧ وأخبار المراقبة للسندوني ٣٥ - ٤١ وشعراء الجاهلية ٢٧٠ - ٢٨١ وأيام العرب ١٥٨ - ١٦٨ .

جواز القصيدة: هذه الأبيات من قصيدة طويلة أبياتها مائة بيت ، وردت في كتاب بكر وتغلب سن ٦١ من طبع مجي سنة ١٣٠٥ . وقد قالها في يوم قضة من أيام بكر وتغلب . قالوا : وكان الحرث بن عباد البكري قد اعتزل يوم قتل كليب ، وقال : لا أنا من هذا ولا ناقتي ولا جملي ولا عدلي ! استعظم قتل كليب في ذاقه . ولكن سعد بن مالك حضضه بقصيدة منها :

يا بؤس للحرب التي وضعت أراھط فاستراحوا

وفي هذا اليوم قتل بجير - وهو ابنه أو ابن أخيه عمرو بن عباد - وكان أرسله في الصلح بين بكر وتغلب ، فقتله مهلهل بن ربيعة التغلبي ، وقال له : « بؤ بشع نعل كليب » . فقال الغلام : « إن ضيت بنو بكر بهذا رضيت » . فلما بلغ الحرث مصرع بجير قال : نعم القتل قتيلا أن أصلح الله به بين بكر وتغلب وباء بكليب ! فقيل له : إنما قال مهلهل ما قال . . (الكلمة) . فغضب الحرث وتشمر حرب ، وهو يوم قضة أو يوم التحالف . وقال في ذلك هذه القصيدة ، وفيها رثاء بجير . وانظر العقد الأغاني ٤: ١٤٢ والأمل ٣: ٢٥ - ٢٦ والخزانة ١: ٢٢٥ والشعراء الجاهلية ٢٧٠ - ٢٨١ .

تجزئتها: هي في الأوربية برقم ٦٠ . وهي من قصيدة طويلة في أيام العرب وأخبار المراقبة وشعراء الجاهلية وغيرها . والأبيات في حماسة البحرى ٣٣ والأغاني ٤: ١٤٤ . وهي مع رابع في الخزانة ١: ٢٢٦ . لبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ١: ٢٢ والعقد ٣: ٩٦ والسمط ٧٥٧ . وهما مع ثالث في الأمل ٣: ٢٦ . هما وبينهما بيت في الأغاني ٤: ١٤٩ وابن الأثير ١: ٢٢٠ . والبيت ١ في الحيوان ٣: ٢٨٤ و ٤: ٣٦ والتحليل لابن الكلبي ٢٨ ولابن الأعرابي ٨٩ والجمهرة ١: ٢٦٢ واللسان ١٦: ٦٨ . وهو مع آخر في ديوان المماني ٢: ٦٣ . والبيتان ٣ ، ١ في الجواليق ٣٦٥ . والبيتان ٣ ، ٢ ومعهما آخر ابن السيد ٤٤٣ - ٤٤٤ .

- ١ قَرَبَا مَرَّيْطَ. النِّعَامَةِ مِئِي لَقِيعَتْ حَرْبُ وَاثِلٍ عَنْ حِيَالِ
 ٢ لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا. عَلِمَ اللّٰهُ . وَإِنِّي بِحَرْهَا الْيَوْمَ صَالِ
 ٣ لَا بُجَيْرٌ أَغْنَى فَتِيلاً وَلَا رَهْ ط. كَلَيْبٍ تَزَاجَرُوا عَنْ ضَلَالِ

(١) النِّعَامَةُ : اسم فرسه . لَقِيعَتْ : حملت . عَنْ حِيَالِ : بعد حِيَالِ ، والحِيَالِ ، بكسر
 الحاء : من قولهم « حَالَتِ النَّاقَةُ » أى لم تحمل . قَالَ الْجَوَالِيْقُ : « وَإِذَا بَقِيَتِ النَّاقَةُ أَعْوَاماً لَمْ تَلْقَحْ ثُمَّ
 أَلْقَحَتْ كَانَ أَقْوَى لَوْلَهَا ، كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ تَزْرَعْ أَعْوَاماً كَانَ أَكْثَرُ لِنَبَاتِهَا ، لِأَنَّ النَّتَاجَ بِمَنْزِلَةِ
 الْحَرْبِ عِنْدَهُمْ . وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لَشِدَّةِ الْحَرْبِ » .

(٢) صَالِ : من قولهم « صَلَّى بِالنَّارِ » : قَامَى حَرْهَا .

(٣) يُرِيدُ أَنْ قَتَلَ بُجَيْرَ ابْنِ أَخِيهِ لَمْ يَغْنِ شَيْئاً فِي قِطْعِ الْحَرْبِ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ ابْنِ وَاثِلِ .

وقال حُرْثَانُ بْنُ السَّمَوَعِلْ*

وهو ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ

[وَعَدَوَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ]

69

- | | | |
|---|--------------------------------|-------------------------------|
| ١ | عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا | نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ |
| ٢ | بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا | فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضِ |
| ٣ | وَمِنْهُمْ كَانَتْ السَّمَادَا | تُ وَالْمُؤَفُونَ بِالْقَرْصِ |
| ٤ | وَمِنْهُمْ حَكْمٌ يَقْضِي | وَلَا يُنْقَضُ مَا يَقْضِي |
| ٥ | وَمِنْهُمْ حَامِلُ النَّاسِ | عَلَى السُّنَّةِ وَالْقَرْصِ |

* ترجمت: مضت في المفصلة ٢٩ ولكن هناك أنه « حرثان بن الحرث بن محرت » إلخ . قال الأنباري في شرح المفضليات ص ٣١٢ س ٣ : « والأصمعي يقول : ابن السمول » فالخلاف في اسم أبيه قديم ، بين الأصمعي وغيره .

جزء القصيدة : سجل في هذه الأبيات ما كان من تفرق قومه بني عدوان واختلافهم ، بعد انشقاقهم واتحادهم . وانظر جو القصيدة ٣١ من المفضليات .

تمت بحمد الله هي رقم ٤٠ في الأوربية . وهي في عشرة أبيات في العيني ٤ : ٣٦٤ - ٣٦٥ وفي ٢٦ بيتاً في شعراء الجاهلية ٦٢٥ - ٦٢٧ . وهي مع بيت زائد بعد الثاني في الأغاني ٣ : ٢ ثم أعادها في ١٢ بيتاً في ص ٤ ثم ذكر بقية منها ١٧ بيتاً في ص ١٠ . والأبيات ١ - ٤ ومعها آخر في الشعراء ٤٤٥ - ٤٤٦ . والأبيات ١ - ٣ في الحيوان ٤ : ٢٣٣ - ٢٣٤ والخزانة ٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ . والبيتان ١ ، ٢ في حسانة البحري ١١٥ وهما مع ثالث في اللسان ٦ : ٢٢٢ . والبيت ١ في الاشتقاق ١٦٤ وابن السيد ٣٨٦ واللسان ١٨ : ٢٤١ وفيه أيضاً غير منسوب ١٩ : ٢٨٠ . والبيت ٢ فيه ١٩ : ٤٣ .

(١) العذير : العذر أو العاذر ، يقول : هات عذراً لحي عدوان ، أو هات من يعذرهم فيما فعل بعضهم ببعض من التباعد والتباغض والقتل ، بعد ما كانوا حية الأرض التي يحذرهم كل أحد . يقال « فلان حية الوادي » إذا كان شديد الشكيمة حامياً لحوزته . وأراد : كانوا حيات الأرض ، فوضع الواحد موضع الجمع .

(٢) الإرعاء : الإبقاء على أخيك .

(٣) القرص : ما يتجازى به الناس بينهم ويتقارضونه ، من إحسان ومن إساءة .

(٤) في الأغاني ٢ : ٣ « وأما قول ذى الإصبع " ومنهم حكم يقضي " فإنه يعني عامر بن الظرب العدواني . كان حكماً للعرب تحتكم إليه » .

وقال كعب بن سعد الغنوي*

* **تمت** - هو كعب بن سعد بن عمر بن عقبة (أو علقمة) بن عوف بن رفاع الغنوي ، أحد بني سالم بن عبيد بن سعد بن كعب بن جلان بن غنم بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . هكذا ساق نسبه المرزباني فلم يرفعه ، وقصر به البغدادى في الحزقة ، فذكر « كعب بن سعد » وأنه « أحد بني سالم بن عبيد » إلخ ، ونسب ذلك لأبي عبيد البكري ، وقال : « هو شاعر إسلامي » . والظاهر راجع كتب الصحابة وغيرها فلم يجد ترجمته إلا ما قال البكري ، وقال : « هو شاعر إسلامي » . والظاهر أنه تابعي ، ويؤيد هذا أن الأصمعي روى في القصيدة الآتية ٢٥ « عن حبيب بن شاذب رجل من أهل نجد ممن ، عن أبيه قال : أنشدنيها كعب بن سعد الغنوي موافقاً لى براذان » ، وأن الألويسي نقل في بلوغ الأرب ، عن كتاب الحليل لأبي محمد الغندجاني عن الأصمعي هذه الكلمة بهذا الإسناد وزاد في آخرها « أراه في زمن عمر بن الخطاب » . وقد وجدنا نسب كعب برواية أخرى ، عند ابن هشام في التيجان وسنشير إليها في الأصمعية ٢٥ إن شاء الله ، ونخشى أن تكون خطأ من ابن هشام أو من غيره . وسماه أبو زيد في التوادر ٣٧ « كعب بن سعد بن مالك الغنوي » ، وكعب بن سعد هذا يقال له « كعب الأمثال » لكثرة ما في شعره من الأمثال . وأخطأ الجوهري وتبعه صاحبها اللسان والقاموس ، فذكروا أن « غنيا » حى من غطفان ، وغطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، فهو عم « غنى » . وانظر المرزباني ٣٤١ والحزقة ٣ : ٦٢١ وبلوغ الأرب ٢ : ٢٠٥ والسمط ٧٧١ والأمالى ٢ : ١٤٧ - ١٤٨ ، ٣١٢ والتيجان ٢٦٠ .

جواز قصيدة : وجهت إليه هذه المرأة اللوم أن يجابه الأخطار ويتجشم أهوال السفر والغزو ، فأجابها أن المنية بالمرصاد ، تجرى مع القدر ، ولا تهرب مواضع الأمن والدعة . ثم اندفع إلى الفخر برعاية الصديق والأكيل . ثم أعرب عن شدة ولوعه بالسفر واقتداره عليه ، وكيف ينه صاحبه من الليل ليتابع الرحلة . وفخر بمجوده وصفحه وعفة لسانه وتحمله وحفظه للأسرار . ثم عاد كرة أخرى إلى الحديث في اقتداره على السفر واجتياز الجاهيل من الأرض .

تمت - هي في الأوربية برقم ٦١ . والأبيات ١ ، ٧ ، ٩ - ١٢ ، ١٨ - ٢٠ ، ٢٢ في الحزقة ٣ : ٦١٩ - ٦٢١ . والبيت ٣ في اللسان ١٤ : ٢٥٥ وابن السكيت ٥٨٣ . والبيتان ٩ ، ١٠ في بلوغ الأرب ٢ : ٣٦٤ . والبيت ١٠ في الأنبارى ٥٤٧ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ في الأمالى ٢ : ٢٠٤ وعيون الأخبار ١ : ٣٤٠ - ٣٤١ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢ في حسنة ابن الشجرى ١٣٦ - ١٣٧ . والبيتان ١١ ، ١٨ في ابن السكيت ١٠٨ - ١٠٩ . والأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٧ في حسنة ابن الشجرى ٢١٢ . والبيت ١٨ في ابن السكيت ٢٠٤ واللسان ١٤ : ٢٠٧ والأنبارى ٧٧٩ ولم ينسبه . والأبيات ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ في اللسان ١٤ : ٩١ ومهما بيت هو :

ولست بلاقى المرء أزعج أنه خليل وما قلبي له بخليل

والبيتان ١٩ ، ٢٠ في المختار من شعر بشار ١٠٩ . والبيتان ١٩ ، ٢١ في حسنة البحتري ١٧١ .

١. أنصبتني أم قيس تلونني
٢. قول : ألا يا استبق نفسك . لا تكن
٣. ملقي عظام أو كملهك سالم
٤. أراك امرأ ترعى بنفسك عامداً
٥. ومن لا يزك يرعى يغيب إيا به
٦. ملي قلت ، يوشك رددي أن يصيبه
٧. ألم تعلمي أن لا يرأخي منيتي
٨. مع القدر الموقوف حتى يصيبني
٩. فإنك والموت الذي ترهينه
١٠. كداعي هديل ، لا يجاب إذا دعا
- ٧١ وما لوم مثل باطلاً يجويل
تساق لغير المقام دخول
ولست لميت هالك بوصيل
٧٢ مرامي تغتال الرجال بغول
يجوب ويغشي هول كل سبيل
إلى غير أدنى موضع لمقيل
فعودي ، ولا يدني الوفاة رحيلي
حمامي ، لو أن النفس غير عجول
علي ، وما عذالة بغول
ولا هو يسلمو عن دعاء هديل

والبيت ١٩ في اللسان ٦ : ٢٩٤ وعجزه في الأمالي ٢ : ١٥٣ والوسط ٧٧٦ . والبيتان ٢٠ ، ٢٤ في
الأرب ٣ : ١٨٤ . والبيت ٢٠ في سيبويه ١ : ٤٢٦ . والبيت ٢٢ في حاسة البحرى ١٦٨ .
والبيتان ٢٤ ، ٢٥ في الكامل ٧٠١ - ٧٠٢ وبينهما بيت هو :

ولا أنا يوماً للحديث سمعته
إلى ههنا من ههنا بنقول
(١) أنصبتني : أنعتبتني .

(٢) ألا يا استبق : ألا يا هذا استبق ، حذف المذاي . وفي حاشية الشنقيطية « تقول اتند
والدحول بالمهملتين : البئر تأكلت جوانبها وصار لها فجوات كالكهف ؛ عني به القبر .

(٣) ملقي : مصدر ميمي بمعنى الإلقاء . عظام : اسم رجل ، ولم نجده ، وبدله في اللسان
« يقال » . مهلك : مصدر ميمي أيضاً ، وفيه لغتان : ضم الميم وفتح اللام ، من الرباعي . وفتح الميم
مع فتح اللام وكسرها ، من الثلاثي . انظر إعراب القرآن للعكبري ٢ : ٥٨ . بوصيل : في الشنقيطية
« تدعو له ، تقول : لا أصابك ما أصابهما » . أي أنها تدعو له أن لا يوصل بهذين الهالكين .

(٦) على قلت : على خوف هلاك أو شر . قال أعرابي : « إن المسافر ومتاعه لعل قلت إلا ما
وق الله » . يوشك : جواب الشرط في البيت قبله . لمقيل : يقول : لا يدعه يصل إلى أقرب مقيل .

(٨) مع القدر : أي أنا مع القدر . الموقوف : المحبوس على من قدر عليه . ووصف القدر بهذا
الحرف شيء نادر لم نجده في غير هذا الموضع .

(١٠) كداعي : خبر « فإنك » في البيت قبله . الهديل : فرخ الحمام ، تزعم الأعراب في
الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح ، فمات ضيعة وعطشاً ، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي تهكي

- ١١ وَذِي نَدَبٍ دَامِيَ الْأُظْلِّ قَسَمْتُهُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي
 ١٢ وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْدَافَةً لِأَوْثَرٍ فِي زَادِي عَلَى أَكِيلِي
 ١٣ وَشَخْصٍ دَرَأْتُ الشَّمْسَ عَنْهُ بِرَاحَتِي لِأَنْظُرَ قَبْلَ اللَّيْلِ أَيْنَ نَزُولِي
 ١٤ وَمُنْشَقٍّ أَعْطَافِ الْقَمِيصِ دَعْوَتُهُ وَقَدْ سَدَّ جُوزُ اللَّيْلِ كُلَّ سَبِيلِي
 ١٥ فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ طَالَ نَوْمُكَ فَارْتَحِلْ وَمَا ذَاقَ طَعْمَ النَّوْمِ غَيْرَ قَلِيلِ
 ١٦ سُهَيْرًا ، وَأَعْجَازُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا صُورًا تَدُلُّ مِنْ سَمَاءٍ أَمِيلِ
 ١٧ وَقَدْ شَالَتِ الْجُوزَاءُ حَتَّى كَأَنَّهَا فَسَاطِيطُ رَكْبٍ بِالْفَلَاقِ نَزُولِ
 ١٨ وَمَنْ لَا يَنْبُلُ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ
 ١٩ وَعَوْرَاءٌ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا وَمَا الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ لِي بِقَبُولِ

عليه . وفي الشنقيطية : « ومعناه "كداعي" أنت في دعائك إياي وأنا لا أجيبك كهذا الحمام الذي يدعو ولا يجاب » .

(١١) النذب : الأثر . الأظلل : باطن خف البعير . محافضة : وفاء وتمسكاً بالود . يريد أنه قسم ظهر بعيره بينه وبين رفيقه في الركوب .

(١٢) أكيلي : الذي يأكل معي . (١٣) درأت : دفعت .

(١٤) أعطاف القميص : جوانبه . جوز الليل : معظمه ووسطه .

— (١٦) سحيراً : مصغر « السحر » وهو آخر الليل قبيل الصبح . أعجاز النجوم : أواخرها ، أي ما يبقى منها مع الصبح . الصور ، بالضم والكسر : القطيع من البقر . الأميل : ما ارتفع من الرمل ، وسوائه : وسطه .

(١٧) الجوزاء : نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء . وشالت : ارتفعت . فساطيط : جمع فسطاط ، وهو بيت من شعر دون السرادق .

(١٨) ينبل : يفتح الياء ، وضم النون ثلاثي ، أو ضم الياء وكسر النون رباعي ، يقال نلته العطية ونلته بها ونلت له بها أنول نولا ، وأنلته ونولته . الخلال : جمع خلعة ، وهي الحاجة والفقر . يريد أن من نخل عن العطاء فأمسك عن إنالة غيره إلا بعد أن يسد حاجات نفسه خدعته بشهواتها ، وهي غير قليل ، فلا يكاد يعطى .

(١٩) الكلمة العوراء : القبيحة التي تهوى في غير عقل ولا رشد . بقبول : بذات قبول . وفي المطبوعة والخزانة « وما الكلم العوراء » . وفي الأمال والأخبارى واللسان والسمط « وما الكلم العوران » . بقبول : قال الأخبارى : « ينبغي بقتول بالناء » .

- ١٠ وما أنا المشي ، الذي ليس نافعى وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلِ
١١ وَأَنَا مَنْ مِنْ مَوْلَايَ لَوْ شِئْتُ سَبَيْتَنِي وَمَا كُلُّ يَوْمٍ حِلْمُهُ بِأَصِيلِ
١٢ أَنِّي يَلْبِثُ الْجَهْلُ أَنْ يَتَهَضَّضُوا أَخَا الْحِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهْلِ
١٣ وَأَنْتَ أَيَّامَ الْعَشْمِيرَةِ بَعْدَ مَا أُمَيْلُ غِيْظَ الصَّدْرِ كُلِّ مَمِيلِ
١٤ مَا بَسْتُ بِمُؤَبَّدٍ لِلرَّجَالِ سَرِيرَتِي وَمَا أَنَا عَنْ أَسْرَارِهِمْ بِسَوْوِلِ
١٥ م يَعْرِوْنَ الثِّيَابَ كَانَتْهُمْ نَشَاوَى وَقَدْ نَبَّهَتْهُمْ لِرَحِيلِ
١٦ مَا فِي الْجَبَاطِمِ الْجِمَامِ وَرَدَّتْهُ بِذِي خُصَلٍ ضَا فِي السَّبَبِ رَحِيلِ
١٧ وَقَدْ نَفَرُ اللَّيْلُ النَّهَارَ وَالْبَسْتُ سَمَاوَةَ جَوْنٍ مُجْنِحٍ لِأَصِيلِ

- (٢٢) الجهل : ضد الحلم . يتَهَضَّضُوا : يظلموا ويفصموا .
(٢٣) أميل : تقول العرب : إني لأميل بين ذينك الأمرين وأميل بينهما أيهما آق ، والمتميل من الشئين كالترجيح بينهما . يريد أنه يختبر غيظه يوازن بينه وبين الحلم .
(٢٤) نشاوى : جمع نشوان ونشيان ، والانشاء أول السكر .
(٢٥) الجبابم ، بفتح الجيم : محفر البئر وشفتها . والمافي : الدارس . الجمام : جمع جمعة بضم له ، وهو معظم الماء . الطامى : المرتفع . بذى خصل : بفرس له خصل من الشعر . ضافى السبيب : ويل شعر الذنب والعرف والناصية . الرجيل من الخيل : القوى على المشي ، لا يتحق ولا يعرق .
(٢٦) ألبست : يعنى الدنيا . الجون : أراد به دونهما النهار ، وسماوته كسماؤه . مجنح لأصيل : نل إلى الأصيل ، وهو آخر النهار .

وقال أبو الفضل الكِنَانِي*

[قال أبو سعيد : أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء]

- ١ / وَهُسْتَلَحِمَ يَعْشَى اللَّحَاقَ وَقَد تَلَا بِهِ مُبْطِئٌ قَدْ مَنَّهُ الْجَرَى فَاتِرُ
- ٢ / ضَعِيفُ الْقَوَى رِخْوُ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا حِبَالٌ ، نَضَتَهُ مُبْطِئَاتٌ مَحَامِرُ
- ٣ / فَتَهْنَهَتْ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى كَأَنَّمَا حَبَا دُونَهُ لَيْثٌ بِخَفَّانَ خَادِرُ
- ٤ / شَتِيمٌ أَبُو شَبْلَيْنِ أَخْضَلَ مَنَسَهُ مِنَ الدَّجْنِ يَوْمٌ ذَوَاهَا ضِيبَ مَاطِرُ

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع .

جواز القصة : يصور هنا رجلاً قد رفقه العدو في القتال ، وهو مع ذلك على ظهر فرس ضعيف القوى ، لا يستطيع أن ينجو بنفسه ، بله أن ينجو بصاحبه ، فيعرض هوله وينهه عنه القوم ، فلو أبصرته حينئذ أبصرت اللئيم . وقد نعت هذا الأسد في الأبيات ٣ - ٦ .

مفردات : هي برقم ٣٦ في الأوربية . ولم نجد شيئاً منها في موضع آخر .

(١) المستلحم ، بصيغة المفعول : الذي روق واحتوشه العدو في القتال . وكتب إزاء الكلمة في الشنقيطية « مدرك » والمؤدى واحد . تلا به : تخلف به . منه الجرى : أضعفه وأعياه . الفاتر : الذي لانت مفاصله وضعف ، عني بذلك الفرس .

(٢) نضته : سبقته وتقدمته . محامر : جمع محمر ، بكسر أوله وفتح ثالثة ، يقال « فرس محمر » : لئيم يشبه الحمار في جريه من بطئه . أراد أن هذا الفرس من ضعفه تسبقه ضعاف الخيل . وفي الشنقيطية « ضننه » بدلاً من « نضته » ولا وجه لها .

(٣) نهنت : كفت وزجرت . عنه : عن المستلحم . حبا : اعترض . خفان : موضع قرب الكوفة ، وهو مأسدة . الحادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً .

(٤) الشتيم : الكريه الوجه ، يقال أسد شتيم ، أى عابس . أخضله مثله : بل ظهره . الدجن : المطار الكثير . أهاضيب : دفعات من المطر .

يُظَلُّ تَغْنِيمَ الْغَرَائِقِ، فَوْقَهُ أَبَاءُ وَغَيْلُ فَوْقَهُ مُتَآصِرُ
مُحِبُّ كَأَحْبَابِ السَّقِيمِ وَمَا بِهِ مِثْوَى أَسَفٍ أَنْ لَا يَرَى مَنْ يُشَاوِرُ

(٥) الغرائق : من طيور الماء . الأباء : جمع أباءة، وهي أجمة القنصب . الغيل : الشجر
ر الملفف الذي ليس بشوك . متآصر : متجاور ملتف .

(٦) محب : بحاشية الشنقيطية « ملق رأسه من المرض » . وفي اللسان : « أحب النعيم إحباباً :
ه كسر أو مرض فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت » . صور بذلك ربوض الأسد . يشاور :
ة الشنقيطية « يقاتل » . والمشاورة : المواجهة والمساورة .

[قال أبو سعيد : قال أبو عمرو بن العلاء :

قال عمرو بن الأسود*

[هذه القصيدة يوم ذى قار]

- ١ ولقد أمرت أخاك عمراً أمره فعضى وضيعه بذات العجرم
٢ فإذا أمرتك بعدها فتبيني أو أقدمي يوم الكريهة مقدمي
٣ وجعلت نحرى دون بلدة نحره ولبان مهرى إذ أقول له أقدم
٤ في حومة الموت التي لا تشتكى غمراتها الأبطال غير تغغم

78

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً إلا في هذا الموضع .

بجاء القصيدة : يقص على تلك المرأة ما كان من عاقبة خلاف عمرو لأمره ، وكيف حاق به الهلاك ، ووصف حومة الحرب وتساقط الفرسان . ثم سرد أسماء القبائل المشتركة في هذه الحرب ، ونعت سلاحهم ، وذكر كيف نجا من هذه المآزق .

وقد قيلت هذه القصيدة في يوم ذى قار ، وكان ذلك اليوم بين الفرس والعرب ، وذلك بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفيه قال لأصحابه : « اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم ، وبني نصرنا » . انظر العقد ٣ : ١١٣ وابن الأثير ١ : ٢٨٥ والعمد ٢ : ١٦٩ ومعجم البلدان في (قار) .

تخرج : هي في الأوربية قطعتان : الأولى برقم ٦٧ وهي البيتان ١ ، ٢ نسباً لعمرو بن الأسود ، ثم ذكر باقيها من البيت ٤ برقم ٦٨ ونسب لأبي الفضل الكفائي ، ولم يذكر البيت ٣ . وأثبتنا ما في الشنقيطية . والأبيات ١ ، ٤ - ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ٨ ، ١٦ ، ١٠ ، ١٢ في العقد ٣ : ١١٥ منسوبة للتغلي ، ولم نعرف من هو ؟ ونقلها عنه أيام العرب ٣٦ . والبيت ١ في البلدان ٦ : ١٢٣ منسوباً لبشر بن سلوة ، ولم نجد له ترجمة ولا ذكراً . والبيت ٤ في اللسان ١٥ : ٣٤١ منسوباً لعنترة العبيسي ، وهو في معلقته ، انظر شرح التبريزي ٢٠٢ .

(١) أمره : أضاف المصدر إلى المفعول . ذات العجرم : موضع بعينه .

(٢) مقدمي : مصدر ميمي ، يريد مثل إقدامي .

(٣) بلدة النحر : ثغرة النحر وما حولها . اللبان ، بفتح اللام : الصدر . اقدم : زجر للفرس

وأمر له بالتقدم .

(٤) التغغم : أصوات الأبطال في الوغى عند القتال . وهذا البيت ذكره صاحب اللسان ١٥ :

٣٤١ منسوباً لعنترة ، وهو في معلقته ، انظر شرح التبريزي ٢٠٢ . وانظر أيضاً ١٠ يأتي ٤٤ : ١٨ .

- ٥ و دَأْتَمَا أَقْدَامُهُمْ وَأَكْتَفَهُمْ
 ٦ أَمَّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مُرَّةٍ قَدْ عَلَا
 ٧ وَدَحَلَمَا يَحْمِشُونَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ
 ٨ وَسَمِعْتُ يَشْكُرُ تَدْعَى بِحُبَيْبٍ
 ٩ وَحُبَيْبٌ يُزْجُونَ كُلَّ طِمْرَةٍ
 ١٠ وَالْجَمْعُ مِنْ ذُهِلٍ كَانَ زَهَاءَهُمْ
 ١١ قَدْفُوا الرِّمَاحَ وَبَاشَرُوا بِذُحُورِهِمْ
 ١٢ وَالْخِيلُ يَضْرِبُونَ الْخَبَارَ عَدَائِسًا
 حَرْبٌ تَسَاقُطُ مِنْ خَلِيَجٍ مُنْعَمٍ
 وَأَبْنَى رَبِيعَةٍ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
 وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلٍ مُحَلَّمٍ
 تَحْتَ الْعَبَاجَةِ وَهِيَ تَقْطُرُ بِالدِّمِ
 وَمَنْ اللَّهَازِمِ شَخْتُ غَيْرِ مُصْرَمٍ
 جُرْبُ الْجِمَالِ يَقْوُودُهَا ابْنَا شَعْتَمِ
 عِنْدَ الضَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ضَيْعَمِ
 وَعَلَى مَنَاسِجِهَا سَبَائِبُ مِنْ دَمِ

(٥) الكرب ، بفتح الراء : أصول السعف الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف . من خليج : في خليج ، و « من » تأتي بمعنى « في » كقوله تعالى (إذا نودي لأتسلاة من يوم الجمعة) . وانظر المغنى . وفي العقد « في خليج » . مفعول .

(٨) تدعى : تنتسب . حبيب ، بالتصغير وتشديد الياء : قال محمد بن حبيب في كتاب متشابه القبائل ، ونقله السيوطي في المزهري ٢ : ٢٢٦ : « كل شيء في العرب فهو حبيب ، سوى حبيب بن عمرو في تغلب ، وحبيب بن جذيمة في قریش ، بالتصغير والتخفيف ، وسوى حبيب بن الجهم في النمر ، وحبيب ابن كعب في بني يشكر ، وحبيب بن الحرث في ثقيف ، فإن الثلاثة بالتصغير والتشديد » . العجاج : الغبار ، واحدته عجاجة .

(٩) يزجون : يسوقون ويدفعون . الطمرة : المستفزة للوثب والعدو ، يريد الفرس . اللهازم : قبائل عجل وتيم اللات وقيس بن ثعلبة وعذرة . شخت : رسمت في خط الشنقيطي بالشين والحاء المعجمتين وبنقطتين فوق الحرف الثالث ونقطة تحته ، لتقرأ بالتاء وبالياء . والشخت : الدقيق من الأصل لا من الهزال . والشخب : ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلب . مصرم : بحاشية الشنقيطية « المصرم الذي أصابه قرح فلا يدر » وذلك أن يصيب الضرع شيء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً . ولم يتوجه لنا معنى واضح للشطر الثاني من هذا البيت .

(١٠) زهاهم : قدرهم ، أو شخوصهم .

(١٢) يضربن : ضرب الفرس إذا عدا ، أو جمع قوائمه ووثب . الخبار : الأرض اللينة المسترخية نصبها على نزع الخافض ، أراد : في الخبار . المناسج : جمع منسج ككبر ومقعد ، وهو ما بين العرف وموضع اللبد . السبائب : الطرائق .

- ١٣ لَا يَصْدِفُونَ عَنِ الْوَعَى بِخُدُودِهِمْ فِي كُلِّ سَابِغَةٍ كَلَوْنِ الْعِظْلَمِ
 ١٤ نَجَّكَ مُهْرُ ابْنَيْ حَلَامٍ مِنْهُمْ حَتَّى اتَّقَيْتَ الْمَوْتَ بِابْنَيْ حِذِيمِ
 ١٥ وَدَعَا بَنَى أُمَّ الرُّوَاعِ فَأَقْبَلُوا عِنْدَ اللَّقَاءِ بِكُلِّ شَاكٍ مُعْلَمِ
 ١٦ يَمْشُونَ فِي حَلْقِ الْحَدِيدِ كَمَا هُمُ شَبْتٌ أَسَدُ الْغَرِيفِ بِكُلِّ نَحْسٍ مُظْلَمِ
 ١٧ فَتَنَجَّوْتَ مِنْ أَرْحَامِهِمْ مِنْ بَعْدِمَا جَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ عِنْدَ الْمَازِمِ

-
- (١٣) يصدفون : يعرضون ويميلون . السابغة : الدرع التامة . العظلم : عصارة شجر لونه أخضر إلى الكدرة . شبه به لون الدروع إذا صدنت .
 (١٤) حلام : لم نتحقق من ضبط أوله ، والظاهر أن يكون مضموماً ، وضبط في طبعة أوربة بالفتح .
 (١٥) الشاكى : شاكى السلاح ، هو ذو الشوكة والحد في سلاحه . المعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع .
 (١٦) الغريف : الشجر الملتف . النحس : الغبار .
 (١٧) جاشت النفس : ارتفعت وخافت فهمت بالفرار . المأزم ، بكسر الزاى : المضيق .

وقال سَعِيَّةُ بْنُ الْعَرِيضِ الْيَهُودِيُّ*

ترجمته: هو سعية بن العريض بن عادياء اليهودي ، شاعر متقدم مجيد ، وهو أخو السموّل المشهور بالوفاء ، وسيأتي في الأصمعية التالية . وهم من بني هذيل ، ليسوا من بني قريظة ولا النضير ، منهم فوق ذلك ، هم بنو عم القوم ، كانوا معهم في جاهليتهم ، ثم كانوا سادتهم في الإسلام . وسعية هذا لم يدرك الإسلام ، ولكن أدركه وإداه « ثعلبة وأسد » وأسلما وحسن إسلامهما ، وتوفيا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي التراجم آخر يشبهه هذا ، وهو ابن ابن أخيه ، وهو « سعية بن العريض بن السموّل بن العريض بن عادياء » ، كان مسلماً وعمر طويلاً ومات في آخر خلافة معاوية . شبه على الخافض بن حجر فذكره في الإصابة في موضعين : في الصحابة وفي المخضرمين ، وذكر نسبة « سعية بن العريض بن عادياء » وأنه ابن أخى السموّل . وقد ذكره صاحب الأغاني على الصواب ٣ : ١٨ - ١٩ ساسي ٣٠ : ١٢٩ - ١٣٢ دار الكتب فقال : « وأما سعية بن عريض فقد كان ذكر خبر جده السموّل بن عريض بن عادياء في موضع غير هذا ، وكان سعية بن عريض شاعراً » . ثم ذكر له قصة مع معاوية . فهذا « سعية » حفيد السموّل ، لا « سعية » أخوه . وأخطأ صاحب الأغاني في موضع آخر ٣ : ١٣ ساسي ٣ : ١١٥ دار الكتب فذكره شعراً قال فيه إنه « لعريض اليهودي وهو السموّل بن عادياء ، وقيل إنه لابنه سعية بن عريض » فهذا خطأ ، فعريض ليس هو السموّل ، بل « عريض » اثنان : أبو السموّل وابنه . وقد حقق علماء الحديث الأثبات أن « أسيداً وثعلبة » ابني « سعية بن العريض » كانوا صحابيين توفيا في حياة رسول الله ، فلو كان أبوهما مسلماً ثم عاش إلى زمن معاوية لكان أجدر بالذكر والنسب عليه . فهذا يؤيد أن « سعية بن عريض » الأخير الذي كان شيحاً في عصر معاوية رجل آخر ، عرفنا نسبه من قول صاحب الأغاني أن « جده السموّل بن عادياء » . والسموّل أخو سعية هو « السموّل بن عريض بن عادياء » والناس يدرجون « عريضاً » في النسب وينسبونه إلى « عادياء » جده ، كما في الأغاني عن ابن حبيب . وهو مضرب المثل في الوفاء عند العرب ، يقال « أوفى من السموّل » في قصة امرئ القيس إذ أودعه ماله وأدراعه في سفره إلى قيصر ، فجاء الحرث بن ظالم المري وأسر ابنه وكان خارج الحصن ، وخيره بين قتل ابنه وخيانة أمانته ، فاختر الوفاء وأسلم ابنه للقتل ووفى لمن ائتمنه . في قصة طويلة مشهورة ، سجلها السموّل في شعر له ، وسجلها الأعشى في قصيدة له مشهورة ، يقول فيها :

كن كالسموّل إذ طاف الهام به
في جحفل كسواد الليل جرار

81

وهو صاحب « الأبلق الفرد » حصنه . كان على رابية مشرفاً على تيماء ، في أطراف الشام ، بين الشام والحجاز . ويخطئ من ينسب السموّل أو أخاه سعية إلى « خير » ، فثنتان ما بين خير وتيماء ، وإنما كان ثعلبة وأسيد ابنا سعية مع قريظة في عهد النبوة ، فلعلهما نزحاً إلى ضواحي المدينة بعد خراب الأبلق الفرد حصن « عادياء » . قال ابن دريد : « والسموّل عبراني ، وهو أشمويل فأعربته العرب » والظاهر أن هذا الاسم هو الذي يرميه العامة الآن « صمويل » أو « صموئيل » . وقد اضطربت الروايات والنسخ في كثير مما ذكرنا من الأسماء : « سعية » أثبت في أصل الأصمعيات « شعبة » بالشين المعجمة والباء الموحدة ، وكذلك في كثير من المصادر ، وفي بعض المصادر « سعيد » . وكلاهما خطأ وتصحيف . والصواب

11.

بجز القصيدة: بكى شبابه وعزى نفسه بأنه جرى مع الشباب في إبانة ، وذكر أنه لا يستنكف أن يستشير غيره إذا غاب عنه وجه الرأي ، وأنه لا يلوم قومه في مغامراتهم ، فإن المغامرة فيها المجد والعزة. وفخر بأنه يعين قومه جهده ويناصرهم ؛ إذ أن عزه من عزهم ، وبأنه لا يقارن السوء ، وأنه يخالف هوى النفس إذا بان له الضرر .

(١) يريد أنه صار شيخاً فانياً ، وأنه لن يعود إلى ما كان عليه من شباب .

(٢) أودى : ذهب وولى . أتكل ، ضببط بخط الشنقيطى بفتح الهجزة وسكون التاء : وأصلها « أتكل » بتشديد التاء ، فخففت بحذف إحدى التامين ، وهذا التصريف سماعى ، ولم نجده فى هذا الحرف فى المعاجم ولا فى مطولات التصريف ، وإنما نصوا على ثلاثة حروف « يتسع ويتق ويتخذ » واقتصر الرضى فى شرح الشافية ٣ : ٢٩٣ على فتح التاء الباقية فى الثلاثة قولاً واحداً . واقتصر أصحاب النهاية واللسان والقاموس على إسكانها فى « يتخذ » مع فتح الحاء ، واقتصر صاحبها النهاية والقاموس على إسكانها فى « يتق » . وحكى صاحب اللسان فيها الفتح والسكون ، وأما « يتسع » فلم نجدها فى المعاجم .

- ٢ إذا ما يَهْتَبِي حِلْمِي كَفَانِي وَأَسْأَلُ ذَا الْبَيَانِ إِذَا عَيَّيْتُ
 ٤ لَا الْحَيُّ عَلَى الْحَدَثَانِ قَوْمِي عَلَى الْحَدَثَانِ مَا تُبْنِي الْبُيُوتُ
 ٥ أَيَّاسِرُ مَعْشَرِي فِي كُلِّ أَمْرٍ بِأَيَّسِرٍ مَا رَأَيْتُ وَمَا أُرِيتُ
 ٦ وَدَارِي فِي مَحَلِّهِمْ وَنَضَرِي إِذَا نَزَلَ الْأَلَدُ الْمُسْتَوِيَّتُ
 ٧ وَاجْتَنَبُ الْمَقَاذِعَ حَيْثُ كَانَتْ وَأَتْرُكُ مَا هَوَيْتُ لِمَا خَشِيتُ

(٤) لَا الْحَيُّ : لَا أُلُوم . الْحَدَثَانِ ، بفتح الحاء والذال : نوب الدهر وحوادثه .

(٦) الْأَلَدُ : الخصم الجدل الشحيح الذي لا يريغ إلى الحق .

(٧) الْمَقَاذِعُ : من القذع ، وهو الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره .

وقال السَّمَوَعْلُ أَخُو سَعِيَّةَ *

- ١ نَطْفَةً مَا مُنِيتُ يَوْمَ مُنِيتُ أُمِرْتُ أَمْرَهَا وَفِيهَا وَبِيتُ
- ٢ كُنْهَا اللَّهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ وَخَفِيٍّ مَكَانُهَا لَوْ خَفِيَتْ
- ٣ أَنَا مَيِّتٌ إِذْ ذَاكَ ثُمَّتَ حَيٌّ ثُمَّ بَعْدَ الْحَيَاةِ لِلْبَعْثِ مَيِّتٌ
- ٤ إِنْ جِلْمِي إِذَا تَغَيَّبَ عَنِّي فَأَعْلَمِي أَنَّنِي كَبِيرٌ رُزِيْتُ
- ٥ فَاجْعَلْنِي رِزْقِي الْجَلَالَ مِنَ الْكَسَةِ بِرٍ وَبِرًّا سَرِيرَتِي مَا حَيِّتُ
- ٦ ضَيِّقُ الصَّدْرِ بِالْخِيَانَةِ لَا يَنْدُ قُصٌّ فَقَرِيٍّ أَمَانَتِي مَا بَقِيَتْ
- ٧ رَبُّ شَتَمٍ سَمِعْتُهُ فَتَصَامَمْتُ وَغَى تَرَكَتُهُ فَكُفِّيَتْ

* ترجمته: مضت في ترجمة أخيه « سعية بن العريض » في القصيدة السابقة .

جواز القصيدة: تبدو براعته واضحة في الأبيات الثلاثة الأولى ، التي ساق فيها نشأة الإنسان منذ كان نطفة ، ومصيره إلى الموت ثم رجوعه في الحياة الآخرة . وفي الأبيات التي من بعدها يعتذر من غيبة الحلم عند لتقدم السن ، ويرجو أن يكون رزقه من حلال الكسب ، ويعتز بحرصه على الأمانة ، واستماله العفو والصفح ، ثم ذكر ما يكون من الحساب يوم الدين ، فهو يخشاه في رهبة وخوف . ثم يضرب مثلا في الدعوة إلى القناعة والرضا ، بما كان من ذهاب ملك داود ، على سعة سلطانه وملكه ، ويتمزى بأن الأرزاق لا تجرى على القوة والاجتهاد ، وإنما يصرفها الخالق بقضائه وإرادته .

تخرجهما: هي برقم ٢٠ طبعة أوربة . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٧ ، في اللسان ١٩ : ٢٠ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، في المعنى : ٣٣٢ . والأبيات ٤ ، ٦ ، ١٠ - ١٠ في الجمعي ١٠٩ - ١١٠ . والأبيات ٧ - ٩ في اللسان ٢ : ٣٨٠ . والبَيَّتان ١٤ ، ١٧ في النوادر ١٠٤ . والبيت ١٤ في حسانة البحترى ٢٣٢ واللسان ٢ : ٣٣٢ والمخصص ٣ : ٩٥ وقال : « ليهودي » ولم يسمه . والبَيَّتان ١٦ ، ٧ في اللسان ٢ : ٣٣٣ . والبَيَّتان ١٦ ، ١٧ في حسانة البحترى ١٥٨ ونسبهما لعريض بن شعبة اليهودي ، وهو خطأ . وفي البَيَّان ٣ : ٨٦ بيت يشبه أن يكون منها .

(١) نطفة : أراد منيت نطفة ، و « ما » زائدة . منيت : قدرت . وبيت : أصلها « وبنت » بتسهيل الهذرة ، أي هيئت . وبديها في رواية العميق « برئت » وأصلها « برئت » أي خلقت . ورواية اللسان « ربيت » بفتح الراء ، أي نشأت .

(٤) دزيت : أصبت ، وأصلها بالهمزة فسهلت .

أنت شعرت وأشعرن إذا ما قيل اقرأ عذباتها وقريت
 إلى الفضل أم على إذا حو يبيت . إننى على الحساب مبيت
 ١ نيت دهر قد كنت ثم حيت ١ وحياتي رهن بأن ساءوت
 ١ وانتني الأنباء أنى إذا ما ميت أو رم أعظمي مبعوت
 ١ هل أقولن إذا تدارك حلمي وتداكنا على : إننى ذهيت
 ١ أبفضل من المليك ونعمي أم يذنب قدمته فجريت
 ١ ينفع الطيب القليل من الرز ق ولا ينفع الكثير الخبيت
 ١ وأتتني الأنباء عن ملك داو د فقرت عيني به ورضيت
 ١ ليس يعطى القوى فضلاً من الرز ق ولا يحرم الضعيف الخبيت
 ١ بل لكل من رزقه ما قضى الله ه وإن حك أنفه المستحيت

(٨) ليت شعري : ليتني أشعر ، أى أعلم . وأشعرن : وكده بالذنوب مع خلوه عن معنى الطلب شرطاً ونحوها ، وهو نادر ، وهو موضع الشاهد عند العين . اقرأ : قطع همزة الوصل للشعر . قريت : أت بإبدال الهمزة ياء ، وهى لغة محكية .

(٩) المقيت : الحفظ للشيء والشاهد له ، أى أعرف ما عملت من السوء لأن الإنسان على نفسه بصيرة .
 (١١) رم أعظمي : بليت عظامي فصارت رمة . مبعوت : هى مبعوث ، قلب الثاء تاء .
 نظر ما يأتى في البيت ١٤ .

(١٢) تدارك : تابع . تاداكا : دافع وزاحم ، وأصله « تداكنا » بالهمزة . يريد إذا تقاسمته لعموم والهواجس .

(١٤) الخبيت : هو الخبيت بقلب الاء تاء . وفي المخصص ٣ : ٩٥ : « قال أبو سعيد السيرافي : لمبيت لغة قريظة والنضير - وذكر البيت - وقال : قال الخليل للأصمى : ما الخبيت ههنا ؟ قال لمبت ، ومن لغته أن يبدل الثاء تاء . فقال : أسأت العبارة ، لأنك أطلقت من لغته أن يبدل الثاء تاء ممّت في البديل ، ولو كان ذلك لازمه أن يقول الكثير فى الكثير ، وأنت ترويه الكثير ، وإنما الخبيد ، تقول يبدلون الثاء تاء فى أحرف منها الخبيت » . وانظر اللسان ٢ : ٣٣٢ والنوادر لأبى زيد ١٠٤ .
 حو هذا القلب ما مضى فى البيت ١ . وهذا القلب يشبه لهجة عوام بلادنا فى قلبهم الثاء تاء فى بعض كلام ، نحو قولهم « مبعوت » و « كثير » و « ثلاثة » .

(١٦) فسلا : زيادة . الخبيت : الخسيس من كل شيء .

وقال أعشى باهلة

واسمه عامر بن الحرث ، أحد بني وائل *

ترجمته : هو أعشى باهلة ، يكنى أبا قحطان ، واسمه : عامر بن الحرث بن رياح بن أبي خالان ابن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ، وقيل هو من بني عامر بن عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن . و «معن بن أعصر» هو أبو «باهلة» ، منهم امرأة من همدان. نسب بنو معن إليها . وهذا الأعشى شاعر جاهلي مجيد . وفي الأغاني ٣ : ٥٠ ساسي و ٣ : ٢٠٥ دار الكتب قصة مجلس فيه بشار بن برد وعقبة بن سلم وحجاج عجرد وأعشى باهلة . وهذا خطأ غريب ، فإن أعشى باهلة جاهلي لا خلاف فيه ، ولو كان أدرك الإسلام ثم عمر إلى عمار بشار بن برد ما خفى ذلك على العلماء ، وما سكتوا عنه . وانظر المؤلف ١٤ والجمعي ٨٢ والسبط ٧٥ و٧٦ والخزانة ١ : ٩٠ - ٩١ والأغاني ١٤ : ٣٧ - ٣٨ والاشتقاق ١٦٤ وعيون الأخبار ٣٦ .

بإقصية : هذه القصيدة من المراثي المعدادات ، يرثي بها أعشى باهلة أخاه لأمه المنتشر بن وهب بن سلمة بن كراثة بن هلال بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . وكان المنتشر رئيساً . وكان من خبر مقتله ما رواه البغدادي في الخزانة عن ثعلب قال : « خرج المنتشر بن وهب الباهلي يريد حج ذي الخلصة ، ومعه غلمة من قومه والأقيصير بن جابر أخو بني فراض . وكان بنونفيل بن عمرو بن كلاب أعداء له ، فلما رأوا مخرجه وعورته وما يطلبه به بنو الحرث بن كعب - وطريقه عليهم ، وكان من حج ذا الخلصة أهدى له هدياً يتحرم به من لقيه - فلم يكن مع المنتشر هدى ، فسار حتى إذا كان بهضب التبايع انكسر له بعض غلمته الذين كانوا معه ، فصعدوا في شعب من التبايع فقالوا في غار فيه - وكان الأقيصير يتكهن - وأنذر بنو نفيل بالمنتشر بني الحرث بن كعب فقال الأقيصير : النجاء يا منتشر ، فقد آتيت ! فقال : لا أبرح حتى أبرد ، فضى الأقيصير وأقام المنتشر ، وأتاه غلمته بسلاحه وأراد قتالهم فأمنوه ، وكان قد أسر رجلاً من بني الحرث بن كعب يقال له هند بن أساء بن زباج ، فسأله أن يقدى نفسه فأبطأ عليه ، فقطع أنملة ، ثم أبطأ فقطع منه أخرى ، وقد آمنه القوم ووضع سلاحه ، فقال [أى هند بن أساء] : أتؤمنون مقطعاً ؟ والله لا أؤمنه ! ثم قتله وقتل غلمته . »

وقد صور الأعشى كيف بلّغه ندى أخيه ، وما حز ذلك في نفسه ، وأبته بما أشاع من جوده زمان الجذب والأزمات ، وذكر كيف كانت إبلة تغزع منه ، لما كان ينجحها به من نحرها للضيف . ومدحه بمعلم آثاره ، وببائزانه ، وغلبته لعدوه ، ووفائه لصديقه ، ومهارته في الحرب والكسب ، وقدرته في المحافل ، وبأنه عماد قومه ، وبشدة خلقه وصحة بنيته ، وخطاره بنفسه في الأسفار ، وحله للمعضلات ، وإدمانه الغزو ، وزهادته في الطعام والشراب ، وبألمعيته وعفته ، وقدرته على الإدلاج . ثم بكى ما كان بينهما من اجتماع فرقة الزمان ، وأبدى جزعه لحوال النائية التي لا يستطيع لها صبراً . ثم دعا على قاتله - وهو هند بن أساء - أن لا يهيناً بظفروه . وسجل لبني نفيل خيانتهم ، وغدرهم بالمنتشر ، وقد كان لقومه رأساً وشهاباً يستضيئون به .

إِلَى لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرٌ
حَرَّانَ مُكْتَنِبًا لَوْ يَنْفَعُ الْحَدْرُ
وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثِ مُعْتَمِرٍ

تمت بحمد الله تعالى في طبعة أوربة قصيدتان ٣٤ ، ٣٥ الأولى لم يذكر فيها البيتان الأولان وهي من
١ : ٢٨ ثم حذف البيت ٢٩ ثم الثانية من ٣٠ - ٣٣ . والقصيدة في جمهرة أشعار العرب رقم ٣١ في
٢ : بيتاً . وفي مختارات بن الشجرى برقم ٣ في ٣٠ بيتاً . وهي أيضاً في أمالي الشريف المرتضى ٣ :
١٠ - ١١٣ عدا البيتين ٢٨ ، ٢٩ وفيها بيت زائد وتقديم وتأخير . وفي الخزانة مشروحة ١ : ٨٩ -
٩٠ عدا البيت ٢٩ وفيها بيتان زائدان . وقال الشريف : « وهذه القصيدة من المراثي المفضلة المشهورة
بالإتقان والبراعة » وقال البيهقي : « إنها نادرة قلما توجد » و « إنها جيدة في بابها » . والبيت ١ في
نوادير ٧٣ والجمهرة ٣ : ١٤٠ والمرزباني ١٤ : ١٦ و ١٧ : ٢٧٠ و ١٩ : ٣١٦ .
مجزه في المخصص ١٢ : ٤٨ وقد روى هذا البيت بروايات مختلفة . والأبيات ١٩ ، ١٨ ،
السمط ٧٥ . والبيت ٣ في اللسان ٦ : ٢٨٣ ، والبلدان ٢ : ٣٦٧ . والبيت ١٠ في اللسان ٩ : ١٥٦
البيت ١٤ في المخصص ١٦ : ١٧٤ . والبيتان ١٥ ، ١٣ في عيون الأخبار ٣ : ٥ . والبيت ١٧ في
الجمهرة ٢ : ٣٢٢ . واللسان ٥ : ٤١٤ و ١٤ : ١٩٦ . وعجزه في الاشتقاق ١٣١ ولم ينسبه . والأبيات
١١ ، ١٥ ، ٢٢ وصدر ١٨ بعجز ١٩ في اللسان ٦ : ٤٢٣ - ٤٢٤ . والبيتان ١٨ ، ١٩ في ابن
سيد ٣٠٤ . وعجز ١٨ فيه ٣٧٢ . وصدر ١٩ بعجز ١٨ فيه ٤٤٨ غير منسوب وأنه غنى به مغن في
فضرة كسرى . والبيت ١٩ في النوادر ٧٦ وصدر ١٩ بعجز ١٨ في الجمهرة ٢ : ٣٥٥ منسوباً و ٣ :
٢٧٠ غير منسوب وفي الأنبارى ٥٢٠ ثم ذكر ١٩ بالرواية التي هنا . وصدر ١٩ بعجز ١٨ في اللسان
١٣١ و ١٨ : ٣٠ والسمط ٨٢١ والأما ٢ : ٢٠١ ولم ينسبه . والبيتان ٢٤ ، ٢١ في بلاغات
شعراء ١٦٥ بدون نسبة . والبيت ٢٢ في اللسان ٢ : ١٢ ، ٤٦٣ . وصدره في المخصص ١٤ : ٢٥٨
لنهاية ٢ : ١١٧ ولم ينسبه . والأبيات ٢٣ وصدر ١٨ بعجز ١٩ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٣١٤ ، ٢٢ في
لمحى ٨٢ - ٨٣ . والبيت ٢٤ في الأمالي ١ : ١٦ والأنبارى ١٣ مشروحاً وابن السكيت ٦٠٧
الجمهرة ١ : ١٦ ، ٥٨ ، ٢ : ٣١٦ ، ٣٩٦ والأضداد ١٤٧ والسمط ٨٢١ واللسان ٦ : ٣٣٦
٧ : ٢٠٠ وذكر فيه أيضاً غير منسوب ٥ : ١٥٠ وكذلك صدره ٥ : ٣٨ . والبيت ٢٧ في اللسان
١ : ١٨٦ . والبيت ٢٨ في حسنة البحترى ١٣١ وقال « يرى قتيبة » ؟ . والبيت ٣٠ في الجمهرة
١ : ٣٠٥ واللسان ١ : ١٨٠ . وفي الجمهرة بيت زائد ٣ : ٢٣٩ وهو في اللسان ٨ : ٢٥٩ .

(١) عل، بالحركات الثلاث في اللام : أى جاءت أنباء من أعلى ، يريد أعلى نجد . السخر ، تحتين وبضمين: السخرية . يريد أنه لا يعجب من الموت ولا يسخر .

(۲) مرتفعاً : ممکناً علی مرفق یدہ .

(٣) جاشت : ارداعت واضطربت . تثايت : موضع بالحجاز قرب مكة . معتمر : قال الصمعي : زائر ، وقال أبو عبيدة : متعمم بالعمامة .

- ٤ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ حَتَّى التَّقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُفْسِرٌ
 ٥ إِنَّ الَّذِي جِئْتَ مِنْ تَثْلِيثَ تَذْبُهِ مِنْهُ السَّمَّاحُ وَمِنْهُ النَّهْيُ وَالْغَيْسُ
 ٦ نَعَيْتَ مَنْ لَا تُغِبُّ الْحَيَّ جَفَنَتُهُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْطَا نَوَاهَا الْمَطَرُ
 ٧ وَرَاحَتِ الشُّوْلُ مُعْبَرًا مَبَاعَتْهَا شُعْنًا تَغَيَّرَ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبْرُ
 ٨ وَأَجْحَرَ الْكَلْبَ مَوْضِعُ الصَّقِيعِ بِهِ وَالْجَاءَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهِ الْحُجْرُ
 ٩ عَلَيْهِ أَوَّلُ زَادِ الْقَوْمِ إِنْ نَزَلُوا ثُمَّ الْمَطِيُّ إِذَا مَا أَرْمَلُوا جَزَرُوا
 ١٠ لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكَوْمَاءَ ضَرْبَتَهُ بِالْمَشْرِفِ إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ
 ١١ وَتَفَزَّعَ الشُّوْلُ مِنْهُ حِينَ يَفْجُوها حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجَرَرُ

(٤) لا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ : لا يعطف ولا ينتظر .

(٥) تَذْبُهِ : تَبْكِيهِ وتعدد محاسنه . الْغَيْسُ : الاسم من قولك غيبت الشيء فغيبر ، وغير الدهر : أحداثه . (٦) نَعَيْتَ : كان العرب إذا مات منهم شريف بمشوا راكباً إلى قبائلهم ينعماء يقول : نعماء فلاناً . تَغِبُّ : تأتي يوماً بعد يوم . نَوَاهَا : النواهي سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وظلوع رقبته من المشرق ، وكانت العرب تصيغ الأمطار إلى الأنواء . يريد أن جفانه لا تنقطع في القحط والشدّة . (٧) الشُّوْلُ : جمع شائلة ، وهي الناقة التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فحفل لبنها ، وهو جمع على غير قياس . مَبَاعَتْهَا : مراوحها الذي تبيت فيه . النَّيُّ ، بكسر النون وفتحها : الشحم . يريد أنها صارت هزيلة .

(٨) أَجْحَرَهُ : ألبأه إلى أن دخل جحره . الصَّقِيعُ : الذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج . تَنْفَاحُهُ : من النفخ وهو شدة الدفع ، يريد من تنفاح الصقيع ، وهذا المصدر لم يذكر في المعاجم . والحجر : جمع حجرة ، وهي الفقرة أو حظيرة الإبل من شجر . وألبأهم الحجر : عصمتهم .

(٩) يعني أنه يلزم نفسه زاد أصحابه ، فإذا فني ألبأهم جزر مطاياهم . أَرْمَلُوا : نفد زادهم . وهذه الرواية توافق رواية الجوهرة . ورواية طبعة أوربة « جزر » مع رفع المطى ، وهي توافق رواية ابن الشجرى وأمالى الشريف والخزاعة . و « الجزر » تروى بضميتين ، وهي جمع جزور للناقة تنحر ، وبفتحتين ، جمع جزرة ، وهي الناقة أو الشاة تذببح .

(١٠) الْبَازِلُ : ما استكمل من الإبل السنة الثامنة وطمعن في التاسعة وفطر ذابه ، من البزل وهو الشق ، يقال للذكور والأُنثى . الْكَوْمَاءُ : العظيمة السنام . الْمَشْرِفُ : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى من العرب تدنو إلى الريف ، أو إلى مشرف : رجل من ثقيف . اخروط السفر : امتد وطال .

(١١) الْجَرَرُ : جمع جرة ، بكسر الجيم فيهما ، وهي ما يخرجها البعير للاجترار . يريد أن الإبل تعودت أن يقرر منها فإذا رأتها كفلت على جرتها فزعاً منه .

- ١ لم تر أرضاً ولم يسمع بها أحدٌ إلا بها من نوادي وقعه أثر
 ١ وليس فيه إذا استنظرت عجل
 ١ إنا يصبك عدو في منارة
 ١ من ليس في خيره شر يكدره
 ١ أخو حروب ومكساب إذا عدوا
 ١ أخو رغائب يعطيها ويسألها
 ١ لا يغمز الساق من أين ومن وصب
 ١ لا يتأرى لما في القدر يرقبه
 ٢ طأوى المصير ، على العزاء منصلت
 ٢ مهفهف أهضم الكشحين ، منخرق
 ١ لا يترأى لها من نوادي وقعه أثر
 ١ وليس فيه إذا استنظرت عجل
 ١ إنا يصبك عدو في منارة
 ١ من ليس في خيره شر يكدره
 ١ أخو حروب ومكساب إذا عدوا
 ١ أخو رغائب يعطيها ويسألها
 ١ لا يغمز الساق من أين ومن وصب
 ١ لا يتأرى لما في القدر يرقبه
 ٢ طأوى المصير ، على العزاء منصلت
 ٢ مهفهف أهضم الكشحين ، منخرق

(١٢) نوادي النوى : ما تطاير منها تحت المرضعة ، شبه بها ما يصيب الناس من آثاره .

(١٧) الرغائب : العطايا الواسعة . النوفل : في الشنقراطية « الكثير النوافل » وهي العطايا . نزافر : السيد ، لأنه يزدر بالأموال في الحملات مطيقاً لها . وفي اللسان : « وقوله منه مؤكدة للكلام ... المعنى يأبى الظلامة لأنه النوفل الزفر » . وانظر أيضاً اللسان ٦ : ٤٢٤ .

(١٨) الأئين : الإعياء والتعب . الوصب : الوجع والمرض . الشرسوف : رأس الضلع مما يلي البطن . الصفر : زعموا أنه دابة تعض الضلوع والشراسيف إذا جاع الإنسان . قال ابن السيد : « وإنما راد أنه لا صفر في جوفه فيعض على شراسيفه ، يصفه بشدة الخلق وصحة البنية » .

(١٩) لا يتأرى : لا يتحس . قال ابن السيد : « يمدحه بأن همته ليست في الطعام والمشرب وإنما مه في طلب المعالي » . الاتقار : اتباع الأثر ، وروى الفعل هنا بالبناء للفاعل ، أى يقدم قومه يتعرف لهم الأثر ، وبالبناء للمفعول ، أى أنهم يتبعونه . وفي المخصص ٤ : ٣٧ بيت آخر يشبه هذا ير منسوب ، وقد نسب في حواشي نوادر أبي زيد ٧٦ للحطيئة ، ولم نجده في ديوانه ، وهو :

لا تتأرى لما في القدر ترقبه ولا تقوم بأعلى الفجر تنطق

(٢٠) المصير : واحد المصران ، وهى الأعماء ، وهذا الجمع مثل « رغيف ورغنان » . وطأوى لصير : ضامر البطن من الجوع . العزاء : الشدة والجهد . المنصلت : الفصلت الماضى في الحوانج .

(٢١) المهفهف : الحميص البطن الدقيق الخصر . الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ، لضم ، ينتحبن : لطف الحنين . والعرب تمدح الهزال وتذم السمن .

- ٢٢ لَا يُصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَكُلُّ أَمْرٍ بِسَوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَمُرُ
 ٢٣ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُسَمَّاهُ وَتُصْبِحُهُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ إِذَا لَمْ يَغْزِ يَنْتَظِرُ
 ٢٤ تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلِذِ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ ، وَيُرْوَى شَرْبُهُ الْغَمْرِ
 ٢٥ كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفَسَهُمْ بِالْيَأْسِ يَلْمَعُ مِنْ قُدَامِهِ الْبُشْرِ
 ٢٦ لَا يُعْجِلُ الْقَوْمُ أَنْ تَعْلَى مَرَاجِلُهُمْ وَيُدْلِجُ اللَّيْلُ حَتَّى يَفْشَحَ الْبَصَرُ
 ٢٧ عِشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا كَذَلِكَ الرُّمَحُ ذَوَا النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ
 ٢٨ فَإِنْ جَزَعْنَا فَمَتَدَّ هَدَّتْ مُصِيبَتُنَا وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبِيرٌ
 ٢٩ [إِنِّي أَشَدُّ حَزِيئِي ثُمَّ يُدْرِكُنِي مَشْكُ الْبَلَاءِ وَمِنْ آلَائِكَ الذِّكْرُ]

(٢٢) أصعب الأمر : وافقه صعباً . ريث : أى قدر ، وأكثر ما تستعمل مع « ما » أو « أن » ، قال ابن الأثير : « وقد تستعمل بغير ما ولا أن .. وهي لغة فاشية في الحجاز ، يقولون : يريد يفعل ، أى أن يفعل ، وما أكثر ما رأيتها واردة في كلام الشافعى » . ياتمر : يفعله من غير مشاورة ، كأن نفسه أمرته به فطاعها .

(٢٣) إن لم يكن غازياً فإنهم قلقون يرقبون أن يغزوهم .
 (٢٤) الحزة : ما قطع من اللحم طولا . الفلذ : كبد البعير ، وفي أمالى الشريف والخزانة « فلذان » ، وقال في الخزانة : « الفلذان جمع فلذة » وهو فيما يبدو لنا خطأ ، فإن جمع « فلذ » « أفلاذ » وجمع « فلذة » « فلذ » ، مثل « سدره وسدر » . الغمر : أصغر الاقتداح .

(٢٥) البشر : جمع بشير ، مثل « نذير ونذر » ، انظر تفسير أبى حيان ٤ : ٣١٦ وإعراب القرآن ١ : ١٦٠ والخزانة . يريد أنه إذا فزع القوم وأيقنوا الهلاك فكأنه من ثقته بنفسه قدماه بشير يشيره بالظفر . وفي أمالى الشريف والخزانة عن المبرد أنه قال : « لا نعلم بيتاً في يمن النقيبة وبركة الطلعة أبرع من هذا البيت » .

(٢٦) المراحل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه من قدر وغيره ، يريد أنه لا يجعلهم عن طعامهم . الإدلاج : سير الليل كله . يفشح : يتسع ، أى يظهر النهار فيتسع مدى الأبصار .
 (٢٧) النصل : السنان ، والنصلان : على التغليب ، أراد بهما النصل والزج ، والزج هو الحديدة أسفل الرمح ، ويقال لهما « الزجان » على التغليب أيضاً .
 (٢٨) هدت مصيبتنا : حذف المفعول .

(٢٩) الحزيم : موضع الحزام من الصدر والظهر كله . الذكر : جمع ذكرة ، بكسر الذال فيها ، ولم نجد ههما في المعاجم إلا في المعيار ، فإنه أورد « الذكرة » كصفة ، والذى في سائرهما « الذكرة » بالضم . وهذا البيت والبيت ٦ من المفصلة ٥٦ شاهداً الكسر .

- ٣٠ أَصَبْتُ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَمَةَ هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ
 ٣١ إِمَّا سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مُنْتَشِرٌ
 ٣٢ لَوْلَمْ تَخُذْهُ نُفَيْلٌ ، وَهِيَ خَائِنَةٌ ، أَلَمْ بِالْقَوْمِ وَرُدُّ مِنْهُ أَوْ صَدْرُ
 ٣٣ وَرَأْدُ حَرْبٍ شَهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ كَمَا يُضِيءُ سَوَادُ الطُّخْيَةِ الْقَمَرُ

(٣٠) حرم : يريد به ذا الخلصة ، وهو بيت أصفام كان لدوس وخنعم وبجيلة . هند بن أسماء : هو الحارثي الذي كان المنتشر أسره من قبل ، فأسرهما في نفسه حتى قتل المنتشر .
 (٣١) منتشر : منادى حذف حرف فدائه .
 (٣٢) نفيل : هم بنو نفيل بن عمرو بن كلاب ، وهم أعداء المنتشر .
 (٣٣) الطخية ، مثلثة الطاء : الظلمة .

[كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ]*

قال أبو سعيد : عن حبيب بن شَوْذَب ، رجل من أهل نجد مُسِينٌ ، عن أبيه قال : أنشدنيها كعب بن سعد الغنويُّ مواقفاً لى براذان :

* فرجست : مفتت في الأصمعية ١٩ ، وقد أشرنا فيها إلى نسب آخر له ، انفرد به ابن هشام في التيجان ص ٢٦٠ ، فإنه قال : « وفي ذى القار الآخر قتل أبو المغوار الغنوي ، وهو مأرب بن سعد ابن قيس بن أنصعل بن قراد بن غنى بن يعصر بن قيس عيلان ، وقتل معه أخوه المقداد ، فقال كعب ابن سعد الغنوي يرثي أخاه مأرباً أبا المغوار وأخويه جبلاً والمقداد ، وكان أبو المغوار فارس بن يعصر وجوادهم ، فقال فيه أخوه كعب يرثيه بقوله » ثم ذكر البيت الأول من القصيدة الآتية ٢٦ ، و « يعصر » في هذا النسب هو « أعصر » يقال بالهمزة وبالياء ، وهو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، وقد يختصر بعض الرواة فينسبه إلى جده « قيس » ، وهذا النسب لكعب عندنا فيه شك كثير ، وكذلك في اسم أبي المغوار ، فإن ابن هشام خالف كل الروايات التي وصلت إلينا ، فقد جزم صاحب منتهى الطلب بأن اسم أبي المغوار « شبيب » . وقال القالي في الأمالي : « والمرثى بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار ، واسمه هرم ، وبعضهم يقول : اسمه شبيب ، ويحتاج ببيت روى في هذه القصيدة « أقام فخلى الظاعنين شبيب » وهذا البيت مصنوع ، والأول كأنه أصح ، لأنه رواه ثقة » . ثم ذكر بيتين في أول القصيدة رواهما عن ثعلب عن أبي العالمة ، ذكر في ثانيهما اسم أبي المغوار « هرم » وهما :

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ تَهَجُّهُ شَمَالٌ وَمُسَيَّافُ الْعَرَشِيِّ جَنُوبٌ
بِهِ هَرَمٌ يَا وَيْحَ نَفْسِي مَنْ لَنَا إِذَا طَرَقَتْ لِلنَّائِبَاتِ خُطُوبٌ

وانظر منتهى الطلب ٢ : ٢٠٢ والأمالي ٢ : ١٤٧ - ١٤٨ والسمط ٧٧١ - ٧٧٢ ، ٩٥٩ ، - ٩٦٠ والخزانة ٤ : ٣٧٣ - ٣٧٤ .

* جزاء القصيدة : ستجد في تخريج هذه القصيدة أنها القسم الثاني من قصيدة واحدة لشاعر واحد عيش بها الرواية فخلقت منها قصيدتين اثنتين لشاعرين مختلفين . ولكننا نسطر جو هذين القسمين ونربط بينهما هنا ربطاً . ونحن وإن فصلنا بينهما في الرواية حرصاً منا على الأمانة في الرواية التي وصلت في هذه الأصمعية فخلل نستطيع أن نفصل بينهما في المعاني المتساوقة المترابطة . ونبدأ بثاني القسمين ثم بأولهما ، جرياً على ما تقتضيه الرواية الكاملة للقصيدة .

فهو في القسم الثاني يقص ما كان من حوار بينه وبين « سلمى » إذا أنكرت شحوبه ، كأن لم تدر ما فجع به الدهر من هلك أخيه الذي كان يكفيه ويعينه على نائبات الدهر ، وكان جواداً جمعواً لخلل الخير ، حريصاً على خللات الكرام . ثم أبدى أسفه على الصحبة الطيبة ، وعزى نفسه بأنه سوف يلحق

أبو هذيل، أبو اسطوانة فداد، ثم أنشأ من شعر يابود فيما صنع، وذهبت أخاه بالحدود والعزة والحلم

والقسم الأول يمدح بالعلمة بالشجاعة، والكرم، وأنه رجل حرب وسخاء، يختار
الدين، وأنشأ موضع إلى عشيرته، وأنه جميل أديب، ثم يعود إلى مدحه بالكرم، ويذكر أنه كان ربيعة
الحداد، ثم يدعوهم إلى المسير لغوث الفقير، ثم يبيكيه في صدق، ويمدحه بالحدود ككرة سادسة، ويعجب
من حري عليه الموت وهو لم يخلل القرى - ومن منلة الملاك والمرض - ثم يصور لنا مكانه في الحى،
سعد بن سعد، على ذى الحاجة.

والسابع هذه المراثية قال فيها الأصمعي: «ليس في الدنيا مثله» الموشح ٨١. وقال أبو هذيل
الحداد: «قالوا: ليس للعرب مراثية أجود من قصيدة كعب بن سعد التي يثرى فيها أخاه أبا المغوار»
المعاني ٢: ١٧٨. وهي التي بعد رقم ٢٦ قصيدة واحدة في كل ما وصل إلينا من المصادر،
لم نجد أحداً قسمها لشاعرين إلا في هذا الكتاب «الأصمعيات». نسب القسم الأول لكعب، ونسب
الآخر لمن سماه «غريقة بن مسافع العبسي» وهو اسم مجهول. بل إن الأمر أن ينسب إلى هذا
العمل أول قصيدة كعب في أكثر الروايات «تقول سليمى ما جسمك شاحباً» وهو بيت مشهور معروف
لكعب بن سعد، لم يخالف في ذلك أحد فيما علمنا.

والقصيدتان في طبعة أوربة برقمى ١١، ١٢ ولم يذكر فيها البيت ٢١ من القصيدة الأولى، وقد
أما أن ندع القصيدة على ما وصلت إلينا في كتاب «الأصمعيات» قصيدتين، وأن نتحدث عنها في
الخروج على الثابت في سائر الروايات أنها قصيدة واحدة، فننتج الثافية الأولى بأرقام متتابعة توضع على،
الأبيات، حفظاً للأمانة في الكتاب، واتباعاً للراجح الثابت عند العلماء والرواة. فهذه القصيدة
١، جمهرة أشعار العرب برقم ٣٠ في ٥٨ بيتاً باختلاف في الرواية والترتيب، عدا الأبيات ٨، ١١،
٢٣، ٢٤، ٤٢، وفيها ١٨ بيتاً زائداً، وصلى الشاعر «محمد بن كعب الغنوى» وهو خطأ ظاهر.
٢، في مختارات ابن الشجري برقم ٨ في ٢٩ بيتاً بخلاف الأبيات ٣، ٤، ٨، ٩، ١٩ - ٢١،
٢٣، ٢٤، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٥ - ٣٧، ٢٩، ٤٢ - ٤٤ باختلاف في الرواية
والترتيب وفيها ٣ أبيات زائدة. وهي في منتهى الطلب ٢: ٢٠٢ - ٢٠٥ في ٤٥ بيتاً باختلاف أيضاً
عدا الأبيات ٨، ٢١، ٢٦، ٣٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، وفيه ٧ أبيات زائدة. وهي في الأمالي
اختلاف في ٤٧ بيتاً، عدا الأبيات ٢٠، ٢١، ٢٨، ٣٠، وفيها ٦ أبيات زائدة. وفي الخزائن منها
٣٤ بيتاً مشروحة ٤: ٣٧٠ - ٣٧٥ وروايتها مختصرة من الأمالي ومنتهى الطلب، كما صرح بذلك.
هي في شعراء الجاهلية ٧٤٦ - ٧٤٩ في ٥٦ بيتاً، والظاهر أنها مختصرة مجورة عن رواية الجمهرة. وذكر
صاحب العقد منها ١٧ بيتاً ٢: ٢٣ - ٢٤ وفيه بيتان آخران زائدان. ومن الطرائف أن صاحب العقد
ذكر البيت ٢٨ مطلع قصيدة أخرى لشبل بن معبد الجبلى. والبيت ٣ في الوساطة ٤٣. والبيت ٥ في
جمهرة اللغة ١: ١٧٠ وابن السكيت ٥٧٦ والسمط ٧٧٣ ومعه آخر والمختص ١٢: ١٨٢ واللسان
١١: ٢١٠ ولم ينسبها. والبيت ٧ في السمط ٧٧٣. والبيتان ٩، ٤٥ في البيان ١: ١٥٠. والأبيات
١، ٤٤، ٤٥ في اللسان ١: ٣١٨. والبيت ١٠ في نقائض جرير والأخطل ١٣٦ واللسان ٢٠:
٢١ وعجزه في السمط ٨٢٥ غير منسوب. والبيتان ١٢، ١٣ في النوادر ٣٧ وابن السيد ٤٥٩ -

- ١ أَخِي مَا أَخِي لَا فَاخْشُ عِنْدَ بَيْتِهِ وَلَا وَزْخٌ عِنْدَ الْمَلَقَاءِ هَيْبُ
 ٢ هُوَ الْعَسَلُ الْمَاذِيُّ حَلْمًا وَنَائِلًا وَلَيْثٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ غَضُوبٌ
 ٣ لَقَدْ كَانَ ، أَمَّا جِلْمُهُ فَمُرَوَّحٌ عَلَيْنَا ، وَأَمَّا جِهْلُهُ فَعَزِيبٌ
 ٤ حَلِيمٌ إِذَا مَسُورَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ حُبَى الشَّيْبِ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبٌ
 ٥ هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُوَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَوُوبُ
 ٦ كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرُّدَيْنِيِّ ، لَمْ يَكُنْ إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْلَ الرِّجَالُ يَعْخِبُ

٤٦٠ والجوالبقي ٣٨٢ ولم ينسبهما . والبيت ١٢ في المختار من شعر يشار ١٨٣ غير منسوب . والبيت ١٣ في أمالي ابن الشجري ١ : ٢٣٧ . وعجزه في اللسان ١٦ : ٢٤ . والبيت ١٤ في المختص ٣ : ١٣٥ . والبيت ١٨ فيه ٣ : ٨٣ ولم ينسبهما . والأبيات ١٩ وصدر ٢٠ بمعجز ٢١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٢ ، ١٣ في الجسمي ٨٣ . والأبيات ١٩ — ٢١ في الحيوان ٣ : ٥٦ — ٥٧ ، والبيت ١٩ في اللسان ٢٠ : ٣٤١ . والبيتان ٢٠ ، ٢١ في السمط ٧٧٤ ومعهما بيت آخر . وعجز البيت ٢١ في شرح الخماسة ٣ : ٦٣ . والأبيات ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ١٢ ، ١٣ وصدر ١٤ بمعجز آخر في شواهد المغني ٢٣٦ . والأبيات ٢٥ ، ٢٦ ، ١٢ ، ١٣ ، في العيني ٣ : ٢٤٧ — ٢٤٨ . والأبيات ٢٥ ، ٣ ، ١ ، ٢ في المرزباني ٣٤١ . والبيت ٢٥ في التيجان ٢٦٠ والسمط ٤٥٠ . والأبيات ٢٨ ، ٥ ، ٤٤ ، ٣١ ، ١٨ وبيت و ٤٠ ، ١٩ ، ١٢ ، ١٣ في ديوان المعاني ٢ : ١٧٨ — ١٧٩ . وصدر البيت ٣٨ بمعجز ٢١ في النوادر ٢٤٤ ، وهذا من أقوى الأدلة على وحدة القصيدة . والبيت ٤١ في السمط ٧٧٢ . والبيت ٤٢ فيه ٣٤٢ وفي الجمهرة ١ : ٣١١ و ٣ : ٤٤٦ وفي الأمالي ١ : ١١٥ غير منسوب وفي التنبيه ٤٥ وفي اللسان ٩ : ٢٨٧ والأساس ٢ : ٢٧٣ والصحاح ١ : ٥٦٦ ولم ينسبه . والبيت ٤٤ في السمط ٧٧٢ . والأبيات ٤٥ ، ٩ ، ٤٣ ، ٤٤ وبيتان آخران في البيان ٣ : ١٩٩ وذكر باسم « سعد بن كعب » وهو خطأ . وفي حاشية البحري ٢٢٨ بيت آخر منها ، وكذلك في السمط ٧٨٣ . ولكعب بن سعد قصيدة أخرى بقافية رائية ، يرثي فيها أخاه أبا المغوار ، في العقد ٢٤ — ٢٥ وفيها بيت يشبه صدره صدر البيت ٤١ من هذه القصيدة .

(١) الورع ، بفتحتين : الجبان . (٢) الماذي : العسل الأبيض اللين .

(٣) مروح : من الرواح . عزيب : بعيد .

(٤) سورة الجهل : حدثه . الحبي : جمع حبرة ، بضم الحاء وكسرها فهما ، كغرفة وغرف

وسدرة وسدر ، ويقال أيضاً « حبية وحبي » بالكسر فهما ، وهي الثوب الذي يحتجب به . وإنما خص حبي الشيب لأنهم أكثر وقاراً . اللجوج : المتأدية ، يقال للذكر والأنثى .

(٥) هوت أمه : هلكت ، أو ممتناه : ثكلته أمه . وليس المراد الدعاء بذلك ، بل التعجب

والملاح ، كقولهم : قاتله الله ما أفصحه . غادياً : أي أي شيء يبعث الصبح منه حين يغدو إلى الحرب .

(٦) الرديني : نسبة إلى ردينة ، امرأة ستمر ، التي تنسب إليه الراح السهرية ، وكانا يقومان

الراح بخط هجر .

- ٧ أَمِ شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ وَيَطِيبُ
٨ إِذَا لَمْ يَلَمْ يَنْقُصِ الْمُحَالَّةُ بَيْتَهُ وَلَكِنَّهُ الْأَذْنَى بِعَيْثُ تَنْوُبُ
٩ حَبِيبٌ إِلَى الْخِلَانِ غَشِيَانُ بَيْتِهِ جَمِيلُ الْمُحَيَّا شَبٌّ وَهُوَ أَدِيبُ
١٠ يَبِيتُ النَّدَى يَأْمٌ عَمَرُو ضَجِيعَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُتْنِقِيَاتِ حَلُوبُ
١١ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ غَبَتْ عَنْهُمْ كَفَى ذَاكَ وَضَّاحُ الْجَبِينِ أَرِيبُ
١٢ وَدَاعٍ دَعَا: يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ
١٣ فَقُلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَأَرْفَعُ الصَّوْتِ دَعْوَةً لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
١٤ يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ بِأَمْثَالِهَا رَحْبُ الذَّرَاعِ أَرِيبُ
١٥ كَأَنَّ أَبَا الْمِغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا إِذَا رَبًّا الْقَوْمَ الْغَزَاةَ رَقِيبُ
١٦ وَلَمْ يَدْعُ فَتِيَانًا كَرَامًا لِمَيْسِرٍ إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبُ
١٧ فَإِنِّي لَبَاكِهٍ وَإِنِّي لَصَادِقُ عَلَيْهِ ، وَبَعْضُ الْبَاكِياتِ كَذُوبُ

(٧) شتوات : العرب تكني بالشتوات عن المجاعات والشدائد ، لأنها أكثر ما تكون عندهم في الشتاء .
(٨) أي لم يبعد بيته عن المحلة ، بحذف الحافض . تنوب : أي تنوب النوايب .
(٩) المنقييات : ذوات النقي وهو الشحم . حلوب : التي تحلب ، يريد الناقة . وحذف الهاء من « حلوبة » قليل ، إذ أن كل « فعول » بمعنى المفعول ثبت فيه الهاء ، وبمعنى فاعل لا ثبت فيه الهاء ، وقد وردت « حلوبة » على القياس ، انظر نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ١٣٦ .
(١٢) يستجبه : يجبه ، والإجابة والاستجابة بمعنى .
(١٣) « لعل أبا المغوار » : هكذا روى في أكثر المصادر . ورواه بعضهم « لعل أبي المغوار » بفتح اللام الثانية من « لعل » وجر الاسم . ورواه بعضهم كذلك ولكن بكسر اللام الثانية من « لعل » وقال أبو زيد في النوادر : « وهي الرواية » انظر نوادر أبي زيد ٣٧ والاقتضاب لابن السيد ٤٥٩ - ٤٦٠ والحزانة ٤ : ٣٧٠ - ٣٧٣ ومطولات النحر .

(١٥) المرقب والمرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب . وأوفيت عليه وأوفيت فيه : أشرفت وعلوت ، وعدى الفعل هنا بنفسه إما على نزع الحافض وإما على تضمينه معنى « أت » . ربأ القوم : اطاع لهم على شرف .

(١٦) الميسر : كان العرب يتغامرون بضرب القداح على الجزر يقسمونها في المحتاجين ، وأكثر ما يفعلون ذلك في الشتاء حين الجذب .

- ١٨ فتى أريحيًا كان يهتز للندى كما اهتز من ماء الحديد قليب
 ١٩ وحذثماني أنما الموت في القرى فكيف هاتنا هضبة وقلب
 ٢٠ ومساء سماء كان غير مخمر ببرية تجرى عليه جنوب
 ٢١ [ومنزلة في دار صدق وغبطة وما اقتال من حكم على طيب] ١٠٠
 ٢٢ ترى عرصات الحى تمسنى كأنها إذا غاب لم يحلل بهن عريب
 ٢٣ ليببكك داع لم يجد من يعينه وطاوى الحشا نأى المزار غريب
 ٢٤ تروح تزهاه صبا مستطيفة بكل ذرا . والمستراد جديب

(١٨) الأريحي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . ونصب « فتى أريحيًا » هنا على المدح ، أو على أنه خبر « كان » مقدم . وأكثر الروايات في البيت بالرفع .

(١٩) القرى : من المساكن والأبنية والضياع ، وقد تطلق على المدن . القليب : البئر . قال البكري ٧٧٤ « كان قد قيل له اخرج بأخيك إلى الأمصار فيصبح » : وهو خطأ ، صوابه « من الأمصار » وفي اللسان ٢٠ : ٣٤١ في تفسير « هاتنا » : « يريد : فكيف وهذه » .

(٢٠) مخمر : غير مغطى ، وذلك أذن لفساده . وفي رواية جمهرة أشعار العرب ومنتهى الطلب والحيوان وسط اللآلى « غير حمة » بفتح الميم والحاء ، أى ليس بذى حمى . الجنوب : الريح التى تقابل الشمال ، قال الأصمعى : « إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح » .

(٢١) ومنزلة : هكذا بالجر في الشنقيطية واللسان نقلا عن الصحاح . ونقل عن ابن برى « صواب إنشاده بالرفع » يريد أنه عطف على المرفوع في البيتين قبله ، وللخفض وجه ، أن يكون عطفاً على « برية » . اقتال : تحكم . وقد عني أن أخاه لم يمرض فيحتاج إلى طبيب .

(٢٢) العرصات : جمع عرصة ، البقعة الواسعة بين الدور ليس فيها بناء . عريب : أحد ، ولا تستعمل في غير النقى .

(٢٤) تروح : سار في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل ، والضمير للغريب البيت السابق . تزهاه : تسوقه وتدفعه . الصبا : ريح تهب من المشرق . مستطيفة : مطيقة ، استطاف وطاق بمعنى . الذرا ، بفتح الذال : كل ما استتر به ، يقال « أنا في ذرا فلان » أى في كنفه وسره . يريد أن الصبا تستطيف بكل ما يلجأ إليه . المستراد : موضع الارتداد للكثرة .

وقال غريقة بن مسافع العبسي

- ١ تقول سليمى ما لجسوك شاحباً كأنك يحميك الشراب طيب
- ٢ فقلت ولم أعى الجواب ولم ألج وللدهر في ضم السلام نصيب
- ٣ تتابع أحداث تخرمن إخرى وشيئ رأسى والخطوب تشيب
- ٤ أتى دون خلو العيش حتى أمره نكوب على آثاره نكوب
- ٥ لعمرى لئن كانت أصابت مصيبة أخى . والمنايا للرجال شعوب
- ٦ أخى كان يكفينى وكان يعينى على نائبات الدهر حين تنوب

* ترجمت : هكذا ضبط اسمه في الشنقيطية . بضم الغين المعجمة وبالقاف . وفي الأوربية بالعين المهملة بغير ضبط . وهو اسم مجهول ، لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا أننا وجدنا في الاشتقاق لابن دريد ١٧٠ : « ومن بنى عبس عريفة ، كان شاعراً في الإسلام ، وكان هجاء للناس ، فرأى في النوم كأنه يأكل زاراً ، وله حديث » ورسم فيه بضم العين المهملة وبالفاء ، فلا ندري هل هو هذا أو غيره ؟ والقصيدة قصيدة كعب بن سعد الغنوي يقيناً ، كما بينا في الكلام على القصيدة السابقة ٢٥ . فلعل الأصمى أخطأ أو وهم .

وقد اكتفينا في جوها وتخريجها بما سبق .

(١) شاحباً : متغيراً ، لمرض أو سفر أو نحوها .

(٢) أعى : يقال عييت بالأمر ، وعييته ، يتعدى بالحرف وبنفسه . وهذا البيت شاهده . وجاء شاهد آخر في المفضلية ٩١ : ٢٣ . لم ألج : لم أحاذر . السلام ، بكسر السين : الحجارة الصلبة ، والصم : الصلاب الشداد . (٣) تخرمن : اقتطعن واستأصلن . (٤) النكوب : جمع نكب ، بفتح فسكون ، والنكب والنكبة بمعنى .

(٥) شعوب : وصف مبالغة من « الشعب » بفتح الشين ، بمعنى التفريق .

- ٧ هَوَتْ أُمُّهُ مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ
٨ جَمُوعٌ خِلَالِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
٩ مُنْفِيذٌ مُلْقَى الْقَائِدَاتِ ، مَعُودٌ
١٠ فَتَى لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجَسَمِهِ
١١ غَنِينًا بِخَيْرِ حَقِيقَةٍ ثُمَّ جَلَدَتْ
١٢ فَأَبْقَتْ قَلِيلًا ذَاهِبًا وَتَجَهَّزَتْ
١٣ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيَّ مِنْهُمَا
١٤ فَلَوْ كَانَ مَيِّتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ
١٥ بِعَيْنَيَّ أَوْ يُمْنَى يَدَيَّ وَقِيلَ لِي
١٦ فَإِنْ تَكُنِ الْإَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً
١٧ كَثِيرٌ رَمَادِ الْقَدْرِ رَحْبٌ فِنَاوُهُ
- مَنْ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ حِينَ يَنْوِبُ
إِذَا جَاءَ جِيَاءٌ بِهِنَ ذُنُوبُ
لِفِعْلِ النَّدَى ، لِلْمَعْدَمَاتِ كُسُوبُ
إِذَا نَالَ خَلَائِ الْكَرَامِ ، شُحُوبُ
عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الرِّجَالِ تُصِيبُ
لَاخِرَ ، وَالرَّاجِي الْحَيَاةِ كَذُوبُ
إِلَى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ
بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ
هُوَ الْغَانِمُ الْجَدْلَانِ حِينَ يَوُوبُ
إِلَى فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ
إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِجْهُ غُيُوبُ

(٧). ينوب : أى حين ينزل ما ينزل من المهمات والحوادث .

(٩) مفيد : أى مستفيد مال . الملقى : الذى لا يزال ليلقاه مكروه . القائدات : هى من الإبل التى تتقدمها . يريد أن إبله لا تزال تلقى منه المكروه بنحرها للأضياف . المعدم : الفقير ذو العدم . كسوب : مبالغة من الثلاث ، يقال : كسبت فلاناً خيراً وأكسبته إياه . والأولى أعلى .

(١٠) خللات : جمع خلة ، بفتح الخاء ، وهى الخصلة .

(١١) جلحت علينا : أتت علينا ، أو حملت علينا ، يريد المنايا .

(١٢) الحياة : رواية الأمانى « والراجى الخلود » ثم قال أبو على : « وأكثرهم يشهدون » والراجى الخلود - - - - - معنى بالإضافة - - - - - لأنه أغرب وأطرف . و « الخلود » - - - - - معنى على المفعولية - أجود فى العربية .

(١٧) السند : ما ارتفع من الأرض فى قبل الجبل أو الوادى . تحتجته : تحتوى عليه ؛ وهو بالنون فى كل الروايات ، وفى الشنقيطية « تحتجبه عيوب » بالباء والعين المهملة ، وليس لها توجيه . قال البكرى : « إنما مدحت العرب برحب الفناء لأنهم يريدون أنه سيد يكبر وراده وزواره ، وتطيف به عشيرته . والغيوب : جمع غيب ، وهو ما انخفض من الأرض ، يمدح بجلال الرواى والبروز للأضياف » .

- ١ . رَبِّ ثَرَاهُ لَا يَنَالُ سُدُّوهُ لَهُ نَبْطًا ، عِنْدَ الْهُوَانِ قَطُوبُ
 ١ . اَنَدَ اَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدْ اَتَى عَلَى يَوْمِهِ عِلْقُ إِلَى حَبِيبُ
 ٢ . اَيْمُ إِذَا مَا الْجِلْمُ زَيْنَ أَهْلَهُ مَعَ الْحَلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهْيَبُ
 ٢ . إِذَا مَا تَرَاهُ الرِّجَالُ تَحْفَظُوا فَلَمْ تَنْطِقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبُ]

(١٨) قريب ثراه : قريب خيره . النبط : الماء الذي يخرج من البئر أول ما تحفر . يقال فلان لا ينال نبطه « لمن يوصف بالعز . عند الهوان : هكذا رواية الأصمعيات ، وهي توافق رواية دريد في الجمهرة في الموضعين ، ورواية الصحاح واللسان ، ورواية الأملأ ١ : ١١٥ . ولكن رواية مالى في القصيدة ورواية الأساس « آبي الهوان » . وقد أنكر البكرى الرواية الأولى في التنبيه ، قال : روايته في هذا محالة مردودة ، والصحيح آبي الهوان قطوب ، لأنه إذا قال عند الهوان قطوب قد أثبت مهان مزال ، وأنه يقطب عند نزول ذلك به « . وقال نحو ذلك أيضاً في اللآلى . ورواية « عند الهوان » ية ثابتة صحيحة ، وليست خطأ في المعنى ، ولا هي تفيد معنى الهوان ، إذ هي على معنى أنه يغضب إذا د به الهوان .

(١٩) العلق : واحد الأعلاق . وهو النفيس من كل شيء .

(٢١) العوراء : الكلمة القبيحة الزائفة عن الرشد .

وقالت سعدى بنت الشمر دل الجهنية *

[ترثي أخاها ، قتلتها بهز من بنى سليم بن منصور]

١ أَمِنَ الحَوَادِثِ وَالْمُنُونِ أَرَوَّغُ وَأَبَيْتُ لَيْلِي كُلَّهُ لَا أَهْجَعُ

* نزلت: هي سعدى بنت الشمر دل الجهنية ، لم نعرف عنها غير ذلك ، وبعض المصادر يسميها « سلمى » واللسان يسميها تارة « سلمى » وتارة « سعدى » . وفيه أيضاً ٥ : ٢٧٥ : « اختلف في اسم الجهنية هذه ، ف قيل هي سلمى بنت مخدة ، قال ابن برى : وهو الصحيح . وقال الجاحظ : هي سعدى بنت الشمر دل الجهنية » . وفيه أيضاً ٩ : ١٠٩ : « وقالت سلمى الجهنية ترثي أخاها أسعد ، وقال ابن برى : صوابه سعدى الجهنية » . فقد اضطرب ترجيح ابن برى ، وأكثر الروايات على « سعدى » . وأخوها الذي ترثيه هو « أسعد بن مخدة الهذلي » فالظاهر من هذا أنه أخوها لأُمها ، هي جهنية وهو هذلي ، وانظر المراجع التي في التخريج .

جواز القصيدة: راعها مصرع أخوها ، فطفقت ترثيه في جزع وابوعة ، ثم اجتلبت لنفسها العزاء بأن الموت غاية الحى ، وأن كل جمع إلى شتات ، وأن أخاها إنما أقبل على الموت في شجاعة . ثم نوهت بشجاعته واحتماله للأسفار ، وعنايته برفاقه ، وأنه صاحب ميسر وزعامة في الحروب ، وذكرت كيف ظفرت به بهز وحازت لنفسها الشرف بمقتله . ثم خاطبت قتاله لاثمة له ، وتوجهت بعد إلى « أسعد » تمنى فيه الجود والجرأة في السفر ، ثم اضطربت بين العزاء والهلوع ، وعرجت على الشفاء عليه في نجدته وسماحته ، وأبدت ما كانت تكن من رغبها في فدائه لو قبل الفداء . ثم أعولت عليه إعوال الحزينة الكئيب .

مخزومها: هي برقم ٤٦ في طبعة أوربة . وهي كلها في مرثي شواعر العرب ١٣٢ - ١٣٦ ونقل فيها أنها « القصيدة السابعة والعشرون من القصائد المعروفة بالأصمعيات في آخر المنهليات في نسخة فيينا » . وهذا يثبت صحة الشنقيطية ويؤيدها . والأبيات ١ ، ٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٢٩ ، في بلاغات النساء ١٧٥ - ١٧٦ . والأبيات ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، في اللسان ٥ : ٢٧٥ وتاج العروس ٣ : ١٤٧ . والبيت ١٤ في النواذر ٧ والاشتقاق ١٢٧ والجمهرة ١ : ١٩٥ ، ٢ : ١٣٦ ، ٣ : ٩٧ والأخبارى ٢١٢ ، ٢٢٥ وابن السكيت ٤٢ واللسان ٩ : ١٠٩ ، ٣٧٩ ، ١٣ : ٣٦٩ - ٣٧٠ وتاج العروس ٧ : ٣٨٢ . والبيت ١٧ في المخصص ١٢ : ٣٦ غير منسوب . والأبيات ١٩ ، ٢٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٦ ، ٥ وفي أولها بيت زائد وقبل الأخيرين بيت آخر في حماسة ابن الشجرى ٨١ - ٨٢ . والبيت ١٩ في السمط ٣٦ منسوباً لتأبط شراً عن أبي عمرو الشيباني ، وتمقبه الراجكوتى بصحة نسبته إلى سعدى . وصدر البيت ١ يشبه صدر البيت ١ من قصيدة أبي ذؤيب الهذلي ، المفضلية ، ١٢٦ . ويعجز البيت ٤ يشبه عجز ٦٥ منها . والبيت ١٠ يشبه البيت ١٥ منها .

وَأَبَيْتُ مُخْلِيةً أَبْكَى أَسْعَدًا وَلَعَلَّهُ تَبْكِي الْعَيْنُ وَتَهْمَعُ
وَتَبْكِي الْعَيْنُ الطَّلِيحَةُ أَنَّهُمَا تَبْكِي مِنَ الْجَزَعِ الدَّخِيلِ وَتَدْمَعُ
وَلَقَدْ بَدَأَ لِي قَبْلُ فِيمَا قَدْ مَضَى وَعَلِمْتُ ذَلِكَ لَوْ أَنَّ عِلْمًا يَنْفَعُ
أَنَّ الْحَوَادِثَ وَالْمَنُونِ كَلِيهِمَا لَا يُعْتَبَانِ وَلَوْ بَكَى مِنْ يَجْزَعُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ كُلَّ مُؤَخَّرٍ يَوْمًا سَبِيلَ الْأَوَّلِينَ سَيَتَّبِعُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عِلْمًا نَافِعٌ أَنْ كُلُّ حَيٍّ ذَاهِبٌ فَمُودَعٌ
أَفَلَيْسَ فَيَعْنِ قَدْ مَضَى إِلَى عِبْرَةٍ هَلَكُوا وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّ لَنْ يَرْجِعُوا
وَيْلٌ م قَتَلْتَنِي بِالرَّصَافِ لَوْ أَنَّهُمْ بَلَغُوا الرَّجَاءَ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مُتَعُوا
كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَمِئِ الْهَوَى كَانُوا كَذَلِكَ قَبْلَهُمْ فَتَصَدَّعُوا
فَلَتَبْكُ أَسْعَدَ فِتْيَةً بِسَبَابِيبٍ أَقْوُوا وَأَصْبَحَ زَادُهُمْ يُتَمَزَعُ
جَادَ ابْنُ مَجْدَعَةَ الْكَمَى بِنَفْسِهِ وَلَقَدْ يَرَى أَنَّ الْمَكْرَ لَا شَنْعَ

- (٢) مخلية : خالية ، أرادت منفردة . خلوت وأخليت بمعنى . تهمع : تسيل دموعها ، وفي الشنقيطية
يجمع « وفي تأويلها عسر ، وأثبتنا رواية طابعة أوروبية .
(٣) الطليحة : المتعبة الكليلة . الدخيل : الداخل .
(٥) يعتبان : من قولهم « أعتبني فلان » أى ترك ما كنت أجده عليه من أجله ورجع إلى ما أَرْضَانِي
بعد إسقاطه إِيَّاي عليه .
(٩) ويله : تعجب ودمع ولا يقصد به الدعاء . انظر الاقتضاب ٣٦٥ واللسان ١٤ : ٢٦٧
زائقة : ١٦٠ - ٥٦٣ . الرصاف بكسر الراء : موضع .
(١٠) هذا البيت مضى فى المفضلية ١٢٦ : ١٥٠ بلفظ « ملتئم القوى » .
(١١) أسعد : هو أخوها الذى ترضيه . السباب : جمع سبب ، وهى المفازة . أقووا : نزاوا
« وهو القفر ، أو نفد زادهم . يتمزع : يتقسم .
(١٢) ابن مجدعة : هو أخوها أسعد ، والظاهر أنه أخوها لأُمها ، كما سبق فى الترجمة . الكى :
ناع الجرى . المكر : المعركة ، أو مصدر ميمى من الكر . أشنع : تفضيل قصد به الوصف ،
لشنع . وانظر المفضليات ٩ : ٣٧ و ٢٧ : ٢٠ و ١٢٦ : ٦٠ .

- ١٣ وَيَلْمُهُ رَجُلًا يُلِيدُ بِظَهْرِهِ إِيْلًا ، وَنَسَّالَ الْفِيْافِيْ أَرْوُعُ
 ١٤ يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيْضَةً وَرَدَ الْقَطَاةَ إِذَا انْسَمَالَ التَّبَّعُ
 ١٥ وَبِهِ إِلَى أُخْرَى الصَّحَابِ تَلَفْتُ وَبِهِ إِلَى الْمَكْرُوبِ جَرَى زَعَزُعُ
 ١٦ وَيُكَبِّرُ الْقِدْحَ الْعَنُودَ وَيَعْمَلِيْ بِأَلَى الصَّحَابِ إِذَا أَصَاتَ الْوَعُوعُ
 ١٧ سَبَاقُ عَادِيَةٍ وَهَادِيْ سُرِيَةٍ وَمُقَاتِلُ بَطْلُ وَدَاعٍ مِسْقَعُ
 ١٨ ذَهَبَتْ بِهِ بَهْزٌ فَأَصْبَحَ جَدُّهَا يَعْلَمُو ، وَأَصْبَحَ جَدُّ قَوْمِيْ يَخْشَعُ
 ١٩ أَجْعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَاكِ دَرِيْثَةً هَبِلْتَكَ أُمْلَكَ أَى جَرْدٍ تَرَقُعُ

(١٣) يُلِيدُ : يحشى ويمنع ، وهذا الرباعي لم يذكر في المعاجم متعدياً والذي فيها « لا ذ ولا ذ » بمعنى لجأ وامتنع ، وألاذ الطريق بالدار إذا أحاط بها . نسال : مبالغة من « نسل ينسل وينسل » أى أسرع . الأروع : الرجل الكريم ذو الجسم والجهارة والفضل والسؤدد والجمال .

(١٤) الحضيرة : النفر يغزى بهم . العشرة فن ذوتهم . النفيضة : الطليعة تتقدم الجيش فتنظر الطريق وتعرف ما فيه . ونصبها على الحال ، كأنها قالت : كافياً عن حضيرة ونفيضة ، أو على نزع الحافض ، قال ابن دريد في الجمهرة : « فمى تقول إن هذا الرجل ربما غزا في نفيضة وربما غزا في حضيرة » استمال : تقلص ونسر . التبغ : الظل ، لأنه يتبع الشمس ، واستئلاله : بلوغه نصف النهار .

(١٥) أخرى الصحاب : أو آخرهم . زعزع : شديد .

(١٦) القدح : من أقذاح الميسر . العنود : الذى يخرج سريعاً معتزلاً من بين القداح . قاله ابن قتيبة في كتاب الميسر ١٢٤ . وفى اللسان : هو الذى يخرج فائزاً على غير جهة سائر القداح . يعمل : يرتفع . ألى الصحاب : أوائلهم وأصلها « أولى الصحاب » يقابل فى البيت السابق « أخرى للصحاب » فحذف بحذف الواو . وهو نظير لما فى اللسان من قول الأسود بن يعفر « فألحقت أخراهم طريق آلامهم » قال : « فإنه أراد أولاهم فحذف استخفافاً » . أصات : نادى ، يعنى من الفزع . الووع : الجبان .

(١٧) العادية : الخيل تعدو . السرية ، بضم السين وبالياء المثناة التحتية : السرى وهو السير بالليل ، يقال « سرى سرى وسرية وسرية فهو سار » ، و « هادى سرية » يريد أنه يهذى من معه فى السير ليلاً . وفى طيبة أوربة « سرية » بالياء الموحدة ، والسرية : جماعة ينسلون من العسكر فيغيرون ويرجعون ، أو الجماعة من الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين . المسقع ، بالسين : مثل « المصقع » بالصاد ، وهو البليغ .

(١٨) الجد : الحظ والعظمة . يخضع : يخضع ويدل .

(١٩) أسعد : أخوها الذى تربيته . الدريثة : الحلقة التى يتعلم الراى الطمن والرمى عليها . هبلته أمه : ثكلته . الجرد ، بفتح الجيم وسكون الراء : الثوب الخلق . تريد أنه جنى بقتله جناية لا يدرى ما وراءها ، وفتق فتقاً يعجز عن إصلاحه .

- ٢٠ : اَمَطَهم الرَّبُّ الْجِياعَ إِذا هُمُ حَضُوا المَطْيَ إِلى العُلَى وتَسَرَّعُوا
 ٢١ : تَجَاهَدُوا سَيراً فَبَعْضُ مَطْيِهِمُ حَسْرَى مُخْلَفَةٌ وَبَعْضُ ظَلَعُ
 ٢٢ : جَوَّابُ أودِيَةٍ بِغَيْرِ صَحَابَةٍ كَشَّافُ دَاوِيَّ الظَّلَامِ مُشِيعُ
 ٢٣ : هَذَا عَلَى إِثْرِ الذِّى هُوَ قَبْلَهُ وَهِيَ المَنَايا وَالسَّبِيلُ المَهِيْعُ
 ٢٤ : هَذَا اليَقِيْنُ فَكَيْفَ أَنْسى فَقْدَهُ إِنَّ رابَ دَهْرٍ أَوْ نَبَا بى مَضْجَعُ
 ٢٥ : إِنْ تَأْتِيهِ بَعْدَ الهُدُوِّ لِحَاجَةٌ تَدْعُو : يُجِيبُكُ لَهَا نَجِيبٌ أَرَوْعُ
 ٢٦ : مُتَحَلِّبُ الكَفَيْنِ أَمِثُ بارِعُ أَنْفُ طَوَّالِ السَّاعِدِيْنَ سَمِيدِعُ
 ٢٧ : سَمَحُ إِذا ما الشُّوْلُ حَارَدَ رِسْلُها واسْتَرَوَحَ المَرَقَ النِّساءُ الجُوعُ
 ٢٨ : مِنْ بَعْدِ أَسْعَدَ إِذْ فُجِعَتْ بِيَوْمِهِ والمَوْتُ مَمَّا قَدْ يَرِيبُ وَيَفْجَعُ
 ٢٩ : فَوَدِدْتُ لو قُبِلْتُ بِأَسْعَدَ فِدْيَةٍ مَمَّا يَضُنُّ بِهِ المُصَابُ المَوْجَعُ
 ٣٠ : غادَرْتَهُ يَوْمَ الرِّصافِ مُجْدَلاً خَبِرُ لَعَمْرُكَ يَوْمَ ذَلِكَ أَشْنَعُ

- (٢١) : تجاهدوا سيراً : اشتدوا فيه . حسرى : معيبة . مخلفة : متروكة نتوت فى الطريق .
 ظلع : جمع ظالغ أو ظالعة ، من الظلوع وهو العرج والنمز فى المشى .
 (٢٢) : المشيع : الشجاع ، لأن قلبه لا يخذه ، فكأنه يشيعه ويقويه .
 (٢٣) : المهيع : الواضح الواسع البين .
 (٢٤) : راب دهر : ناب وأصاب .
 (٢٦) : متحلب الكفين : تسيل كفاه بالعطاء . الأميث : اللين السهل ، يعنى سمح العطاء .
 وهذا الوصف ليس فى المعاجم . الأنف : الذى يأنف أن يضام . طوال : طويل . السמידع : الكريم
 السيد الجميل الجسيم الموطأ الأكثاف .
 (٢٧) : السمع : الجواد . الشول : الإبل شولت ألبانها أى ارتفعت . الرسل : بكسر الراء وسكون
 السين : اللبن . حاردها : انقطع لبنها . استروح : تشم . تقول : إنه جواد حين الجذب والأزمة
 فى الشتاء .
 (٣٠) : الرصاف : ضبطه الشنقيطى بخطه هنا بضم الراء ، وهو خطأ ، وانظر البيت ٩ . مجدلاً :
 صريعاً ملق على الجذالة ، وهى الأرض .

قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ*

[يرثي أخاه عبد الله]

ترجمت : هو دريد بن الصمة ، واسم الصمة معاوية ، بن الحرث بن معاوية بن بكر بن ماعة . ويقال علقمة ، بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . وأمه ربحانة بنت معدى كرب ، أخت عمرو بن معدى كرب ، وسيأتي لها ذكر في الأصمعية ٦١ . ودريد شاعر فحل ، قال الأصمعي : « هو في بعض شعره أشعر من الذبياني ، وقد كاد يغلب الذبياني » . ونقل الأغاني عن الجهمي أنه « جعله أول شعراء الفرسان » . وهو أحد الشعجان المشهورين وذوى الرأى في الجاهلية . وكان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم وكان مظفراً ميمون النقيبة ، وغزا نحو مائة غزوة ما أخفق في واحدة منها . وأدرك الإسلام فلم يسلم . وخرج مع قومه في يوم حنين مظاهراً للمشركين ، ولا فضل فيه للحرب ، وإنما أخرجوه تيمناً به وليقتبسوا من رأيه . فذهبهم مالك بن عوف من قبول مشورته ، وخالفه لثلاث يكون له ذكر ، فقتل دريد يومئذ على شركه . وقال خاله عمرو ابن معدى كرب : « لو طفت بظلمة أحياء العرب ما خفت عليها ، ما لم ألق عبيدها وحررها » . يعنى بالعبدين : عنزة بن شداد والسليك بن السلكة ، وبالحرين : دريد بن الصمة وربيعه بن مكرم . ودريد أحد المعمرين ، يقال إنه عاش نحواً من مائتي سنة ، حتى سقط حاجباه على عينيه . وكان له ابن يقال له سلمة ، وكان شاعراً ، وهو الذي رمى أبا عامر الأشعري بسهم فأصاب ركبته فقتله . وكان له أيضاً بنت تدعى عمرة ، شاعرة ، ولها فيه مراث كثيرة . وانظر المؤلف ١١٢ والموشح ٤١ والاشتقاق ١٧٧ - ١٧٨ ، والجمهرة ١ : ١٨٥ - ١٨٦ والشعراء ٤٧٠ - ٤٧٢ والمعمرين ٢١ - ٢٢ وسيرة ابن هشام ٨٤٠ - ٨٤١ ، ٨٥٢ - ٨٥٣ والأغاني ٩ : ٢ - ١٩ والخزانة ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٧ ، ٥١٣ - ٥١٦ والعقد ٣ : ٧٥ - ٧٧ وصفة جزيرة العرب ١١٥ ، ١٨٩ ولباب الآداب ١٨١ ، ٢٠٩ - ٢١٣ وشرح الحماسة ٢ : ٣٠٤ وشعراء الجاهلية ٧٥٢ .

محمَّد بن سفيان : هي برقم ٢٤ في الأوربية . وهي في جمهرة الأشعار برقم ٢٠ في ٣٠ بيتاً ، وكذلك في منتخب الطلب ١ : ٢٧٤ . وهي في شعراء الجاهلية ٧٥٦ - ٧٥٩ في ٣٥ بيتاً . والأبيات ١ ، ٢ - ٨ ، ١٠ - ١٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ في الأغاني ٩ : ٤ - ٥ وفيه زيادة ثلاثة أبيات . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ - ٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١٠ ، ١١ في العيني ٢ : ١٢١ - ١٢٦ وفيه زيادة ثلاثة أبيات . والأبيات ١ ، ٥ ، ٨ في شواهد المغنى وفيه زيادة بيتين . والبيتان ١ ، ٢ في الأغاني ٩ : ٥ . والبيت ١ في اللسان ٢ : ٤٥٦ . والأبيات ٣ - ١٣ ، ١٥ ، ١٧ في المقدس ٣ : ٧٥ . والأبيات ٤ ، ٧ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ - ١٧ في الحماسة ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٩ شرح التبريزي وفيها بيتان زائدان . وكذلك في الخزانة مع زيادة ونقص عن الحماسة ٤ : ٥١٣ - ٥١٦ . والبيت ٥ في اللسان ١٧ : ١٤٣ . والأبيات ٦ - ٨ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ - ١٧ في الشعراء

١. أرث جديد المحبلى من أم معبد بعاقبة وأخلفت كل موعِد

٢. أنت ولم أحمِد إليك جوارها ولم ترجُ فينا ردة اليوم أو غد

١. الأديب ٦ - ٨ في حاسة البحرى ٧٨ وديوان المعانى ١ : ١٢٢ . والبيتان ٦ : ٨ في الأنبارى
١١ . وسدر البيت ٦ يشبه صدر ٦ من المفضلية ٢ . والبيت ٨ في اللسان ١٩ : ٣٧٧ - ٣٧٨ .
١٢ . والبيتان ١٠ : ١١ في الجمهرة ٣ : ٥٠٣ . والبيتان ١١ : ١٢ في اللسان ٢ : ١٤١ والمخصص ١٣ : ١٢٠ .
١٣ . والبيتان ١٠ : ١٩ في لسان الأديب ١٨٥ - ١٨٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٠
١٤ . والبيت ٣ : ٢٤١ وتفسير البحر ٧ : ٤٦٤ ولم ينسبه . والبيت ١١ في اللسان ١١ : ٢٧٦ .
١٥ . وهو في اللسان أيضاً بقافية قافية ١٨ : ٢٦٥ غير منسوب . والأبيات ١٤ ، ١٥ ،
١٦ . والبيتان ٣ : ٥٠ ، ٥٧ . والبيت ١٤ في المخصص ١٦ : ٣٧ . والبيت ١٥ في الأغاني ٩ : ٥ .
١٧ . والبيتان ١٧ : ١٨ في الحاسة ٤ : ٢٧٠ - ٢٧١ وشرح التبريزى وقبلهما آخران . والبيت ١٦ في الجمهرة ١ :
٢٤٠ . والبيت ١٨ في ياقوت ٣ : ٥٩ . والبيتان ١٩ : ٢١ في الموشح ١٨ والخزانة ٢ : ٣٢٤ .
١٩ . والبيت ١٩ في الجمهرة ١ : ١٨٣ وسيرة ابن هشام ٦٩٧ وديوان المعانى ٢ : ٥٨ واللسان ٨ : ٢٥٤ ،
٢١٨ . والبيت ٢٤ في اللسان ٢ : ٣٧٢ غير منسوب . والبيت ٢٥ في الأغاني ١ : ٥٥ - ٥٦ . وصدره
أساه لأمري القيس كما ذكرنا في شرحه . والأبيات ٢٦ ، ١٣ ، ١٥ في ديوان المعانى ١ : ٥٥ - ٥٦ .
٢٠ . زيادة ثلاثة أبيات . والبيت ٢٦ في اللسان ٥ : ٣٦٨ ، ٣٩٢ و ٦ : ١٥٤ و ١٢ : ٦٤ . وفي
الديوان ٢ : ٢٣٥ بيت آخر منها . وكذلك في الكنز اللغوى ٧٩ بيت آخر .

توضيح : كان من خبر مقتل عبد الله بن الصمة ، أنه خرج هو وأخوه دريد فأغار على
اللسان ، فأصاب منهم إبلا عظيمة فاستاقوها ، فلما كانوا ببعض الطريق نزل عبد الله ليريح ويستريح
ويقسم المال بين أصحابه ، فنهاه دريد ، فبيعاها كذلك إذ رأيا غبرة ، وإذا فزارة تميمهما ، وقتل عبد الله
يدان يقال اللوى ، وجرح دريد . وذلك يوم اللوى ، من أيامهم . انظر ديوان المعانى (١ : ١٢١ -
١٢٢) والشعراء (٤٧٠ - ٤٧٣) والعقد (٣ : ٧٥) .

وقد بدأ مراثيته لأخيه بضرب من النسب يلائم الرثاء . وهو خلف الحبيبة وبينها . ثم أعرب عن فداحة
رثته ، وذكر ما كان من نصيحته وإنذاره قومه بأعدائهم ، وعصيانهم أمره ، ثم تناول مقتل أخيه وطمه
لذلك ، ووصف أخاه بالشجاعة والحد والمضاء والصبر وحزم الشيوخ . وذكر أن ما هون وجده على أخيه
أن دريداً كان لا يكذب له أمراً ولا يرضن عليه بما ملك . ثم صور مصرع أخيه وجزعه عند ذلك ، وذكر
أنه لم يتركه دون أن يفاضل عنه أصدق نضال . ثم تمدح بشجاعة نفسه ، ونعت فرسه في بيتين أوجز فيهما
جمع كثيراً .

(١) أرث : أخلق . يقال « رث » و « أرث » بمعنى ، وكان الأصمى ينكر « أرث » ثم رجع
ن ذلك . وفي اللسان أن هذا البيت « يجوز أن يكون على هذه اللفظة ، ويجوز أن تكون الهمزة في الاستفهام
خلت على رث » . بعاقبة : بأخرة ، وعاقبة كل شيء آخره .

(٢) الردة : الرجوع . وفي الأغاني : « أن أم معبد التي ذكرها دريد في شعره هذه كانت امرأته
للقها لأنها رأتها شديد الجوع على أخيه ، فعاقبته على ذلك وصغرت شأن أخيه وسبته ، فطلقها ، وقال
« . ثم ذكر البيت ١ ، ٢ .

- ٣ أَغَاذِلْ إِنْ الرُّزْءَ فِي مِثْلِ خَالِدٍ وَلَا رُزْءَ فِيمَا أَهْلَكَ الْمَرْءَ عَنْ يَدِ
 ٤ وَقُلْتُ لِعَرَّاضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْطٍ بَنَى السُّودَاءَ وَالْقَوْمَ شُهْدَى
 ٥ عَلَانِيَةً : ظَنُّوا بِالْفَقَى مُدَجِّجٍ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرِّدِ
 ٦ أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ الدَّلْوَى فَلَمْ يَسْتَسِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْعِدِ
 ٧ فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأَنْتَى غَيْرُ مُهْتَدٍ
 ٨ وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرُشِدُ غَزِيَّةٌ أَرُشِدُ
 ٩ وَإِنْ تُعْقِبِ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ تَعْلَمُوا بَنَى قَارِبٍ أَنَا غَضَابٍ بِمَعْبَدٍ

(٣) خالد هو إما أخوه خالد بن الصمة الذي قتله بنو الحرث بن الحرث بن كعب ، وإما عمه خالد بن الحرث أخو الصمة بن الحرث الذي قتله بنو أميس ، وهم بطن من شنوءة . يريد أن الرزء إنما هو في فقد الرجال وليس في إهلاك المال .

(٤) عراض : كذا في الشنقيطية ولكن بدون نقط الضاد ، وفي جمهرة أشعار العرب بنقطها . وفي سائر الروايات « لعارض » . قال في الخزانة : « عارض : قوم من بني جشم ، كان دريد نهمهم عن النزول حيث نزلوا فعضوه . ورهط بنى السوداء فيهم » . شهدى : في الخزانة « أى حاضرين مقامى ، أو شهودى أى قد نهيتهم » .

(٥) علانية : أى قلت لهم علانية . ظنوا : أيقنوا ، أو معناه : ما ظنكم بأنى مدجج . المدجج : التام السلاح . سراتهم : أشرفهم ، ورؤسأؤهم . الفارسي : الدرع الذى يصنع بفارس . المسرد : المحكم النسيج ، وقيل هو الدقيق الثقب .

(٦) صدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من المفضلية ٢ . اللوى : موضع بعينه كانت به الوقعة التى قتل فيها عبد الله أخوه . وأصل اللوى ما التوى من الرمل ، ومنعرجه حيث انعرج ، وهذا المعنى هو المراد في بيت المفضلية . قال ياقوت في « اللوى » : « قد أكثرت الشعراء من ذكره ، وغلطت بين ذلك اللوى والرمل ، فعز الفصل بينهما » .

(٧) كنت منهم : قال التبريزى : « من تنفيذ هذاتبيين الوفاق وترك الخلاف وأن الشائين واحد » . غير مهتد : قال أبو هلال في ديوان المعاني : « أخبر بموافقة أخيه على علمه بأنها غى ، وترك مخالفته مع معرفته أنها رشد ، كراهة الخروج من هواه » . ويجعل أبو هلال هذا البيت « أبلغ ما قيل في مساعدة الرجل أخاه وأجوده » .

(٨) غزية ، يفتح الغين وكسر الزاى بعدها ياء مشددة : وهو أحد أجداده « غزية بن جشم » . (٩) تمقب الأيام : تمر وتأتى أعقابها . بمعبد : فى اللسان : « غضب له : غضب على غيره من أحله ، وذلك إذا كان حياً » . فإن كان ميتاً قلت غضب به « . وفيه أيضاً : « معبد يعنى عبد الله ، فاضطر » . وفى المخصص : « قال "معبد" وإنما هو عبد الله بن الصمة » . ونحو ذلك فى الجمهرة أيضاً .

فَقُلْتُ: اَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدَى

فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ

بِرَطْبِ الْعِضَاهِ وَالضَّرِيعِ الْمَعْضِدِ

صَبُورٌ عَلَى الْعِزَاءِ طَلَاعٌ أَنْجِدِ

مُشِيحًا عَلَى مُحَقَّقِ الصُّلْبِ مُلَبَّدِ

مِنَ الْيَوْمِ أَدْبَارَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ

فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ: اَبْعُدِ

كَذَبْتَ، وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

أَلَمْ أَفْتَالُوا: أَرَدْتُ الْخَيْلَ فَارِسًا

وَأَيْدِيكَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ

وَلَا رَمًا إِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ

فِي الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ

فِي خُرُوبٍ لَا يَزَالُ رَبِيشُهُ

مُؤَدَّرٌ عَلَى رُزْءِ الْمَصَائِبِ حَافِظُ

أَلَمْ أَصَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ

وَمَنْ وَجَدِي أَذْنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ

(١٠) الردى: الهالك، من الردى وهو الهلاك.

(١١) خلى مكانه: أبقى مات. الوقوف: المحجم عن القتال، كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها،
اللسان.

(١٢) البرم: بفتح الراء: الذى لا يدخل مع القوم في الميسر. تناوحت: تقابلت في المهب،
اللسان. المشيح: العضاه: ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه، الواحدة عضاهة. الضريع:
اللباز له شوك كبير، يقال له الشبرق. المعضد: يقال «عضد الشجرة»: نثر ورقها لإبله،
فأكلها بالعضد. وهذا الفعل ثلاثى، ولم يذكر فيه التضعيف بهذا المعنى.

(١٣) الكيش: الماضى العزوم السريع فى أموره. وأضاف السرعة إلى الإزار على المجاز. ونرى
اللسان بمعنى مفعول، من قولهم «كش ذيله» أى قلصه، ويؤيده ما فى اللسان «رجل كيش الإزار»:
«...». ويزيده قوة الوصف بعده بخروج نصف الساق. العزاء: الشدة. طلاع أنجد: ركاب
الأمور، أو هو السامى لمعالى الأمور. «الأنجد» جمع نجد، وهو ما ارتفع وغلظ من الأرض.
الطريق فى الجبل.

(١٤) الربيثة: الطليعة وهو الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو، ولا يكون إلا على جبل أو
اللسان: الجهاد. المحقوق: المعوج. الملبد: الفرس شد عليه لبد السرج.

(١٥) رواية الحماسة والأغانى لصدر البيت «قليل التشكى للمصيبات» وهى التى فى أكثر المصادر.
البريزى: «المعنى أنه لا يتألم للنوائب تنزل بساحته. وأنه يحفظ من يومه ما يتمقب أفعاله من أحاديث
فى غده». وروى أبو الفرج عن يونس أنه قال فى هذا البيت إنه «أفضل بيت قائلته العرب فى
على النوائب».

(١٦) صبا: من الصبوة، وهى جهلة الفتوة واللهو.

(١٧) قال التبريزى: «ليس القصد إلى أنه لم يقل له كذبت فقط، وإنما المراد أنه لم يخفه
جفاء».

- ١٨ وَكُنْتُ كَأَنِّي وَاثِقٌ بِمُصَدِّرٍ يَمْشِي بِأَكْنَفِ الْحَبِيبِ فَدَحْدِدِ
١٩ غَدَاةً دَعَانِي وَالرِّمَاحُ يَنْشُنُهُ كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَمْدِدِ
٢٠ وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ رِيْعَتْ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جِذَمٍ مِنْ مَسْكِ سَقَبٍ مُجَلَّدِ
٢١ فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِ
٢٢ طِعَانٌ أَمْرِي أَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
٢٣ وَهَوْنٌ وَجَدِي أُنَمَا هُوَ فَارِطٌ أَمَامِي ، وَأَتْنِي وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ
٢٤ وَغَارِقٌ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلَتَسَةِ تَدَارَكْتُهَا رَكْضاً بِسَيْدِ عَمَرَدِ
٢٥ سَلِيمِ الشُّطَا عِبِلِ الشَّمْوَى شَنِجِ النَّسَا طَوِيلِ الْقَرَا نَهْدِ أَسِيلِ الْمُقَلَّدِ

(١٨) المصدر : السابق من الخيل . الأكناف : النواحي . الحبيب : كذا بالخاء مهملة من غير ضبط في الشنقيطية ومنتهى الطلب . وفي ياقوت « الجبيب » بالجميم تصغير جب ، وقال : « هو واد عند كحلة » وأنشد البيت شاهداً لذلك . ورواية جمهرة الأشعار « الجبيل » . مجتد ، بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر التاء : موضع ، كما في ياقوت ، وكذلك أثبت في طبعة أوربة ، وفي الشنقيطية بالجميم من غير ضبط ، ولم نجد ما يؤيدها . ورواية الجمهرة « فهدم » وهو موضع أيضاً ، وهذا البيت وضع في الجمهرة بعد البيت ٢٥ وبينهما بيت زائد ، وهو الموضع المناسب له ، إذ أنه في صفة فرسه .

(٢٠) ينشئه : يتناولنه . الصياصي : جمع « صيصية » بكسر الصادين وفتح الياء الثانية مخففة ، وهي شوكة الحائك التي يسوى بها السداة واللحمة . يريد أن أخاه دعاء والرماح تتناولوه ولها خشخشة ووقع كوقع صياصي الحماكة في ثوب ينسج .

(٢٠) البو : ولد الناقة يذبح ويحشى جلده تبنياً أو حشيشاً لتعطف عليه وترأفه فتدر عليه . ريعت : فزعت . الجذم ، بكسر الجيم وفتح الذال : جمع جذمة ، بسكون الذال ، وهي القطعة . المسك : بفتح الميم : الجلد . السقب : ولد الناقة . المجلد : المسلوخ .

(٢١) أسود : بالرفع . وهو إقواء .

(٢٣) الفارط : المتقدم السابق .

(٢٤) اليوم : النهار فقط . فلتة : في اللسان عن أبي الهيثم : « كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة يغيرون فيها . وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة ، يغيرون تلك الساعة ، وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة ، من آخر جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس » . السيد : الذئب . العمود : الطويل . شبه فرسه بالذئب .

(٢٥) الشطا : عُقْلِمٍ ملزق بالذراع ، فإذا تحرك من موضعه قيل « قد شطى الفرس » بالكسر ، قاله الأصمعي كما في اللسان . عبل الشوى : غليظ القوائم . النسا ، بفتح النون وبالقصر : قال

٧١. «... منه صرة القوم مصدقاً وطول السرى درى عَضْبٍ مُهَنْدٍ

أصدهم : « عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر » . والشنج : المتقبض ،
١٠٥ ج له لأنه إذا تقبض نساءه وشنج لم تسترح رجلاه . القرا : الظهر . النهد : الجسيم المشرف .
سار : الطويل الأملس المستوى . المقلد : موضع القلادة . وصدر هذا البيت صدر بيت
١٠٥ القيس في ديوانه ١٤٤ والشعراء لابن قتيبة ٥٣ واللسان ١٩ : ١٦٢ . وأخذه أيضاً كعب بن
« في الشعراء ٥٣ . وقريب منه صدر بيت للشجاشي هناك أيضاً ٥٣ - ٥٤ .

(٢٦) صرة القوم : ضجتهم وصراخهم . المصدق ، بفتح الميم والدال : مصدر ميمي ، أى
الجرى ، والمصدق أيضاً الجدد أو الصلابة . يعنى أنه إذا صاح به القوم ظهر منه الجدد فى الجرى .
١١٦ واللسان فى الأربعة المواضع « ضرة » بالضاد معجمة ، وفى موضع واحد منها « اليوم » بدل « القوم »
الضرة بأنها اسم من الاضطراب بمعنى الاحتياج إلى الشيء ، وقال فى رواية « ضرة اليوم » ج ٥
٣٩٢ : « قال الأزهري : معنى البيت يقول إن أضر به شدة اليوم أخرج منه مصدقاً وصبراً وتهلل
٥٥ . العضب : السيف القاطع ، ودرية : تلالؤه وإشراقه كأنه منسوب إلى الدر بصفائه ونقاؤه .
اللسان أنه يروى « ذرى » بالذال المعجمة المفتوحة ، قال : « وذرى السيف : فرنده وماؤه ،
وان فى الصفاء بمبد التمل والذر » . وانظر الحيوان ٤ : ٢٩ - ٣٠ .

وقال *

١١٧

١ يا راكباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ أَبَا غَالِبٍ أَنْ قَدْ ثَارَنا بَعَالِبِ

٢ وَأَبْلِغْ نَحْمِيّاً إِنْ مَرَرْتَ بِدَارِهَا عَلَى نَائِيهَا فَيَأْتِي مَوْلى وَطَالِبِ 118

٣ قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذَوَابَ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَارِبِ

جوالقصيدة : قال أبو محمد الأعرابي : « سبب هذا الشعر أن دريد بن الصمة هجما زيد بن سهل الحارثي في قصيدة قالها دريد حين غزا غطفان غزوة ثانية ، فأغار على بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فهرب عياض بن ناشب التغلبي ، ثم غزاهم فأغار على أشجع فلم يصعبهم ، فقال دريد في ذلك . . . » وأنشد القصيدة .

وفيها يفخر بتشفيه من قاتل أخيه ، وظفره بثأره ، ويتوعد فزارة ويصف ما أصابهم في القتال مقبلين ومدبرين ، مسهلين ومحزين ، ويصف أيضاً ما لقيته مرة في الحرب وما كان من هرب أشجع ، وفزار عياض بن ناشب . ثم يذكر ما منيت به خضر محارب من التقتيل حتى شبت منهم الضباع ، ويهددهم بإعادة الكرة عليهم لو ظفر بهم . أما البيت ١٦ فيبدو أنه منفصل من القصيدة . وقد روى قبله في الخزاعة ٣ : ١٦٦ :

تمتيتي زيد بن سهل سفاهة وأنت امرؤ لا تحويك مقانِب
وفي الحيوان ٦ : ٩٩ : « تمتيتي قيس بن سعد » .

مخزوم : هي برقم ٨ في الأوربية . وصدر البيت ١ يشبه صدر ٣ من المفضلية ٣٠ ويشبه صدر بيت المالك بن الربيع أيضاً . وقد نص صاحب الخزاعة على أنها ١٨ بيتاً وعلى أن آخرها هو البيت ١٣ ولكنه لم يسقها كلها . والأبيات ٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩ ، ١٠ ، ٦ في حماسة ابن الشجرى وفيها بيتان زائدان . والبيتان ٣ ، ٩ في ياقوت ٥ : ٣٨١ وفيه بيتان زائدان . والبيتان ٣ ، ١٣ في الخزاعة ٣ : ١٦٦ وفيها بيتان زائدان والبيت ٣ في الشعراء ٤٧٢ والاشتقاق ١٧٨ والسمط ٦٩٠ ولم ينسبه . وهذا البيت جعله ابن دريد نفسه صدرين لبيتين آخرين من قصيدة عينية في الأغاني ٩ : ٦ . والبيتان ١٢ ، ٣ وقبلهما بيت في الأغاني ٩ : ٦ وهما في اللسان ١٦ : ٢٤٤ - ٢٤٥ . والبيت ١٢ في الجمهرة ١ : ٥٦ وياقوت ٤ : ٢٨٥ وحواشي الأنباري ٦٤٧ فقلا عن المرزوقي . والبيت ١٦ في اللسان ٢ : ٢٢٣ منسوباً و ٨ : ٢٢ غير منسوب .

(١) عرضت : أتيت العروض ، بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولهما ، وقيل واليمن أيضاً . ثارنا بغالب : قتلنا قاتله .

(٣) اللدة ، بكسر اللام : تربك الذي ولد مملوك . وفي الأغاني : « قال أبو عبيدة : أنشد عبد الملك بن مروان شعر دريد هذا فقال : كاد دريد أن ينسب ذواب بن أسماء إلى آدم » .

- ١١٠ . نَمِ سَمَيْتُمْ فزارة فاصبروا
 ١١١ . ما يهيم رجليتي وفوارمي
 ١١٢ . ياخذنكم في ظهوركم
 ١١٣ . إن تسهلوا للخليل تسهل عليكم
 ١١٤ . أحزنوا تغشى الجبال رجالنا
 ١١٥ . مرة قد أخرجنهم فتركنهم
 ١١٦ . أنسجع قد أدركنهم فتركنهم
 ١١٧ . معلبة الخنثى تركنا شريدهم
 ١١٨ . ولا جنان الليل أدرك ركضنا
 ١١٩ . ليوقع القنا تنزون نزو الجناب
 ١٢٠ . وأكره فيهم صعدتي غير ناكب
 ١٢١ . وإن تقبلوا ياخذنكم في الترائب
 ١٢٢ . بطعن كإيزاغ المخاض الضوارب
 ١٢٣ . كما استوفزت فدر الوعول القراهب
 ١٢٤ . يروغون بالصلعاء روع الثعالب
 ١٢٥ . يخافون خطف الطير من كل جانب
 ١٢٦ . تعلية لاه في البلاد ولاعب
 ١٢٧ . يذى الرمث والأرطى عياض بن ناشب

(٤) النزو : الوثبان . الجناب : ضرب صغار من الجراد .

(٥) الرحلة ، بفتح الراء وكسرهما : جمع راجل ، وهو الذى ليس له ظهر يركبه في سفره . الصعدة :

الاه المستوية ، يعنى الرمح . وإكراهها فيهم : إدخالها بقوة . غير ناكب : غير عادل عنهم .

(٦) ياخذنكم ، يعنى الرحلة والفوارس . الترائب : عظام الصدر .

(٧) تسهلوا : تنزلوا السهل من الأرض . الإيزاغ : إخراج البول دفعة دفعة . وفي صلب الشنقيطية :

« الإيزاغ أن ترمى الناقة ببولها وتضربه بذنبها . شبه رشيش الطعنة من الدم بذلك . والضوارب : اللواقح .

المحاسن : الخوامل من الذوق .

(٨) أحزنوا : صاروا في الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض . استوفز : استقل على رجله ولم

يسقط ، قائماً وقد تهيأ للأفز والوثوب والمضي . قاله الليث ، و « الأفز » في كلامه بفتح الهمزة وسكون الفاء

م . الوثبة بالهمزة . وفي أصل الشنقيطية « الفدر والقراهب : المسان من الوعول » . و « القراهب »

صقلت في الشنقيطية بالضم والكسر معاً ، وفي الضم الإقواء .

(٩) يروغون : يذهبون ههنا وههنا كما يروغ الثعلب . الصلعاء ، بالصاد والعين المهملتين :

وضع بين حاجر والنقرة أغار فيه دريد على أشجع . وفي الشنقيطية « الصلعاء » بمعجمتين ولم نجد له وجهاً .

(١١) وصفهم بالخنثى كما وصف بشر بن أبي خازم أشجع بذلك في المفضلية ٩٨ : ٣٩ .

مالة : ما يتمل به ويتملى .

(١٢) جنان الليل وجهه وجذونه : شدة ظلمته وادلمهامه . ذو الرمث : واد لبنى أسد . ذو الأرطى :

إن لم يذكره ياقوت وأشار إليه الهمداني في صفة جزيرة العرب بإشهاد بيت لطرفة ١٧٣ وذكره صاحب

الأن . وفي الأغاني أن عبد الملك بن مروان لما بلغ منشده هذا البيت قال : « ليت الشمس كانت بقيت

ويلا حتى يدركه » . انظر ما سياتى ٤٢ : ٢٨ .

- ١٣ فليت قبوراً بالمخاضة أخبرت
فتخبر عذا الخضر خضر محارب
١٤ ردتهم بالخيال حتى تملأت
عوا في الضباع والذئاب السواغب
١٥ ذريتي أطوف في البلاد لعدني
ألقى بإثر ثلة من محارب
١٦ وأنت امرؤ جعد القفا متعكس
من الأقط الحولي شبعان كانب

(١٣) المخاضة : موضع في ديار ذبيان ، ذكره الهمداني ١٨٢ ولم يذكره ياقوت . خضر محارب : قبيلة . وانظر المفضلية ١٢ : ٢١ .

(١٤) في صلب الشنقيطية : « الردس : الرى بالشيء الثقيل » . تملأت : امتلأت . العوا : طلاب الرزق من الإنس والدواب والطير . السواغب : جمع ساغب وهو الجائع .
(١٥) الثلة : الجماعة من الناس .

(١٦) الجعد : القصير ، المتعكس ، بالسين المهمل : المتشقق غصون القفا ، كما في اللسان . وفي صلب الشنقيطية : « المتعكس : المجتمع » والمعنى قريب ، ولكن المتن فيها « متعكس » بالسين المعجمة ، ويمكن توجيهها بأنها من التعكس ، وهو التجمع ، قال في اللسان : « وكل شيء لازم بعضه بعضاً فقد تعكس » . الأقط : لبن مجفف يابس مستحجر . الكانب : الغليظ . وفي البيت إقواء . وفي صلب الشنقيطية : « أي أنت سين وأنت صاحب غنم » .

وقال عبدُ الله بن جَنْحِ النُّكْرَى

[نُكْرَةُ بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جديلة
ابن أسد بن ربيعة بن نزار. قال الأصمعي: أنشدنيها خلف الأحمر.]

- ١ زَعَمَ الْغَوَانِي أَنْ أَرَدَنْ صَرِيْمَتِي أَنْ قَدْ كَبِرْتُ وَأَذْبَرْتُ حَاجَاتِي
- ٢ وَضَحِكَنْ مِنِّي سَاعَةً وَسَلَّانَنِي مُذْكُمْ كَذَا سَنَةً أَخَذْتُ قَنَاتِي
- ٣ مَا سُبْتُ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنِّي امْرُؤٌ أَغْشَى الْعُرُوبَ وَمَا تَشِيبُ لِدَاتِي
- ٤ أَحْمِي أَنَا سِي أَنْ يَبَاحَ حَرِيْمُهُمْ وَهُمْ كَذَاكَ ، إِذَا عُنَيْتُ ، حُمَاتِي
- ٥ مِنْ مَعْشَرٍ يَأْبَى الْهَوَانَ أَخُوهُمْ شَمَّ الْأَنْوَفِ جَمَحَاجِحِ سَادَاتِي
- ٦ عَزُّوا وَعَزَّ بَعْزُهُمْ مَنْ جَاوَرُوا وَهُمْ الذُّرَى وَغَلَاصِمُ الْهَامَاتِ

121

• ترجمته: لم نجد له ترجمة ولا ذكراً. ومن يحمل هذه النسبة « المفضل النكري » وستأتي ترجمته في الأصمعية ٦٩.

جزالقصيدة: شاب رأسه فزعم الغواني أن مشيبه ذاك لعلو سنه وتقدم عمره ، فطفقن يسخرن به من ذلك ، فأجابهن أن بياض رأسه ليس لما زعمنه ، وإنما هي الحروب شيبن رأسه . وفخر باقتحامه الأهوال ، وذبه عن الحرم ، وأنه من معشر سادة أباة ، يحمون الجار ، ويحنون الجفاية فلا يطلب منهم ثار .

مترجماً: هي برقم ١٧ في الأوربية . والبيتان ٥ ، ٧ مع بيتين آخرين في الأغاني ٦ : ١٠٣ - ١٠٤ منسوبة للوليد بن يزيد ، وهي في ديوانه المطبوع بدمشق ٣٦ .

(١) في الأساس : « بينهما صرم وصريمة : قطيعة » . وهذا المعنى للصريمة لم يذكر في غيره من المعاجم .

(٢) القناة هنا : العصا . يريد أنهن يسألنه : متى أحوجه الكبر إلى أن يدب على العصا .

(٤) عنيت : قصدت ، أي أرادته عدوه بالأذى .

(٥) المحمض والمحمج : السيد الكريم .

(٦) الذرى : الأعلى ، واحدها ذروة بكسر الهمزة وضمها . الهامات : الرؤوس . الغلاصم :

٧ إِنَّ يَطْلُبُوا بِجَرِيرَةٍ يَنَّاوْنَهَا أَوْ يَطْلُبُوا لَا يُدْرِكُوا بَتَرَات

جمع غلصمة ، وأصلها رأس الخلقوم ، وتستعار للمعنى الشرف ، وقد فسر الأصمعي قول أبي النجم :

* في غلصم الهام وهام الفلصم *

« أراد أنه في معظم قومه وشرفهم » .

(٧) الجريرة : الجناية . يَنَّاوْنَهَا : يبعدونها يقال « نأى » أى بعد ، و « نأه وأنأه » أبعد . أراد أنهم إذا طلبوا ثأر - نهاية جنيت عليهم بعدوا به إلى أقصى الغايات . ويؤيد هذا المعنى رواية الأغاني البيت منسوباً للوليد بن يزيد :

* إن يطلبوا بتراتهم يمحوا بها *

الترات : جمع قرة ، وهى الثأر .

وقال عمر بن حنبل التغلبي

[يُجِيبُ طَرِيفاً الْعَنْبَرِيَّ]

123

- ١ . وأقد دَعَوْتَ طَرِيفُ دَعْوَةَ جَاهِلٍ سَفَهًا ، وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ لَوْ تَعْلَمُ
- ٢ . أَلْقَيْتَ حَيًّا فِي الْحُرُوبِ مَحْلُثُهُمْ وَالْجَيْشُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ يُسْتَهْزَمُ
- ٣ . فَإِذَا دَعَوْا بِأَبِي رَبِيعَةَ أَقْبَلُوا بِكِتَائِبِ دُونَ النَّسَاءِ تَلَمَّعُوا

« ترجمته : هكذا أثبت بخط الشنقيطي « عمر بن حنبل » وفي الأوربية « عمر بن حنبل » وكلاهما وحققنا في المفضلية ٤٢ أن الراجح في صحة اسمه « جابر بن حنبل التغلبي » . ثم هنا خطأ آخر في القصيد إلىه ، فالصحيح أنها من شعر « حمصيص بن جندل الشيباني » وهو الذي قتل طريف بن تميم العنبري ، وقال له هذه الأبيات جواباً عن تحديه في القصيدة الآتية برقم ٣٩ . والذي قتل مارفاً شيباني باتفاق الروايات ، ويؤيده قول الأخطل :

برجال تغلب كالأسود ومعرش قتلوا طريفاً من بني شيبان

و « حمصيص » بفتح الحاء والميم ، ونسبه صاحب القاموس « حميص كسفينة » بحذف الصاد الأولى ، وتعقبه الزبيدي فنقله عن الصاغاني . وجاء على الصواب في الاشتقاق ويؤيده ما في الجهرة « الحمصيص نبت حامض الطعم وتكون به صفرة ، وبه سمى حمصيص الشيباني قاتل طريف بن تميم العنبري » . وبعضهم يخطئ فيزعم أنه « حمصيص بن شراحيل » من أجل قتل طريف العنبري شراحيل الشيباني ، وليس هذا بالثابت . وانظر الأصمعية ٣٩ والاشتقاق ١٣١ والجمهرة ٢ : ٣٥٨ والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ ونقائض جرير والأخطل ٢٢٥ والسمط ٢٥١ ومعاهد التنصيص ٩٥ - ٩٦ وشرح شواهد الشافعية ٣٧٠ - ٣٧٤ .

جواز القصيد : تقدم في ترجمة قاتل القصيدة أن الصواب فيه حمصيص بن جندل الشيباني وأنه قال هذه الأبيات جواباً لتحدي طريف العنبري له في القصيدة ٣٩ . وللأبيات خبر في يوم مبايض . **تمت** هي برقم ٧١ في الأوربية . والقصيدة في شرح شواهد الشافعية ٣٧٣ - ٣٧٤ بخلاف منسوبة لحمصيص بن جندل . والقصيدة عدا البيت ٤ مع زيادة بيتين في العقد ٣ : ٩٢ لحمصيص الشيباني . وكذلك بزيادة بيت واحد في ابن الأثير ١ : ٢٥٢ لبعض بني شيبان ، وفي معاهد التنصيص ٩٦ منسوبة إلى « حمصيص الشيباني بن شراحيل » وهذا خطأ ، والبيت ٥ في الجهرة ٣ : ٢٥٢ ونسبه لعمر بن حنبل التغلبي .

(١) طريف : هو العنبري ، كان دعاً أن لا يحول الحول حتى يلتق الشاعر .

- ٤ فَلَقَيْتَ فِيهِمْ هَانِئاً وَسِلَاحَهُ بَطْلاً إِذَا هَابَ الْفَوَارِسُ يُتَقَدَّمُ
 ٥ سَلْبُوكَ دِرْعَكَ وَالْأَغَرَ كُلِيهِمَا وَبَنُو أَسِيدَ أَسْلَمُوكَ وَخَفَضُوا

(٤) هَانِئٌ : هو ابن مسعود الشيباني رئيس بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان .
 (٥) الأغر : فارس طريف العنبري . بنو أسيد : قبيلة ، وهو ابن عمرو بن تميم . خضم ،
 بفتح الحاء وتشديد الصاد المفتوحة : لقب العنبر بن عمرو بن تميم ، وغلب على القبيلة .

وقال أبو النشمناش النهشلي اللص *

- ١ وسائله أين الرّحيل ومائل
٢ ودأوية يهماء يخشى بها الرّدى
٣ ليُدرك ثاراً أو ليُدرك مغنماً
١٢٥ ومن يسأل الصّعدوك أين مذهبُه
سرت بأبى النشمناش فيها ركائبُه
جزيلاً ، وهذا الدهر جَمُّ عجائبُه

* ترجمته: هو أبو النشمناش النهشلي ، من لصوص العرب من بني تميم ، كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين الحجاز والشّام ، وكان في عصر مروان بن الحكم . ولم نعرف اسمه . وحكى عن الأصمعي في كنيته قولان آخران : « ابن النشمناش » فقله الزبيدي في شرح القاموس ، و « أبو النشمناش » نقله التبريزي في شرح الحماسة عن أبي العلاء . وما أثبتنا هو الثابت في أصل الأصمعيات ، وهو الذي أنشده ابن جني في المبهج ٢٦ قال : « أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد القطان عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري قال : كان الأصمعي يقول : هذا أبو النشمناش وأنشد البيت الذي له :

* سرت بأبى النشمناش فيها ركائبه *

وانظر باقي المراجع في التخريج .

جوالقصيدة: روى أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٤٢ - ٤٣ من خبر هذا الشعر أن أبا النشمناش كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين طريق الحجاز والشّام فيجتاحها ، فظفر به بعض عمال مروان فحبسه وقيدته مدة ، ثم أمكنه الهرب في وقت غرة فهرب ، فر بغراب على بانة ينتف ريشه وينعب ، فجزع من ذلك ، ثم مر بحى من بني لُحَب فقال لهم : رجل كان في بلاد وشر وجبس وضيق فنجنا من ذلك ، ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئاً ونظر عن يساره فرأى غراباً على شجرة بان ينتف ريشه وينعب ؟ فقال اللهم : إن صدقت الطير يعاد إلى حبسه وقيدته ، ويطول ذلك به ويقتل ويصلب . فقال له : بفيك الحجر ! قال : لا ، بل بفيك . وأنشأ يقول الشعر .

وقد جرى في شعره على نهج صماليك العرب في فخرهم بالحصول على المغانم والأسلاب ، وأن العيش يطلب من صاحبه الجراءة ولا يبالى بالموت في سبيل الظفر بما يبغيه من مال .

ترجمته: هي برقم ٩ في الأوربية . وهي في الحماسة مغيرة الترتيب ١ : ٣٠١ - ٣٠٤ شرح التبريزي . وفي الأغاني بتقديم وتأخير عدا البيت ٨ وعنده بيت زائد . والبيت ١ في نظام الغريب ٥٣ . والبيت ٢ في الجمهرة ١ : ١٠٠ ولللسان ٨ : ٢٤٧ وشرح القاموس ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ١ ، ٢ ، ٦ في عيون الأخبار ١ : ٢٣٧ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخزائن ١ : ١٨٦ . والبيت ٤ في نظام الغريب ١٣٥ . وفي ديوان المعاني ١ : ٨٨ بيت يشبه أن يكون منها .

(٢) الدأوية بتشديد الاء وتخفيفها : المفازة البعيدة الأطراف . اليهماء : الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ولا يهتدى لطرقتها .

- ٤ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرُحْ سَوَامًا وَلَمْ يَرْحُ سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ
 ٥ فَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ لِلْفَتَىٰ مِنْ قُعُودِهِ فَقِيرًا وَمِنْ مَوْتِي تَدِبُّ عَقَارِبُهُ
 ٦ وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْهَمِّ ضَاجِعَهُ الْفَتَىٰ وَلَا كَسَمَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ
 ٧ فَمَتَّ مُعْدِمًا أَوْ عِشْ كَرِيمًا فَإِنَّنِي أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ
 ٨ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ لَكَانَ أَثِيرٌ يَوْمَ جَاءَتْ كَتَائِبُهُ

(٤) يسرح : ثلاثي يتعدى ولا يتعدى ، سرحت الإبل : رعت ، وسرحها هو : أراحها . السوام : الإبل الراحية .

(٥) تدب عقاربه : كناية عن الأذى . والمقارب هنا : النائم . يقال للرجل الذي يقتصر أعراض الناس « إنه لتدب عقاربه » ، قاله في اللسان .

(٦) أخفق طالبه : أخفق الطالب فيه .

(٨) أثير ، بضم الهمزة : الظاهر أنه « أثير بن عمرو السكوني » الطبيب الذي دعى لعلاج علي ابن أبي طالب حين ضربه ابن ملجم ، بعد أن جمع الأطباء ، وكان أبصرهم بالطب ، وإليه تنسب صحراء أثير بالكوفة ، وانظر خبره في معجم البلدان ١ : ١١١ .

وقال أحيحة بن الجلاح

- ١ إذا ما جئتها قد بعثت عذقاً تُعَانِقُ أَوْ تُقَبِّلُ أَوْ تُفَدِّي
١٢٧
٢ أَمَسْتُ الْمَالَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَصَارْتُني أَمِيفاً عَبْدَ عَبْد
٣ فَسَنَ نَالَ الْغِنَى فَلْيَضْمَطْنِعُهُ صَنِيعَتَهُ وَيَجْهَدُ كُلَّ جَهْدِ
٤ أَعْلَمُكُمْ وَقَدْ أَرَدَيْتُ نَفْسِي فَمَنْ أَهْدَى سَبِيلَ الرُّشْدِ بَعْدِي

ترجمت: هو أحيحة بن الجلاح بن الخريش بن جحجحا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس، وكنيته أبو عمرو، شاعر كان سيد الأوس في الجاهلية، وهو قديم جدا، في زمن تبع الأصغر أبي كرب بن حسان ملك اليمن. وكان عند أحيحة هذا سلمى بنت عمرو بن أبي لبيد إحدى نساء بني عدى بن النجار، فولدت له ابنه عمرو بن أحيحة ثم فارقت فزوجها هاشم بن عبد مناف حين قدم المدينة، فولدت له عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان أحيحة رجلاً صنيفاً للمال شحيحاً عليه، يبيع بيع الربا بالمدينة حتى كاد يحيط بأموالهم، وكان له أطمأن ألم في قومه يقال له المستظل، وهو الذي تحصن فيه حين قاتل تبعاً أبا كرب، والآخر «الضحيان» أرنبه التي يقال لها القبابة. وكانت الأطام هي عزمهم ومنعتهم وحصونهم التي يتحزرون فيها من عدوهم. «أحيحة» بالتصغير، و«الجلاح» بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره حاء مهملة. وفي الانصار رجل آخر يسمى أحيحة بن الجلاح وله ابن اسمه «عمرو» أيضاً، وهو بعد هذا بدهر طويل، وكان صحابياً، وابنه لعله كان صحابياً أيضاً، فهذا المتأخر غير ذلك المتقدم، قال الحافظ ابن حجر: «يحتمل أن يكون الأصغر حفيد الأكبر، وافق اسمه واسم أبيه واسم جده واسم ابنه». وانظر سيرة ابن هشام ٨٨ والروض الأنف ١ : ٩٥ والاشتقاق ٢٦٢ والأغانى ١٣ : ١١٤ - ١٢٢ وجمع الأمثال ١ : ١٤٠. المعرب ١٩٥ والخزانة ٢ : ١٨ - ٢٥ وشرح شواهد الشافعية ١٥٠ - ١٥١ والبيان ١ : ١٨ - ١٩. الاستيعاب ٤٤٢ وأسد الغابة ٤ : ٨٣ والإصابة ١ : ٢١ - ٢٢ و ٤ : ٢٨٣ والتذهيب ٨ : ٣. والمترجم شعر جيد في اللسان ١٣ : ٥١٧.

جزء القصيدة: يذكر أن تلك المرأة يعجبها أن يلقى بين يديها بالمال، فهي تعانقه لذلك، وتقبله وتقديه. ثم يرى أن الشهوات تتطلب بذل المال، وأن الثراء جدير أن يجهد صاحبه كل الجهد في بذله وحسن اصطناعه.

تفسيرها، هي برقم ٢٢ في الأوربية. والبيت ٣ في حاشية البحرى ٢١٦ مع بيت آخر ونسبهما لأبي قيس بن الأسلت.

- (١) العلق، بفتح العين وسكون الذا: النخلة يعملها، وبكسر العين: العرجون بما فيه من الشاريخ. وضبطت في الأصلين بالفتح.
(٢) الأميف: العبد أو الأخير. (٤) أرديت: أهلكت.

وقال عمرو بن مَعْدِيكَرْب*

١ ومُرد على جُردٍ شَهِدْتُ طِرَادَهَا قُبَيْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ حِينَ ذُرْتُ (١٢٩)

* ترجمته : هو عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد - وهو مثبه - بن صعب بن سعد العشير بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ، ويكنى أبا ثور . كان فارس اليمن ويقدم على زيد الحليل في الشدة والبأس . وقدم عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد مذحج فأسلموا ، ثم ارتد عمرو عن الإسلام حتى كانت غزوة تبوك ، فلقى رسول الله في منصرفه منها فدعاه إلى الإسلام فأسلم وباع لقومه على الإسلام . وشهد عمرو القادسية وهو ابن مائة وست سنين فلما يزعمون وأبل فيها بلاء عظيماً . واختلف في وفاته ، فقيل في القادسية وقيل بعد وقعة نهاوند . وانظر المقتل ١٥٦ حيث ذكر عمرو بن معد يكرب الزبيدي الأكبر الجاهلي - وهو غير هذا - والمرزباني ٢٠٨ والاشتقاق ٢٤٥ والأغانى ١٤ : ٢٤ - ٤٠ والأمالى ٣ : ١٤٧ والسقط ٧٤ والشعراء ٢١٩ - ٢٢٢ والخزانة ١ : ٤٢٢ - ٤٢٦ والعينى ١ : ٣٧٩ والإصابة ٥ : ١٨ - ٢١ وأسد الغابة ٤ : ١٣٢ - ١٣٤ والاستيعاب ٤٥١ - ٤٥٣ .

جوالقصيدة : كان من قصة هذه الأبيات أن جرما ونهدا - وهما قبيلتان من قضاة - كثرت بطونهم فتلاحقوا ، فاقتتلوا وتفرقوا وتشتت أمرهم ووقع الشر بينهم ، فلحق نهد بن زيد ببني الحارث بن كعب فحالفهم ، ولحق جرم بن ربان ببني زبيد فحالفهم ، ثم وقعت الحرب بين بني الحارث وبني زبيد واستمتع ذلك أن تحارب نهد جرما ، فهزمت بنو زبيد وانخذلت عنها جرم لم ترع حق الحلف . ففي هذه الأبيات يذكر عمرو ما كان في تلك الحرب وما كان من قوة أعدائه ، وكيف قابل تلك الصدمة ببأس شديد ، لا يبالى بالقرابة الدنيا . ثم أنحى باللائمة على جرم إذ خامت عند اللقاء وفرت ، ولكنه بقى في قومه يمارس الحرب في شجاعة .

تخرجها : هي برقم ١٥ في الأوربية منسوبة إلى دريد بن الصمة . والبيت ٣ في نظام الغريب ٢٠٤ و ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ في الحماسة ١ : ١٥٦ - ١٦٠ بشرح التبريزي والخزانة ١ : ٤٢٢ والعينى ٢ : ٤٣٦ - ٤٣٧ . و ٤ في الأمثال ٢ : ٢٩ وفرائد اللال ٢ : ٦٩ . و ٥ في اللسان ١٢ : ٩٣ . و ٨ ، ٧ ، ٩ في معجم ما استمع ٤٢ . و ٧ ، ٩ ، ١٠ في التنبيه ٤٩ والسقط ٣٦٦ . و ٨ في اللسان ١ : ٦٧ ونظام الغريب ٩٧ ، ٢٤٤ . و ٨ ، ٤ في حسانة البحترى ٩ وفيها ص ٤٣ بيت آخر منها . و ١٠ في الأنبارى ٥٧ وعيون الأخبار ٣ : ١٦٤ والنقائض ٥٢ واللسان ٥ : ١٩٦ والبيان ١ : ١٨٤ .

(١) المرء : جمع أمرد . الجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر . الطراد : هو مطاردة الفرسان بأن يحمل بعضهم على بعض في الحرب . ذرت الشمس : طلعت وظهرت أول طلوعها .

- ٢ صَبَحْتَهُمْ بِيَضَاءٍ يَبْرِقُ بِيَضُهَا
 ٣ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ رَهْوَاً كَانَتْهَا
 ٤ وَجَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ وَهَلَةٍ
 ٥ عَلَامَ تَقُولُ الرَّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي
 ٦ عَقَرْتُ جَوَادَ ابْنِي دُرَيْدَ كَلِيهِمَا
 ٧ لَحَا اللَّهُ جَرَمًا كَلَمًا ذَرَّ شَارِقُ
 ٨ ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةٌ
 ٩ فَلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَتَا
 ١٠ فُلُو أَنْ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ
- إِذَا نَظَرْتُ فِيهَا الْعَيُونَ أَزْمَهَرَتْ
 جَدَاوِلُ زُرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ
 وَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ
 إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ وَلَّتْ
 وَمَا أَخَذْتَنِي فِي الْخُتُونَةِ عِزَّتِي
 وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ
 أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ
 وَلَكِنْ جَرَمًا فِي اللَّقَاءِ ابْدَعَرْتُ
 نَطَقْتُ ، وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرَّتْ

(٢) صَبَحْتَهُمْ : جَنَّهُمْ بِالْكَتِيبَةِ صَبَاحًا . بِيَضَاءٍ : يُرِيدُ كَتِيبَةً بِيَضَاءٍ عَلَيْهَا بِيَاضُ الْحَدِيدِ . بِيَضُهَا : قَلَانِسُ الْحَدِيدِ عَلَى رُؤُوسِهَا ، وَاحِدُهَا بِيَضَةٌ . أَزْمَهَرَتْ : أَحْمَرَتْ مِنَ الْغَضَبِ . وَفِي الشَّنَقِيظِيَّةِ « أَزْجَهَرَتْ » بِالْجَمِّ بَدَلِ الْمِمْ ، وَيُؤَافِقُهَا مَا نَقَلَهُ مَصْحُوحُ طَبْعَةٍ أَوْ رَبَّةٍ عَنْ نَسْخَةٍ فِيْنَا ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ أَصْلًا فِي الْمَعَامِ .

(٣) رَهْوَاً : سَرْعًا مُتَابِعَةً . الْجَدَاوِلُ : الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ . اسْبَطَرَتْ : امْتَدَّتْ فِي سَرْعَةٍ . (٤) جَاشَتْ : ارْتَفَعَتْ مِنْ فُزَعٍ ، وَهَذَا لَيْسَ لَكُونُهُ جَبَانًا بَلْ هُوَ بَيَانُ حَالِ النَّفْسِ ، وَنَفْسُ الْجَبَانِ وَالشَّجَاعِ سَوَاءٌ فِيمَا يَدُهُمَا عِنْدَ الْوَهْلَةِ الْأَوَّلَى ، ثُمَّ يَخْتَلِفَانِ ، فَالْجَبَانُ يَرْكَبُ نَفْرَتَهُ ، وَالشَّجَاعُ يَدْفَعُهَا فَيُثَبِّتُ . وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ وَ « جَاشَتْ » جَوَابُ « لَمَّا » عَلَى الرَّاجِحِ عِنْدَنَا ، وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ ، وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْجَوَابَ مَحْذُوفٌ . رَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا : أَيَّ رَدَّتْهَا عَلَى الشَّدَةِ .

(٥) الرَّمْحُ : مَرْوًى بِالرَّفْعِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَبِالنَّصْبِ يَجْعَلُ الْقَوْلَ بِمَعْنَى الظَّنِّ وَإِعْمَالَهُ عَمَلُهُ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ . وَانْظُرِ اللَّسَانَ ١٢ : ٩٣ - ٩٤ وَالْخَزَانَةَ ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٦) الْخُتُونَةُ ، الْخَنْ : أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو امْرَأَتِهِ وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، وَالْإِسْمُ الْخُتُونَةُ . (٧) لَحَا اللَّهُ : أَهْلَكَهُ ، وَهُوَ دَعَاءٌ ، وَأَصْلُ اللَّحْوِ نَزْعُ قَشْرِ الْعُودِ . جَرْمٌ : قَبِيلَةٌ . ذَرَّتْ الشَّمْسُ : طَلَعَتْ . شَارِقٌ : الشَّمْسُ . وَجُوهٌ : بِالنَّصْبِ عَلَى الدَّمِ وَالشَّمِّ ، وَهُوَ شَاهِدُ ذَلِكَ ، أَوْ بَدَلُ مِنْ « جَرَمًا » . هَارَشَتْ : مِنَ الْمَهَارَشَةِ ، وَهِيَ تَقَاتُلُ الْكِلَابِ . إِزْبَارَتْ : انْتَفَشَتْ حَتَّى ظَهَرَ أَصُولُ شِمْرِهَا وَتَجَمَّعَتْ لِلْوُثْبِ .

(٨) الدَّرِيئَةُ : الْحَلْقَةُ الَّتِي يَعْتَلِمُ الرَّامِي الطَّلْعَ وَالرَّمِي عَلَيْهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « هُوَ مَهْمُوزٌ » . (٩) نَهْدٌ : قَبِيلَةٌ . لَمْ تُغْنِ جَرْمٌ : لَمْ تَقَاوِمِهَا وَلَمْ تَكْفَعْهَا وَلَكِنَّا فَرَّتْ مِنْهَا . ابْدَعَرْتُ : تَفَرَّقْتُ وَتَبَدَّدْتُ . (١٠) أَجَرَّتْ : الْإِجْرَارُ أَنَّ يَشُقُّ لِسَانَ الْفَصِيلِ لَثْلًا يَرْضَعُ . يَقُولُ : لَوْ أَنَّ قَوْمِي ذَاتَلُوا وَأَبْلَوْا لَذَكَرْتُ ذَلِكَ وَفَخَرْتُ بِهِمْ ، وَلَكِنْ رِمَاحُهُمْ أَجَرَّتَنِي ، أَيَّ قَطَعْتَ لِسَانِي عَنْ مَدْحِهِمْ لِفَرَارِهِمْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقَاتِلُوا .

وقال أبو سعيد : أنشدني أبو مَهْدِيَّةَ يصف حية

- ١ قد كَادَ يَقْتُلُنِي أَصَمُّ مُرْقَشٌ من جُبٍّ كَلَشَمَ والخطوبُ كَثِيرُ
- ٢ حَتَّى أَصَدَّ اللَّهُ عَنِّي رَأْسُهُ واللَّهُ بالمرءِ المُضَافِ بَصِيرُ
- ٣ خُلِقَتْ لَهَا زُمَةُ عَزِينٍ ورأسه كالقُرْصِ فُلُطَحَ من طَحِينِ شَعِيرِ
- ٤ وَكَأَنَّ شِدْقِيهِ إِذَا مَا أَقْبَلَا شِدْقًا عَجُوزٍ مَضْمَضَتْ لِيْطُهورِ
- ٥ وَيُؤْدِيرُ عَيْنًا لِلْوِقَاعِ كَأَنَّهَا سَمَرَاءُ طَاحَتْ مِنْ نَفِيضِ بَرِيرِ

* ترجمت : أبو مهدية الكلابي ، ويقال أبو مهدى كما في مواضع كثيرة من إصلاح المنطق . وجاء في المطبوعة « ابن مهدى » وهو خطأ . وهو أحد فصحاء الأعراب الذين روى عنهم البصريون ، وقد روى عنه الأصمعي في كتاب الإبل . قال ابن النديم : كان يهيج به المرة في كل سنة مديدة . وجاء في الحيوان ٣ : ٣٤ ؛ وصفه بالفصاحة ، وانظر الفهرست لابن النديم ٦٩ وشرح ذيل الأمل للراجز ٢١ والحيوان ٥ : ٣٠٩ .

بإلا قصيدة : سعى إلى صاحبه يسوقه قلبه ، ولكنه لقي في مسعاه ما يكره ، لقي حية شنعاء ، ولكن الله لطف به في لقاءها ، إذ صرفها عنه فلم تره . ولكنه لم ينس هول منظرها وبشاعته ، فجعل يصفها في نعت طريف .

تخريجها : هي في الأوربية برقم ٢٨ . والبيتان ١ ، ٢ في الفصول والغايات ٧٣٢ و ١ ، ٣ ، ٥ وبيت آخر ، ٤ في المؤتلف ٣٧ - ٣٨ منسوباً لابن أحمر البجل و ٣ في اللسان ٣ : ٣٨٣ منسوباً لرجل من بلحوث بن كعب . وفيه ١٩ : ٢٨٢ منسوباً لابن أحمر البجل . وهو أيضاً في الجمهرة ٢ : ١٧١ مع نسبته لأبي مهدية . و ٤ ، ٣ في ديوان المعاني ٢ : ١٤٥ بدون نسبة . و ٣ ، ٥ ، ٤ في الحيوان ٢ : ٢١٤ و ٢١٥ بغير نسبة . وهي أيضاً في اللسان ٣ : ٣٧٦ منسوبة لرجل من بلحوث بن كعب ، وهو ابن أحمر البجل ليس الباهل .

(١) الأصم من الحيات : ما لا يقبل الرقبة كأنه قد صم عن سماعها . المرقش : الذي فيه نقط سواد وبياض . جب كلمم : الظاهر أنه بئر بعينه ، وألبج البئر ، ولم نجد فيما لدينا من المصادر . ويروى : « من حب كلمم » .

(٢) أصد : يقال « صده عنه وأصده » : صرفه . المضاف : الملجأ المخرج المثقل بالشر . (٣) اللهازم : أصول الحنكين . عزين : متفرقات ، واحدها « عزة » وأصلها العصبية من الناس . فلتطح : فلتطح القرص وفرطه : إذا بسطه ، وروى بهما في اللسان .

(٤) الطهور بضم الطاء : التطهر . (٥) الوقاع : المواقعة في الحرب . سمراء : أراد ثمرة سمراء . النفيض : المنفوس ، يريد ما وقع من الثمر بعد تحريكه . البرير : ثمر الأراك .

وقال ذو الخِرَق الطَّهَوِيُّ*

[وإنما سُمِّيَ «ذَا الْخِرَق» بهذا البيت :

* عَجَافاً عليها الرِّيشُ والخِرَقُ *

و «الورَق» أيضاً . وذلك أَنَّ البعيرَ إِذَا دَبَّرَ وَضَعُوا على دَبْرِهِ الرِّيشَ
والورَقَ لئلا يَتَقَرَّبَهُ الطَّيْرُ والغَرَبَانُ]

١ لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي جَاءَتْ حَلُوبَتُهَا هَزَلِي عِجَافاً عليها الرِّيشُ والورَقُ

٢ قَالَتْ : أَلَا تَبْتَغِي مَالاً تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تُلَاقِي ، وَشَرُّ الْعِيشَةِ الرَّمَقُ 134

٣ فَيَبِي إِيْلِكَ . فَإِنَّا مَعَشَرٌ صُبْرٌ فِي الْجَدْبِ لَا خِفَةَ فِينَا وَلَا نَزَقُ

٤ إِنَّا إِذَا حَطَمَةٌ حُتَّتْ لَنَا وَرَقاً نُمَارِسُ الْعُودَ حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

* نُزِمَتْ : ذُو الْخِرَق لثَلَاثَةِ شُعْرَاءَ كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي طَهِيَّة ، أَحَدُهُمْ قَاتِلُ هَذَا الشَّعْرِ وَاسْمُهُ خَلِيفَةُ بْنُ حَمَلٍ بْنُ عَامِرٍ بْنِ حَمِيرٍ ، وَكَانَ مِنْ فَرَسَانِهِمْ . وَالثَّانِي قُرْطُ بْنُ قُرْطَ . وَالثَّالِثُ شَمِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ . وَانْظُرِ الْخُرَازَنَةُ ١ : ٢٠ - ٢١ وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ١٠٩ ، ١١٩ وَالْعَيْنِيُّ ١ : ٤٦٧ وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى ٥٩ وَالنَّقَائِصُ ١٠٧٠ وَالسَّمَطُ ٧٤٧ وَالْجُمُحَرَةُ ٢ : ٢١٢ .

وَفِي الشُّعْرَاءِ مِنْ غَيْرِ طَهِيَّةِ ذُو الْخِرَقِ الْيَرْبُوعِيُّ ، وَذُو الْخِرَقِ بْنُ شَرِيحٍ بْنُ سَيْفٍ بْنُ أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ . وَهَذَا الَّذِي قَبْلَهُ مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ . انْظُرِ الْخُرَازَنَةُ ١ : ٢٠ .

جَوَالِقِصِيَّةٌ : يَذْكُرُ مَا كَانَ مِنْ زَوْجَتِهِ حِينَ أَقْبَلَ الْجَدْبَ وَعِزَّ الْعِيشِ ، فَهَرَمَتْ بِحَيَاتِهَا فِي ضَجَرٍ ، وَحُتَّتْ عَلَى طَلَبِ الْمَالِ ، فَخَفِضَ مِنْ جَاشِئِهَا وَأَرَادَهَا عَلَى أَنْ تَصْبِرَ كَمَا صَبَرَ ، فَإِنْ مَعَ الْعَمْرِ يَسِراً .

تَحْزِينٌ : هِيَ بِرَقْمِ ٥٤ فِي الْأَوْرُبِيَّةِ . وَالْبَيْتُ ١ ، ٢ فِي الْخِيَوَانِ ٣ : ٤١٦ ، ٤١٧ . وَ ١ فِي اللِّسَانِ ١١ : ٣٦٤ وَالْجُمُحَرَةُ ٢ : ٢١٢ - ٢١٣ . وَالْأَبْيَاتُ وَقَبْلُهَا بَيْتَانِ فِي الْخُرَازَنَةِ ١ : ٢٠ وَالْمُؤْتَلَفُ ١٠٩ - ١١٠ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ ٦ : ٣٢٨ - ٣٢٩ .

(١) الْحُلُوبَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَحْلُبُ . الْعِجَافُ : الْهَزَلُ الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَحْمَ .

(٢) الرِّمَقُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْعِيشِ الَّذِي يُمْسِكُ الرِّمَقَ وَهُوَ بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ . وَبِحَاشِيَةِ الشَّنَقِيطِيَّةِ نَسَخَةُ «الرَّنَقِ» بِالذَّوْنِ ، وَهُوَ الْكَدْرُ . وَفِي صُلْبِهَا : «قَالَ الزَّيَادِيُّ : يَقَالُ رَامَقَتِ النَّخْلَةُ بِعَرَقٍ زَمَانًا ثُمَّ مَاتَتْ» . وَيُوضِّحُهُ مَا فِي اللِّسَانِ : «نَخْلَةٌ تَرَامَقُ بِعَرَقٍ أَيْ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ» .

(٣) فَيَبِي إِيْلِكَ : ارْجِعِي إِلَى نَفْسِكَ .

(٤) الْحَطَمَةُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ . حَتِ الْوَرَقُ : قَشْرُهُ .

نُمَارِسُ : الْمُبَارَاةُ شَدَّةَ الْعِلَاجِ .

وقال تَابَّطَ شَرًّا*

- ١ وَشُعْبٍ كَشَلَّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقَهُ
 ٢ بِهِ مِنْ سُيُولِ الصَّيْفِ بَيْضٌ أَقْرَاهَا
 ٣ تَبَطَّنَتْهُ بِالْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ
 ٤ بِهِ سَمَلَاتٌ مِنْ مِيَاهٍ قَدِيمَةٍ
- مَجَامِعُ صُوحِيهِ نِطَافُ مَخَاصِرُ
 جَبَارُ لِصْمٍ الصَّخْرُ فِيهِ قَرَاقِرُ
 دَلِيلٌ وَلَمْ يُشَيِّتْ لِي النَّعْتَ خَابِرُ
 مَوَارِدُهَا مَا إِنَّ لَهُنَّ مَصَادِرُ

* ترجمته: مضت في المفضلية الأولى .

بِزَالِ الْقَصِيدَةِ: ينمت قدرته على اجتياز المسالك الصعبة ، وقطع مجاهيل الأرض في جراحة ، يقتحمها غير محتاج إلى وصف الواصف ، أو هداية الدليل .

تَحْرِيضًا: هي برقم ٣٧ في طبعة أوربة ، والبيت ١ - ٣ عند ابن السكيت ٢٧٤ . و ١ ، ٣ في اللسان ٣ : ٣٥٢ بدون نسبة و ٢ في اللسان ٥ : ١٨٦ والمخصص ٦ : ٩٦ بدون نسبة .

(١) الشعب ، بكسر الشين : الطريق في الجبل . شل الثوب : ضببط في طابعة أوربة بفتح الشين وفي الشنقيطية بكسرها ، ولا وجه للكسر ، وفي رواية اللسان ٣ : ٣٥٢ « كشك الثوب » وقال في تفسيرها : « مثله بشك الثوب وهي طريقة خياطته » وبمثل هذا تفسر رواية « شل » فإن شل الثوب خياطته خياطة خفيفة ، كما في اللسان عن الأعرابي . ورواية ابن السكيت ٢٧٤ : « كشق الثوب » وهي واضحة . الطريق الشكس : الذي يصعب الذهاب فيه . الصوحان ، بضم الصاد وفتحها : جانبا الجبل أو حائطا الوادي . النطاف : جمع نطفة ، وهي ما يجتمع من ماء المطر في موضع . مخاصر : باردة ، جمع « مخصر » وهو اسم مكان من « الخصر » وهو البرد ، قال التبريزي في شرح ابن السكيت : « وزعم أبو عمرو أن الشاعر أراد بالشعب فم امرأة ، وقد رد عليه والشعر يدل على خلاف قوله » .

(٢) بيض : أراد بها الغدران . أقرها : تركها . جبار : يعني سيلا كل ما أهلك وأفسد جبار ، والجبار : الهدر . قراقر : أصوات ، جمع قرقرة . أراد أن السيل عظيم قد قلع الصخر من مواضعه وأنت تسمع أصواته ، قاله التبريزي .

(٣) تبطنته : دخلت في بطنه . الخابار : المختبر المحرب .

(٤) سملاط : جمع « سملة » بفتحين ، وهي بقية الماء في الحوض .

وقال شمر بن عمرو الحنفي

١. كنت في ريمانَ لستُ ببارج
أبداً وسدَّ خصاصُهُ بالطَّينِ
٢. في ذرأه مأكِلٌ ومشارِبٌ
جاءتْ إلى منيَّتي تبغيني
٣. لقد مررتُ على اللثيم يسبني
فمَضَيْتُ ثُمَّتَ قلتُ لا يعنيني
٤. غضبانٌ ممتلئاً على إهابه
إنِّي ، وربِّك ، سُخْطُهُ يُرْضِينِي
٥. يا ربَّ نِكْسٍ إنَّ أتنه منيَّتي
فرِحَ - وخرقَ إنْ هَلَكْتُ حَزِينِ

138

* نزلت: شمر بن عمرو الحنفي ، أحد شعراء بني حنيفة بالهامة . وفي الأغاني أن شمر هذا
هو الشاعر بن ماء السماء غيلة ، وكان الحارث بن جبلة الغساني قد بعث إلى المنذر بمائة غلام تحت لواء
له . هذا يسأله الأمان ، على أن يخرج له عن ملكه ويكون من قبله ، فركن المنذر إلى ذلك وأقام الغلمان
لأهله . ثم اتاه شمر ، وتفرق من كان مع المنذر وانتهبوا عسكره . الأغاني ٩ : ١٧٢ .

* القصيدة: يذكر أن الموت غاية الحى يتقمح عليه الحصون والأسوار . ثم جعل يمدح نفسه
بالماء وأحال أذى اللثيم في رضا وسماحة ، بل في سخيرية من حمقه وإهلاكه نفسه بما يحترق به صدره من
الغدا . وهو يرى أن موته لا يبتس به إلا الكرام . وأما من يشمت بموته فهم أذنياء الناس ورذالهم .

* ترجمها: هي في طبع أوربة برقم ٧٧ . والبيت ٣ في سيبويه ١ : ٤١٦ واللسان ١٤ : ٣٤٨ .
والمعنى : أنت سعيد ٤٤ والخزانة ١ : ١٧٣ والكامل ٦ : ٢٢٢ بشرح الموصى . ثم جاء الموصى بالبيت
الذي : زعم بعض الناس أنه رجل من بني سلول . ولعله نقل ذلك من الخزانة .

(١) ريمان بفتح الراء وسكون الياء : قصر باليمن . خصاصه : فروجه وخلله .

(٢) الذرى ، بفتح الذال : ما يمكن من الريح من حائط أو شجر . جاءت : هو جواب « لو » .

(٣) اللثيم : « أل » جنسية وتعريفها لفظي لا يفيد التعيين ، والجملة بعده صفة له بمراعاة أنه
المرء في المعنى ، أو حال بمراعاة أنه معرفة لفظاً . ثم : هي « ثم » العاطفة تزيد العرب التاء في آخرها ،
والمرء يعطف الجمل .

(٤) غضبان : بالنصب حال من « اللثيم » أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف . ممتلئاً : حال أخرى
على رواية نصب « غضبان » أو حال سببية من الضمير في « غضبان » على رواية رفعها . الإهاب :
الجلد الذي لم يدبغ ، واستعمل هنا لجلد الإنسان .

(٥) النكس : بكسر النون وسكون الكاف : الرجل الضعيف ، أو المقصر عن غاية النجدة
والفرار . الخرق : بكسر الخاء : الكريم المتخرق في الكرم ، أو الفتى الظريف في سماحة ونجدة .

وقال طَرِيفُ الْعَنْبَرِيِّ*

١ أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ بَعُثُوا إِلَى رَسُولِهِمْ يَتَوَسَّمُ

* ترجمته : هو طريف بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن جندب بن العنبر - فارس « الأنفر » . هكذا ساق نسبه ابن الكلبي في جمهرة الأنساب - فيما نقل عنه مصحح كتاب الخيل لابن الأعرابي نحاشيته . وقال ابن الأعرابي : « طريف بن تميم بن نامية ، من بني عدى بن جندب بن العنبر ، وكان يسمى «أبو القنّاع» ، لأنه أول من ألقى القنّاع بعكاظ ، وقال : من شاء فليطلبني » . وقال ابن دريد : « ومن فرسانهم في الجاهلية طريف بن تميم ، كان فارس عمرو بن تميم في الجاهلية ، قتلته حمصيعة الشيباني » . وكذلك في تاريخ الطبري أنه « طريف بن تميم العنبري ، من بني عمرو بن تميم » . ووصفه رجل من قومه للمنصور أمير المؤمنين قال : « كان أثقل العرب على عدوه وطأة ، وأدركهم بئار ، وأمنهم نقيبة ، وأصاعم قنّاة لمن رام هضمه ، وأقراهم لضيفه ، وأحوطهم من وراء جاره ، اجتمعت العرب بعكاظ ، فكلهم أقر له بهذه الخلال ، غير أن امرأ أراد أن يقصر به فقال : والله ما أنت ببعيد النجعة ، ولا قاصد الرمية . فدعاه ذلك إلى أن جعل على نفسه أن لا يأكل إلا لحم قنص ، ولا ينزع كل عام عن غزوة يبعد فيها أثره » . وبعضهم يخطئ ، كصاحب اللسان ، فيسميه قارة « طريف بن مالك » وقارة « طريف بن عمرو » . وانظر الاشتقاق ١٣١ والخيل لابن الأعرابي ٦٢ - ٦٣ وابن السكيت ١٧١ والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ والسمط ٢٥١ ومعاهد التنخيص ٩٥ - ٩٦ وشرح شواهد التنافية ٣٧٠ - ٣٧٤ وتاريخ الطبري ٩ : ٢٩٨ - ٢٩٩ والعقد ٣ : ٩١ - ٩٢ والجمهرة ٢ : ٣٥٨ واللسان ٦ : ٣٢٥ و ١٠ : ٣٨ و ١١ : ١٤١ و ١٥ : ٧٤ .

جواز القصيدة : مضى في جواز ٣١ .

تمت ترجمته : هي برقم ٧٠ في الأثرية . وهي في ابن السيد ٦٤ ؛ وشرح شواهد التنافية مشروحة ٣٧٠ - ٣٧٤ . وهي ما عدا البيت ٤ في البيان والتبيين ٣ : ٦٩ . وهي ما عدا الأخير في العقد ٣ : ٩١ وابن الأثير ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ ومعاهد التنخيص ٩٥ . والبيان ١ ، ٢ ، في الأتباري ٨٠٩ بدون نسبة وفي الجواليقي ٣٨٨ . والبيت ١ في الجمهرة ١ : ٣٢١ و ٢ : ٣٨١ و ٣ : ١٢٠ واللسان ٢ : ٣٦ و ١١ : ١٤١ والمخصص ١٤ : ١٣٢ والبيت ٢ في سيبويه ٢ : ١٢٩ . والبيان ٢ ، ٤ : في ابن السكيت ١٧١ . والبيت ٣ في اللسان ١١ : ٣٥ غير منسوب . وقد أخذه حجل بن نضلة وغير قافيته « وهو مفلل » في السمط ٣٠٥ ، وسيأتي في الأصمعية ٤٣ : ٣ . والبيت ٤ في اللسان ١٠ : ٣٨ و ١٥ : ٧٤

(١) عكاظ : نخل في واد ، بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة ثلاث ليال ، وبه كانت تقام سوق العرب ، قالوا : كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ، ثم تنتقل إلى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذى القعدة ، ثم تنتقل إلى سوق ذى الحجاز فتقيم فيه إلى أيام الحج . يتوسم : يعطس ويطلب الوسم وهو العلامة .

- ٢ فتوسموني . إني أنا ذاكم شاك سلاحي في الحوادث معلّم
 ٣ تحتي الأغر وفوق جلدي نثرة زغف ترد السيف وهو مثلّم
 ٤ حولي فوارس من أسيد شجرة وإذا غضبت فحول بيتي خضم
 ٥ ولكل بكري لدى عداوة وأبو ربيعة شاني ومحلّم

(٢) فتوسموني : يأمرهم أن يتوسموا . شاك : بالضم والكسر ، بمعنى تام السلاح أو حاده . ولعلماء اللغة وعلماء الصرف مذاهب في توجيهه ، انظر اللسان ١٢ : ٣٣٨ ، ٣٤٠ و ١٩ : ١٧١ وشرح شواهد الشافية ٣٧١ - ٢٧٢ . المعلم ، بكسر اللام : الذي شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها .
 (٣) الأغر : فرسه . النثرة : الدرع السلسلة الملبس . الزغف : الدرع اللينة . وقد جاء هذا البيت بلفظ في شعر لحبل بن فضلة ، بقافية لامية « وهو مفلل » في الأصعية ٤٣ : ٣ . وانظر السمط ٣٠٥ .
 (٤) أسيد : هو ابن عمرو بن تميم ، وهو تصغير « أسود » في لغة بني تميم ، وسائر العرب يقولون « أسود » فإذا نسبوا إليه قالوا « أسيدى » ، كرهوا كثرة الكسرات . قاله ابن دريد في الاشتقاق ١٢٧ . وضبط « أسيد » في اللسان ١٠ : ٣٨ بكسر الدال ثم عقب عليه فقال : « ورواه الصقل : من أسيد » غير مصروف ، وضبطت الدال بالفتح . الشجرة ، بتشليث الشين : اسم جمع لشجاع . خضم : لقب بني العنبر بن عمرو بن تميم .

(٥) أبو ربيعة : هو ابن ذهل بن شيبان ، يريد القبيلة التي رئيسها هاني بن مسعود . شاني : مبغض . محلّم : هو ابن ذهل بن شيبان ، يريد به القبيلة أيضاً .

قال أبو سعيد : سمعت أبا عمرو بن العلاء ينشد هذه القصيدة لامرئ القيس *

١ نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ لَفَتَكَ لَأْمِينٍ عَلَى نَابِلِ

* ترجمته : هو امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية ابن ثور وهو كندة . وأمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلل ابني ربيعة التغلبيين . ويعده الرواة شيخ الشعراء في الجاهلية ويعدونه مبتدعاً لكثير من المعاني التي سطا عليها الشعراء من بعده . وأخباره مسهبه في الأغاني ٨ : ٦٢ - ٧٤ والشعراء ٣٦ - ٥٦ والمؤتلف ١١٠ ، ١٤١ ، ٢٠٠ والخزانة ١ : ٢٩٩ وكثير غيرها من المراجع القديمة والحديثة .

بِالقصيدة : كانت بنو دودان - وهم قبيلة من بني أسد - قتلت حجراً والد امرئ القيس فحلف امرؤ القيس لا يغسل رأسه ولا يشرب خمرأ حتى يثأر بأبيه ، فتبعهم في إحدى غزواته فأدركهم وقتل فيهم قتلاً ذريعاً ، صوره في هذه الأبيات التي وصف فيها الطعن الدراك ، ونعت الخيل وكثرتها وشدة عدوها في الغارة . ثم أشار إلى أنه قد أحل لنفسه ما كان قد حرم عليها بعد مصرع أبيه من شرب الخمر ، التي جعل الآن يحسبها حراً راضياً .

تخريجها : هي في الأوربية برقم ٥٩ وهي في ضمن قصيدة في ديوانه بشرح الوزير أبي بكر ١٤٨ - ١٥٠ وشعراء الجاهلية ١٨ - ١٩ . والبيت ١ في اللسان ٣ : ٨٤ ، ١٢ : ٣٢٨ ، ١٦ : ٣ والجمهرة ٢ : ٢٤ ، ٦٢ والموشح ١٠٥ والوساطة ٣١١ . و ١ ، ٣ ، ٤ ، وقبلها بيتان في الشعراء ٤٤ . و ٢ في الأضداد للأصمعي ٣٨ ولأبي حاتم ١٠٠ ولأبن السكيت ١٩١ واللسان ٩ : ٢٥٤ ، ١٥ : ٤٢٦ . و ٣ في الشعراء ٥٢٢ . و ٣ ، ٤ في حسنة البحرى ٣٦ . و ٤ في الجمهرة ٣ : ١٥١ وسهيوه ٢ : ٢٩٧ وابن السكيت ٢٢٥ ، ٢٥٦ والشعراء ٣٢ ، ٥٢٠ والأنبارى ٤٨٠ واللسان ١ : ٣١٥ و ١٤ : ٢٥٩ والوساطة ١٢ والضرائر ٢٢٥ ، ٢٧٠ .

(١) السلكي : الطلعة المستقيمة لتقاء الوجه . المخلوحة : الطلعة إذا كانت غير مستقيمة ، تذهب يمنة أو يسرة . اللفت : الرد . لأمين : مثني « لأم » يقال « سهم لأم » أي عليه ريش لؤام ، قال في اللسان : « ريش لؤام : يلائم بعضه بعضاً ، وهو ما كان يطن القذة منه إلى ظهر الأخرى ، وهو أجود ما يكون » . النابل : الراي بالنبل . يقول : يذهب الطعن فيهم ويرجع كما ترد سهمين على رام رى بهما . وذكر ابن دريد في الجمهرة ٢ : ٢٤ ، ٦٢ أنه روى « لفت كلامين » أي تشنية « كلام » وفسره بأنه كقولك « ارم ارم » في السرعة ، يريد تكرار الأمر بالرمي . ورواه صاحب اللسان ٣ : ٨٤ و ١٢ : ٣٢٨ « كرك لأمين » وهي بمعنى الرواية الأولى ، وذكر في ١٢ : ٣٢٨ أنه روى أيضاً « كر كلامين » وهي تؤيد الرواية الثانية لابن دريد .

- ٢ إِذْ هِيَ أَقْسَطُ كَرَجَلِ الدَّبَا أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ
 ٣ حَلَّتْ لِيَ الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ
 ٤ فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

(٢) أقساط : قطع ، يريد الخيل ، جمع « قسط » . الدبا : الجراد قبل أن يطير . ورجله : جماعته . كاظمة : جو على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها ركابا كثيرة وماؤها شروب . الداهل : العطشان . شبه الخيل في سرعتها برجل من الدبا أو بقطا عطاش تطلب الماء فهي لا تألو طيراناً .
 (٤) « أشرب » سكن الباء للتخفيف ، انظر الضرائر ٢٢٥ ، ٢٧٠ . المستحب : من قولهم « احتقب فلان الإثم » كأنه جمعه واحتقبه من خلفه . الواغل : الداخِل على القوم في شراهم ولم يدع إليهم .

وقال

- ١ أَلَا يَا لَهْفَ هِنْدٍ مِنْ أَنْاسٍ هُمُ كَانُوا الشُّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا
 ٢ وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بِبَنِي أَبِيهِمْ وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ
 ٣ وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ

جوالقصيدة: يذكرون أن بني أسد لما بلغهم تهديد امرئ القيس لهم انتقلوا عن منازلهم ونزلوا على قوم من بني كنانة ، والكنانيون لا يعلمون بمسير امرئ القيس إليهم ، فطرقهم في جيش عظيم فأغار عليهم وقتل منهم ، وهو يظن أنهم بنو أسد ، ثم تبين أنهم ليسوا بإيهام .

تخرجها: هي في الأوربية برقم ١٠ . وهي كذلك في ديوانه ١٦٠ بشرح الوزير أبي بكر ، وشعراء الجاهلية ١٧٨ والأغاني ٨: ٦٧ والشعراء ٤٤ . والبيت ٢ في الشعراء . ٤١ . و ٣ عند الأنباري ٣٩ ، ٦١٦ وابن السكيت ٤٥٧ والسمط ٢٨٤ والجمهرة ١ : ٣١١ ، ٢ : ٣٥٥ واللسان ٢ : ١٢١ ، ٢٩٧ ، ٦ : ١٣٣ ، ٨ : ٣٩٩ .

(١) هند : أخت امرئ القيس . أناس : يريد بهم بني أسد الذين قتلوا أباه حجراً . يريد أنه لو أصابهم بثأره اشتق .

(٢) جدّهم : حظهم . ببني أبيهم ، يريد بني كنانة الذين حاربهم يحسبهم بني أسد ثم كف حين تبينهم ، وأسد وكنانة أخوان ، أبوهم خزيمة . وعد ابن قتيبة هذا البيت مما يمثل به من شعره .

(٣) أفلتن : يعني أفلت الخيل التي طلبته فلم تلحقه وكادت تأخذه . علباء : هو ابن الحرث الذي أنذر بني أسد بأن امرأ القيس وراءهم . الجرض والجرىض : غصص الموت ، يقال « هو يجرىض نفسه » إذا كاد يقضى ، ومنه قيل « أفلتت جريضاً » أي مجهوداً يكاد يقضى . جعل علباء حين قاربته الخيل وفرسانها يطلبونه حتى يقتلوه بمنزلة الذي قد قارب الموت . ولو أدركته : يعني الخيل ، واللفظ لها والمعنى لفرسانها . صفر : خلا . الوطاب : جمع « وطب » وهو سقاء اللبن . قال التبريزي : « ومعنى صفر الوطاب أي قتل فصفرت وطابه من اللبن ، لأنه قد مات فلم يكن لها من يأمر بالخلب فيها ، وقيل في معناه : إنه مات وخرجت روحه من جسده وبقي جسمه صفراً من حياته ، وجعل خلوه من الروح بمنزلة خلو الوطاب من اللبن » .

وقال سَلَامَةٌ بِنُ جَنْدَلٍ*

- ١ لِمَنْ طَلَّ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنْمِقِ خَلَاعُهُدُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَمُطْرِقِ
٢ أَكْبَّ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بَدَوَاتِهِ وَحَادِثُهُ فِي الْعَيْنِ جِدَّةٌ مُهْرَقِ
٣ لَأَسْمَاءَ إِذْ تَهَوَّى وَصَالِكَ إِنَّهَا كَذِي جُدَّةٍ مِنْ وَحْشٍ صَاحَةِ مُرْشَقِ

١٤٧

* ترجمته: مضت في المنفضية ٢٢ .

جزء القصيدة: وقف على أطلالها التي شبهها بالكتاب أجاد راقمه تدميقه ، وهي أطلال أسماء التي جعل لها شهراً في ضرب غريب من الظبيات ، له جدة تعلوه كما تعلو حمار الوحش . وهو يقف على ذاك الرسوم مسافلاً فتعياً بجوابه ، ولكنه في ذلك يخالطه شعور غريب كأنه ذهل الشارب ، ويظل يبكي حيث لا يجدي بكاء . ثم نقل الكلام إلى الفخار بما كان من أيام قومه وغلبتهم أعداءهم ، فوصف الكتيبة وسلاحها ، ومطاعنة الأبطال ، ومطاوله القتال والكر والنكر ، وما نالوا من مذامم العدو وأسلابه ، وما استدلو به من النصر الحقيق ، والفوز الحاسم .

تجزئة: هي في المطبوعة برقم ٥٣ وديوانه ١٥ - ١٩ . ومنتهى الطلب ١ : ٢٥ - ٢٧ عدا الأبيات ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ٤٠ وفيه بيت زائد بين ٩ ، ١٠ . والبيت ١ في اللسان ٢ : ٩ . و ١ ، ٢ في الأنبارى ٥٦٠ . و ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٢ في شعراء الجاهلية ٤٩١ . و ٨ في الخزائن ٣ : ٢١٠ . وعجز ١٠ في البلدان ٨ : ١٤٩ و ١٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٥ والجمهرة ٣ : ١٤٠ . و ١٥ في الشعراء ١٤١ . وعجز ٢٠ في المخصص ٦ : ١٦٠ بدون نسبة . و ٢٧ في اللسان ١٦ : ٢٤٥ . و ٢٨ في المعنى ٣ : ١٢٠ . و ٣٨ في المخصص ٦ : ٧ بدون نسبة واللسان ١٢ : ٢٣ وهو في الجمهرة ٣ : ٣٣٣ منسوباً للأعشى خطأ .

(١) الطلل : ما شخص من آثار الديار . المنمق : الحسن الموشى . الصليب بضم الصاد ، ومطرق : مضعان .

(٢) حادته : جديده ، كأنه يجدد في عينه . المهرق : الصحيفة . جدة مهرق : أى مهرق جديد ، وإنما أراد كتاباً في مهرق ، اتساعاً منه في الكلام ، ولعلم السامع بما أراد . قاله الأنبارى . وقد أثبتنا ما في رواية الديوان والأنبارى . والذي في الشنقيطية « وحادثه في حدة العين مهرق » ووضع تحت الحاء في « حدة » نقطة وفوقها حاء مهملة صغيرة ، إشارة منه إلى أنها تقرأ بالحيم وبالحاء معاً . وفي منتهى الطلب « حدة مهرق » بالحاء فقط .

(٣) الجدة ، بضم الجيم : الحطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه . صاحبة : مكان . المرشق : بكسر الشين : الظبية الماددة عنقها النازغة ، وهي أحسن ما يكون . ويقال : ترشقك بعينها كما يرشق صاحب الذبل أى يصيب شيئاً . وفي صلب الشنقيطية « مرشق : ظبية تمد عنقها » . والأصل في « ذى الجدة » أن يوصف به حمار الوحش فقط ، فأطلقه هنا على الظبية .

- ٤ له بقرار الصلْب بقل يَلْسُهُ وإن يَتَقَدَّم بالذكادِك يَأْنِق
٥ وَقَفْتُ بها ما إن تُبَيِّنُ لَسائِلٍ وهل تَفْقَهُ الصَّمُ الخَوَالِدُ مَنْطِقِي
٦ فَبِتُ كَأَنَّ الكَأْسَ طَالَ اعتيادُها على بِصَافٍ من رَحِيقٍ مُرَوِّقٍ
٧ كَرِيحٍ ذَكِيٍّ المسكِ بِاللَّيْلِ رِيحُهُ يُصَفِّقُ في إِبْرِيْقٍ جَعَدٍ مَنْطِقٍ
٨ وماذا تُبَكِّي من رُسومٍ مُحِيلَةٍ خِلاءِ كَسَحَقِ اليَمْنَةِ الْمُتَمَرِّقِ
٩ أَلَا هَلْ أَتَتْ أَنْبَاؤُنَا أَهْلَ مَأْرِبٍ كما قد أَتَتْ أَهْلَ الدَّبَا والخَوَرَنْقِ ١٤١
١٠ بَأَنَّا مَنَعْنَا بِالْفَرْوُقِ نِسَاءَنَا ونحن قَتَلْنَا مَنْ أَتَانَا بِمُلْزِقٍ
١١ تَبْلَغُهُمْ عَيْسُ الرُّكَّابِ وَشُومُهَا فَرِيقِي مَعَدَّ من تَهَامٍ وَمُعْرِيقٍ

(٤) الصلْب : موضع ، والقرار : مستقر الماء في الروضة . تلسه : تأكله ، أو تتناوله بالسنتها . الذكادك : جمع « ذكدك » بفتح الدالين وكسرهما ، وهو من الرمل ما التبد بفضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيراً . يَأْنِق : يكسب الآنق أجمع ، والأنق : : النبات الحسن المعجب .

(٥) الصم : الحجارة الصلبة ، وجعلها خوالد لطول بقائها بعد دروس الأطلال . (٦) اعتيادها : معادتها . وفي الشنقيطية « اعتياده » وهي مخالفة لسائر الروايات ، والكأس مؤنثة . المروق : المصل بالراووق ، وهو المصفاة . يصف ذوهه لما نابه من الحزن ، كما للكثر من الشراب . (٧) يصفق : يمزج ، أو يحول من إزاء إلى إزاء . الجعد : الخفيف من الرجال ، عني به الساق . المنطق : المشدود على وسطه النطاق .

(٨) الرسوم : آثار الديار . المحيلة : التي غاب عنها أهلها منذ حول أو منذ أحوال . السحق : الثوب الخلق البالي . اليمنة : بضم الياء وفتحها : ضرب من برود اليمن . (٩) مأرب : موضع باليمن . الدبا ، بفتح الدال والقصر : سوق من أسواق العرب بعمان . الخورنق : قصر بالحيرة .

(١٠) الفروق : عقبة دون هجر إلى نجد ، وكان فيه يوم من أيامهم . ملزق : موضع كان به يوم من أيامهم ، وهو بضم الميم وفتح الزاي كما ضبط في منتهى الطلب والديوان وصفة جزيرة العرب ١٧٩ ، وضبط في النفاثس ٣٨٦ بضم الميم وكسر الزاي ، وضبطه بإقوت بكسر الميم وفتح الزاي .

(١١) العيس : الإبل البيض بخالط بياضها شيء من الشقرة ، واحدها « أعيس » والأثنى « عيساء » . شومها ، بغير همزة كما في الشنقيطية ، قال ابن دريد في الجمهرة ٣ : ٧٢ « وشوم الإبل سودها » ونقله عنه ابن سيده في المحصص ٧ : ٥٥ ، وقد فات هذا الحرف أصحاب المعاجم ، وفي طيبة أوربة والديوان « شؤمها » ونقل شارحه عن عمارة تفسيره بالسوء ، ولعله تحريف عن « السود » . تهام ، بفتح التاء : منسوب على غير قياس إلى « تهامة » بكسر التاء ، انظر اللسان ١٤ : ٣٣٨ - ٣٤١ . وضبطت في

- ١٢ . ما وقفنا في غير دار ثنية
 ١٣ . إذا ما علونا ظهر نعل كائنا
 ١٤ . من الحمس إذ جاؤوا إلينا بجمعهم
 ١٥ . كأن النعام باض فوق رؤوسهم
 ١٦ . ضممنا عليهم حافتيهم بصادق
 ١٧ . كأن مناخاً من قيون ومنزلاً
 ١٨ . كأنهم كانوا ظباءً بصفصاف
 ١٩ . كأن اختلاء المشرقي رؤوسهم
 ولملحنا بالعارض المتألق
 على الهام متأقيض بيض مُفلق
 غداة لقيناهم بجأواء فيلق
 بنهي القذاف أو ينهي مخفق
 من الطعن حتى أزمعوا بتفرق
 بحيث التقينا من أكف وأسوق
 أفاءت عليهم غيبة ذات مصدق
 هوى جنوب في يبيس محرق

« طية بكسر التاء ، وهو خطأ . المرق : الذي يأتي العراق أو يكون به .

(١٢) الثنية : التكت والانتظار ، يقال « قد تأيت بالمكان » أي تمكنت به . الملحق :

« رميمي من « لحق » . العارض : السحاب يعترض في الأفق ، وأراد به هنا الجيش العظيم . المتألق : الحرة ما فيه من السلاح .

(١٣) النعل : القطعة من الأرض الصلبة الغليظة ، شبه الأكمة ؛ يبرق حصاها ولا تنبت شيئاً .

الهام : الرؤوس . قيض البيض : قشره . وفي صلب الشنقيطية : « النعل المكان الغليظ . وشبه البيض « بيض النعام » .

(١٤) الحمس : قريش وخزاعة وكنانة وبطون من بني عامر بن صعصعة ، وكانوا يتشددون

عليهم . انظر الأنباري ٢٥٩ واللسان ٧ : ٣٥٨ . الجأواء : الكتبية الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان
 الملأل الغزو . مأخوذ من الجرؤة ، وهي حمرة تضرب إلى السواد . القيلق : الكتبية العظيمة .

(١٥) شبه البيض على رؤوسهم ببيض النعام في أملاسه وصفائه . النهي ، بكسر النون وفتحها :

الموضع الذي له حاجز ينهي الماء أن يفيض منه ، وقيل هو الغدير في لغة أهل نجد . القذاف ، بكسر
 العاف ، ومخفق بكسر الفاء المشددة : موضعان . وهذا البيت لم يذكر في الشنقيطية ، وأثبت في طبعة
 أروبة والديوان ومنتهى الطلب .

(١٧) في شرح الديوان : شبه الأكف والأسوق التي قطعت بمناخ قيون تعمل السيوف ، كأنه

أراد قطع الحديد ومتاعهم .

(١٨) الصفصاف : الأرض المساء المستوية . أفاءت : رجعت . الغيبة : الدفعة من المطر .

الصاق : الصدق ، أراد به القوة . يريد : كأنهم أصابهم دفعة من مطر فرقهم .

(١٩) الاختلاء : القطع . هوى جنوب : أي كإسراع ريح الجنوب . اليابس من النبات .

- ٢٠ لَذَنْ غُدُوَّةَ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا كُلُّ جَرْدَاءٍ خَيْفَتِ
- ٢١ وَمُسْتَوْعِبٍ فِي الْجَرَى فَضَلَ عَنَانِهِ كَبَّرَ الْغَزَالِ الشَّادِنِ الْمُتَطَلَّقِ
- ٢٢ فَأَلْقَوْا لَنَا أَرْسَانَ كُلِّ نَجِيَّةٍ وَسَابِغَةٍ كَأَنَّهَا مَتْنٌ خَرْنَقِ
- ٢٣ مُدَاخَلَةٍ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ سَكُّهَا كَحَبِّ الْجَنَّا مَنْ أُبْلُمَ مُتَفَلِّقِ
- ٢٤ فَمَنْ يَكُ ذَا ثَوْبٍ تَنْدُهُ رِمَاخُنَا وَمَنْ يَكُ عُريَانًا يُوَائِلُ فَيَسْبِقِ
- ٢٥ وَمَنْ يَدْعُو شَيْئًا يُعَالِجُ بِشَيْسِهِ وَمَنْ لَا يُغَالُوا بِالرَّهَائِنِ يَنْفُقِ
- ٣٦ وَأُمُّ بُجَيْرٍ فِي تَحَارُسٍ بَيْنِنَا مَتَى تَأْتِيهَا الْأَنْبَاءُ تَخْمِشُ وَتَحْلِقِ
- ٢٧ تَرَكْنَا بُجَيْرًا حَيْثُ مَا كَانَ جَدُّهُ وَفِينَا فِرَاسٌ عَانِيًا غَيْرَ مُطْلَقِ
- ٢٨ وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ إِلَى جَعْفَرٍ سَرِيَالُهُ لَمْ يُخَرَّقِ

(٢٠) انظر للشطر الأول المفضلتين ١٢ : ١١ و ١٠٨ : ٧ . الجرداء : الفرس القصيرة الشعر . خيفق : سريعة جداً .

(٢١) الشادن : الذي قد قوى وصلح جسمه وترعرع .

(٢٢) الأرسان : جمع رسن ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره . النجية : الناقة السريعة ، وفي الديوان ومنتهى الطلب « نجية » وهي الكريمة العتيقة ، أو القوية الخفيفة السريعة . السابغة : الدرع التامة . وفي صلب الشنقيطية : « شبه لين الدرع بلين الخرق وهو ولد الأرنب » .

(٢٣) مداخلة : بحكمة النسج . السك ، بفتح السين المهملة : المسمار . وهي بالمهملة رواية الديوان . وفي طبعة أوربة « شكها » بالشين المعجمة ، وهو الشد والإحكام . وضبطها الشنقيطى بالوجهين ، فوضع ثلاث نقط فوق الشين علامة الإجماع وثلاثاً تحتها علامة الإهمال ، لتقرأ بهما . الأبلم : بقلة تخرج لها قرون كالباقل ، ونص في المعاجم على أنها في هذا المعنى بفتح الهمزة واللام ، ولكن ضبطت هنا في كل الأصول بضمها .

(٢٤) ذا ثوب : ذا سلاح . يوائل : ينج . والموئل : الملجأ والمنجى . أى : من كان ذا سلاح نالته رماحنا ، ومن طرح سلاحه وتكش نجا .

(٢٥) البئيس : البؤس . ينفق : يهلك ، من باب « دخل » نفوقاً . يريد أن من لم يغالوا في فدائه فصيروه إلى الهلاك .

(٢٦) التمارس : يريد به الممارسة والقتال ، يقول : إذا أم بجير نعى ولدها في قتالنا خمشت وجهها وحلقت شعرها جزعاً .

(٢٧) بجير وفراس : هما ابنا عبد الله بن سلمة ، كما في شرح الديوان . جده : حظه . عانياً :

أسيراً . (٢٨) جذان الليل : شدة ظلمته وادلهامه . وانظر الأصمعية ٢٩ : ١٢ .

- ٢٩ بِضَرْبٍ تَظَلُّ الطَّيْرُ فِيهِ جَوَانِحًا وَطَنٌ كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ الْمُفْتَقِ
٣٠ فَعَزَّتْنَا لَيْسَتْ بِشُعْبٍ بِحَرَّةٍ وَلَكِنَّهَا بَحْرٌ بِصَحْرَاءَ فَيَهْقِ
٣١ يَقْمَصُ بِالْبُوصَى فِيهِ غَوَارِبُ مَتَى مَا يَخْضُهَا مَاهِرُ اللَّجِّ يَغْرِقِ
٣٢ وَمَجْدٌ مَعْدٌ كَانَ فَوْقَ عِلَآيَةٍ سَبَقْنَا بِهِ إِذْ يَرْتَقُونَ وَنَرْتَقِي
٣٣ إِذَا الْهِنْدُوَانِيَّاتُ كُنَّ عُصِيْنَا بِهَا نَتَآيَا كُلِّ سَاقٍ وَمَفْرِقِ
٣٤ نَجَلِي مِصَاعًا بِالسُّيُوفِ وَجُوهَنَا إِذَا اعْتَفَرَتْ أَقْدَامُنَا عِنْدَ مَازِقِ
٣٥ فَخَرْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ طَرَدْتُمْ فَوَارِسًا وَقَوْلُ فِرَاسٍ هَاجَ فِعْلِي وَمَنْطِقِي
٣٦ عَجَلْتُمْ عَلَيْنَا حِجَّتَيْنِ عَلَيْكُمْ وَمَا يَشَاءُ الرَّحْمَنُ يَعْقِدُ وَيُطْلِقِ
٣٧ هُوَ الْجَابِرُ الْعَظَمَ الْكَسِيرَ وَمَا يَشَاءُ مِنَ الْأَمْرِ يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَيُفْهَرْقِ

- (٢٩) جوانح : أراد دوانى إلى الأرض ، يقال « جنح الطائر يجنح جنوباً » إذا كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاجئ إلى موضع . يعنى بذلك تهافت الجوارح على الصرعى . المزاد : جمع مزادة .
(٣٠) الشعب ، بكسر الشين : الطريق فى الجبل . فيق : واسعة . يريد أن عزيم ليست ضيقة كالشعب ، ولكنها من السعة بمكان .
(٣١) يقمص : قمص البحر بالسفينة : حركها بالموج . البوصى : ضرب من السفن . الغوارب : أعلى الماء ، يعنى الموج . اللج : الماء الكثير الذى لا يرى طرفاه . والماهر : الحاذق لكل عمل ، وأكثر ما يوصف به للسايح المجيد .
(٣٢) العلاية : الموضع المرتفع .
(٣٣) الهندوانيات ، بكسر الهاء وضمة : السيوف المنسوبة إلى الهند ، الواحد « هندوانى » . المعى ، بضم الميم وكسرها : جمع عصا ، أى إذا كانت سيوفهم بمثابة المعى فى التزامها . نتأيا : نقصد ، يقال « تأيا الشيء » تمتد آيته أى شخصه ، وآية الرجل شخصه . ساق ، فى طبعة أوربة والديوان ومنتهى الطلب « شأن » وهو واحد « الشؤون » وهى مواصل قبائل الرأس وملتهاها .
(٣٤) المصاع ، بكسر الميم : المقاتلة والمجالة بالسيوف ، ماصع مصاعاً وماصمة . اعتفر : كتغفر بالتراب وانعفر . يريد أنهم فى المجالة تشرق وجوههم وتتغفر أقدامهم .
(٣٥) فراس : هو ابن عبد الله بن سلمة ، مضى فى البيت ٢٧ .
(٣٦) حجتين : سنتين كانفا عليهما ، كما فى شرح الديوان .

- ٣٨ هو المُدْخِلُ النُّعْمَانُ بَيْتاً سَمَاوُهُ صُدُورُ الْفَيْوَلِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقِ
 ٣٩ وَبَعْدَ مُصَابِ الْمُزْنِ كَانَ يَسُوسُهُ وَمَالٍ مَعْدٌ بَعْدَ مَالٍ مُحَرَّقِ
 ٤٠ لَهُ فَخْمَةٌ ذَفَرَاءُ تَنْفِي عَدُوَّهُ كَمَنْكِبِ ضَمَاحٍ مِنْ عَمَايَةَ مُشْرِقِ

-
- (٣٨) البيت المسردق : هو أن يكون أعلاه وأسفله مشدوداً كله . وفي صلب الشنقيطية : « قال أبو سعيد : كان كسرى أدخل النعمان بيتاً فيه ثلاثة فيول ، فوطئته حتى قتله » .
- (٣٩) مصاب المزن : يشير إلى الأرض التي كان يحميها النعمان يصيبها المطر .
- (٤٠) له فخمة : أى له كتيبة فخمة . ذفراء : سهكة من ربيع الحديد الذي عليها . ضاح : موضع بارز للشمس . عماية : اسم جبل .

وقال حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ*

إِذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَبَّرَنِي الْحَرثُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ : اسْتَبَّ حَجَلٌ وَمَعَاوِيَةُ
 أَنَّ شَكْلَ^(١) عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ ، فَقَالَ حَجَلٌ : هَذَا مُقَابِلُ النَّعْلَيْنِ ، قَعُو
 الْأَلَيْتَيْنِ ، مُفَجِّحُ السَّاقَيْنِ ، مَشَاءُ بَأَقْرَاءِ ، قَتَالُ ظِبَاءِ . تَبَاعُ إِمَاءِ . « مُقَابِلُ
 النَّعْلَيْنِ » يَرِيدُ أَنْ لِنَعْلَيْهِ قِبَالَيْنِ^(٢) . « قَعُو الْأَلَيْتَيْنِ » شَبَّهَ أَلَيْتَيْهِ بِالْقَعْوِ^(٣) ،
 وَتِلْكَ هُجْنَةٌ . وَ « مُفَجِّحُ السَّاقَيْنِ » .^(٤) « مَشَاءُ بَأَقْرَاءِ » يُمَثِّلُ بَأَقْرَاءِ الْوَادِي^(٥) .
 ١٥٤ بِمُخْتَلِ الطَّبَاءِ . فَقَالَ الْمَلِكُ : أَرَدْتَ أَنْ تَذُمَّهُ فَمَدَحْتَهُ^(٦) ، فَقَالَ حَجَلٌ :

« تَرْجَمْتُ : حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ الْبَاهِلِيَّ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالذَّوْنِ ، وَسُكُونِ الْجِيمِ وَالضَّادِ : شَاعِرٌ يَبْدُو أَنَّهُ
 مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَفِي الشُّعْرَاءِ ٣٠ . أَنَّهُ كَانَ أَسْرَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ كَثْلَمٍ وَرَكِبَ بِهَا الْمَقَاوِزَ ، وَاسْمُهَا
 « النَّوَارُ » . وَكَانَ الْمُنْتَشِرُ الْبَاهِلِيَّ قَدْ قَتَلَ ابْنَ لَهُ يُسَمَّى « سِيدَان » ، قَتَلَهُ بَنُو جَعْدَةَ ، وَكَانَتْ بَاهِلَةً
 مِنْ أَهْلِهَا ، فَلَمَّا طَلَبَ الْمُنْتَشِرُ بَنِي جَعْدَةَ بِدَمِهِ فَزَعَتْ بَاهِلَةً فَلَمَحَتْ فِرْقَةً مِنْهُمْ ؛ يَقَالُ لَهُمْ بَنُو قَنْيَنَةَ بَيْنَ يَدَيْ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ الصُّعْقِ فَأَجَارَهُمْ ، وَكَانَ حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ رَأْسَهُمْ . وَانْظُرِ الْمُؤْتَلَفَ ٨٢ وَالْخَزَانَةَ ٢ : ١٥٨
 وَالْأَنْثَى ٤ : ١٣٨ وَمَعَاهِدَ التَّنْصِيفِ ١ : ٢٧ .

حَالِ الْقَصِيدَةِ : يُخَاطَبُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ مَعَاوِيَةُ بْنُ شَكْلٍ - وَقَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا مَا عُرِفَتْ - وَيَفْخَرُ
 بِمَا بِهِ بَفَرَسِهِ وَدَرَعِهِ ، وَرَحْمَةِ وَسَيْفِهِ ، وَأَنَّهُ مَلَا زِمَ لِلْسَفَارِ وَرُكُوبِ الْأَخْطَارِ .

تَحْرِيجُهَا : هِيَ فِي الْأَوْرَبِيَّةِ بِرَقْمِ ٦٢ . وَالْبَيْتُ ٣ مَضَى بِقَافِيَةٍ (وَهُوَ مَثَلٌ) لَطَرِيفِ الْعَنْبَرِيِّ .
 وَفِي الْأُمَالِ ١ : ٩٨ بَيْتٌ مِنْهَا لَمْ يَذْكُرْ هَذَا وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَ ٣ ، ٥ ، ٤ ، وَبَعْدَهَا الْبَيْتُ الَّذِي فِي
 الْأُمَالِ فِي السُّمَطِ ٣٠٤ - ٣٠٥ . وَ ٦ فِي اللِّسَانِ ١٣ : ٣١٤ بِدُونِ نِسْبَةٍ . وَعَجَزَ ٧ فِي اللِّسَانِ ١٣ :
 ٥١٧ غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

(١) مَعَاوِيَةُ هَذَا لَمْ نَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً .

(٢) الْقِبَالُ بِكَسْرِ الْقَافِ : زِمَامُ النَّعْلِ ، وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ .

(٣) الْقَعْوُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ : الْبِكْرَةُ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا الرِّشَاءُ . وَرَجُلٌ قَعْوُ الْأَلَيْتَيْنِ ،
 بِفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ : نَازِلُهُمَا غَيْرُ مَنْبَسْطُهُمَا .

(٤) هَذَا بِإِيَّاسٍ بِأَصْلِ الشَّنْقِيَّةِ يَطْلَى تَرْكُ مَوْضِعًا لِلشَّرْحِ . وَ « مُفَجِّحٌ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ
 الْجِيمِ ، يَقَالُ رَجُلٌ مُفَجِّحُ السَّاقَيْنِ : إِذَا تَبَاعَدَتْ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى .

(٥) أَقْرَاءُ الْوَادِي : جَمْعُ « قَرَى » بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ
 مِنَ التَّلَاعِ .

(٦) وَقَدْ أَشَارَ صَاحِبُ اللِّسَانِ إِلَى هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي مَوْضِعَيْنِ ، أَخْطَأَ فِي أَوَّلِهَا وَأَصَابَ فِي الْآخَرِ ،

- ١ أَبْلِغْ معاويةَ الْمُمَزَّقَ آيةً عني . فلستُ كـبعض ما يَتَقَوَّلُ
 ٢ إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَلَقْ نُهْزَةً وَاحِدٍ لَا طَائِشَ رَعِشَ وَلَا أَنَا أَغْزَلُ
 ٣ تَحْتِي الْأَغْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ زَغْفُ تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مُفْلَلُ
 ٤ وَمُقَارَبُ الْكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عَاتِرُ فِيهِ سِنَانٌ كَالْقَدَامَى مِنْجَلُ
 ٥ وَمُهَنْدٌ فِي مَتْنِهِ حَرْجِيَّةٌ [عَضْبٌ إِذَا مَسَّ الضَّرْبِيَّةُ وَفَصَلَ] (١٥)
 ٦ [إِذَا لَا أَزَالَ عَلَى طَرِيقٍ لِاحِبٍ] وَكَأَنَّ مَتْنِيهِ حَصِيرٌ مُرْمَلُ
 ٧ يَسْقَى قَلَائِصَنَا بِمَاءِ آجِنٍ وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعِيلُ

فقال في ٣ : ١٦٤ : « وفيما سب به حجل بن شكل الحرث بن مصرف بين يدي النعمان » وقال في ٢٠ : ٣٩ : « قال معاوية بن شكل يذم حجل بن فضلة بين يدي النعمان » . وفي روايته أيضاً بعض تحريف في النص .

(١) في حاشية الشنقيطية : « المرق : من التزيق » .

(٢) النهضة : اسم للشئ الذي هو لك معرض كالغنيمة ، يقال « فلان نهزة المختلس » أى هو صيد لكل أحد .

(٣) الأغر : اسم فرسه ، وهذا الاسم لم يذكر في كتب الخيل ولا في القاموس منسوباً لحجل . النثرة : الدرع السلسلة الملبس . الزغف : الدرع اللينة . وهذا البيت قد مضى بلفظه بقافية ميمية « وهو مثلم » لطريف العنبري ، في الأصمعية ٣٩ : ٣ .

(٤) مقارب الكعبين : قصرت أنابيه فتقاربت كعوبه . أسمر : في صلب الشنقيطية : « أسمر : قناة نضجت قبل أن تؤخذ ، فهو أصلب لها . عاتر : مهتر . منجل : واسع الجرح . قدامى النسر : قوامه » . (٥) حرجية ؛ قال أبو عبيد البكري في اللآلى : « حرجية : آثار دقاق جداً » . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . مفصل : في الشنقيطية بالفاء ، وهى صيغة مبالغة من الفصل ، ولا بأس بوصف السيف بها ، والمألوف في الاستعمال « مقصل » بالقاف ، يقال « سيف قاصل ومقصل وقصال » أى قطاع ، وقد جاءت رواية البيت في اللآلى بالقاف .

(٦) لاحب : واضح ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، أى ملحوب ، من قولهم « لخبه » أى قشره ؛ أو بمعنى فاعل ، قال في اللسان : « لخب الطريق يلخب لخباً : وضع ، كأنه قشر الأرض » . مرمل : منسوج ، يقال « رملت الحصيرة وأرملته » ، يريد أن هذا الطريق كالخصير لاستوائه . وهذا البيت والذي قبله عن الشنقيطية ، وفي طبعة أوربة لفق صدر الأول بمعجز الثانى وحذف عجز الأول وصدر الثانى . ويؤيد صحة الشنقيطية رواية البيت ٥ في اللآلى ٣٠٥ والبيت ٦ في اللسان ١٣ : ٣١٤ كاملين ، وثبوت الزيادة في بعض النسخ التى أشار إليها ناشر الأوربية في التعليقات .

(٧) القلائص : جمع قلوص ؛ وهى الفتية من الإبل . الآجن : المتغير . الحسير : البعير قد أعيا . يعيل : بهامش الشنقيطية : « يهمل ويترك » .

وقال الأسعر الجعفي *

- ١ أبلغ أبا حمران أن عَشِيرَتِي ناجوا وللقوم المناجين التوى
٢ باعوا جوادهم لِتَسْمَنَ أمهم ولكنى يعود على فراشهم فتى
٣ عِلج إذا ما بز عنها ثوبها وتخامصت قالت له : ماذا ترى

* ترجمته : الأسعر ، بالسين المهملة ، ويقع في كثير من الكتب بالشين المعجمة خطأ . وهو لقب له ، واسمه مرثد بن أبي حمران الجعفي ، ويكنى أبا حمران . وهو شاعر جاهل ، لقب بالأسعر لقوله :

فلا يدعى قومي لسعد بن مالك لئن أذا لم أسعر عليهم وأثقب

المؤتلف ٤٧ والسقط ٩٤ والاشتقاق ٢٤٣ والمزهر ٢ : ٣٤٨ واللسان والتاج (سعر) .
ترجمة القصيدة : كان الأسعر قد قتل أبوه وهو غلام ، فوثب لإخوته لأبيه فأخذوا الدية فأكلوها وباعوا فرس أبيهم فأكلوا ثمنها ، فلما شب الأسعر أدرك بثأر أبيه ، واتخذ الخيل وجعل يشيد بفضلها . فهو في هذه القصيدة يمجو لإخوته لأبيه ويرميهم بأنهم آثروا تزويج أمهم بعد تسمينها . أما عقيدة بيته ، وهي أم أو زوجة - فلا تزال تؤثر الخيل على نفسها حتى سعى الهزال إليها . وهو بعد ذلك يصف فرسه معتزلاً بها بل معتزلاً بالخيول كلها ، وأنه يقود الكفاة في الحرب يمارسونها في شجاعة وبسالة . ثم هو لا ينسى أن يفخر بأنه مأوى الضيفان في الليالي الباردة ، ينحرم لهم الكوم في سخاء يفيض على الجميع ، وتظل كلاب الحى منه في خصب وشبهه .

تخرجهما : هي في الأوربية برقم ١ والأبيات ١ - ٥ في السقط ٩٤ - ٩٥ و ٤ في اللسان ٤ : ٣٦١ و ١٦ : ٢٥٤ . و ٦ في الحيوان ١ : ٣٤٦ واللسان ١٣ : ٢٧٧ و ١٩٠ : ٤٧ في المؤلف ٤٧ . و ٧ في المخصص ٦ : ٩٣ ، ١٥ : ١٧٤ وعجزه فيه ٦ : ١٦ وهو في اللسان ٥ : ١٣١ غير منسوب وفي ٤ : ٢٧ منسوباً وكذلك في ٢٠ : ٢٥٤ . و ٧ ، ٩ ، ١٠ - ١٣ ، ١٩ ، ٦٤ في الخيل لأبي عبدة ١٠ - ١١ ومعها قصة الشعر . ٩ - ١١ في الخزائن ٤ : ٢٢ . و ٩ ، ١١ ، ١٠ في الحيوان ١ : ٢٧٥ . و ١٦ في الخزائن ٢ : ١٣٧ واللسان ١٢ : ١٣٢ . وعجز ١٨ في اللسان بروايتين غير منسوب ١٩ : ١٥٥ . و ١٩ في الشعراء ٥٥٢ و ٢٥ في اللسان ٣ : ٩٧ غير منسوب .

(١) ناجوا : من المناجاة والمسارة . التوى ، بفتح التاء المثناة : الهلاك . يريد « أنهم أخذوا دية أبيهم » كما قال البكري في اللآلئ ، فكأنهم تناجوا في هذا الشأن .

(٢) قال البكري : « آثروا أمهم بالبن وبعياله على خيلهم ، فإذا سمنت أمهم زوجوها » .

(٣) الملح : الرجل الشديد الغليظ . بز الثوب : انتزعه . تخامصت : تجافت عن الفراش ليظهر خمصها وضورها .

- ٤ لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْتِنَا مَجْفُوءَةٌ بِإِذِ جَنَاحَيْنِ صُدِّرَهَا وَلَهَا غَنَى
 ٥ تُقْفَى بَعِيشَةً أَهْلِهَا وَثَابَةً أَوْ جُرْشُعًا عَبَلَ الْمُحَازِمَ وَالشَّوَى
 ٦ وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَجَشُّمِي الرَّدَى أَنَّ النُّحْصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدَرُ الْقَرَى
 ٧ رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَا فِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتِدٌ وَأَى
 ٨ نَهْدُ الْمَرَائِلِ مُدْمَجٌ أَرْسَاغُهُ عَبَلُ الْمَعَاقِمِ مَا يُبَالِي مَا أَتَى
 ٩ أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ فَكَأَنَّهُ بِأَزْيُكَ كَفَّ أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى
 ١٠ وَإِذَا هُوَ اسْتَدْبَرْتَهُ فَتَسْوِقُهُ رَجُلٌ قَمُوصُ الْوَقْعِ عَارِيَةُ النَّسَا

(٤) قعيدة الرجل وقعيدة بيته : امرأته . الجناجن : عظام الصدر ، وأحدها « جنجن » بكسر الجيمين وقد تفتحان . يريد أنه قد ذهب لحم صدرها وبدت عظامه ، وما ذاك عن عوز وفقر ، عندها ما يغنيها من الطعام ، ولكنها مشغولة بالقيام على الخيل وإصلاحها وتضميرها .

(٥) تقفى : تفضل وتؤثر . الجرشع : الغليظ المنتفخ الجنبين . العبل : الممتلئ . المحازم : جمع محزم ، وهو موضع الحزام . الشوى : الأطراف والقوائم . يريد أنها تؤثر باللبن الذى يعش به أهلها فرساً وثابة تثب في عدوها ، أو الجرشع الذى وصف .

(٦) تجشم الردى : ركوبه على كره ومشقة . وفي كثير من روايات البيت « على تجنبي الردى » يريد أنه يتحاشى الهلاك . المدر : الطين اليابس . يريد بمدد القرى الحصون المبنية .

(٧) البصيرة : ما استدار من الدم مقدار الدرهم . العتد ، بفتح التاء وكسرها : الفرس الشديد التام الخلق ، السريع الوثبة ، المعد للجري ؛ ليس فيه اضطراب ولا رخاوة . الوأى : الطويل من الخيل ، وقيل الصلب . يعنى أنهم حملوا دم أبيهم على أكتافهم وتركوا طلب الثأر ، فعملوه خلفهم وأخذوا الدية فصارت عاراً . وبصيرتى ، أى ثأرى ، قد حملته على فرسى لأطالب به . وفي صلب الشنقيطية « البصيرة ما استدار من الدار ، جعل البصيرة مثلاً ، يعنى رضوا بالدية وأخذت بثأرى » . وكلمة « الدار » محرفة عن « الدم » أو « الدماء » .

(٨) المراكل : جمع مركل ، بفتح الميم والكاف ، وهو حيث يركل الراكب الدابة برجله يحركها للركض . والنهد : التام الجسيم . المعاقم : المفاصل . والعبل : الممتلئ .

(٩) الباز : ضرب من الصقور يصاد به ، يقال « باز وبأز وبأزى » ، وقد ضبط في الأصلين على اللفظة الأولى بضم الزاى .

(١٠) قموص الوقع : من قماص الفرس ، بثلاث القاف ، يقال « قمص الفرس » أى استن ، وهو أن يرفع يديه ويطحرهما ممأ ويعجن برجليه .

- ١١ وإذا هو استعرضته متمطراً فتقول هذا مثل سرحان الغضا
١٢ إني رأيت الخيل عزاً ظاهراً تنجى من الغمى ويكشفن الدجى
١٣ ويبتن بالشعر المخوف طلائعاً ويثبتن للصعلوك جمّة ذى الغنى
١٤ وإذا رأيت محارباً ومسالماً فليبتغنى عند المحارب من بغى
١٥ وخصاصة الجعفى ما صاحبته لا تنقضى أبداً وإن قيل انقضى
١٦ مسخوا لحاهم ثم قالوا : سألوا ياليتنى فى القوم إذ مسخوا للحي
١٧ وكتيبة وجهتها لكتيبة حتى تقول سراتهم : هذا الفتى
١٨ لا يشتمكون الموت غير تغمغم حكّ الجمال جنوبهنّ من الشذى
١٩ يخرجنّ من خلل الغبار عوايساً كأصابع المقرور أفعى فاضطلى
٢٠ يتخالسون نفوسهم برماحهم فكأنّما غصّ الكماة على الحصى
٢١ يا ربّ عرجلة أصابوا خلّة دأبوا وحارّد ليْلُهُمْ حتى بكى

(١١) متمطراً : مسرعاً، تمطرت الخيل : ذهبت مسرعة . وفى حاشية الشنقيطية « تمطر : استقبال هام » . ويبدو لنا أن صوابها « استقل ذاهباً » . السرحان : الذئب . الغضا : شجر ، وذئبه أخبث الذئاب ؛ لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير . و « الغضا » يأتى ولكن قال ثعلب : « يكتب بالألف ولا أدرى لم ذلك ؟ » .

(١٣) يثبتن : يعطين ، من الإثابة . الجمّة : أصلها معظم الماء .

(١٥) الخصاصة : الفقر والحاجة .

(١٦) فى صلب الشنقيطية : « قال أبو سعيد : لا يمسح الإنسان لحيته إلا وهو رضى البال . يقول : ياليتنى كنت فيهم حتى لا أرى بما صنعوا » . وأبو سعيد هو الأصمعى . وفى اللسان ١٢ : ١٣٢ والمزاغة ٢ : ١٣٧ أن علامة الصلح مسح اللحي . وانظر تفصيل القول فيهما .

(١٨) التغمغم : أصوات الأبطال فى الوغى عند القتال . وانظر ما مضى فى الأصمعية ٢١ : ٤ . الشدا : ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، الواحدة شداة ، وفى صلب الشنقيطية « يستشفون الموت كما تستشفى الإبل بالحلك مما يؤذيها » .

(١٩) العوايس : الكريهات المنظر لما هن فيه من الحرب والجهد . وصدر البيت مضى بلفظه . ابن أبى خازم فى المفضلية ٩٩ : ١٢ . المقرور : الذى أصابه القر وهو الرد .

(٢١) فى صلب الشنقيطية : « عرجلة : رجالة ، وجمعها عراجل . وحارّد : قل » . الخلّة : الحاجة .

- ٢٢ بَاتَتْ شَامِيَةَ الرِّيحِ تَلْفُهُمْ حَتَّى أَتَوْنَا بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى
 ٢٣ فَهَضَمْتُ فِي الْبَرْكِ الْهَجُودَ فِي يَدَيَّ لَدُنْ الْمَهْزَةِ ذُو كَعُوبٍ كَالنَّوَى
 ٢٤ أَحْذَيْتُ رُمَحِي عَائِطاً مَمْكُورَةً كَوْمَاءَ أَطْرَافِ الْعِضَاهِ لَهَا حُلَى
 ٢٥ بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا يَاكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا
 ٢٦ وَمِنْ اللَّيَالِي لَيْلَةُ مَزُودَةٍ غَبْرَاءُ لَيْسَ لِمَنْ تَجَشَّسَ مَهْمَا هُدَى
 ٢٧ كَلَفْتُ نَفْسِي حَدَّهَا وَمِرَاسَهَا وَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ غِنَى
 ٢٨ وَمُرَأْسٍ أَقْصَدْتُ وَسَطَ جُمُوعِهِ وَعِشَارَ رَاعٍ قَدْ أَخَذْتُ فَمَا تَرَى
 ٢٩ ظَلَلْتُ سَنَابِكُهَا عَلَى جُثْمَانِهِ يَلْعَبْنَ دُخْرُوجَ الْوَلِيدِ وَقَدْ قَضَى
 ٣٠ [وَلَقَدْ ثَارَتْ دِمَاعُنَا مِنْ وَاتِرٍ فَالْيَوْمَ إِنْ زَارَ الْمَنُونُ قَدْ اكْتَفَى]

(٢٣) البرك : جماعة الإبل الباردة . لدن المهزة : أراد رمحاً يهتز من لينه .
 (٢٤) أحذيت : في صلب الشنقيطية : « أى جعلته لها حذياً ، أى عطية » والحذيا بضم الحاء
 وسكون الذال والقصر ، كما ضبطت فيها ، وفيها لغات « الحذيا » بضم الحاء وفتح الذال وتشديد الياء ،
 و « الحذية » بكسر الحاء وسكون الذال ، و بفتح الحاء وكسر الذال وتشديد الياء ، و « الحذوة » بكسر
 الحاء وسكون الذال . العائطم : من الإبل هى البكرة التى أدركت اللقاح ولم تلحق . المكمورة : المدججة
 الخلق . الكوماء : الضخمة السنام . العضاه : شجر عظام . يريد أنه طعن هذه الناقة برمحها ليطلعها
 الضيفان .

(٢٥) تسنح : تعرض . دعلجة : في صلب الشنقيطية : « الدعلج : المتردد » وفي اللسان :
 « الدعلجة التردد في الذهاب والرجوع » . وفيه أيضاً : « الدعلجة : الأكل بنهمة » وأن بعضهم فسر البيت
 بهذا . من عفا : من أتى من الأضياف طالِباً المعروف .

(٢٦) مزودة : مزود فيهما ، يقال « رجل مزود » أى مذود إذا فرغ . تجشها : ركب
 أعظمها . وفي طبعة أوروبة « تجسها » بالسین المهملة ، قال ابن السكيت : « تجست الأمر : إذا
 ركبته أجسبه وجسيمه ومعظمه » .

(٢٧) حدّها : شدّها وصعوبتها . مراسها : شدة علاجها .

(٢٨) المراس : الرئيس . أقصدت : قال الأصمى : « الإقصاء : القتل على كل حال »
 وقال الليث : « هو القتل على المكان » . العشار : جمع عشاء ، وهى الناقة مضى عليها من لقحها عشرة
 أشهر . (٢٩) سنايكها : يريد سنايك الخيل ولم يجر لها ذكراً . في صلب الشنقيطية :
 « الدحروج : شيء يدحرجونه » .

(٣٠) هذا البيت زيادة من الشنقيطية ، ولم يذكر في المطبوعة .

أقال الأصمعي : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : سباب يزيد بن
المرثد " رجلا من بني أسد ، فقال يزيد في ذلك] :

- ١ ولعنتم بتمرين السياط وأنتم يُشن عليكم بالفنا كل مريع
٢ بني أسد ما تأمرون بأمركم إذا لحقت خيل تشوب رتدعى

• ترجمته : هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلبي . وخويلد يقال
له الصعق بفتح فكسر . قال أبو عمرو وابن الكلبي : إنما سمي الصعق لأنه عمل طعاماً لقومه بعكاظ
فجاءت ريح بغباز فسبها ولعنها ، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقت . وقال ابن دريد : سمي الصعق لأن
أولهم ضربه ضربة على رأسه فأمته ، فكان إذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله . وكان يزيد
شاعراً في يوم ذي نجب . وقد أشرنا إلى ذلك في شرح المفضلية ١١٨ . وانظر الخزانة ١ : ٢٠٦ -
٢٠٧ والاشتقاق ١٨١ والنقائض ٣٠٢ ، ٥٨٧ ، ٩٣٢ ، ١٠٧٩ .

بوالقصيدة : هجا بني أسد لما قام بينه وبين أحدهم من سباب .

تخرجه : هي في الأوربية برقم ٤٣ . والبيت الأول في اللسان ٤ : ٣٤٢ .

(١) تمرين السياط : تليينها بالدهن ونحوه . يشن : يبدو لنا أنه يريد أنهم تشن عليهم الغارات
المرثد . وكان العرب يغيرون في الحصب لا في الجذب . انظر التنبيه للبكري ١٨ - ١٩ واللا في
٢٣ - ٢٥ .

(٢) تشوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . تدعى : تنتشب وتصف أنفسها . وإذا طعن
ما من منهم قال للمطعون : خذها وأنا فلان ، أو وأنا ابن فلان . وانظر المفضلية ١٠٨ : ٦ .

فَأَجَابَهُ الْأَسَدِيُّ

[وَعَيْرُهُ ضَرْبَةً الْيَرْبُوعِيَّ *]

- ١ أَعَيْتَ عَلَيْنَا أَنْ نُحَمَّرَنَّ قِدَنَّا وَمَنْ لَا يُحَمَّرَنَّ قِدَّهُ يَتَقَطَّعُ
 ٢ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي بَهَا بِرَأْسِكَ سَيَا الدَّهْرِ مَا لَمْ تَقْنَعْ

* نَرْجِسُهُ: اليربوعي الذي ضربه هو ثعلبة بن الحارث ، ضربه في رأسه فألمه ، وذلك في يوم ذي نجب .

تَرْجِسُهَا: هي في الأوربية برقم ٤٤ . والبيت الأول في اللسان ٤ : ٣٤٢ - ٣٤٣ .

(١) القد : سير يقدر من جلد غير مدبوغ .

(٢) السياء ، بالقصر ، والسياء ، بالمد ، والسيمياء ، والسومة ، والسيمة : كلها بمعنى العلامة .

وقال الأصمعي :

لصخر بن عمرو بن الشريد*

- ١ أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي 164
 ٢ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنَازَةً عَلَيْكَ ، وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ
 ٣ فَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأْمٍ حَلِيلَةٍ فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَاءٍ وَهَوَانٍ
 ٤ أَهْمٌ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ
 ٥ لَعَمْرِي لَقَدْ أَيْقِظْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَذْنَانِ

* ترجمته: صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء ، وهو الذي ظلت تربيته دهرًا طويلا حتى ضرب بها المثل. وقتله زيد بن ثور الأسد يوم ذي الأثل ، وكان صخر شريفاً في بني سليم ، وخرج في غزاة فقاتل فيها قتالا شديداً وأصابه جرح رغيب، فرض وطال مرضه وعاده قومه، فكانوا إذا سألوا امرأته سلمى عنه قالت : لا هو حي فيرجى ، ولا ميت فينسى ! وصخر يسمع كلامها فيشق ذلك عليه . ويسألون أمه : كيف صخر اليوم؟ فتقول : أصبح سالماً بِنِعْمَةِ اللَّهِ ! فلما أفاق من علته بعض الإفاقة عمد إلى امرأته سلمى فعلقها بعود الفسطاط حتى ماتت. وقد مدحه بعضهم بقوله :

وصخر بن عمرو بن الشريد فإنه أخو الحرب فوق السابح العدوان

أنشده في اللسان ١٩ : ٢٥٧ . وانظر الشعراء ١٩٩ والخزانة ١ : ٢٠٩ والأغاني ١٣ : ١٣٤-١٣٤ .

والقصيدة . مضى في الترجمة سبب الشعر . وهو في هذه الأبيات يسجل ما كان من ذلك ، ويستعلن غضبه على زوجه سلمى التي لمس فيها الصدر ، وأما الأم فهي الخدان والوفاء الصادق . وهو لا ينسى أن يتمدح بما كان يصبح به الأعداء من الغارات الشداد التي لا يبالى فيها الموت ، فإنه غاية الأحياء جميعاً .

تخریجها : هي في الأوربية برقم ٧٥ . والأبيات ١ - ٥ وآخر في الشعراء ١٩٩ . ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣

- ٦ وَحَى حَرِيدٍ قَدْ صَبَحَتْ بِغَارَةٍ كَرَجَلٍ جَرَادٍ أَوْ ذِبَا كُتُفَانِ
٧ فُلُو أَنْ حَيًّا فَائِثُ الْمَوْتِ فَاتَهُ أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدَوَانِ

(٦) حريد : فى اللسان : « حى حريد : منفرد بمنزل من جماعة القبيلة ، ولا يخالطهم فى ارتحاله وحلوله ، إما من عزهم ، وإما من ذلتهم وقتلهم » . صبحت : أتيتهم صباحاً ، وخير أوقات الغارة الصبح . رجل الجراد : الجماعة العظيمة منه ، أراد كثرة عدد الجيش . الذبا : الجراد قبل أن يطير . الكتفان ، بضم الكاف وكسرهما مع سكون التاء : هو من الجراد ما ظهرت أجنحتها ولما تطر بعد ، فهى تنقز فى الأرض نقزاناً ، مثل المكتوف الذى لا يستعين بيديه إذا مشى . وقد جاءت هنا فى الشعر بضمين للوزن .

(٧) القارح من الخيل : ما تمت أسنانه ، وذلك فى الخامسة من عمره . العدوان : الشديد العدو كالعداء .

وَأَنْشُدْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهُ مُشَعَثٌ*

- ١ بِإِصْرٍ يَتَرَكْنِي الْحَيُّ يَوْمًا رَهِيْنَةً دَارِهِمْ وَهُمْ سِرَاعُ
- ٢ تَمَتَّعْ يَا مُشَعَثُ إِنَّ شَيْئًا سَبَقَتْ بِهِ الْوَفَاةَ هُوَ الْمَتَاعُ
- ٣ وَجَاءَتْ جَيْئَالُ وَأَبْرُ بَنِيهَا أَحْمُ الْمَأْقُيْنِ بِهِ خُمَاعُ
- ٤ فَظَلًّا يَنْبَشِشَانِ التُّرْبَ عَنِّي وَمَا أَنَا وَيَبَ غَيْرَكَ وَالسَّبَاعُ

* لُزِمَتْ : مشعث العامري ، ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ٤٧٥ قال : « وأحسبه لقياً » .
جزء القصيدة : ذكر ما يلقاه بعد الوفاة ، إذ يتركه أهله وخلان رهيئة رسمه ، تسعى إليه الضبيع والضبعان فى بشاعة منظرهما ، ولا يزالان يبحثان عنه الترب طمعاً فى انتهاب جثمانه ، لذلك يحث نفسه أن يغتنم متاع الدنيا قبل أن يفوته بالوفاة .

تخريجها : هى فى الأوربية برقم ٤٧ . والبيت ٢ فى اللسان ١٠ : ٢٠٩ و ٢ - ٤ عند المرزبانى ٤٧٥ و ٣ فى الحيوان ٥ : ٢١٣ والأنبارى ٧٥ غير منسوب واللسان ٩ : ٤٣٣ مع نسبته للمثقب و ١٣ : ١٠١ مع نسبته لمشعث .

(١) بإصر : أصل الإصر العهد الثقيل ، وهذه الصيغة « بإصر » من صيغ القسم ، قال الأنبارى ١٨٤ : « ويقال بإصر لأفعلن كذا وكذا ، كأنه عهد وشييه بذلك » .

(٣) جَيْئَالُ : علم جنس لأنثى الضبيع ، غير مصروف للعلمية والتأنيث ، وصرفت هذا للشعر .
المأق : بالهمزة : لغة فى الموق ، وهو طرف العين مما يلى الأنف ، وهذا الوزن ليس له نظير فى كلام العرب كما فى اللسان . والأحم : الأسود . الجماع : يضم الحاء : العرج .
(٤) ويب غيرك : الويب : الويل والهلاك ، أى هلاكاً لغيرك .

وَأَنْشَدَنِي أَبُو عمرو بن العلاء لِطَرْفَةَ بن العبدِ *

- ١ لا غَرَوَ إِلَّا جَارَتِي وَسُوءُهَا
أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ . سُئِلَتْ كَذَلِكَ
٢ تَعَيَّرُنِي طَوْفِي الْبِلَادِ وَرِخْلَتِي
أَلَا رُبَّ دَارٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكِ
٣ ظَلِلْتُ بِذِي الْأَرْضَى فَوَيْقَ مُثَقَّبِ
بِئْسَ بَيْتٌ سِوَى هَالِكٍ أَوْ كَهَالِكِ
٤ تَرُدُّ عَلَى الرِّيحِ ثَوْبِي قَاعِدًا
لَدَى صَدْفِي كَالْحَنِينَةِ بَارِكِ

* ترجمته : طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن خبيصة بن قيس بن ثعلبة بن عكابه ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، أحد أصحاب المعلقات . وطرفة بفتحتين : واحدة الطرفاء ، لقب له واسمه عمرو ، ولقب ببنت قاله ، وهو كما في القاموس والمزهر :

لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا ولا أميركما بالدار إذ وقفا

وقصة قتل عمرو بن هند له ، وهو ابن عشرين سنة ، متداولة في كثير من الكتب . انظر ابن سلام ٥٠ والشعراء ٨٨ - ٩٦ والخزانة ١٤ : ٤١٤ - ١٧٤ والمؤتلف ١٤٦ .

جوالقصيدة : كان بينه وبين جارته حوار إذ وجدته غريب الأهل والدار ، فسأته أين أهله وأين داره ؟ فدعا عليها أن تصير إلى مثل ما صار إليه . هذا ما يؤذيه معنى البيتين الأولين . أما البيتان الأخيران فهما في إنشاد الديوان متقدمان في كلام يذكر فيه رحلته إلى الحبيبة .

محمَّد بن سفيان : هي في الأوربية برقم ٥٦ . والبيت ٣ ، ٤ ثم تسعة أبيات بعدها ثم ١ ، ٢ في ديوان طرفة ٥٥ طبع قازان .

(١) لا غرو : لا عجب . وفي صلب الشنقيطية : « سألته عن غربته هل له أهل ، فدعا عليها أن تكون في مثل حاله » . (٢) حر الدار : خيرها ووسطها .

(٣) ذو الأرضى : موضع ، كما في اللسان ٩ : ١٢٣ ولم يذكر في معجم البلدان ولا صفة الجزيرة . مثقب : موضع ، كما في معجم البلدان . ببيئة سوه : في صلب الشنقيطية : « حال سوه ، وكذلك جينة سوه » . وفي اللسان : « وباءت ببيئة سوه ، على مثال بيعة سوه ، أى بحال سوه » . ورواية الديوان « بكينة سوه » وفسرها ابن السكيت بأنها « فعلة من كان يكون ، أى حالة » .

(٤) ثوبي : ضبطت في الشنقيطية بالثنائية ، وفسرت في شرح الديوان على الأفراد . صدفي ، بفتح الدال : نسبة إلى « صدف » بكسرها ، وهى قبيلة من كندة اليمن ، تنسب إليها النجائب . وفي المخصص ٧ : ١٣٥ : « الصدفي ضرب من الإبل ، وحكاه صاحب العين بالدال والراء » ونص في اللسان على أن الدال هو الصحيح . وفي صلب الشنقيطية : « منسوب إلى حمى من اليمن يقال لهم بنو الصدف . وأنشد : يوم لمدان ويوم للصدف والمشرقي في بلوى يختلف » .

وضبطت « الصدف » فيها في الموضعين بفتح الدال ، وهو خطأ . الحنية : القوس ، شبه بعيره بها في صلابته وضميره .

وقال دَوْسَرُ بْنُ ذَهَيْلٍ الْقُرَيْعِيُّ *

[الْأَصْمَعِيُّ : يقال إن هذا الشعر لرجل من بني يربوع]

- ١ وقائلة ما بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدٍ
- ٢ فَإِنْ تَكِ أَثْوَابِي تَحَزَّقْنَ لِلْبَلَى فَإِنِّي كَنْصَلِ السَّيْفِ فِي خَلْقِ الْغَمْدِ
- ٣ وَإِنْ يَكِ شَيْبٌ قَدْ عَلَا فِي فَرْبَمَا أَرَانِي فِي رَيْعِ الشَّبَابِ مَعَ الْمُرْدِ
- ٤ طَوِيلُ يَدِ السَّرْبَالِ أَغْيَدُ لِلصَّبَا أَكْفُ عَلَى ذِفْرَائِي ذَا خُصَلٍ جَعِدِ
- ٥ وَحَنَّتْ قَلُوصِي مِنْ عَدَانٍ إِلَى نَجْدٍ وَلَمْ يُنْسِمِهَا أَوْطَانُهَا قِدَمُ الْعَهْدِ
- ٦ وَإِنَّ الَّذِي لَأَقَيْتَ فِي الْقَلْبِ مِثْلُهُ إِلَى آلِ نَجْدٍ مِنْ غَلِيلٍ وَمَنْ وَجِدِ
- ٧ إِذَا شِئْتَ لَأَقَيْتَ الْقِلَاصَ وَلَا أَرَى لِقَوْمِي أَبَدَالًا فَيَا لِقَهُمْ وَدَّى

* ترجمته : لم نعتز له على ترجمة .

بجوالقصيدة : غادر هو الصبا حتى صار ذلك أمراً مشهوراً ، وهو قد أعطى الشباب حقه من قبل ، فكان يلهمو ويلعب ويظهر في أحسن مظهر للفتيان . وحين لحقه الشيب لم يوهن من عزمه ، بل بقى كما كان أيداً صلياً ماضياً . أما الحنين فقد شاركته فيه ناقتة ، ولكن ناقتة تلتق أينما تسير أبداً من صواحباتها ، وأما هو في غربته فلا يجد من قومه بديلاً ، هؤلاء القوم الذين كانوا في موضع الإعزاز منه والانتصار لهم ، وقد كان عنهم صفوحاً غافراً لزللاتهم ، محسناً لسياسة ذى النخوات منهم .

تقريباً : هى فى الأوربية برقم ٢١ . والبيت ١ فى العينية ٤ : ٣٦٦ وهو فى الضرائر ١٣٤ بدون نسبة .

- (٢) خلق الغمد : أراد الغمد الخلق أى البالى ، فأضاف الصفة للموصوف .
- (٣) ريع كل شئ وريعانه : أوله وأفضله .
- (٤) السربال : القميص . الأغيد : المائل المنق اللين الأعطاف . الذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن . أراد أنه يرد شعره إلى ما وراء أذنيه .
- (٥) عدان : موضع .
- (٦) يخاطب ناقتة ، يقول : بى مثل ما بك من حنين ووجد .
- (٧) أبداً : جمع بدل .

- ٨ وَأَرَمِي الَّذِي يَرْمُونَنَ عَنْ قَوَاسٍ يَغْضَضُهُ
 ٩ إِذَا مَا أَمْرُوهُ وَلَّى عَلَى بَسُوْدِهِ
 ١٠ وَلَمْ أَتَعَذَّرْ مِنْ خِلَالٍ تَسْوُوْهُ
 ١١ وَذِي نَخَوَاتٍ طَامِحِ الرَّأْسِ جَاذَبَتْ
 وَلَيْسَ عَلَى مَوْلَايَ حَدَّيْ وَلَا عَهْدِي
 وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبَارِهِ وَدَى
 لِمَا كَانَ يَأْتِي مِثْلَهُنَّ عَلَى عَمْدٍ
 حِبَالِي فَرَحْنِي مِنْ عَلَابِيَّةٍ مَدَى

(٨) يريد بالمول القريب أو الحليف . الحد: الحدة والغضب . يقول : إنه ينصر قومه لا يريد منهم مناصرة أو عوناً على ما ينوبه من الحقوق .

(١٠) أتعذر : اعتذر وأتصل .

(١١) نخوات : جمع نخوة ، وهي العظمة والكبر والفخر . جاذبت حبالى : أى جاذبته حبالى . علابى : فى حاشية الشنقيطية : « جمع علباء : عرق فى العنق » . أراد بذلك أنه أذله وأخضعه .

وقال عديُّ بن رَعْلَاءَ الغَسَّانِيُّ

١. ضَرْبَةً بِسَيْفٍ صَقِيلٍ دُونَ بُضْرَى وَطَعْنَةً نَجْلَاءَ
 ٢. تَضِلُّ فِيهَا يَدُ الْآ سِي وَيَعْيَا طَبِيبُهَا بِالْذَّوَاءِ
 ٣. رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَآلَوْا لِيَذُودُنَّ سَامِرَ الْمَلْحَاءِ
 ٤. وَصَبَرْنَ النُّفُوسَ لِلطَّعْنِ حَتَّى جَرَّتِ الْخَيْلُ بَيْنَنَا فِي الدَّمَاءِ
 ٥. أَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيْتٍ إِنَّهَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ
 ٦. إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلًا سَيِّئًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

ترجمته: عدي بن الرعلاء الغساني: شاعر جاهلي. والرعلاء اسم أمه اشتهر بها، وهي بفتح الراء. وسكون العين المهملتين بعدهما لام فألف ممدودة، كذا ضبطه العسكري في كتاب التصحيف. والرعلاء من قولهم ناقة رعلاء، وهي التي تقطع قطعة من أذنها وتترك تنوس. وانظر الاشتقاق ٢٨٦ واللباني ٢٥٢ والعيني ٣: ٣٤٣ والخزاعة ٤: ١٨٨.

بوالقصيدة: قالها في شأن يوم أباغ - وهو موضع بطرف العراق مما يلي الشام - وهناك أوقع الملاح الحرب الغساني وهو يدين لقيصر الروم، بالمنذر بن المنذر وبعرب العراق وهم يدينون لكسرى، والمنذر بن المنذر يومئذ، قتله شمر بن عمرو السحيمي من بني حنيفة. معجم ما استعجم (أباغ). وهذه الحرب في الأبيات الأربعة الأولى. وأما الأخيران فقد قالهما في شأن من تدعه الحرب سليماً في ثياب من الذل والخزي، فحياته ليست إلا موتاً. ولكن البيتين سارا بعد ذلك مسير المثل والحكمة المألوفة لكل حياة ذليلة رخيصة.

تجزئة: هي في الأوربية برقم ٢ وحجاسة ابن الشجرى ٥١ ومعجم المرزباني ٢٥٢ بتقديم الأعير وزيادة ثلاثة أبيات، وكذلك شواهد المغني ١٣٨. و ١-٣ في العيني ٣: ٣٤٢-٣٤٣. و ١-٦ في الخزاعة ٤: ١٨٧-١٨٨ ومنها بعد ذلك ثلاثة أبيات زائدة. و ٥ في الحيوان ٦: ٥٠٧.

(١) بصرى: من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حوران.
 (٢) الغموس: الطعنة النجلاء الواسعة. الآسى: الذي يأسو الجروح ويداويها. يعيا بالدواء: مجز عنه.

(٣) الضراب: المجالدة. وإنما رفعوا الراية وأعلوها تأكيداً للضرب وتشديداً. آلوا: أقسموا. و: يطرد. سامر: اسم جمع بمعنى السار، وهم القوم يتحدثون ليلاً. الملحاء: موضع، كما في لغة الجزيرة وياقوت والخزاعة. وفي اللسان أن الملحاء كتيبة كانت لآل المنذر، ونحن نرجح أنها هي أداة في البيت.

وقال مُرْقَشُ الْأَصْغَرُ*

- ١ الزَّقُّ مُلْكٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ وَالْمُلْكُ مِنْهُ طَوِيلٌ وَقَصِيرٌ
- ٢ مِنْهَا الصَّبُوحُ الَّذِي يَتْرُكُنِي لَيْثٌ عَفْرَيْنَ وَالْمَالُ كَثِيرٌ
- ٣ فَأَوَّلَ اللَّيْلِ لَيْثٌ خَادِرٌ وَآخِرَ اللَّيْلِ ضِبْعَانُ عَثُورٌ
- ٤ قَاتَلَكَ اللَّهُ مِنْ مَشْرُوبَةٍ لَوْ أَنَّ ذَا مِرَّةٍ عَنْكَ صَبُورٌ

* ترجمته: مضت في المفضلية ٥٥ .

جواز القصة: يذكر خداع الحمر وما تفعل في شاربها من تخييل كاذب ، ثم هو مع ذلك لا يصبر عنها ولا يستطيع عنها فكاكاً .

تحوّجها

(١) يريد أن الحمر لشاربها بمثابة الملك الذي تتفاوت آماده .

(٢) عفرين ، بتشديد الراء : اسم بلد .

(٣) الخادر : الذي لزم خده ، وهو العرين . الضبعان ، بكسر الضاد : ذكر الضباع ، لا يكون بالألف والنون إلا للمذكر . عثور : يريد أنه في آخر الليل يكثر عثاره في سيره مما لعبت به الحمر ، والضباع تمرّج كلها .

(٤) المرة ، بكسر الميم : القوة وشدة العقل .

وقال مهلهل بن ربيعة *

- ١ أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْبِرِي إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي
- ٢ فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي فَقَدْ يُبْكِي مِنْ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
- ٣ فلو نَشِشَ الْمُقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيْ زِيرِ

* ترجمت: المهلهل لقب له ، واسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن دكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب. قالوا : سمي مهلهلا لأنه أول من هلهل الشعر ، أي أرقه أو أرق المراتي . ويقال إنه أول من قصد القصيدة . قال الفرزدق :

* ومهلهل الشعراء ذاك الأول *

وهو خال امرؤ القيس بن حجر صاحب المعلقة ، وهو كذلك أخو كليب الذي هاجت بمقتله حرب البسوس . وانظر الخزانة ١ : ٣٠٣ - ٣٠٤ والأغاني ٤ : ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ والأمالي ٢ : ١٢٩ والشعراء ١٦٤ - ١٦٦ .

ترجمة القصيدة : قال هذا الشعر لما أدرك بثأر أخيه كليب . وجعل يذكر ما كان بينهما وبين أعدائهم من حروب وأيام تكفلت بها كتب أيام العرب .

ترجمة البيت : هي في الأوربية برقم ٣٣ . وقصيدة الأبيات في أمالي القالي ٢ : ١٢٩ - ١ في ثلاثين بيتاً . ١ في الخزانة ١ : ٣٠٣ واللسان ١٥ : ٢٥ و ١٣ : ٣٨٤ . و ٢ ، ٣ في اللسان ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ . و ١ - ٥ ، ٩ في البلدان ٤ : ١٩٨ . و ١ ، ٢ ، ٥ وبيت آخر في البلدان ٨ : ٣٧٨ . و ٣ في الأمالي ١ : ٢٤ . و ٣ ، ٤ في شواهد المغني ١ : ٣٦٢ . و ٣ ، ٤ ، ٥ وبيت ٦ في المعنى ٤ : ٤٦٣ - ٤٦٥ و ٣ - ٦ في اللآلئ ١١١ - ١١٢ وعجز ٦ في بيت آخر غير منسوب في اللسان ١٥ : ٣٨٥ . و ٨ في الخزانة ٣ : ٥٢٠ و ٨ مع بيتين آخرين قبله في البلدان ٦ : ٢٣٤ . و ٩ في العمدة ٢ : ٥٩ والمهرزباني ٣٣١ .

(١) ذو حسم ، بضمتين : موضع . أنبرى : أسفري عن صبحك . لا تحورى : لا ترجعى .

(٢) الذنائب : موضع به قبر كليب بن ربيعة . القصير : في اللسان : « يريد فقد أبكى على السرور ، لأنها قصيرة » .

(٣) « لو » هنا شرطية أشرقت معنى التمتي ، فجعل لها جوابان ، جواب منصوب بعد الفاء ، وجواب باللام ، وهو « لقر » في البيت بعد . الزير : الذي يحالط النساء ويريد حديثهن لغير شر . وفي الأمالي : « أراد فيخبر بالذنائب أي زير أنا . وذلك أن كليياً كان يعيره فيقول : إنما أنت زير نساء » .

- ٤ - بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور
 ٥ - فإني قد تركت بوارداً بجيراً في دم مثل العبير
 ٦ - وهمام بن مرة قد تركنا عليه القشعمان من السور
 ٧ - وصبحنا الوخوم بيوم سوء يدافعن الأسنة بالنحور
 ٨ - كأننا غدوة وبني أبينا بجوف عنيزة رحيًا مديراً
 ٩ - فلولا الريح أسمع أهل حجر صليل البيض يقدع بالذكور

(٤) يوم الشعثمين : يوم نسب إلى الشعثمين ، فذهب القائل في الأماي ٢ : ١٣١ إلى أنه موضع ، وقال البكري في اللآلي « الشعثان : شعثم وشعث ابن عامر بن ذهل بن ثعلبة » وأيده الراجز كقوله بما نقل عن ابن إسحاق قال : « وقتل مهلهل يوم واردات الشعثمين ابن معاوية ، وهما سيدا ذهل وفارساها » .
 (٥) واردات : موضع كان فيه يوم معروف بين بكر وتغلب . بجير : هو ابن الحرث بن عباد ابن مرة ، قتل ذلك اليوم . العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران .
 (٦) القشعم : المسن من الرجال والنسور والرخم ، وهو صفة ، وقد أراد بالثنى معنى الجمع . وعجز هذا البيت في بيت آخر في اللسان ١٥ : ٣٨٥ غير منسوب .
 (٧) الوخوم : بهامش الشنقيطية : « الوخوم : من بني عامر بن ذهل » . وقد مضى في المفضلية ٥٢ : ٢ أن بني الوخم هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة .
 (٨) عنيزة : موضع . قال البغدادى في الخزانة ٣ : ٥٢٠ نقلا عن الطبرسى : « وللمرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم ، فيما اصطلوهم من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إمحاض الإخاء ، قد سموها المنصفات ، ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة » ثم ذكر هذا البيت .

(٩) حجر ، بفتح الحاء : مدينة باليمامة . الذكور : أراد أجود السيوف وأيسبها وأشدّها . وقد أفرط في المبالغة ، إذ جعل صليل السيوف يسمع باليمامة لولا الريح ، وقد كانت حربهم بالجزيرة ، وبين الموضعين عشرة أيام ، كما في المدة ٢ : ٥٩ ، وفي الأماي ٢ : ١٣٤ عن أبي العباس الأحول أن هذا أول كذب سمع في الشعر . يقدع ، بالبدال : أى يضرب ، يقال « هو الفحل لا يقدع أنفه » ، وفي طبعة أوربة وبقاى الروايات « تقرع » بالراء .

وقال مهلهل*

١٠١ أبو الفضل : أظنُّ الأصمعيَّ قال : إنها مُولَّدةٌ *

١. حارٍ لا تَجْهَلُ على أشياخِنَا إِنَّا ذَوُو السَّوَرَاتِ والأَحْلَامِ.
٢. إِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ فِطَامَهُ سَاسَ الْأُمُورَ وحَارِبَ الْأَقْوَامِ.
٣. لِمَا كَلَيْبًا ثم قالوا : إِرْبَعُوا كَذَبُوا وَرَبَّ الْحِلِّ والإِحْرَامِ.
٤. نَبِيدَ قَبِيلَةٍ وقَبِيلَةٍ قَهْرًا وَنَفْلِقَ بالسُّيُوفِ الهَامِ.
٥. وَيَقْمَنَ رَبَّاتُ الخُدُورِ حَوَاسِرًا يَمَسَحْنَ عَرَضَ ذَوَائِبِ الْإِيْتَامِ.

* جوالقصيد: قالها مهلهل في حرب البسوس التي قتل فيها كليب ، ينعى فيها كليباً أخاه ، الحارث بن عباد البكرى ويحذره عاقبة الجهل مفتخراً بقومه وكثرة ساداتهم ، متوعداً أن يبيد من كل قبائل وقبائل تكثر فيها الأيتام .

محررهم: هي في الأوربية برقم ٦٩ . والبيت ٣ ، ٤ ، ٥ وبيت آخر في العقد ٥ : ٢٢٠ .
٥ في الحيوان ٤ : ٣٤٦ .

(١) يا حار : ترخيم للحرث بن عباد . السورات ، بضم السين : جمع سورة ، وهي الرقعة الشرف والمنزلة ، وافتحتها : جمع سورة ، وهي الحدة ، أو السطوة والاعتداء .

(٢) ومنا : الواو زيدت في الشنقراطية فقط ، وهي زيادة في الوزن ، يسميها العروضيون الحزم .

(٣) اربعوا : كفوا وتحبسوا ، وفعله ثلاثي ، وقطع همزة الوصل للشعر . أراد أنهم بعد قتلهم أبيقال قال بعضهم : كفاكم ما فعلتم . فلم يعلموا ما وراء ذلك .

(٥) حواسر : كاشفات الرؤوس .

وقال عِلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ بْنِ عَوْفٍ *

[بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر وائل ، في كبش النعمان] :

- ١ أَلَا تِلْكَمَا عِرْسِي تَصُدُّ بَوَاجِهَهَا وَتَزْعُمُ فِي جَارَاتِهَا أَنَّ مَنْ ظَلَمَ
٢ أَبُونَا ، وَلَمْ أَظْلِمْ بِشَيْءٍ عَمِلْتُهُ سِوَى مَا تَرَيْنَ فِي الْقَذَالِ مِنَ الْقِدَمِ
٣ فَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى نَاصِرِ السَّلَمِ

178

* ترجمته : علباء بن أرقم : شاعر جاهل كان معاصراً للنعمان بن المنذر . وانظر الخزانة ٤ : ٣٦٤ - ٣٦٧ ومعجم المرزبانى ٣٠٤ .

بالقصيدة : تناولت القصيدة غرضين رئيسين : أولهما شكواه من زوجته وما كان يحيا معها من حياة مضطربة ، فهي ترضى حيناً غاية الرضا ، وتشرس أحياناً حتى تظهر شراستها بين جيرانها لا تحفى من ذلك شيئاً . وثانيهما : ما كان بينه وبين النعمان بن المنذر ، وكان النعمان قد أحس كيشاً ، أى جعله حى ، فوثب عليه علباء فذبحه ، فأغضب ذلك النعمان فحمل إليه ، فلما وقف بين يديه أنشد القصيدة معذراً . وقد صور فيها كيف عثر على ذلك الكيش القوى السمين وحدته نفسه فذبحه ، ولكن أصعبه حذروه غضب النعمان ، بيد أنه استشعر في نفسه سماحة النعمان وجوده وسخاء يده ، فأقدم على ما أقدم عليه .

تخرجهما : هى فى الأوربية برقم ٦٤ . والأبيات ١ - ٣ فى الخزانة ٤ : ٣٦٦ . و ١ - ٦ بتقديم وتأخير فى الخزانة ٤ : ٣٦٧ - ٣٦٤ . و ٣ فى اللآلى ٨٢٩ والكمال ٤٩ أوربة بدون نسبة وسيبويه ١ : ٢٨١ مع نسبة الأعلام له إلى ابن صريم الشكرى . و ٣ - ٦ فى اللسان ١٥ : ٣٨٢ . و ٤ - ٦ فى الخزانة ٤ : ٣٦٥ رواية عن ابن برى . وفى الخزانة تعليقا على البيت الثالث « وهو لراشد بن شهاب الشكرى ، ولم يرو المفضل هذا البيت فى قصيدته » . وسبب هذا اللبس هو تشابه بحرئى القصيدتين ورويهما . انظر المفضلية ٧٦ . والبيتان ١٨ ، ١٩ فى معجم المرزبانى ٣٠٤ .

(٢) القذال : جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا .

(٣) مقسم : من القسم ، وهو الجمال والحسن ، وجه مقسم : جميل كله ، كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال . ظبية : رويت بالحركات الثلاث ، الرفع على تقدير ضمير الشأن ، والنصب على إعمال « كأن » مخففة عملها مثقلة ، والجر على زيادة « أن » بين الكاف ومجرورها . تعطو : تتناول ، يعدى بنفسه وبالطرف . السلم : ضرب من شجر البادية يعظم وله شوك ، واحدته سلمة . وفى هامش الشنقيطية : « مقسم : محسن » .

- ١ . أ . تَرِيدُ مَالَنَا مَعَ مَالِهَا
- ٢ . سَبَبْتُ كَأَنَّا فِي خُصُومٍ عَرَامَةٍ
- ٣ . هَاتِ لَهَا إِنْ لَا تَنَاهَيْ فَإِنِّي
- ٤ . اجْتَنِبْكَ الْعَيْسُ خُنْسًا عَكُومَهَا
- ٥ . وَأَنْ مَلِكٍ مِنْ مَعَدٍّ عَلِمْتُمْ
- ٦ . أَمِنْ أَجْلِ كِبِشٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ قَرِيَةٍ
- ٧ . مُشَى كَأَنَّ لَأَحَى بِالْجِرْعِ غَيْرُهُ
- ٨ . فَوَ اللَّهُ مَا أَدْرِ ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ
- ٩ . بَسُرْتُ بِهِ يَوْمًا . وَقَدْ كَادَ صُحْبَتِي
- ١٠ . بَدَى حَطَبٍ جَزَلٍ وَسَهْلٍ لِفَائِدٍ
- ١١ . فَإِنْ لَمْ نُنَلِّهَا لَمْ تُنِمْنَا وَلَمْ تَنَمْ
- ١٢ . وَتَسْمَعُ جَارَاتِي التَّالِيَّ وَالْقَسَمُ
- ١٣ . أَخْوَالُ النُّكْرِ حَتَّى تَقْرَعَ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ
- ١٤ . وَذُو مِرَّةٍ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْعَدَمِ
- ١٥ . يُعَذِّبُ عَبْدًا : ذِي جَلَالٍ وَذِي كَرَمٍ
- ١٦ . وَلَا عِنْدَ أَذْوَادٍ رِتَاعٍ وَلَا غَنَمٍ
- ١٧ . وَيَعْلُو جَرَائِمَ الْمَخَارِمِ وَالْأَكَمِ
- ١٨ . أَمِنْ خَمَرٍ يَأْتِي الطَّلَالَ أَمْ أَتَخَمُ
- ١٩ . مِنَ الْجُوعِ أَنْ لَا يَبْلُغُوا الرَّجَمَ الْوَحَمُ
- ٢٠ . وَمِبرَاقٍ غَزَاءٍ يُقَالُ لَهَا هُذَمُ

(٥) خصوم : جمع خصم ، أى فى جماعة يختصمون . العرامة ، بالعين المهملة : الثراسة والأذى ،
 ١٥٠ . رواية الحزانة ، وفى الأصلين بالعين المعجمة ، ولم نجد لها توجيهاً . التال : الحلف والقسم .
 (٦) النكر : الدهاء والفطنة .
 (٧) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة . العكوم : الأحوال والأعدال التى
 ١٠٠ . الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع . الخنس : جمع أخنس وخنساء ، وصف به العكوم لامتلائها ،
 ١٠١ . بالأنوف الخنس فى اكتنازها وانحنائها . ذو مرة : ذو عقل وأصالة وإحكام ، وهو على المثل ،
 ١١٠ . القوة . وعنى بذلك نفسه .
 (٩) الأذواد : جمع ذود ، وهو الجماعة من الإبل ، نحو العشرة . رتاع : ترعى فى الحصب
 والسمة ، واحدا راتع .
 (١٠) الجرع ، بكسر الجيم : منطف الوادى وجانبيه . الجرائم : الأماكن المرتفعة عن الأرض
 ١٠٢ . من تراب أو طين . المخارم : الطرق فى الجبال وأقواء الفجاج .
 (١١) الحمر ، بفتح الميم : ما خالط من السكر . الطلال : جمع طل ، وهو المطر الصغار
 ١١٠ . المطر الدائم .
 (١٢) م الوحم : من الوحم ، والوحم أصله شدة شهوة الحبلى لشيء تأكله ، ثم قيل لكل من أفرطت
 ١٠٣ . روته فى شيء .
 (١٣) الجزل : الغليظ القوى . الفائد : من قولهم فأد اللحم أو الخبز فى النار : شواه . المبراة :

١٤ وَزَنْدَى عَفَّارٍ فِي السَّلَاحِ وَقَادِحِ إِذَا شِئْتُ أَوْزَى قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ السَّامُ

١٥ وَقَالَ صِحَابِي : إِنَّكَ الْيَوْمَ كَأَنَّ عَلَيْنَا كَمَا عَفَى قُدَّارٌ عَلَى إِرَامَ

١٦ وَقَدَّرَ يَهَاهُ بِالْكَلاِبِ قُتَارُهَا إِذَا خَفَّ أَيْسَارُ الْمَسَامِيحِ وَاللَّحْمِ

١٧ أَخَذْتُ لَدَيْنِ مَطْمِئْنٌ صَحِيفَةً وَخَالَفْتُ فِيهَا كُلَّ مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَ

١٨ أَخَوْفُ بِالنُّعْمَانِ حَتَّى كَانَمَا قَتَلْتُ لَهُ خَالًا كَرِيمًا أَوْ ابْنَ عَمٍّ

١٩ وَإِنَّ يَدَ النُّعْمَانِ لَيْسَتْ بِكَزَّةٍ وَلَكِنْ سَمَاءٌ تُمِطُّ الرُّبْلَ وَالْدَّيْمَ

٢٠ لَبِسْتُ ثِيَابَ الْمُقَتِّ إِنْ أَبَ سَالِمًا وَلَمَّا أَفْتَهُ ، أَوْ أُجِرَّ إِلَى الرَّجَمِ

٢١ يُثِيرُ عَلَى التُّرْبِ فَحَصًّا بِرَجْلِهِ وَقَدْ بَلَغَ الذَّلْقُ الشَّوَارِبَ أَوْ نَجَمَ

السكين يبرى بها . وفي صلب الشنقيطية : « الفائد : الطايخ . وغزاه : صاحب غزو . والهدم : القطع » .
و « هزم » في البيت بضم ففتح : وصف من الهزم لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « هدام وهذامة
وهذمة وهذوم » .

(١٤) الزند والزنده : خشبتان يستقدح بهما ، فالسفل زنده والأعل زند ، وإذا اجتماعا قيل
زندان ولم يقل زندتان . العفار : شجر يتخذ منه الزناد ، وهو والمرخ من أكثر الشجر نارا ، وزنادهما
أسرع الزناد وريا . وفي صلب الشنقيطية : « العفار : شجر ، وخصه لأنه سريع خروج النار » .
(١٥) في هامش الشنقيطية بحوار كلمة « إرام » : « قوم عاد » . وقدار هو ابن سالف الذي
يقال له أحمر ثمود ، وهو الذي عقر الناقة ، فأهلك الله قومه بجريته ، فكان شوقا عليهم ، وإرام :
قوم عاد ، وأخطأ الشاعر كما أخطأ زهير أيضا في مملقته إذ قال « كأحمر عاد » . ونقل التبريزي عن
الأصمعي تخطئة زهير . ثم نقل عن المبرد أنه قال : « ليس هذا بغلط لأن ثمود يقال لها عاد الأخيرة
ويقال لقوم هود عاد الأولى » . وانظر التبريزي ١١٣ والشعراء ٤١ وشرح ديوان زهير طبع دار الكتب
٢٠ والخزانة ١ : ١٦٢ .

(١٦) يهاهى : يدعو ، والهاأة : زجر الكلب وإشلاؤه . القطار : ريح القدر والشواء ونحوهما .
خف : نشط . الأيسار : جمع يسر ، وهو صاحب الميسر . اللحم : بحوارها في الشنقيطية : « أصحاب
اللحم ، وأحدهم لاسم » . وفي اللسان : « يقال رجل لحم وملحم ولاحم ولحيم ، فاللحم : الذي يكثر أكله ،
والملحم : الذي يكثر عنده اللحم أو يطعمه ، واللاحم : الذي يكون عنده لحم ، واللحيم : الكثير لحم
الجسد » . (١٩) كززة : منقبضة ، ورجل كز البيدين أى بخيل .

(٢٠) المقت : البغض عن أمر قبيح ركه ، وثياب المقت : مجاز عما يلقى من الازدراء إذا لم
يمض ما اعترم . وفي الشنقيطية : « أفته : أهلكه . والرجم : القبر » . و « أفته » بهذا المعنى ليست
في المعاجم ، وكأنه أراد لم أفته حياته .

(٢١) في الشنقيطية : « الذلق : الحد ، الشوارب : مجارى النفس » . نجم : طلع وظهر .

٢٢ له أَلِيَّةٌ كَانَتْهَا شَطٌّ. نَاقَةٌ
 أَبَحُّ إِذَا مَا مُسَّ أَبْهَرُهُ نَحَمٌ
 ٢٣ وَقَطَعَتْهُ بِاللَّوْمِ حَتَّى أَطَاعَنِى
 وَأُلْقَى عَلَى ظَهْرِ الْحَقِيبَةِ أَوْ وَجَمَ
 ٢٤ وَرُحْنَا، عَلَى الْعِبَاءِ الْمُعْلَقِ شِلْوُهُ
 وَأَكْرَعُهُ ، وَالرَّأْسَ الْمَذْنِبِ وَالرَّحْمَ
 ٢٥ مَوَارِيثُ آبَائِي وَكَانَتْ تَرِيكَةً
 لَّآلِ قُدَارٍ صَاحِبِ الْفِطْرِ فِي الْحُطَمِ

-
- (٢٢) الشط : شطر السنام ، ولكل سنام شيطان . الأبهـر : عرق إذا انقطع مات صاحبه . نحم :
 النحيم ، وهو صوت يخرج من الجوف .
 (٢٣) ألقى : بالبناء للمجهول ، وسكنت الياء للشعر . وجـم : سكت .
 (٢٤) العبء : العدل الذى يوضع هل الدابة ، وهما عبآن ، أى عدلان . الشلو : الجسد من
 شىء . يريد أن شلوه وضع على العبء المعلق .
 (٢٥) التريكة : أراد بها التركة بمعنى الميراث ، ولم تذكر بهذا المعنى فى المعاجم . وفى الشنقيطية :
 لحطم : الأمر العظيم ، ورجل حطمة وحطم : إذا كان يركب الأمور ولا يبالى « .

وقال *

- ١ حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَاحْتَلَّسَتْ فَلَجَأَ وَأَهْلُكَ بِاللَّوَىٰ فَالْحِلَّتِ
٢ وَكَأَنَّمَا فِي الْعَيْنِ حَبٌّ قَرَنْفُلٌ أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَّتْ بِهِ فَاثَلَّتِ
٣ زَعَمْتُ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أُمْتُ يَسْدُدُ أُبَيُّنُوهَا الْأَصَاغُرُ خَلَّتِي
٤ تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرَىٰ وَحِينَ تَعَلَّتِي

* جزاء القصيدة: قال المازوني في شرح الحماسة ٥٤٦: «تماضر امرأته، وكانت فارقت عاتبة عليه في استهلاكه المال وتعريضه النفس للمعاطب، فلحقت بقومها، فأخذ يتلهف عليها ويتحسر في إثرها وإثر أولاده منها». ثم أخذ يتمدح بكرمه وفروسته، وأنه كان ملجأ العشيرة في زمان الفقر والجذب، وقد كان قيمهم وجامع شملهم، وصاحب الحلم فيهم ولين الجانب.

محمَّد بن جهم: في الخزائن ٣: ٤٠٧ «قال ابن جني: اعلم أن هذا الشاعر لزوم اللام قبل هذه التاء في هذه الأبيات وليست بواجبة، من حيث كان الروي إنما هو التاء، ووجه ذلك فيما ذهب إليه قطرب أن هذه التاء في الفعل نظيرة الهاء في الاسم، فكما يلزم ما قبلها نحو قامة وسائمة فكذلك ألزم ما قبلها في نحو ضنت وحننت. نعم وقد يلتزم الشاعر المدل ما لا يجب عليه ثقة بنفسه وشجاعة في لفظه. وقد ذكرت من هذا الطرز في كتاب المغرب ما تجاوز قدر الكفاية».

والأبيات في طبعة أوربة برقم ١٦ وفواد أبو زيد ١٢٠-١٢١ والحماسة ٢: ١١٩-١٢٥ مع نسبتها لسلمي بن ربيعة. ورويت في الخزائن ٣: ٤٠٢-٤٠٨ نقلاً عن الحماسة. وهي بتلك النسبة أيضاً في الأمالي ١: ٨١. رواية عن الأصمعي. و٢ في السط ١٧٣ و١، ٢، ٤، ٥ فيه أيضاً ٢٦٧-٢٦٨ مع النسبة إلى سلمى. وعجز ٢ في اللسان ١٤: ٢٢٦ غير منسوب. و٢ في الخزائن ٣: ٣٧٧، ٣٧٨ و٣ في الأنباري غير منسوب واللسان ١٣: ٢٢٨ مع نسبته لسلمي و٧، ٨ وفي الحيوان ٥: ٧٤ منسوباً لابن قنط.

(١) غربة: دار بعيدة. فلج، واللوى، والحلة: مواضع. و«الحلة» رسمناها بالتاء المبسوطة تبعاً لرسم الشنقيطية والنوادر والأمالي والحماسة.

(٢) أو سنبل: هكذا ضبط بالنصب في الأصلين، وقد يوجه بأن «حب قرنفل» اسم «كأنما» على إعمالها، وهو قليل. وجوز تأخير الاسم كون الخبر جاراً ومجروراً، وهو «في العين». والرواية في سائر المصادر «وكان في العينين». والسنبل: نبات طيب الرائحة.

(٣) أبينوها: تصغير أبناء على غير قياس، وانظر المفصلية ٩٢: ١٢. خلتي، بفتح الهاء، وهي الثلثة، يريد مكانته الحالية بعد موته.

(٤) تملتي: قال التبريزي: «التملة من عللت، كأنه أراد حين أفترق وأحتاج إلى العلل أي الحجج، أو إلى أن أعلل نفسي كما يعمل العليل».

- ٥ يوما إذا ما النائبات طرقتنا أكفى بمعضلة وإن هي جلت
٦ ومناخ نازلة كفت وفارس نهلت قناتي من مطاه وعلت
٧ وإذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت
٨ درت بأرزاق العيال مغالق بيدى من قمع العشار الجلة
٩ ولقد رأبت ثأى العشييرة بينها وكفت جانبها اللتى والتى
١٠ وصفحت عن ذى جهلها ورفدته نصمحي ولم تصب العشييرة زلتى
١١ وكفت مولاى الأحم جريرتى وحبست سائمتى على ذى الخلّة

(٥) قال المرزوق : « كأنه قال : هل رأيت لقومه رجلا أكنى للشدائد وإن عظمت عند طروق النواذب وغشيان الحوادث منى ، فحذف " منى " لأن المراد مفهوم . والمعضلة : الداهية الشديدة » .

(٦) المطا: الظهر . قال التبريزى : « يجوز أن يبنى بمناخ نازلة مناخ رفقة نزلت به ، ولا يمتنع أن يكون عنى نازلة من نوازل الدهر ، واستعمار الإناخة » .

(٧) ملت : شوت الحبز أو اللحم فى الملة ، بفتح الميم ، وهى الرماد الحار . قال المرزوق : « يقول : وإذا أبكار النساء صبرت على دخان النار حتى صار كالقنقاع لوجهها لتأثير البرد فيها ، ولم تصبر لإدراك القدور بعد تهيتها ونصبها ، فشوت فى الملة قدر ما تعلل به نفسها من اللحم ، لتمكن الحاجة والفر منها ، ولإجذاب الزمان واشتداد السنة على أهلها ، أحسنت . وجواب « إذا » فى البيت بعده . وخص العذارى بالذكر لفرط حيائهن » .

(٨) العيال : جمع عيل ، وهو الفقير . المغالق : جمع مغلق ، وهى قداح الميسر . القمع ، بفتحيتين : جمع قمعة ، وهى أعلى السنام من الإبل . العشار : جمع عشاء ، وهى التى أتى عليها من حلها عشرة أشهر . الجلة : العظام الكبار .

(٩) رأبت : أصلحت . الثأى : الفساد . اللتىا : تصغير التى ، جعلهما اسمين للكبيرة والصغيرة من الدواهي ، ولهذا استغنيا عن الصلة ، قاله التبريزى .

(١٠) الجهل : ضد الحلم . رفدته : أعطيته ، عداه لمفعولين ، والذى فى المعاجم تعديته لمفعول واحد . ولم تصب إلخ : يريد أنه إن زل كفى نفسه ولم يحمل عشيرته زلته .

(١١) الأحم : قال الأسود الغندجاني « الأحم ، بالمهمله : هو الأخص ، من الحميم ، وهو تفسير لقوله " ولم تصب العشييرة زلتى " وتأكيده للإكمال ، يقول : إن جررت جريدة أغنيت فيها نفسى عن ابن عمى الأدنى فضلا عن الأبعد . وحبست سائمتى : يريد السوام ، وهو المال الراعى ، وقد سامت الماشية : دخل بعضها فى بعض فى الرعى . وهذا إغراق بعد التأكيد ، أى حبستها عن المرعى على ذى الخلّة ، بالفتح ، أى الفقر ، ليختار منها على عينه » .

(الزيادات من الكتابين*)

- | | |
|---|---------------------------------------|
| ١ | كَيْفَ قَرَيْتَ ضَيْفَكَ الْأَزْبَا |
| ٢ | لَمَّا أَتَاكَ بَائِسًا قِرْشَبًا |
| ٣ | يَنْشُدُكَ الزَّادَ وَكُنْتَ الزَّبَا |
| ٤ | قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا |
| ٥ | ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوءِ إِذْ أَحْبَا |
| ٦ | كَانَمَا تَلَحَّكُ فَاهُ الرُّبَا |

* (الزيادات من الكتابين) هذا العنوان في المخطوطة فقط . وبدلها في المطبوعة « قال بعضهم » . ونسب بعضهم أشطار هذه المخطوطة إلى أبي محمد الفقعسي ، وهو عبد الله بن ربيع بن خالد اللقعسي الحذلي ، وهو راجز إسلامي . انظر الآلى ١٤٨ .

جزء القصيدة : هجاء لذلك الذي اعتراه الضيف وهو في حال من اليأس والجوع ، فكان هو على ضيفه كالداهية الشديدة ، ولم يزل يقرئه ضرباً متواصلاً عنيفاً .

مهملة : هي في الأوربية برقم ٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في اللسان ٢ : ١٦٣ وشرح القاموس ١ : ٤٢٦ مسبوقة بقال الراجز . و ٢ ، ٤ ، ٥ في اللسان ١٤ : ٧٩ منسوبة إلى أبي محمد الفقعسي . و ٤ ، ٥ في اللسان ١ : ٢٨٤ منسوبان إليه أيضاً .

(١) الأزب : من « الزب » ، وهو كثرة شعر الذراعين والخاصيتين والعينين .

(٢) القرشب : المسن ، أو سيء الحال .

(٣) ينشدك : يسألك . الزباء : الداهية الشديدة .

(٤) القفيل : السوط ، قال ابن سيده : « أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس » . وفي الشنقيطية

« عصا يابسة » . (٥) أحب : الإحباب البروك ، وقيل : هو في الإبل كالحران في الخيل ، وهو أن يبرك فلا يثور . وفي الشنقيطية : « أحب : برك لا يبرح » .

(٦) تلحك : توجه الدوا . وفي الشنقيطية « ألحكنه : ألمقته » . وهذا الرباعي لم يذكر في

المعاجم . الرب ، بنغم الراء : الطلاء الخاثر ، وقيل : هو دبس كل ثمرة .

وقال الممزق العبدى*

أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيْنِيَّ وَسَنَةَ وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا قِيْتَ لَا بُدَّ يَأْرُقِ
تَبَيَّتُ الْهَمُومُ الطَّارِقَاتُ يَعْذُنُنِي كَمَا تَعْتَرِي الْأَهْوَالُ رَأْسَ الْمُطْلَقِ
وَنَاجِيَةٍ عَدَيْتُ مِنْ عِنْدِ مَا جَد إِلَى وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ سُخْطٍ مُفْرَقِ

ترجمته: مضت في المفضلية ٨٠ .

جزء القصيدة: كان عمرو بن هند - وهذا أمه ، وهو عمرو بن المنذر الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى - قد هم بغزو عبد القيس ، فقال الممزق هذه القصيدة يستعطفه ، فلما بلغته لقصيدة انصرف عن عزمه . المؤتلف ١٨٥ . وقد أعلن الشاعر أرقه وتراكم همومه لما بلغه من عزمة عمرو بن هند . وذكر أنه صاحب ملوك يرحل إليهم بناقته التي وصف نشاطها وسرعتها ، وعرقها ، وضمورها ، أثر رجلية في جانبها حين يركضها ، وقد رحل بها إلى عمرو بن هند رحلة متواصلة ، ثم مدح الملك مجده وعزه وتقاه ، وقوة سلطانه وشجاعته ، وجوده ورأيه . ثم استعطفه في أسلوب طريف ، مستعلناً لإياه ووفاءه .

ترجمتها: هي في الأوربية برقم ٥٠ . والبيت ١ في اللسان ٩ : ١٨ : صدره يشبه صدر لفضلية ٨٦ . ٢ في اللسان ١٢ : ١٠١ . ٣ وبيت ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، الشعراء ٢٣٦ . ٨ في اللسان ١١ : ٢٤٢ ، ٩٣ : ١٢ وفيه أيضاً ١ : ٢٩٣ ونسبه للمثقب ، هو أيضاً في الحيوان ٥ : ٢٨١ والمخصص ١ : ٢١ / ١٢ : ٢٧٢ / ١٦ : ٩٧ ، ١٣٤ / ١٧ : ٢ والعقد ١ : ١٨٠ . ٨ ، ٩ في الحيوان ٢ : ٢٩٨ . ٨ ، ١٦ في العيني : ٥٩٠ . ١٠ في ليوان ٥ : ٤٤١ . ١٦ في المؤتلف ١٨٥ والاشتقاق ١٩٩ واللسان ١٣ : ٢١ والأنبارى ٥٩١ جمهرة أنساب العرب ٢٨٢ . ١٨ في اللسان ١٢ : ١١٩ / ١٦٢ والمخصص ١٢ : ٥٠ . ١٥ - ١٩ في معجم البلدان ٦ : ٢١٥ . ١٧ ، ١٨ في اللسان ١٤ : ٣٣٩ - ٣٤٠ . والمثقب بدى بيتان من بحر هذه القصيدة وروهما في الشعراء ٢٣٤ .

(١) تخدع : يقول : لم يدخل في عيني شيء من النعاس ، كما فسر الأنبارى عن أبي عكرمة . نى في اللسان « ما خدعت بعينيه نعسة » أى ما مرت بها . الوسنة : كالسنة والوسن ، أى ثقلة النوم . لا الشطر يشبه صدر البيت الأول من المفضلية ٨٦ .

(٢) المطلق : في الشنقيطية : « التخليق : أن ينفس عن الملدوغ ساعة ، فإذا عاوده الألم عاد حالته الأولى » . وفي اللسان : « طلق السليم - يعنى الملدوغ - على ما لم يسم فاعله : رجعت إليه به وسكن وجمعه بعد العداد ، فهو مطلق » .

(٣) الناجية : الناقة السريعة . إلى واحد : يقال « رجل واحد » : متقدم في بأس أو علم أو ذلك ، كأنه لا مثل له ، فهو وحده لذلك .

- ٤ تَرَىٰ أَوْ تَرَأَىٰ عِنْدَ مَعْتَدٍ غَرَزَهَا تهاويل من اجلادٍ هرّ مَعْلَق
- ٥ كَأَنَّ حَصَى الْمَعَزَاءِ عِنْدَ فُرُوجِهَا نَوَادِي رَحَى رَضَاخَةٍ لَمْ تَدَقِّ مَلَابٌ عَرُوسٍ أَوْ مَلَادُغٌ أَزْرَقِ
- ٦ كَأَنَّ نَضِيجَ الْبُولِ مِنْ قَبْلِ حَاذِهَا عَرَى ذِي ثَلَاثٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تَلْتَقِ
- ٧ وَقَدْ ضَمُرَتْ حَتَّى التَّقَىٰ مِنْ نُسُوعِهَا وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي لَدَىٰ جَنْبِ غَرَزِهَا
- ٨ نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ وَبَاتَتْ بِقَاعٍ كَادِي النَّبْتِ سَمْلَقِ
- ٩ أُنِيبَتْ بِجَوِّ يَصْرُخُ الدِّيكُ عِنْدَهَا تَنَاخٌ طَلِيحًا مَا تَرَأُ مِنْ الشَّمَا وَلَوْ ظَلَّ فِي أَوْصَالِهَا الْعَلُّ يَرْتَقِي

(٤) تراءى: يقال « تراءاه » أى نظره ، أو تكلف النظر إليه . الغرز للناقة : مثل الحرام للفرس . التهاويل : جمع تهاويل ، وهو ما هول به . اجلاد الشيء : شخصه بكمال ، وجمعه أجالد . يريد : كأن هرا علق عند مقعد حزامها أنشب أظفاره فيها ، فهي تنمر وتسرع . وانظر في نحو هذا المعنى المفضلية ٤٢ : ٧ وشرح الأنباري ٤٢٣ .

(٥) المعزاء : المكان الصلب الكثير الحصى . فروجها : ما بين قوائمها . النوادي : ما تطاير من الرحي عند رضخها النوى ونحوه . رضاخة : من الرضخ ، وهو الدق والكسر .

(٦) نضيج : من النضج ، وهو الرش . القيل ، بضم القاف وسكون الباء ، وبضمتين : المقدم . الحاذ : الذى يقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب . الملاب : نوع من الطيب . ملادغ : مواضع اللدغ . الأزرق : يريد به الذباب الأزرق ، قال الجاحظ « والذبان التى تهلك الإبل زرق » . وانظر الحيوان ٣ : ٣٩٠ - ٣٩٢ .

(٧) النسوع : سيور الرجل .

(٨) النسيف : أثر ركض الرجل بجنبى البعير إذا انحصر عنه الوبر . الأفحوص : مجثم القطاة ، أى مبيتها . المطرق : ضبط فى الشنقيطية بفتح الراء ، وقال المعين فى الشواهد ٤ : ٩٠ : « وقع فى المفضليات المطرق بفتح الراء وفسره بالمعدل ، يقال طرق بمعنى عدل » . وليس البيت فى المفضليات ولا فى شرح الأنباري ، وهذا مما يؤيد رأينا فى تداخل الأصمعيات فى المفضليات . فالمطرق على هذا الوجه صفة للأفحوص . وأثبتت فى الحيوان والمخصص واللسان بكسر الراء ، صفة للقطاة ، بمعنى : التى حان خروج بيضها ، يقال « طرقت القطاة وهى مطرق » حان خروج بيضها ، وهو من الصفات التى تخص الإناث فيستغنى فيها عن علامة التأنيث .

(٩) جو : « اسم الحمامة » كما أثبت فى الشنقيطية ، وأيده ما فى ياقوت . وإنما تصيح الديكة فى المدن . كادى : يقال « كدأ النبات يكدأ » أصابه البرد فلبده فى الأرض ، أو أصابه العطش فأبطأ نبتة . السملق : القاع المستوى الأملس ، والأجرد لا شجر فيه .

(١٠) الطليح : المعية . الشذا : الأذى والشر ، أو هو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب

- ١١ تَرَوْحَ وَتَعْدُو مَا يُحِلُّ وَضِيئَهَا
 ١٢ عَلَوْتُمْ مُلُوكَ النَّاسِ فِي الْمَجْدِ وَالتَّقَى
 ١٣ وَأَنْتَ عَمُودُ الدِّينِ مَهْمَا تَقُلْ يُقَلْ
 ١٤ وَإِنْ يَجْبُنُوا تَشْجَعُ وَإِنْ يَبْخُلُوا تَجُدْ
 ١٥ أَحَقًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ ابْنَ فَرْتَنَا
 ١٦ فَإِنْ كُنْتَ مَا كَوَّلَا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
 ١٧ أَكَلَفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتَهُمْ
 ١٨ فَإِنْ يُتْهِمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمْ
 ١٩ فَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا فِي صَحِيفَةٍ
 ٢٠ وَطَنِي بِهِ أَنْ لَا يُكَدَّرَ نِعْمَةٌ
- إِلَيْكَ ابْنُ مَاءِ الْعُزْنِ وَابْنُ مُحَرَّقٍ
 وَغَرْبِ نَدَى مِنْ عُرْوَةِ الْعِزِّ يَسْتَقِي
 وَمَهْمَا تَضْعُ مِنْ بَاطِلٍ لَا يُلْحَقُ
 وَإِنْ يَخْرُقُوا بِالْأَمْرِ تَفْصِلُ وَتَفْرُقُ
 عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ بِرِيقِي مُشْرِقُ
 وَإِلَّا فَأَدْرَكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقُ
 وَإِلَّا تَدَارَكْنِي مِنَ الْبَحْرِ أَغْرَقُ
 وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحَقِّي الْحَرْبِ أُعْرِقُ
 كَفَلْتُ عَلَيْهِمْ وَالْكَفَالَةُ تَعْتَقِي
 وَلَا يَقْلِبُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ بِمَعْبَقٍ

فيؤذيها . وفي الشنقيطية : « الشذى : وجع من قرص الذباب . والعلل : القراد ، وكل صغير اليد كز السن عل » . والعبارة الأخيرة محرفة ، صوابها « وكل صغير البدن أو كبير السن عل » .
 (١١) الوضين : بمنزلة الحزام . ابن ماء المزن ، يعني ابن ماء السماء . وماء السماء : اسم لأم المنذر الأكبر ابن امرئ القيس ، نسب إليها . ومحرق ، هو الحارث بن عمرو بن عدى .
 (١٢) الغرب : الدلو العظيمة ، وأضافها للندى مجازاً .

(١٣) الدين : السلطان والملك . مهما تضع من باطل : مهما تسقط من شيء وتبطله . لا يلحق : كذا بالأصلين ، وفي رواية الشعراء والعقد « لا يحقق »
 (١٤) يخرقوا : يقال « خرق بالشيء » جهله ولم يحسن عمله ، فهو أخرج ، والفعل من بابي « فرح وكرم » ، تفرق : تقضى وتفصل بين الحق والباطل .

(١٥) ابن فرتنا : قد يكون شخصاً مسمى بهذا ، وقد يكون نبرأ سب به شخصاً ، فإن ابن فرتنا يراد به اللثيم . مشرق : من الشرق ، وهو بالماء والريق كالنخس بالطعام .

(١٨) يتهم ، وينجد ، ويعمن ، ويعرق : يأتي تهامة ونجداً وعمان والعراق . مستحقى الحرب : حامل عيها ، من قوهم « احتقبه واستحقبه » بمعنى احتمله ، كأنه جمعه وجعله من خلفه كالحقيية .

(١٩) تعتق : تحبس ، والاعتقاء الاحتباس ، وهو مقلوب الاعتياق ، يقال « عاقى عنك عائق ، وعقاني عنك عاق » بمعنى واحد ، على القلب . يريد أن الكفالة تحبس صاحبها على الوفاء بما كفل .

(٢٠) لا يكدر نعمة : يعني بالاعتذار ، وقد مضى مثل هذا المعنى للمزق في المفضلية ١٣٠ : ١٥٠ .
 يقلب : من قوهم « قلبه » رجمه وصرفه إلى منزله . معبق : من قوهم « عبق بالمكان » إذا لزمه وأقام به .
 يريد أنه لا يدع لأعدائه مستقراً ، أو لا يترك لهم مفراً .

وقال عوف بن عطية [بن الحرع] التيمى *

[وكانت ضبة أغارت على جيران له ، فأخذ عوف إبلاً من ضبة
وأعطاهما جيرانه] :

- ١ هُما إبلاَن فيهما ما علَمتُم فأدُوهُما إن شِئتم أن نُسَالِها
 - ٢ فَإِن شِئتم أَلْقَحْهُمُ وَنَتَجِّتُمُ وَإِن شِئتمُ عَيْنًا بَعَيْنٍ كَمَا هُما
 - ٣ وَإِن كَانَ عَقْلًا فَأَعْقِلُوا لِأَخِيكُمْ
- بناتِ المَخاضِ والبِكارِ المَقاحِمَا

* ترجمته : مضت في المفضلية ٩٤ .

بِزُالِقِصْدَةٍ : قال أبو سعيد السكري في شرح ديوان عوف ، كما روى صاحب الخزانة ٣ :

٣٨٣ :

أقبل أهل بيت من ربيعة بن مالك بن زيد مناة ، وهم بنو الأعشى ، حتى نزلوا وسط الرباب ، فأغار عليهم بنو عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة فأخذوا إبلهم ، فقال بنو الأعشى : انظروا رجلاً من الرباب له منعة وعز فادعوا عليه جواركم لعله يمنعكم أو تلبسوا بين القوم شراً ! فأتوا عوف بن عطية بن الحرع فقالوا : يا عوف ، أنت والله جارنا ، وقد أخبرنا قومنا أننا نريدك . فانطلق عوف إلى عبد مناة فقال : أدوا إلى هؤلاء إبلهم . فأخذوا يضحكون به وقالوا : إن شئت جمعنا لك إبلاً وإن شئت عقلنا لك . قال : أما عندكم غير هذا ؟ قالوا : لا . فانصرف عنهم فقال لبني الأعشى : اتبعوا مصادر النعم ، حتى إذا أوردوا قال : يا بني الأعشى ، لا تقصروا ، خذوا مثل إبلكم . فأخذوا ثم انطلقوا حتى نزلوا معه على أهله ، فجاءه بنو عبد مناة فقالوا : يا عوف ما حملك على ما صنعت ؟ قال : الذي صنعت حملي . فأخذ يلعب بهم وقال : إن شئت جمعنا لكم وإن شئت عقلنا لكم . فقال عوف في ذلك هذه القصيدة .

تفريجه : هي في الأوربية برقم ٦٦ . والأبيات ١ - ٤ في الخزانة ٣ : ٣٨٣ . و ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في السمت ٧٢٣ - ٧٢٤ . و ٦ في الأمال ٢ : ٩ واللسان ١٤ : ٢٧٣ . و ١٢ في الحيوان ٣ : ٤٣٦ .

(١) إبلاَن ، أى إبل بنى الأعشى وإبلهم .

(٢) نتجتم : يقال « نتج الرجل الناقة » : ولّى نتاجها أى ولادتها حتى تضع ، فهو ناتج وهي منتوجة . (٣) العقل : الدية . بنت المخاض : الناقة إذا استكلت الحول ودخلت في الثانية . المقاحم : جمع « مقحم » بضم الميم وفتح الحاء ، وهو البعير يثنى ويربع في سنة واحدة ، ولا يكون ذلك إلا لابن الهرمين أو السيء الغذاء .

٤ جزيتُ بنى الأعشى مكان لبونهم كرام المخاض واللقاح الروائما

٥ مَهاريس لا تشكو الوجوم ولو رعت

جماد خفاف أو رعت ذا جماجما

٦ وتشرب أسار الحياض تسوفها وإن وردت ماء المريرة آجما

٧ فمن مبلغ تيماً على ناي دارها سراتهم والحاملين العظائم 193

٨ عمدت لأمر يرخص الدم عنكم ويغسل عن حر الأنوف الخواطما

٩ أتأكل أشباه المغازل ذمتي ولما تكن فيها الرباب عماعما

(٤) اللبون : ذات اللبن . المخاض : الذوق الحوامل ، واحدها « خلفه » على غير قياس ولا واحد لها من لفظها . اللقاح : جمع « لقحة » وهي اللقحة ذات اللبن . الروائم : الحيات الثلاث يعطفن على أولادهن .
(٥) المهاريس من الإبل : التي تقضم العيدان إذا قل الكلأ وأجدبت البلاد فتبلغ بها ، كأنها تهرسها بأفواهها هرساً ، أى تدقها . قتاله أبو عبيد . الوجوم : السكوت على غيظ ، وفسره أبو عبيد بأنه شدة الحزن حتى يمسك عن الطعام . الجماد ، بفتح الجيم : الأرض الصلبة التي لا يمكن فيها الحفر ، أو التي لم يصبها المطر . وبالكسر : جمع « جمد » بضم الجيم وسكون الميم ، وهو الغلط من الرمل ، أو ما ارتفع من الأرض . خفاف ، بضم الخاء وتخفيف الفاء : من مياه عمرو بن كلاب بمعنى ضرية . ذو جاجم ، بضم الميم وفتحها : من مياه العرب .

(٦) تسوفها : تشمها . المريرة ، بالتصغير : ماء لبن عمرو بن كلاب ، كما في ياقوت . وضبطت بفتح الميم في الأصلين . الآجم : في اللسان : « الأصمى : ماء آجن وآجم : إذا كان متغير وأراد ابن الجرع آجناً . وقيل آجم بمعنى مأجوم ، أى تأجمه وتكرهه ، ويقال أجمت الشيء إذا لم يوافقك فكرهته » .

(٨) يرخص : يغسل . الخواطم : العلامات التي يوم بها ، أراد بذلك العيب والعار .

(٩) المغازل : جمع مغزل ، وهو ما تغزل به المرأة . شبههم بالمغازل في الدقة ، أراد دقتهم ونسبتهم . الرباب ، بكسر الراء : خمس قبائل تجمعوا فصاروا يداً واحدة ، وهم : ضبة وثور وعكل وتم وعدى . عماعما : بخط الشنقيطي « عماعماً » وهو خطأ . وبخطه في الحاشية « واحدهم عم ، أى جماعة » قال ابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٣١ - ٣٢ : « والمعجم الجماعات ، يقال قوم عماعم ، قال : ولا أعرف لها واحداً » ثم نقل عن أبي عمرو : « واحد المعجم عم » وتعبه أبو الحسن ابن كيسان فقال : « ليس واحدها عما ، ولكنها جمع في معنى عم ، يكون في معناه وليس في لفظه ، كما تقول : فيه مشابه من أبيه ، وليس واحدها شياً ولكنها معناه ، فجعلت جمعاً يكنى من الأشباه ، فكذلك تكون هذه المعجم جمعاً يكنى من الأعمام » . وهذا التحقيق لم يذكر في المعجم .

- ١٠ فَأَمَّا الدَّقَاقُ الْأَسْوَقِ الضَّلْعُ مِنْهُمْ فَلَسْتُ بِهَاجِيهِمْ وَإِنْ كُنْتُ لَانِمًا
 ١١ بُوَدِّهِمْ لَا قَرَبَ اللَّهِ وَدَّهِمْ وَلَا زَالَ مُعْطِيهِمْ مِنَ الْخَيْرِ حَارِمًا
 ١٢ وَلَكِنِّي أَهْجُو، صَفِيَّ بْنَ ثَابِتٍ ، مُشَبَّجَةً لَاقَتْ مِنَ الطَّيْرِ حَاتِمًا
 ١٣ وَحِصْنًا ظَوُّورًا جَوْنَةً خُلَّتْ اسْتُهَا وَصَفْوَانٌ زَلَقًا فَوْقَهُ الْمَاءُ دَائِمًا

١١٩

(١٠) الأسوق : جمع ساق ، وفي الأوربية « الأسوق » بالهمز ، وكلاهما صحيح . الضلع : جمع « أضلع » وهو الشديد الغليظ .

(١٢) صفي بن ثابت : منادى . مشبجة : المثبجة ، بفتح الباء المشددة : البوم ، كما في القاموس ولم يذكرها اللسان ، وأثبتنا ما في الأوربية . وفي الشنقيطية « متبجة » بالتاء المثناة وتشديد النون ، ولم نجد لها معنى . الحاتم : الغراب الأسود ، لأنه يحتم عندهم بالفراق إذا نعب ، أى يحكم . أراد أن المهجو غاية في الشؤم .

(١٣) حصناً : أراد به ذاقة ، والمعروف في استعمال العرب أن يراد به الفرس . الظوور ، بفتح الظاء : الناقة العاطفة على غير ولدها . الجونة : السودا . خلَّتْ استَها : في الشنقيطية : « خلَّتْ استَها » إذا امتنعت من العطف على السقب فيحشى حياؤها قطع أكسية ويخل حياؤها ، قالها ذلك ، وتزيل الخلال فيقع ما حشى في حياؤها ، فتظنه ولداً ، فيقدم إليها السقب . انتهى . و « السقب » : ولد الناقة . و « يخل حياؤها » أى يجمع بين طرفيه بخلال . وقال ابن سيده في المخصص ٧ : ٣٠ - ٣١ : « أبو عبيد : إذا أرادوا أن ترام الناقة على ولد غيرها شدوا أنفها وعينها ، ثم حشوا حياها مشاقة وخرواً وغير ذلك ، وشدوه وتركوه أياماً ، ف يأخذها لذلك غم مثل غم المخاض ، ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها ، وهى ترى أنه ولدها ، فإذا ألقت حلوها عينها وقد هيؤوا لها حواراً ، فيدنونه إليها فتحسبه ولدها فترامه . » الصفوان : الحجر الصلد الضخم لا ينبت ، واحده « صفوانة » . الزلق ، بكسر اللام : الأرض الملساء لا تثبت عليها قدم ، ويقال فيه أيضاً بفتح اللام وبكسرها . وفي الشنقيطية « زلقاً » بالنون ، ولم نجد لها توجيهاً ، وفي الأوربية « ريق » ولا معنى لها .

وقال عَوْفٌ أَيْضاً :

- ١ سَخَرَتْ فُطَيْمَةُ أَنْ رَأَتْنِي عَارِيَا جَرَزِي إِذَا لَمْ يُخَفِّهِ مَا أُرْتَدِي
- ٢ بَصُرْتُ بِفَتَيَانٍ كَأَنَّ بَضِيعَهُمْ جُرْذَانُ رَابِيَةٌ خَلَّتْ لَمْ تُضْطَدِ
- ٣ إِمَّا تَرَيَنِي قَدْ كَبِرْتُ وَشَفَّنِي وَجَعٌ يُقَرِّبُ فِي الْمَجَالِسِ عُودِي
- ٤ فَلَقَدْ زَجَرْتُ الْقِدْحَ إِذْ هَبَّتْ صَبَاً خَرَقَاءُ تَقْدِفُ بِالْحِطَارِ الْمُسْنَدِ
- ٥ فِي الزَّاهِقَاتِ فِي الْحُمُولِ وَفِي الَّتِي أَبَقْتُ سَنَاماً كَالْغُرَى الْمُجَسَّدِ
- ٦ فَإِذَا قَمَرْتُ اللَّحْمَ لَمْ أَنْظُرْ بِهِ نَيْثاً كَمَا هُوَ مَأْوُهُ ، شَرَقَ الْغَدِ

196

* جزالة قصيدة : كبر عوف وعلت سنه ، فأثار ذلك سخرية « فطيمة » إذ رآته هزيعاً عليلاً ، على حين غيره من الرجال ذوو قوة وجسامة ، فأجابها بأنه كان في شبابه ذا فتوة يزاول الميسر في كرام الإبل وخياريها ، ليشيع الخصب والرخاء في جيرانه وأهل مقامته . وهو من بين القوم لا يجحد العائب فيه معاباً . ترجمته : لم نجد لشيء منها تخريجاً .

(١) جرزي : الجرز من الإنسان : صدره ، وقيل وسطه .
(٢) البضيع : اللحم ، أو هو ما انماز من لحم الفخذ . الجرذان ، بضم الجيم سماعاً وبكسرهما قياساً : جمع جرذ بضم الجيم وفتح الراء ، وهو الذكر الكبير من الفأر . قال الجاحظ في الحيوان ٥ :
٢٥٩ : « وتوصف عضل الخفار والماتع والذي يعمل في المعادن ، فتشبه بالجرذان ، إذا تفلق لحمه عن صلابه وصار زيماً » ، أى متفرقاً ليس مجتمع .
(٣) شفني : أى هزله وأضره حتى رق .

(٤) زجرت القدح : ذكر ابن قتيبة في الميسر والقدح ٥١ أنهم كانوا يضربون بقدح الميسر فيصيحون بها ويزجرونها إذا ضربوا ، كما يفعل المقامرون بالنرد . الصبا : ريح مهبها من الشرق . خرقاء : هوجاء لا تدوم على جهتها في هبوبها . الحطار ، بكسر الحاء وفتحها : الحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح .

(٥) الزاهقات : الزاهق من الدواب : السمين الذي اكتنز لحمه ونحوه . الحمول : الإبل عليها لأحمال . الغرى : نصب كان يذبح عليه النسل . وفي الشنقيطية : « بناء كان يذبح عليه أو حجر » . المجسد : المصبوغ بالجد ، وهو ههنا الدم الذي يراق على النصب . يريد أنه يأسر بهذه الإبل التي وصف .
(٦) قمرت اللحم : يريد كسبته ، ولم نجد هذا الاستعمال ، ولكنهم يقولون « قمرت الرجل »

- ٧ وَجَرَىٰ بِأَعْرَاضِ الْبُيُوتِ وَأَهْلِهَا وَإِلَى الْمَقَامَةِ ذِي الْغَنَى وَالْمُجْتَنَبِ
- ٨ شَرِقًا بِهِ مَاءُ السَّدِيدِ فَإِنْ يَكُنْ لَا شَحْمَ فِيهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا نَحْمِدُ
- ٩ وَإِذَا هَوَازُنُ جَمَعُوا فَتَنَاشَدُوا جَنَابَاتِهِمُ الْفَيْتَنِي لَمْ أَنْشُدْ

أى غلبته فى القفار . لم أنظر به : لم أؤخره . ذنباً : حال من الضمير فى « به » . شرق الغد ، أى شمس ، يقال للشمس « شرق » بفتحين وبفتح فسكون ، أراد أنه يطعم اللحم غصاً رطيباً لا يؤخره إلى الغد .
 (٧) أعراض البيوت : نواحيها ، يريد أنه يعم بهذا اللحم بيوت الحجة ونحوها . المقامة : الجماعة يجتمعون فى مجلس . المجتدى : طالب الجدا ، وهو العطاء .
 (٨) الشرق : المثلث المشيع . السديف : السنام المقطع ، أو شحمه . والكلام على القلب ، أراد أن اللحم شرق بماء السديف .

(٩) فى الشنقيطية : « جنبااتهم : مقطعاتهم . لم أنشد : لم أذكر بقبيح » . وتفسير « الجنبايات » بالسقطات لم يذكر فى المعاجم ، والذى فيها أن « الجنب » فسر بالوقيمة والشم .

وقال عمرو بن معديكرب*

- ١ أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ
٢ يُنَادِي مِنْ بَرَأَقَشٍ أَوْ مَعِينٍ فَاسْمَعِ وَاتْلَابُ بِنَا مَلِيعُ

* ترجمت: مضت في الأصمعية ٣٤.

بوالقضية: تزوج عمرو امرأة من مراد يقال لها «ريحانة»، وذهب مغيراً قبل أن يدخل بها، فلما قدم أخبر أنه قد ظهر بها وضع - وهو داء تحذره العرب - فطلقها وتزوجها رجل آخر من بني مازن ابن ربيعة، وبلغ ذلك عمراً وأن الذي قيل فيها باطل، فأخذ يشيب بها. وقيل إن «ريحانة» هي أخته، وكان الصمة والد دريد قد غزا بني زبيد فسيبها، فغزا عمرو مراراً ولم يقدر عليها.

فذكر عمرو ما كان من هذا أو ذلك، واستعاد ذكرى الشباب وما كان فيه من لونه وصحة الغيد. أما شبيه الذي تعجب له أمامة فليس مما يعيبه فإن له في ماضى زمانه ما يبعده ذخيرة لفخره، فقد كان يغدو إلى الصيد على فرس سبوح في جريه، فتعن له حمر الوحش فيصرع منها ما يصرع، وهذا الشيب الذي نرى إنما هو خضاب الحوادث، وما أثرت فيه أهوال الحروب التي خاضها. ثم ساق بعض الحكماء، وفخر باحتيازه الفلوات الموحشة، وشكاً وجده، وفخر بمهره.

نحوه: هي في الأوربية برقم ٤٨. والبيت ١ في السمط ٤٠، ٦٣ والخزانة ٣ : ٤٦٠ والشعراء ٢١٩ والأغاني ١٤ : ٣٢ واللسان ١٠ : ٢٨. و ١ وبيت ثم ٢٧ في الأغاني ١٤ : ٢٤. و ١ ، ٢٧ في الاستيعاب ٤٥٢ وقال: وثمره هذا من مذهبات القصائد. و ١ وبيتان آخران ثم أربعة أخرى في الأغاني ١٤ : ٣١ - ٣٢ والخزانة ٣ : ٤٦٣ - ٤٦٤. و ٢ في معجم البلدان ٢ : ٩٨ / ٨ : ١٠٢ واللسان ٨ : ١٥٣ / ١٧ : ٢٩٨ - ٢٩٩ والخزانة ٣ : ٤٦١ وعجزه في اللسان ١٠ : ٢١٩. ٤ - ١٢ ثم ٢١ - ٣٠ في الخزانة ٣ : ٤٦٣. و ٥ في معجم البلدان ٣ : ٣٧٦. و ٩ في لسان ١٠ : ٢٩٨. و ١٠ فيه ٦ : ٣٧٩ - ٣٨٠ غير منسوب. و ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ في شعراء ٢٢١. و ٢٩ في اللسان ١٠ : ١٨٠ والسمط ٥٦٧. و ٣٠ فيه ١٠ : ٦٢. و ٣١ فيه : ٥٠٢. وفي اللسان ١٠ : ٢٢٠ بيت زائد وفي الخزانة ٤ : ٥٥ بيت زائد أيضاً استشهد بمعجزه رزوق في شرح الحماسة ٢٤٦ ، ٥٨١ ، ٦٤١ ، ١٣٨٧ ، ١٤٨١ ، ١٧٦٥.

(١) ريحانة : امرأته المطلقة، وقيل أخته أم دريد بن الصمة. السميع : المسمع، وهو شاهد بـ صيغة «فعليل» لمبالغة مفعل، مثل «بديع» في معنى «مبدع». وانظر الخزانة.

(٢) براقش ومعين، بفتح أولهما : حصنان باليمن. اتلاب : استقام واستوى. مليع : في نقيطية : «أرض بارزة». وفي اللسان ٨ : ١٥٣ عن الأصمعي أنه فسر المليع بالمستوى من الأرض.

- ٣ وقد جاوزن من غمدان داراً لأبوال البغال بها وقع
 ٤ ورُب مُحْرِشٍ فِي جَنْبِ سَلَمَى يُعَلُّ بِعَيْيَهَا . عندى ، شقيق
 ٥ كَأَنَّ الْإِثْمَدَ الْحَارِيَّ فِيهَا يُسَفُّ بِحَيْثُ تَبْتَدِرُ الدَّمْعُ
 ٦ وَأَبْكَارٍ لِهَوْتُ بَهْنٍ حِيناً نَوَاعِمَ ، فِي أَسْرَتِهَا الرُّدُوعُ
 ٧ أُمَشَى حَوْلَهَا وَأَطُوفَ فِيهَا وَتَعَجِبْنِي الْمَحَاجِرُ وَالْفُرُوعُ (١٠٠)
 ٨ إِذَا يَضْحَكْنَ أَوْ يَبْسِمْنَ يَوْمًا تَرَى بَرْدًا أَلَحَّ بِهِ الْعَصْفَقُ
 ٩ كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ راحاً يُفَضُّ عَلَيْهِ رُمَّانٌ يَنْبِيعُ
 ١٠ تَرَاهَا الدَّهْرَ مُقْتَرَةً كِبَاءً وَتَقْدَحُ صَحْفَةً فِيهَا نَقِيعُ

وفيه أيضاً ١٠ : ٢١٩ : « يجوز أن يكون المليح ههنا الفلاة ، وأن يكون مليح موضعاً بعينه » . وفي ياقوت عن العمراني أن « مليحاً » اسم طريق . وفي الشنقيطية عقيب البيت : « روى الأصمعي : دأنا من براقش » .

(٣) جاوزن : معنى الركاب ، ولم يجر لها ذكراً . غمدان : قصر مشهور باليمن . الوقيع : مناقع الماء .

(٤) التحريش : الإغراء بين القوم . يعل : يسقى مرة ثانية ، من العلل ، وهو الشربة الثانية . والمراد أنه يردد عيها . يريد أنه لا يزداد على عيب العاذل في سلمى إلا حياءً فكان عاذلها شقيق لها عنده . وفي الشنقيطية : « ويروى » وكل محرش « أى إذا عذله ازداد » .

(٥) الحارى : نسبة إلى الحيرة ، على غير قياس ، وهو من نادر معدول النسب قلبت الياء فيه ألفاً . الإسفاف : أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى كحلأ أو نحوه .

(٦) الأصرة : جمع « سارة » بكسر السين وتخفيف الراء ، وهى الخطوط فى باطن الخلف . الردوع : جمع ردع ، وهو أثر الخلق والطيب فى الجسد .

(٧) المحاجر : جمع « محجر » بفتح الميم مع كسر الجيم ، وبكسر الميم مع فتح الجيم ، وهو ما دار بالعين من العظم الذى فى أسفل الجفن ، وهو الذى يبدو من النقاب . القروع : جمع فرع ، وهو الشعر التام .

(٨) البرد : حب الغمام . الصقيع : الجليد .

(٩) العوارض : جمع عارض ، وهو من الفم ما يهدومنه عند الضحك . الينابيع : كالآيانع ، مثل النضيج والناضج .

(١٠) مقترّة : من القطار ، وهو ريح البخور ، أقترت المرأة فهى مقترّة ، إذا تبخرت بالعود . الكباء : العود . تقدح : تغرف ما فى الصحفة أو القدر . والصحفّة : شبه قصعة مسلطحة مربعة ، وهى تشعب الخمسة أو نحوهم . النقيع : ما ينقع فى الماء .

- ١١ وَصَبَّغُ ثِيَابَهَا فِي زَعْفَرَانٍ بِجُدَّتْهَا كَمَا احْمَرَّ النَّجِيعُ
 ١٢ وَقَدْ عَجِبْتُ أُمَامَةً أَنْ رَأَتْنِي تَفَرَّعَ لِمَتْنِي شَيْبُ فَظِيعُ
 ١٣ وَقَدْ أَغْدُو يُدَافَعُنِي سَبُوحُ شَدِيدُ أَسْرُهُ فَعَمُّ سَرِيعُ
 ١٤ وَأَحْمِرَةُ الْهُجَيْرَةِ كُلَّ يَوْمٍ يَضُوعُ جِحَاشُهُنَّ بِمَا يَضُوعُ
 ١٥ فَأَرْسَلْنَا رَبِيعَتَنَا فَأَوْفَى فَقَالَ : أَلَا أَلَا ، خَمْسُ رُتُوعُ
 ١٦ رَبَاعِيَةً وَقَارِحُهَا وَجَحْشُ وَهَادِيَةٌ وَتَالِيَةٌ زُمُوعُ
 ١٧ فَنَادَانَا : أَنْكُمْنُ أُمُ نُبَادِي فَلَمَّا مَسَّ حَالِبُهُ الْقَطِيعُ
 ١٨ أَرَنْ عَشِيَّةً فَاسْتَعْجَلْتَهُ قَوَائِمُ كُلُّهَا رَبِذٌ سَطُوعُ

(١١) الجلدة ، بضم الجيم : الخططة ، وهى الطريقة فى الثوب تخالف لونه ؛ وبكسر الجيم : الحداثة . النجيع : الدم .

(١٢) تفرعه : علاه ، أو صار فى فروعه ، وفرع كل شئ : أعلاه . اللمة : ما ألم بالمنكب من الشعر .

(١٣) السبوح : التى تسبح فى سيرها للسرعة ، يريد الفرس . الأسر : الخلق . الفعم : الممتلئ . وصدر هذا البيت يشبه صدر المفضلية ٦ : ٤ لسلمة بن الحرشب .

(١٤) أحمرة : جمع حمار . الهجيرة : موضع باليمن . يضوعها : يروعها ويفزعها . الجحاش : جمع جحش .

(١٥) الربينة : الطليعة . أوفى : علا وأشرف . الرتوع : جمع راتع ، من « رتعت الماشية » : كملت ما شاءت وذابت وجاءت فى المرعى نهائراً ، والرتع لا يكون إلا فى الخصب والسعة .

(١٦) الرباعية : الأتان أسقطت رباعيتها عند تمام الرباعة من سنها . قارحها : أراد فعلها ، القارح : الذى انتهت أسنانه ؛ وذلك عند تمام الخامسة . الهادية : المتقدمة . التالية : الأخيرة . الزموع : نشيطة السريعة ، وهو مما يوصف به المذكر والمؤنث .

(١٧) أنكن : من الكون ، ورسمت فى الشنقراطية « أن اكن » . الحالب : واحد الحالبين ، وهما قان يكتنفان السرة إلى البطن . القطيع : السوط ، سمى بذلك لأنهم يأخذون الجلد الذى لم يلين فيقطعونه بعة سيور ثم يقتلونوه ويلوونه ويتركونه حتى ييبس فيقوم قِياماً كأنه عصا .

(١٨) أرْن ، بالراء : صوت ، وكتبت فى الأصلين « أرْن » بالزاي . ولا وجه لها . الرنذ : نفيف فى مشيه . سطوع : وصف من السطع بمعنى الارتفاع ، وهذا الوصف لم يذكر فى المعاني .

- ١٩ فَأَوْفَى عِنْدَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصٌ يَلْوَحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مُسْنِعٌ
 ٢٠ تَرَاهُ حِينَ يَعْثُرُ فِي دِمَاءٍ كَمَا يَمْشِي بِأَقْدَحِهِ الْخَلِيعُ
 ٢١ أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامٌ طَوَالُ وَهْمٌ مَا تَبَلَّغَهُ الْفُصَاوُحُ
 ٢٢ وَسَوْقُ كَتِيبَةٍ دَلَفَتْ لِأُخْرَى كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسُ صَلِيعٍ
 ٢٣ دَنَتْ وَاسْتَأْخَرَ الْأَوْغَالُ عَنْهَا وَخُلِيَ بَيْنَهُمْ إِلَّا الْوَرِيعُ
 ٢٤ فِدَى لَهُمْ . مَعَا عَمَّى وَخَالَى وَشَرَحُ شَبَابِهِمْ إِنَّ لَمْ يُضْغِعُوا
 ٢٥ وَإِسْنَادُ الْأَسِنَّةِ نَحْوَ نَحْرِي وَهَزُ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوُقُوعُ
 ٢٦ فَإِنْ تَنَبَّ النُّوَابِ آَلَ عُضْمٍ تَرَى حَكَمَاتِهِمْ فِيهَا رُفُوعُ
 ٢٧ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فِدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
 ٢٨ وَصِلُهُ بِالزَّرْمَاعِ فَكُلُّ أَمْرٍ سَمَا لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَلَوْعُ

(١٩) صنيع : مجرب مجلج . (٢٠) الأقدح : جمع قدح ، وهو قدح الميسر . الخليع : المخدوع المقهور ماله . وفي الشنقيطية : « الذي قد قمر فلا خير عنده » .

(٢١) تبليعه : تبليعه ، يقال بلعه وابتلعه وتبليعه بمعنى ، وقال البغدادى : « تبليعه أى تسمه » .
 (٢٢) وسوق : في الشنقيطية أن بعض النسخ « وزحف » وهى توافق رواية الخزانة . دلفت : مشت وقاربت الخطو ، وهو الرويد ، وذلك لكثرة الجيش . الزهاء ، بضم الزاى وكسرهما : القدر . رأس صليع : في الشنقيطية : « جبل لا نبت عليه » .

(٢٣) الأوغال : الضعفاء . الوريع : في الشنقيطية : « الذي يكف هو الوريع » ، وفي القاموس : « ورع كورث : كف ، والوريع الكاف » .

(٢٤) شرح الشباب : أوله وقوته ونضارته .

(٢٦) ترى حكماهم : ضبطت في الشنقيطية بالبناء للمعلوم وبالبناء للمجهول وكتب عليها « معاً » إثباتاً لصحة الروايتين . والحككات : جمع حكمة ، وهى ما أحاط من اللجام بحنكى الدابة ، سميت بذلك لأنها تمتعه من الجرى الشديد . رفوع ، بالفاء : قال في الخزانة : « الرفوع بالمضم مصدر بمعنى الارتفاع » . وهذا المصدر ليس في المعاجم .

(٢٨) الزماع ، بفتح الزاى وكسرهما : المضاء في الأمر والعزم عليه . الولوع ، بفتح الواو : العلاقة ، وفي اللسان : « ولع به ولعاً وولوعاً ، الاسم والمصدر جميعاً بالفتح » . يقول : أزمع على ما تستطيع ، فلكل شيء ذاحية تعلق بها النفس .

- ٢٩ فاحم من غائط من دون سلمى
 ٣٠ به السرحان مفترشاً يديه
 ٣١ وأرض قد قطعت . بها الهواهي
 ٣٢ ترى جيف المطي بحافتيه
 ٣٣ لعمرك ما ثلاث حائمت
 ٣٤ وناب ما يعيش لها حوار
 ٣٥ سديس نضجته بعد حمل
 ٣٦ بأوجع لوعة منى ووجد
 ٣٧ فإما كنت سائلة بمهري
 قليل الأنس ليس به كتيع
 كأن بياض لبته الصديق
 من الجنان سربها مليع
 كأن عظامها الرخم الوقوع
 على ربع يرعن وما يرع
 شديد الطعن مثكال جزوع
 تحرى في الحنين وتستليع
 غداة تحمل الأنس الجميع
 فمهري إن سألت به الرفيع

(٢٩) الغائط : المطنن من الأرض الواسع ، وكل ما انحدر من الأرض فقد غاط . ليس كتيع : أى أحد ، وأصل الكتيع المنفرد من الناس . وفي الشنقيطية « كتيع » بالنون ، وهو خطأ . (٣٠) السرحان : الذئب . اللبة : وسط الصدر والمنحر . وفي الشنقيطية « لبتة » بالياء التحتية ، وهو خطأ . الصديق : الصبح .

(٣١) في الشنقيطية : « الهواهي : ضوضاء الجن ، الواحد هوهاة . والسريع : ما بينها وبين رض أخرى . والمليع : الواسع من الأرض » .

(٣٣) ثلاث : يريد من الذوق . حائمت : طائفت . الربع : الفصيل الذى ينتج في الربيع ، هو أول النتاج . يرعن وما يرع : في الشنقيطية : « يرجعن وما يرجع » أى هلاكه . يقال « راع الشيء روعاً » : رجع إلى موضعه ، وكذلك « راع يرع ريعاً » .

(٣٤) الناب : الناقة المسنة . الحوار : ولد الناقة حين يوضع إلى أن يفطم فيصير فصيلاً . المثكال : نى فقدت ولدها .

(٣٥) السديس من الإبل : ما دخل في الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التى بعد الرباعية . نضجته : ال « نضجت الناقة بولدها ونضجته » جاوزت الحق ، وهو السنة من وقت الضراب ، بشهر ونحوه ولم ج ، أى زادت على وقت الولادة ، فلا يخرج الولد إلا محكماً . تحرى : تتحرى ، والتحرى : القصد . جهاد والعزم على الفعل . تستليع : من اللوعة ، وهى حرقة القلب من الحزن ونحوه . وهذا الفعل لم كر في المعاجم .

(٣٦) الأنس : الحى المقيمون . الجميع : المجتمعون .

(٣٧) إن سألت به : إن سألت عنه .

وقال أيضاً* :

- ١ أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ فُضْفَاضَةً دِلَاصاً تَشْنَى عَلَى الرَّاهِشِ
- ٢ وَأَجْرَدَ مُطَرِّدًا كَالرُّشَاءِ وَسَيْفَ سَلَامَةٍ ذِي فَاثِشِ
- ٣ وَذَاتَ عِدَادٍ لَهَا أَزْمَلُ بَرَّتْهَا رُمَاةٌ بَنَى وَابِشِ
- ٤ وَكَلَّ نَحِيضٍ فَتَيْقِ الْغَرَارِ عَزُوفٍ عَلَى ظَفَرِ الرَّائِشِ
- ٥ وَأَجْرَدَ سَاطٍ كَشَمَةِ الْإِرَا نِ رِيْعٍ فَعَنَّ عَلَى النَّاجِشِ

* جزاء القصيد : يذكر عمرو - وهو فارس زبيد - ما أعد للحرب من درع ورمح وسيف ، وقوس وسهم ، وفرس كأنه ثور الوحش في نشاطه ، ثم يفخر بأبائهم ويحدهم ، وما هو عليه من خلق كريم .
تحويضاً : هي في الأوربية برقم ٣٩ . والبيت ١ في اللسان ٨ : ١٩٦ بدون نسبة . وساره في ٩ : ٧٤ مع عجز آخر منسوباً إلى عمرو أيضاً ، ولغظه :

وأعددت للحرب فضفاضة كأن مطاوعها مبرد

(١) فضفاضة : واسعة ، يريد الدرع . الدلاص : اللينة البراقة الملساء . الرواش : عصب وعروق في باطن الذراع ، وقيل في ظاهره ، واحدها راشة وراش .

(٢) الأجرد : عني به الرمح قد سويت كعوبه فاملس . مطرد : مستقيم . الرشاء : الحبل ، شبه الرمح في طوله به ، انظر المفضلية ٢٢ : ٢٨ . سلامة ذو فائش : قيل من أقيال اليمن ، وهو سلامة ابن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن يحصب اليحصني ، من بني يحصب بن مالك أخى ذى أصبح . وفائش : واد باليمن كان يحميه ، وابن ابنه سلامة بن يزيد بن سلامة مدوح الأعشى .

(٣) ذات عداد : يريد القوس . وعدادها : صوتها ورثيها ، وهو صوت الوتر . الأزل : الصوت . بنو وابتش : قبيلتان ، بنو وابتش بن دهم بن سالم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان . من همدان ، وبنو وابتش بن زيد بن عدوان وهو الحرث بن قيس بن عيلان . وفي الشنقيطية : « والعداد : الصوت . وأزمل : صوت . وبنو وابتش : من عدوان ، وهم أربى الناس » .

(٤) في الشنقيطية : « نحيف : يعنى سهماً مرققاً . فتقيق : عريض . غرار : حد . عزوف : تسمع له صوتاً » . والذي في اللسان : « فصل فتقيق : حديد الشفرتين جعل له شعبتان كأن إحداهما فتقت من الأخرى » . الرائش : الذي يريش السهم .

(٥) وأجرد : عطف على « نحيف » في البيت قبله . ساط : الساطي من الحبل : البعيد الشحوة ، وهي الخطوة . شاة إران : الدور الوحشى ، وآرن الدور البقرة موارنة وإراننا : طلبها . عن : ظهر .

- ٦ وَأَوَى إِلَى فَرْعِ جُرْثُومَةٍ وَعِزُّ يَفُوتُ يَدَ النَّاهِشِ
 ٧ تَمَتَّعْتُ ذَاكَ وَكَنْتُ امْرَأً أَصْدُ عَنْ الْخُلُقِ الْفَاحِشِ

الناحش : الذى يثير الصيد ليمر على الصياد ، أو الذى يحوش الصيد .

(٦) الجرثومة : الأصل . الناهش : الذى يتناول الشئ بضمه ليأكله أو ليمضه ، والمراد نهش العرض باللسان .

(٧) ذاك : اسم الإشارة بدل من المصدر ، أى ذاك المتاع ، أو هو مفعول به على نزع الخافض .

وقال ضابئي بن الحرث بن أرتاة البرجمي *

- ١ غَشِيَتْ لَيْلِي رَسَمَ دَارٍ وَمَنْزَلًا أَبِي بِاللَّوَى فَالتَّبَرُّ أَنْ يَتَحَوَّلَا
٢ تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَيْلَى لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا : لَا تَعْيَلَا

* ترجمته : هو ضابئي بن الحرث بن أرتاة ، من بني غالب بن حنظلة من البراهيم ، و كان ضابئي من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وكان قد استعار كلباً من بني جرول بن نهشل فطال ، و كان عنده فطال به فامتنع ، فعرضوا له فأخذوه منه فغضب ورمى أمهم به في هجاء شنيع ، وكان عثمان بن عفان ممن يحبس على الهجاء ، فحبسه ثم استعرضه ، فأخذ سكيناً فجعلها في أسفل فعله ، فأعلم عثمان بذلك فصر به و رده إلى الحبس فلم يزل فيه إلى أن مات . ولما قتل عثمان جاء ابنه عمير بن ضابئي فرفضه ببرجله ففكر ضلعين من أضلاعه انتقاماً لمصرع أبيه . ولما كان زمن الحجاج واستعرض أهل الدواقة ليوجههم إلى المهلب . عرض عليه عمير وهو شيخ كبير يرعش كبراً ، فقال : أيها الأمير إني من الضعفاء ، على ما ترى ، ولي ابن هو أقوى على الأسفار مني أفتقبله بديلاً ؟ قال : نعم . ثم أخبر الحجاج بخبره فقال : رده على . فلما رد قال : أيها الشيخ ، هلا بعثت إلى عثمان بديلاً يوم الدار ، إن في ذلك لصالحاً للمسلمين ، يا حرسى اضرب عنقه ! وسمع ضوضاء فقال : ما هذا ؟ قالوا : البراجم ، جاءت لتنصر عميراً . قال : أتخفونهم برأسه ! فولوا هاربين . انظر الشعراء ٢٠٢ - ٢٠٥ والإصابة ٣ : ٢٧٦ والخزانة ٤ : ٨٠ - ٨١ ومعاهد التنصيص ٨٨ - ٩٠ والاشتقاق ١٣٤ .

بجز القصيدة : وقف على الأطلال متنعياً أن تعود الدار عامرة كما في غابر أيامها ، والمضى جهل وضلالة ، وظل يبكي ما كان بها من حى جميع ، وفتيان حرب وشتوة . وهو في طريقه ورحلته إلى ذلك المنزل قد قطع تلك الفلوات الموحشة المخيفة يحول فيها الدور ، ويحار القطا ، قطعها على ظهر ناقة شبهها مرة بالفحل ، وأخرى بالظلم ، وثالثة بالثور الوحشي الذي تفرغه الرياح والأمطار ، فيلجأ إلى حقف الأرض ولا تزال الأمطار ملحة عليه ، فإذا طلع الصباح طلع معه الصائد تصحبه كلابه ، ولكن الدور يحتاج وينتصر لنفسه ، فيكر على تلك الكلاب في ثورة عارمة ، فيصرعها جميعاً ، وينجو من ذلك عزيزاً ظافراً .

ترجمتها : هي في الأوربية برقم ٥٧ . والبيت ٦ في اللسان ١٣ : ٢٢٩ - ٢٣٠ غير منسوب . و ٢٨ في اللسان ١١ : ٥٣ . و ٣٦ فيه أيضاً ١٣ : ٢٤٠ وهو كذلك عند ابن السكيت ٥٧ والشعراء ٢٠٥ والمرزوق في شرح الحاشية ١٦٤٥ بدون نسبة .

(١) رسم الدار : ما كان من آثارها لا صقاً بالأرض . الأولى : موضع . الثاني : موضع أيضاً لم نجده في المراجع ، ولكنه أثبت هكذا في الشنقيطية ونسخني فيينا ولندن برج ، وفي الأوربية « فالير » بنون وباء تحتية ، وهو موضع معروف .

(٢) المغاني : جمع مغنى ، وهو المنزل الذي غنى به أهله ، أي أوالها ، ثم غناه عنه . لا تعيلا :

- ٣ وقننتُ بها لا قاضياً لي حاجةٌ ولا أن تُبينَ الدارُ شيئاً فأسألاً
 ٤ سَوَى أُنزى قد قلت: يا ليت أهلها
 ٥ بَكَيْتَ وما يُبكيكَ من رسمِ دمنةٍ
 ٦ عهدتُ بها الحَيَّ الجميعَ فأصبحوا
 ٧ عهدتُ بها فتیانَ حربٍ وشتوةٍ
 ٨ وكم دونَ ليلي من فلاةٍ كأنما
 ٩ مهامه تيبه من غنيزةٍ أصبحت
 ١٠ مُحفَّقة لا يَهْتَدِي لِغَلَاتِهَا
 ١١ يُهَالُ بها رَكْبُ الفلاةِ من الرَّدَى
 ١٢ إذا جال فيها الشَّوْرُ شَبَّهَتْ شَخْصَه
- ولا أن تُبينَ الدارُ شيئاً فأسألاً
 بها ، والمُنَى كانتُ أَضَلَّ وأجهلاً
 مُبَيَّنًا حَمَامٌ بينها مُتَظَلِّلًا
 أَتَوْا داعياً لله عَمَّ وَخَلَّلَا
 كراماً يَفْكُوكُنَ الأَسِيرَ المَكْبَلَا
 تَجَلَّلَ أعلاها مُلَاءٌ مُعَضَّلَا
 تَخَالُ بها القَعْقَاعُ غاربٌ أَجْزَلَا
 من القومِ إِلَّا مَنْ مَضَى وتَوَكَّلَا
 ومن خوفِ هاديهم وما قد تَحَمَّلَا
 بجَوَزِ الفلاةِ بَرَبْرِيًّا مُجَلَّلَا

لا تغيل ، والألف فيه للإطلاق أو بدل من نون التوكيد الخفيفة ، وفي الأساس : « تغيل الأسد الشجر : دخله واتخذ غيلا » . وفي القاموس أن التغيل ، بصيغة اسم الفاعل ، الدخول في الغيل ، وهو الشجر الكثير الملتف .

(٥) الدمنة : آثار الناس وما سودوا . مبنياً : مقيماً ، وهي حال من « دمنة » . حمام : فاعل « مبنياً » . بينها : بين مواضع الدمنة .

(٦) الجميع : المجتمعون . خلل : خصل .

(٧) الشتوة : الشتاء ، يريد أنهم أبطال في الحرب أجواد في الشتاء ، وهو زمان الجذب عندهم . المكبل : المقيّد بالكبل ، وهو القيد .

(٨) تجلّل الملاء : لبسها ، والذي في الأساس « تجلّل بالثوب » . والملاء : جمع ملادة . المعضل : لم نجد له تفسيراً في المعاجم وصفاً للثوب ، وفيها « ثوب معضل » أي مخطط على شكل العضد ، فعلم المعضل مثله ، يكون المخطط على شكل العضل . وفي الأوربية « مفصل » .

(٩) المهامه : جمع مهمه ، وهو المفازة الواسعة . القمعاق : الطريق لا يسلك إلا بمشقة . الغارب : أعلى مقدم السنام . الأجزل : البعير الذي قطع القتب غاربه .

(١٠) مُحفَّقة : يخفق فيها السراب ، أي يضطرب ، والذي في المعاجم « خفاقة » و « خفقة » و « مُحفَّق » و « خيفق » .

(١٢) بجوز الفلاة : أي في وسطها . البربر : جيل من الناس معروف . مجلل : قد جلل بثوب ،

- ١٣ تَقَطَّعَ جُونِيُّ الْقَطَا دُونَ مَا فِيهَا إِذَا الْآلَ بِالْبَيْدِ الْبِسَابِسِ هَرُّوْلا
 ١٤ إِذَا حَانَ فِيهَا وَقَعَةُ الرُّكْبِ لَمْ تَجِدْ بِهَا الْعَيْسَ إِلَّا جِلْدَهَا مُتَعَلِّلا
 ١٥ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرِوْفِهَا مُنْكَرَاتِهَا إِذَا الْبَيْدُ هَمَّتْ بِالضُّحَى أَنْ تَهْوِلا
 ١٦ بَأْدَمَاءَ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ بِلْدَفِهَا تَهَاوِيلَ هَرٍّ أَوْ تَهَاوِيلَ أَخْيَلَا
 ١٧ تَدَافَعُ فِي ثَنِيِّ الْجَدِيلِ وَتَنْتَحِي إِذَا مَا غَدَتْ دَفْوَاءَ فِي الْمَشْيِ سَمِيهَا
 ١٨ تَدَافَعُ غَسَانِيَّةٌ وَسَطَطَ لُجَّةَ إِذَا هِيَ هَمَّتْ يَوْمَ رِيحٍ لَتَرَسَلَا
 ١٩ كَأَنَّ بِهَا شَيْطَانَةٌ مِنْ نَجَائِهَا إِذَا وَكَيْفُ الذُّفْرَى عَلَى اللَّيْتِ شَلْشَلَا
 ٢٠ وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّهَا فَنِيْقُ تَنَاهَى عَنْ رَحَالٍ فَأَرْفَلَا

أى ألبسه ، شبه به الثور في بياض ظهره وسواد سائره .

(١٣) جوني القطا : بضم الجيم ، نسبة إلى الجون بفتحها : وهو ضرب من القطا سواد ظهره والأجنحة ، وهو أكبر من الكدرى . الآل : السراب . البسابس : القفار .

(١٤) الوقعة : الذبابة في آخر الليل . العيس : الإبل البيضاء يخالط بياضها شيء من الشعرة ، واحداها عيس والأثنى عيساء .

(١٥) أى قطعت ما لا يعرف من هذه الفلاة حتى صرت إلى ما يعرف . وصدر هذا البيت هو بنصه صدر البيت ٧ من المفضلية ٤٧ للمرقش الأكبر ، وهو أيضاً صدر بيت آخر ذكر في اللسان ٧ : ١٥ غير منسوب . تقول : تتغول . أى ليست بينة الطرق فهي تضلل أهلها ، وتغولها : اشتباهها وتلوونها .

(١٦) آدماء : يريد ناقة بيضاء . الحرجوج : الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . الدف : الجنب . التهاويل : ما يهول به ، وانظر المفضلية ٤٢ : ٧ والأصمعية ٥٨ : ٤ . الأخرى : طائر يتشاممون به ، قال ثعلب : « وهو يقع على دبر البعير ، يقال إنه لا ينقر دبر بعير إلا غرا ، طهره . قال : وإنما يتشاممون به لذلك » .

(١٧) الجدبل : الزمام المجدول من آدم ، وثنيه : ما انثنى منه . تنتحى : تعتمد في سبيلها على الجانب الأيسر . الدفواء : الناقة التي تمشي في جانبيها ، وهو أسرع لها وأحسن . المهيل : الناقة السريعة . (١٨) غسانية : المفهوم أنه يريد سفينة نسبت إلى غسان ، ولم نجد هذه النسبة في المعاجم . (١٩) النجاء : السرعة . الذفري : الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن ، والواكف : ما يكف أى يسيل ، يريد العرق . الليت ، بكسر اللام : سفحة العنق . شلشل : من قولهم « شلشلت الماء » أى قطرته متتابعاً .

(٢٠) صدره صدر المفضلية ١١٩ : ١٧ . الفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يراد ولا يهان ، لكرامته عليهم . تناهى : كف وترك . الرحال : جمع رحل . أرقل : أسرع .

- ٢١ وَتَنْجُو إِذَا زَالَ النَّهَارُ كَمَا نَجَا هَجَفُ أَبُو الرَّيْنِ رِيحَ فَأَجْفَلَ
 ٢٢ كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَخْنَسَ نَاشِطًا أَحَمَّ الشَّمْوَى فَرَدًّا بِأَجْمَادِ حَوَلَا
 ٢٣ رَعَى مِنْ دَخُولِهَا لُعَاعًا فَرَاقَهُ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تَرَوْحَ مُوَصَّلَا
 ٢٤ فَصَعَّدَ فِي وَعَسَائِهَا ثُمَّتَ انْتَمَى إِلَى أَحْبَلٍ مِنْهَا وَجَاوَزَ أَحْبَلَا
 ٢٥ فَبَاتَ إِلَى أَرطَاةٍ حَقِيفٍ تَلَفُّهُ شَامِيَّةٌ تُذْزِرِي الْجُمَانَ الْمُفْصَّلَا
 ٢٦ يُوَائِلُ مِنْ وَطْفَاءٍ لَمْ يَرِ لَيْلَةً أَشَدَّ أَذَى مِنْهَا عَلَيْهِ وَأَطْوَلَا
 ٢٧ وَبَاتَ وَبَاتَ السَّارِيَاتُ يُضْمِنُهُ إِلَى نَعِجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَهْيَلَا

(٢١) تنجو : تسرع . زال النهار : ارتفع . الهجف : ذكر النعام الكثير الزف ، والزف بكسر الزاي : صفار الريش . الرأل : ولد النعام .

(٢٢) الأخنس : يريد ثوراً ، والخنس : قصر الأنف ولصوقه بالوجه ، والبقر كلها خنس . وقدم « الرحل » وهو المفعول الثاني على « أخنس » وهو المفعول الأول . وقد شبه ذاقته بهذا الثور . الناشط : الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض . الأحم : الأسود . الشوى : جماعة الأطراف ، وهى اليدان والرجلان والرأس . الأجداد : جمع جمد ، وهو ما ارتفع من الأرض . حويل : موضع . (٢٣) دخوليها : يريد دخولي حويل . ولم نجد ما يعين هذين الدخولين ، والدخول يطلق على عدة آبار من مياههم . اللعاع ، بضم اللام : أول الذئب ، أو كل نبات لين من أحرار البقول فيها ماء كثير لزج . تروح : سار في وقت الرواح ، وهو العشى . موصل : في الشنقيطية : « وقت الأصيل » وهو اسم فاعل من « أصل إيصالا » دخل في الأصيل ، وهو العشى ، وهو بضم الميم وسكون الهمة وكسر الصاد ، ويجوز تهليل الهمة كما رسمت في الشنقيطية ، ولكنها ضبطت فيها بفتح الميم ، وهو خطأ . وفي الأوربية « يروح مؤصلا » وهو خطأ على خطأ .

(٢٤) صعد في الوادي : انحدر فيه . الوعساء : الأرض اللينة ذات الرمل . انتمى : ارتفع . أحبل : جمع حبل ، بالحاء المهملة ، وهو القطعة من الرمل الضخمة الممتدة .

(٢٥) الأراطاة : واحدة الأراطى ، وهو شجر ينبت بالرمل يطول قدر قامة ، وله نور رائحته طيبة . الحقف : ما أعوج من الرمل . شامية : ريح من قبل الشام . الجمان : اللؤلؤ الصغار ، وقيل : حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ ، شبه به قطرات الماء .

(٢٦) يوائل : يحاذر يلتمس الملجأ ويطلب النجاة . الوطفاء : السحابة التى فيها استرخاء في جوانبها لكثرة الماء .

(٢٧) الساريات : السحب التى تسرى ليلا . يلجئنه : نزع : أبيض خالص البياض ، يقال « نزع اللون الأبيض ينزع نعجا ونعجاً » : خلص بياضه . ضائن : يقال « رملة ضائنة » وهى العريضة . الأهيل : المنهال الذى لا يثبث . وفي اللسان ١٧ : ١٢٠ عجز بيت آخر للجعدى يشبه

- ٢٨ شديد سوادِ الحاجبينِ كأنهما أُسِفَ صَمَلُ نارٍ فأصبحَ أَكْحَلَا
 ٢٩ فصَبَحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةً أَخُو قَنْصٍ يُشْمِلُ عِطَافاً وَأَجْبَلَا
 ٣٠ فلما رَأَى أَن لا يُحَاوِلُنَّ غَيْرَهُ أَرَادَ لِيَلْقَاهُنَّ بِالشَّرِّ أَوَّلَا
 ٣١ فَجَالَ عَلَى وَخْشِيَّةٍ وَكَانَهَا يَعَاسِبُ صَيْفٍ إِثْرُهُ إِذْ تَمَهَّلَا
 ٣٢ فَكَّرَ كَمَا كَرَّ الْحَوَارِيُّ يَبْنَعِي إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَن يَكُرَّ فَيُقْتَلَا
 ٣٣ وَكَرَّ وَمَا أَدْرَكَهُ غَيْرَ أَنَّهُ كَرِيمٌ عَلَيْهِ كِبَرِيَاءُ فَأَقْبَلَا
 ٣٤ يَهْزُ سِلَاحاً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ سِلَاحَ أَخِي هَيْجَا أَدَقَّ وَأَعْدَلَا
 ٣٥ فَمَارَسَهَا حَتَّى إِذَا أَحْمَرَ رَوْقُهُ وَقَدْ عَلَّ مِنْ أَجْوَافِهِنَّ وَأُنْهَلَا
 ٣٦ يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولَا
 ٣٧ فَظَلَّ سَرَاةَ الْيَوْمِ يَطْعُنُ ظِلَّهُ بِأَطْرَافِ مَدْرِيَيْنِ حَتَّى تَفْلَدَا
 ٣٨ وَرَاحَ كَسِيفِ الْحِمِيرَى بِكَفِّهِ نَضًا غِمْدَهُ عَنْهُ وَأَعْطَاهُ صَيْقَلَا
 ٣٩ وَآبَ عَزِيزَ النَّفْسِ مَانَعَ لَحْمِهِ إِذَا مَا أَرَادَ الْبُعْدَ مِنْهَا تَمَهَّلَا

هذا ، وهو « إلى نعيم من ضائن الرومل أعفرا » .

- (٢٨) الصل : اسم للوقود . وأسفه : ذر عليه ، يريد كأنه ذر على حاجبيه سواد الوقود .
 (٢٩) غدية : تصغير غدوة . القنص : الصيد . يشل : يفرى ، وصحها بهذا المعنى ثابتة ، وشواهدا في اللسان . عطاف وأجبل : اسماء كلمين . وكتب إزاءهما في الشنقيطية : « كلمين » .
 (٣١) الوحشى : الجانب الأيمن ، وقيل الأيسر . اليعسوب : أمير النحل وذكرها .
 (٣٢) الحواريون : الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب ، وهم أنصار الأنبياء وخلصائهم .
 (٣٣) الروق : القرن : النهل : أول الشرب ، والعلل : الشرب الثاني .
 (٣٤) ضارياتها : ضاريات الكلاب . القين : الحداد . أخول أخول : أى متفرقا ، وهما اسمان جعلتا اسماء واحداً وبنيا على الفتح .
 (٣٥) سراة اليوم : وقت ارتفاع الشمس في السماء . المدریان : مثنى « مدرى » بتشديد الياء ، والمراد به القرن ، وهذا البيت شاهده ، وجمعها « مدرية » وشاهده بيت الطرماح :
 تنق الشمس بمدرية كالحماليج بأيدي التلام
 انظر اللسان ١٤ : ٣٣٣ والمغرب للجواليقي ٩١ . ولم يذكر هذا الحرف بهذا الضبط في المعاجم .
 تفلل : تثلثم .

وقال * :

- ١ مَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ
- ٢ فَلَا تَجْزَعَنَّ قَيَّارٌ مِنْ حَبْسٍ لَيْلَةٍ قَضِيَّةٌ مَا يُقْضَى لَنَا فَنَسْوَؤُ
- ٣ وَمَاعَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى رَشَادًا وَلَا عَنْ رَيْثُونٍ يَخِيبُ
- ٤ وَرُبَّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ
- ٥ فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوطِّنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوُبُ
- ٦ وَفِي الشُّكِّ تَفْرِيطُ . وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ وَيُخْطِئُ فِي الْحَدْسِ الْفَتَى وَيُصِيبُ
- ٧ وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ صَدِيقًا وَلَا أَخًا إِذَا لَمْ تَعُدَّ الشَّيْءَ وَهُوَ يَرِيبُ

* القصة: قال ضاني* هذه الأبيات وهو في حبس عثمان . فهو يشكو ما يلحقه من غربة في المدينة . ثم يستشعر الصبر ويأخذ دابته به أيضاً ، فإن ما يلحقه الأحياء إنما هو قدر الله وقضاؤه ، والناس يفزعون من النوائب قبل حلولها ، وإذا وطنوا أنفسهم عليها لم يجدوا لها ذلك الخوف والفرع . ولا خير في الظن ، وإنما هو اليقين والحزم . وغفران زلة الصديق مما يستبقه ويحفظه .

تجزئها: هي في الأوربية برقم ١٣ . والبيت الأول في سيبويه ١ : ٣٨ والخزانة ٤ : ٣٢٣ وكثير من كتب النحو . ١ ، ٣ - ٥ في الكامل ١٨١ أوربة . ١ ، ٣ - ٧ في الشعراء ٣٠٤ . ١ ، ٣ - ٦ في اللسان ٤٣٨ .

(١) قيار : اسم فرسه ، وقيل اسم جملة .

(٣) الطير : هي الطير التي يزجرون ، فإن عجلت كان محموداً ، وإن أبطأت كان مذموماً . يقول : ليس النجح بأن تعجل الطير ، وليس الخيبة في إبطائها ، إنما للمرء ما قدر .

(٤) مخشأتهن : خشيتين ، وفي التنقيطية « مخشأتهن » بالهمزة ، ولم نجد لها توجيهاً .

(٧) لم تعد : لم تعد ، بخذف إحدى التامين ، أي لم تتجاوز . يريب : من الريبة وهي الشك ، يقال « رابك الأمر وأرابك » . يريد : إذا لم تتجاوز عما يريبك من أخيك أو صديقك .

وقال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ*

[واسمه جاريةُ بن الحجاج بن خُذَاق]

- ١ مَنَعَ النَّوْمَ مَأْوَى التَّهْمَامُ وجديرٌ بالهَمِّ مَنْ لَا يَسَامُ
- ٢ مَنْ يَنْسَمُ لَيْلُهُ فَقَدْ أُعْجِلُ اللَّيِّ لِ وَذُو الْبَيْتِ سَاهِرٌ مُسْتَهَامُ

* ترجمته: أبو دواد ، بدالين مهملتين أولاهما مضمومة بعدها واو : شاعر - جاهل - جاهل . جارية بن الحجاج ، وقيل حنظلة بن الشرق . وهو أحد نعات الخليل الجيدين ، والأعوان لمسلم والاشعة الجعدى . قالوا : وإنما أحسن نعت الخليل لأنه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر . قال الأستاذ : كانت العرب لا تروى شعر أبي دواد ؛ لأن ألفاظه ليست بنجدية . وكان أبو دواد قد جاء رداع بن مائة الإيادى ، فكان إذا هلك له بعير أو شاة أخلفها ، ففُضِرَ العرب المثل به فقالوا : دواد ، أبي دواد . وقيل جار أبو دواد هو الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . انظر الشعراء ١٢٠ - ١٢٢ والأغاني ١٥ : ٩١ - ٩٦ والخزانة ٤ : ٣/١٩٠ : ٤٣٨ والعينى ٢ : ٣٩١ - ٣٩٥ وشواهد المعنى للسيوطى ١٢٤ وإلى ٨٧٩ .

جزء القصيدة : بث همه وما يعانى فى ليله ، ثم تخيل ثعائن الحبيبة وصواحباتها فأجرى فى ذلك غزلا طريفاً ، ثم ذهب يعتب على كعب بن مامة ما بلغه عنه - وقد أخطأ صاحب الخزانة فى زعمه أن هاهنا القصيدة رثاء له فى كعب - ثم جعل يرثى من طواه الردى من أقاربه شياهم وكهولهم ، وانتقل انتقالاً إلى نعت إبله وسمها ، ووصفها إذ تقبل وإذ تعرض ، وإذ تبدو فى غوامض الأرض كالنخيل فى سهولها وعلوها ، وأنها لجسامتها تستر الجبال والآكام . ثم انتقل إلى وصف خيله وما خاض بها الحروب والأهوال .

ترجمتها : هى فى الأوربية برقم ٧٢ . والبيت ٦ فى اللسان ٣ : ٢٠/١٩٨ : ٧٨ . و ٧٧ : ٢٩٤ : ١٧ . و ٩ فيه ٣٣٨ : ١١ فى الحيوان ٤ : ١٢٣ . و ١١ - ١٤ فى الشعراء ١٢٠ : ١٢١ . و ١٥ فى الأغاني ١٥ : ٩٤ . و ١٥ - ٢٤ ، ١٧ فى الشعراء ١٢٢ والخزانة ١٩٠ : ١٩١ . و ٢٢ فى اللسان ١٦ : ١٠٩ غير منسوب . و ١٩ : ١٨٦ منسوباً . و ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ فى الشعراء ١٢٢ . و ٢٥ ، ٢٧ - ٢٩ فى البلدان ٥ : ١٢٠ . و ٢٧ فى اللسان ٨ : ١٧٢ . و ٢٩ فيه ٣ : ١٢٦ . و ٣١ فى اللسان ١٤ : ٣٣٥ وأساس البلاغة ١ : ٥٦ . و ٣٧ فى اللسان ١٢ : ٣٤٢ . و ٣٨ فيه ١٨ : ١٤٨ . وفى اللسان ١١ : ٣٢٤ بيت لأبى دواد قافيته رائعة يشبه البيت ١٦ .

- (١) مأوى : أراد : يا مأوية . التهام : الهَم ، وهو « تفعال » منه ، بناء موضوع للتكثير .
- (٢) أعمل الليل : أحت المولى وأسوقها فى الليل . البث : الحزن والنم . مستهام : ذاهب القلب .

هل تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ بَاكَرَاتٍ كَالْعَدَوِيِّ سَيَرُهُنَّ انْقِحَامُ
 وَاكِنَاتٍ يَقْضِمْنَ مِنْ قُضْبِ الضَّرِّ م. وَيُشْفَىٰ بِدَلَّهِنَّ الْهَيَامُ
 وَسَبْتَنِي بَنَاتُ نَخْلَةٍ لَوْ كُنْتُ تٌ قَرِيباً أَلَمْ بِي إِلِمَامُ
 يَكْتَبِينَ الْيَنْجُوجَ فِي كَبَّةِ الْمَشَةِ تِيْ وَيُلَهُ أَحْلَامُهُنَّ ، وَسَامُ
 وَيُضْنَ الْوُجُوهَ فِي الْمَيْسَنَازِ يٌ كَمَا صَانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمَامُ
 وَتَرَاهُنَّ فِي الْهُوَادِجِ كَالْغَزِ لَانَ مَا إِنْ يَنَالُهُنَّ السَّهَامُ
 نَخَلَاتٌ مِنْ نَخْلٍ بَيْسَانَ أَيْنَعُ نَ جَمِيعاً وَنَبَتْهُنَّ تَوَامُ
 وَتَدَلَّكَتْ عَلَىٰ مَنَاهِلٍ بُرْدٍ وَفَلَيْجٌ مِنْ دُونِهَا وَسَنَامُ
 وَأَتَانِي تَقْجِيمٌ كَعْبٍ لِي الْمَذْ طِقَ إِنَّ النَّكِيثَةَ الْإِقْحَامُ
 فِي نِظَامٍ مَا كُنْتُ فِيهِ فَلَا يَحْ زُنْكَ شَيْءٌ ، لِكُلِّ حَسَنَاءٍ دَامُ

- (٣) الظعائن : الإبل عليها هوداج النساء . باكرات : مبكرات . العدوي : السفين المنسوب « عدوي » وهي قرية بالبحرين تنسب إليها السفن . الانقحام : أن يقتحم منزلاً بعد منزل يطويه .
- (٤) واكنات : جالسات مطمئنات . يقضم : من القضم ، وهو الأكل بأطراف الأسنان نمراس . قضب : جمع قضيب . الضرم ، بكسر الضاد وضهما : شجر طيب الريح ، وفي الأوربية نمر « وهو بالكسر والفتح : شجر طيب الريح أيضاً . أراد بذلك السواك .
- (٥) نخلة : موضع .
- (٦) يكتبين : يتبخرن بالكياء ، بكسر الكاف وتخفيف الباء ، وهو العود . الينجوج : العود . المشى : شدة الشتاء ومعظمه . بله أحلامهن . غافلات عن الحشا والحب . وسام : جمع وسيمة ، الثابتة الحسن ، كأنها قد وسمت .
- (٧) الميسناني : ضرب من الثياب ، نسبة على غير قياس إلى « ميسان » وهي كورة بين البصرة ط .
- (٨) السهام : الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين .
- (٩) بيسان : موضع بالأردن . توأم : جمع توأم ، وهو من الجمع العزيز . شبه الظعائن بالنخل .
- المفضلية ٥٤ : ٥٥ . (١٠) برد ، وفليج ، وسنام : مواضع .
- (١١) التقجيم : أن يجمله يقحم ، أى يدخل في الأمر فجأة بغير روية . كعب : هو ابن الإيبادي . النكيسة : الحطة الصمبة .
- (١٢) في نظام ، قال العيني : « يعنى رمانى بأمر ما كنت في جنسه ، يقال : فلان في ذلك

- ١٣ ولقد رأيتني ابنُ عمي كعبُ
 ١٤ غيرَ ذنبِ بنى كنانةٍ إنِّي
 ١٥ لا أعدُ الإقتارَ عُدماً ، ولكنْ
 ١٦ من رجالٍ من الأقاربِ فادوا
 ١٧ فهُمُ لِلْمُتَلَمِّينَ أناةٌ
 ١٨ وسَمَاحٌ لَدَى السَّيِّئِينَ إِذَا مَا
 ١٩ ورجالٌ أبوهُمُ وأبى عمُ
 ٢٠ وشبابٌ كأنَّهُمُ أُسْدُ غِيلِ
 ٢١ وكهولٌ بنى لهمُ أولُوهُمُ
 ٢٢ سُلْطَ. الدَّهْرُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمُ
 ٢٣ وكذاكمُ مَصِيرُ كُلِّ أَنَاسٍ
- أنه قد يزوم ما لا يرام
 إن أفاقر فإنتى مجدام
 فقد من قد رزئتة الإلزام
 من حذاق هم الروؤس العظام
 وعُرام إذا يراد العرام
 قحط. القطر واستقل الرهام
 رو وكعب ، بيض الوجوه جسام
 خالطت فرط حدتهم أحلام
 متأثرات يهابها الأقوام
 فلهم في صدى المقابر هام
 سوف ، حقاً ، تبليهم الأيام

النظام ، أى فى تلك الطريقة ، ثم رجع إلى نفسه فقال : لا يحزنك . ذام : عيب .

(١٤) مجدام : قطاع ماض .

(١٥) الإقتار : قلة المال وضيق العيش . العدم والإعدام : الفقر . وفى الشنقيطية : « وقيل

للجطيئة : من أشعر الناس ؟ فقال : القائل « لا أعد الإقتار » .

(١٦) فادوا : ماتوا ، فاد يفيد فيداً ، إذا مات . حذاق : قبيلة من إباد ، كما فى الشعراء .

١٢١ . والذى فى الاشتقاق ١٠٥ « حذاقة » ونص عليها فى القاموس واللسان ، وزاد فى اللسان أنه

« ورد فى شعر أبى دود حذاق بغير هاء » .

(١٧) الملامون : الموافقون . أناة : تأن ورفق ، وصف بالمصدر . العرام : الشدة والقوة والشراسة .

(١٨) استقل : ارتحل . الرهام : الأمطار الضعيفة ، الواحدة رهمة ، بكسر الراء ، أراد القحط

وامتناع المطر .

(٢٠) الغيل : الأجمة ، وهى الشجر الكثير الملتف . الحد : الحدة والغضب ، وفرطها :

غلبتها وإسرافها .

(٢٢) الهام : جمع هامة ، وكانوا يزعمون أن عظام الميت ، وقيل روحه ، تصير هامة فتطير ،

ويسمونه الصدى ، فنفاه الإسلام ونهاهم عنه .

- ٢ فعلى إثرهم تساقط. نفسي
٢ إبلى الإبل لا يحوزها الرا
٢ وتدلكت بها المغارض فوق ال
٢ سميت فاستحش أكرعها ، لا
٢ فإذا أقبلت تقول إكام
٢ وإذا أعرضت تقول قصور
٢ وإذا ما فجئتها بطن غيب
٢ وهى كالبيض فى الأداحى مايو
١ غير ما طيرت بأوبارها الفق
حسرات وذكروهم لى سقام
عون مج الندى عليها. المدام
أرض ما إن تقلهن العظام
نى نى ولا السنام سنام
مشرفات فوق الإكام إكام
من سماهيج فوقها آطام
قلت نخل قد حان منها صرام
هب منها المستم عصام
رة فى حيث يستهل الغمام

(٢٥) لا يحوزها : لا يجملها ، وفى الشنقيطية « أى لكثرتها تبقى فى البرية » . مج الندى : يمج ، يريد ماء . المدام : فى الشنقيطية : « الذى يدوم » .

(٢٦) المغارض : جمع مغرض ، بفتح الميم وكسر الراء ، وهو جانب البطن أسفل الأضلاع ، هى مواضع الغرض من بطونها ، والغرض : حزام الرجل . عن أنها سمينة عظمت البطون . تقلهن : لمن . (٢٧) استحش : استقد . الذى : الشحم . وإنما تستد أكرعها فى رأى العين ، ليس لأن العظام تستدق بالشحم .

(٢٩) سماهيج : جزيرة فى وسط البحر بين عمان والبحرين . الآطام : جمع أطم ، بضمين سم وسكون ، وهو الحصن المبنى بالحجارة .

(٣٠) بطن غيب : فى بطن غيب ، والغيب : ما اطمأن من الأرض . الصرام : جداد النخل ، قطع ثمرتها واجتازوها .

(٣١) الأداحى : جمع أدحى ، وهو الموضع الذى تبيض فيه النعامة . المستم : الذى يطلب وف والوبر ليتم به نسج كسائه ، والموهوب تمة ، بضم التاء وكسر ها ، أى هذه الإبل كالبيض صيانة ، وقيل فى الملاسة ، لا يوهب منها المستم ، أى لا يوجد فيها ما يوهب ، لأنها قد سمت وألقت رها ، أو لا يوهب منها لعزتها على أهلها . العصام : خيط القربة . وهذا الشرح مقتبس من اللسان ماس والتاج ، وقد روى البيت فى مادة « ت م م » . والذى فى الأصولين هذا « المستم » وفسر الحرف شنقيطية بما لم نستطع قراءته ولا تصحيحه ، ولم نجد توجيها لها فى مادة « ن و م » والذى أمكن من الشطر الأخير ونصه : « أى لا يهبها ولا يركبها لأنها بخائر ، قد ولدت كل منها خمس إناث » .

(٣٢) الفقرة : نبت . يريد أنها سمت من رعى هذا الزيت فطارت عنها أوبارها .

- ٣٣ فُهَيَّ مَا إِنَّ تُبَيِّنُ مِنْ سَلَفِ أَرْ
 عَنْ طُغُودٍ لِسِرْبِهِ قَدَامُ
 ٣٤ مُكْفَهَرٌ عَلَى حَوَاجِبِهِ يَغُ
 رَقٌ فِي جَمْعِهِ الْحَمِيْسُ اللَّهُامُ
 ٣٥ فَارِسٌ طَارِدٌ وَمُلْتَقِطٌ بَيْدُ
 ضَا وَخَيْلٌ تُعْدُو وَأُخْرَى مَسِيَامُ
 ٣٦ قَدْ بَرَاهُنَّ غِرَّةَ الصَّيْدِ وَالْإِغْ
 دَاءُ حَتَّى كَانَتْهُمْ جَلَامُ
 ٣٧ قَدْ تَصَعَّلَكُنْ فِي الرَّبِيعِ وَقَدْ قَا
 رَعَ جِلْدَ الْفَرَاثِصِ الْأَقْدَامُ
 ٣٨ جَاذِيَاتٌ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ أَفْ
 زَعْنَهُنَّ الْإِسْرَاجُ وَالْإِلَاجُ أَمْ
 ٣٩ لَجِبٌ تُسَمِّعُ الصَّوَاهِلُ فِيهِ
 وَحَيْنُ اللَّقَاحِ وَالْإِرْزَامُ
 ٤٠ بُعْرَى دُونَهَا وَتُقَرَّنُ بِالْقَيْدِ
 ظُ وَقَدْ دَلَّهَ الرَّبَاحُ الْبَغَامُ

(٣٣) السلف: المتقدم، أراد به هنا المتقدم من الجبل، وفي طبعة أوربية «عن سند»، والسند: ما قابلك من الجبل وعلا عن السطح. الأرعن: الجبل الذي له رعن، يسكون العين، وهو الأنف المعظم من الجبل تراه متقدماً. السرب: بكسر السين وفتحها: الطريق. يريد أن هذه الإبل لعظمها تسمى الجبل. (٣٤) مكفهر: يضرب لونه إلى الغيرة. حواجبه: نواحيه وحروفه. الحميس: الجيش. اللهام: الجيش الكثير، كأنه يلتمس كل شيء. (٣٥) صيام: قيام.

(٣٦) الإعداء: حملها على الجري والعدو. والجلام: جمع جلم، وهو الجدى، شبهها بها لضمها. انظر المفضلية ٩٧: ٣١.

(٣٧) تصممكن: دققن وطار شعرها عنها. التقريرع: قص الشعر وإزالته. الفرائص: جمع فريضة، وهي موضع قدم الفارس، كما في اللسان في غير موضعه ١٢: ٣٤٢ وشرح القاموس ٧: ١٥٣ وفي الشنقيطة والأوربية «الفرائص» بالمهملة، ومحمداً منهما ومن إحدى النسخ التي أشار إليها ناشر الأوربية.

(٣٨) جاذيات: ثابتات قائمات.

(٣٩) لجب: يريد عسكرياً لجباً، وهو العزم ذو اللجب والكثرة، واللجب: الصوت والصياح. اللقاح: جمع لقحة، وهي ذوات الألبان من الإبل. الإرزام: صوت تخرجه الناقة من حلقها لا تفتح به فاهها. (٤٠) دلهما: أذهب فؤادهما. الرباع: جمع ربع، بضم الراء وفتح الباء، وهو الفصيل ينتج في الربيع. البغام: أن تقطع الناقة الحنين ولا تمدد.

وقال أيضاً يصف فرساً*

ودارٍ يقولُ لها الرائدو نَ ويلُ أم دارِ الحُذاقِ داراً
فلماً وضعنا بها بيئتنا نتجنا حوَّاراً وصِدنا حِمَّاراً
وبات الظَّليمُ مكانَ المِجَّة نَ تَسْمَعُ بالليلِ منه عِرَّاراً
وراحَ علينا رِعاءُ لَنَا فقالوا : رأينا بهجلاً صُوَّاراً
فبتنا عُرَّةً لدى مُهرِنا نُنزِعُ من شَفَتَيْهِ الصُّفَّاراً
وبتْنا نُغَرِّثُهُ باللُّجَامِ نُرِيدُ به قَنَصاً أو غَوَّاراً
فلماً أَضَاعَتْ لَنَا سُدْفَةً ولاحَ من الصُّبْحِ خَيْطُ أَنَاراً
غَدَوْنَا به كِسِوَارِ الهُدُو لِكِ مُضْطَمِرٍّ حَالِبَاهُ اضْطِمَاراً

220

* جوالقصيده يصف منزلاً من منازل البادية ، وهو منزل أهل بالوحيش ، وقد اعتزم الصيد وأعد لذلك ، وهو فرس منعوت ، فامتطاه الغلام في أول الصبح وتمكن من إحراز صيد كثير .

تخرجهما : هي في الأوربية برقم ٢٩ . والبيت ٧ في اللسان ٩ : ١٧٠ . و ١٥ في الشعراء ١ والعي ٣ : ٤٤٥ - ٤٤٦ والحزانة ٤ : ١٩١ .

(١) الحذاق : يعنى نفسه ، نسبة إلى قبيلته حذاقة ، بضم الحاء وتخفيف الذال بعدها قاف .
(٢) نتجنا : ولدنا ولدينا نتاج الناقة . الحوار : ولد الذاقة من حين يوضع إلى أن يقطم ويفصل .
(٣) الظليم : ذكر النعام . المجن : الترس . العرار : صوت الظليم .
(٤) الهجل : الفائط يكون بين الجبال مطمئناً موطنه صلب . الصوار ، بكسر الصاد وضمها : ح من البقر .

(٥) عرأة : في الشنقيطية : « جلوس » ولم نجد هذا المعنى في المعاجم ، ويقاربه ما في شرح بن « أعرى : أقام بالناحية » . الصفار ، بضم الصاد وتخفيف الفاء : في الشنقيطية : « نبت ب » .
(٦) نغثرته : في هامش الشنقيطية : « نجوعه » . الغوار : الغارة ، وهو مصدر ر « كالمغاورة » .

(٧) السدفة ههنا : الضوء ، وهي من الأسداد ، تقال للظلمة أيضاً .

(٨) الهلوك : المرأة الفاجرة المتساقطة على الرجال . وفي الشنقيطية : « سوار الهلوك يكون منعطفاً » .

٩ مَرُوحاً يُجَاذِبُنَا فِي الْقِيَادِ تَخَالُ مِنَ الْقَوْدِ بِهِ أَهْوَارَا
 ١٠ ضَرُوحَ الْحَمَاتَيْنِ سَامَى التَّلِيلِ وَثُوباً إِذَا مَا انْتَحَاهُ الْحَارَا
 ١١ فَلَمَّا عَلَا مَتَنَّتِيهِ الْغَلَامُ وَسَكَّنَ مِنْ إِلِهِ أَنْ يُدَارَا
 ١٢ وَسُرْحَ كَالْأَجْدَلِ الْفَارَسِ يُّ فِي إِنْثَرِ سِرْبِ أَجَدَّ النَّفَارَا
 ١٣ فَصَادَ لَنَا أَكْحَلَ الْمُقْلَتَةِ بَيْنَ فَخْلًا وَأُخْرَى مَهَاءَ نَارَا
 ١٤ وَعَادَى ثَلَاثًا فَخَرَّ السَّنَا نُنْ إِمَّا نُصُولًا وَإِمَّا انْكَسَارَا
 +)) ١٥ أَكَلَّ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارَا

مضطمرأ : ضامراً . الحاماتان : عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن .

(٩) مروحاً : وصف من المرح ، وهو النشاط والخفة . القياد : الحبل الذي يقاد به . القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها . الاقورار : تشنج الجلد وانحناء الصلب هزالا وكبراً . وانظر المفضلية ٩٨ : ٤٤ .

(١٠) الضروح : الفرس النفوح برجله . الحامتان : اللحمتان اللتان في عرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر ومن باطن . سامى التليل : مرتفع العنق . انتحاه : قصده . الحبار : مالان من الأرض واسترخی . يريد أنه يشب في الحبار إذا ما قصده . ونصبه على نزع الحافض وأعاد عليه الضمير قبل ذكره .

(١١) المنتنان : مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم . آله ، آل كل شيء : شخصه .

(١٢) الأجدل : الصقر ، صفة غالبية ، وأصله من الجدل الذي هو الشدة .

(١٣) المهاة : البقرة الوحشية . النوار : النفور . يريه أنه صاد ثوراً وبقرة .

(١٤) عادى ثلاثاً : والى بينها قتلا ورمياً ، يصرع أحدها على أثر الآخر في طلق واحد . النصول :

خروج النصل من الرمح .

(١٥) في الشنقراطية : « عطف هذا على معمولي عاملين » ، يريد « نازر » . قال العيني : « لأن أصله وكل ناز ، فلما حذف كل أبقي ناز على أصله بالجر ، وتحسين أيضاً فيه مقدرة ، لأن المعنى وتحسين كل ناز » .

وقال مالك بن نويرة*

- ١ إَلَّا أَكُنْ لَاقِيتُ يَوْمَ مُخَطِّطٍ . فَقَدْ خَبَّرَ الرُّكْبَانُ مَا أَتَوَدُّ
 ٢ أَتَانِي بِنَفَرٍ الْخَيْرِ مَا قَدْ لَقِيتُهُ رَزِينٌ وَرَكِبُ حَوْلَهُ مُتَعَصِّدُ
 ٣ يَهْلُونُ عُمَارًا ، إِذَا مَا تَغَوَّرُوا وَلَاقُوا قُرَيْشًا خَبَرُوهَا فَانْجَدُوا

* ترجمته: هو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن نعيم ، وهو أخو متمم . وكان يقال للمالك « فارس ذى الحمار » وهو اسم فرسه . وكان مالك قد أسلم قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان عريف ثعلبة بن يربوع ، فقبض رسول الله وإبل الصدقة برحمان ، فجمع مالك جمعا نوحا من ثلاثين فأغار عليها فاقتطع منها ثلاثمائة ، واعترف بذلك في شعره ، فلما قام أبو بكر وبلغه قوله بمث إليه خالد بن الوليد فرأى منه ما استوجب قتله عنده فقتله . وكان مالك شاعرا شريفا فارسا معدودا في فرسان بني يربوع ، وكان من أرداف الملوك . انظر الإصابة ٦ : ٣٦ - ٣٧ والخزانة ١ : ٢٣٦ - ٢٣٨ والشعر ١٩٢ - ١٩٦ ومقالا لأحمد شاكر في مجلة المقتطف أغسطس سنة ١٩٤٥ وآخر في مجلة الهدى النبوى العدد ٨ من السنة ٩ شهر شعبان سنة ١٣٦٤ . وانظر كذلك ما أسلفنا في جو القصيدة ٦٧ من المفضليات .

جواز القصيدة: يقص مالك هنا ما كان يوم « مخطط » ، وهو يوم في الجاهلية كان لبني يربوع على بكر بن وائل ، وهو يوم لم يشهده مالك وإنما خبره به الركبان ، وقد صور في قصيدته ما سقط في سمعه وما أداه إليه خياله الشاعر من مواقف قومه المجادة ، ومصارع أعدائه . ونستطيع أن نجعل هذه القصيدة في عداد الملحقات الرائعة التي سجلها الشعر الجاهلي .

تخريجها: هي في الأوربية برقم ٢٦ . والبيت ١ في اللسان ٩ : ١٦١ بدون نسبة . ١٥ ، ٢ ، ٢٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٧ : ٤١٠ . ١٥ ، ٤ ، ١١ - ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ وبيت زائد ٢٦ في العقد (يوم مخطط) . ٥ ، ٦ في معجم البلدان ٦ : ٣٥٦ . ٢٠ - ٢٣ فيه ٢ : ١١٦ . ٢٤ في اللسان ١٠ : ٢٨٧ . ٢٤ ، ٢٥ فيه ١٣ : ٧٨ . ٢٥ فيه ٩ : ٣٣٢ .

(١) مخطط ، بكسر الطاء المشددة : موضع كان به يوم من أيامهم . يريد أنه وإن لم يلاق أعداءه ذاك اليوم فقد أتته عنه الأنباء بما يجب .

(٣) يهلون : الإلهال رفع الصوت بالتلبية في الحج أو العمرة . عمارا : معتمرين ، قال الزمخشري في الفائق : « لم يحج فيما أعلمه عمر بمعنى اعتمر » ، ثم وجهه باحتمال أن يكون لم يسمعه هو وسمعه غيره ، أو أن يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض ، أو أنه قيل للمعتمرين « عمارا » لأنهم عمروا الله أى عبده ، انظر الفائق ٢ : ٩٣ . تغوروا : أنوا الغور ، وهو غور تهامة . أنجدوا : أتوا نجدا .

- ٤ بأبناء حتى من قبائل مالك وعمر بن يربوع أقادوا فأخذوا
 ٥ وزد عليهم سرحهم حول دارهم ضناكاً ولم يستأنف المتوحد
 ٦ حلول بفردوس الإياد وأقبلت سرة بني البرشاء لمّا تأودوا
 ٧ بالثنين أو زاد الخميس عليهما لينتزعا عرقاتنا ثم يرغدوا
 ٨ ثلاث ليل من سنام كأنهم بريد . ولم يشؤوا ولم يتزودوا
 ٩ وكان لهم في أهلهم ونسائهم تبيت . ولم يدروا بما يحدث الغد
 ١٠ فلما رأوا أدنى السهام معزباً نهامهم . فلم يدروا على النوى أسود
 ١١ وقال الرئيس الحوفزان : تلببوا ،

- بني الحصن . إذ شارفت ثم جددوا
 ١٢ فما فتئوا حتى رأونا كأننا مع الصبح آدى من البحر مزبد
 ١٣ بلمومة شهباء يبرق خالها ترى الشمس فيها حين ذرت توقد

(٥) السرح : الإبل الراعية . الضناك ، بكسر الضاد : الموثق الخلق الشديد ، يكون ذلك في الناس والإبل ، الذكر والأنثى فيه سواء . المتوحد : المنفرد . لم يستأنف : لم يبتدئ رعيًا ، كأنه يريد : ليس فيها منفرد يرعى وحده .

(٦) فردوس الإياد : روضة في ديار بني يربوع . بنو البرشاء : هم ذهل وشيبان وقيس أبناء ثعلبة ، والبرشاء لقب أهم لبصر أصابها . تأودوا : تشؤوا .

(٧) عرقاتنا : هو إما جمع « عرق » فيكون من المذكر الذي يجمع جمع التأنيث ، أو جمع « عرقة » فينصب بالكسرة على الأصل أو بالفتحة سماعاً ، كما سمع « رأيت بناتك » بفتح التاء . وإما مفرد ، فيكون بفتح العين أو كسرهما ونصبه بفتح التاء لا غير ، وهي هذه اللغات بمعنى الأصل ، يقال « استأصل الله عرقاتهم » ، أى شأفهم . يرغدوا : يخصبوا أو يصيبوا عيشاً واسماً .

(٨) سنام : جبل بين البصرة واليمامة . البريد : الرسول ، يريد أنهم يواصلون السير . لم يشؤوا : التواء : الإقامة .

(١٠) معزباً : بعيداً . أسود : كتب أمامها في ش « رجل » يريد أنه اسم رجل بعينه .

(١١) الحوفزان : هو الحرث بن شريك الشيباني . تلببوا : لبسوا السلاح وتشمروا للقتال .

(١٢) الآذى : الموج .

(١٣) ملمومة : يريد كتيبة مجتمعة منسومة بعضها إلى بعض . شهباء : بيضاء لما فيها من بياض

- ١٠ فما بَرَحُوا حَتَّى حَلَّتْهُمْ كَتَائِبُ
 ١٠ نَسَمْنَا عَلَيْهِمْ طَائِيَتِيَهُمْ بِصَائِبِ
 ١٠ بِسَمْرِ كَأَشْطَانِ الْجَرُورِ نَوَاهِلِ
 ١٠ تَرَى كُلَّ صَدَقٍ زَاعِيٍّ سِنَانِهِ
 ١٠ يَقَعْنَ مَعًا فِيهِمْ بِأَيْدِي كُمَاتِنَا
 ١ تُلْدِرُ العُرُوقَ الْآبِيَاتِ ظُبَاتُنَا
 ٢ فَأَقَرَّرْتُ عَيْنِي حِينَ ظَلُّوا كَانَهُمْ
 ٢ صَرِيْعٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَنْتَخِعُ عَيْنُهُ
 ٢ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ
 ٢ فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ يَوْمَ غَبٍّ لِقَائِهِمْ
 إِذَا لَقِيتَ أَفْرَانَهَا لَا تُعْرَدُ
 مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى اسْتَأْسَرُوا وَتَبَدَّدُوا
 يَجُورُ بِهَا زُوْ الْمَنَازِيَا وَيَقْصِدُ
 إِذَا بَدَأَ الْأَنْدَاءُ لَا يَتَأَوَّدُ
 كَأَنَّ الْمَنُونَ لِلْأَسِنَّةِ مَوْعِدُ
 وَقَدْ سَنَّهَا طَرٌّ وَوَقَعَ وَمِبرِدُ
 بِبَطْنِ الْإِيَادِ خُشْبُ أَثْلٍ مُسْنَدُ
 وَآخِرُ مَكْبَلٍ يَحْمِلُ مَقِيدُ
 وَلَا تَنْتَهَى عَنْ مِلْثِهَا مِنْهُمْ يَدُ
 بِقِيْقَاءَةِ الْبُرْدَيْنِ فَلُ مُطْرَدُ

سلاح والحديد . خالها : الحال : اللواء يعقد للأمر ، قال أبو منصور : « ولا أراه سمي خالا إلا لأنه كان يعقد من يرود الحال » وهي ضرب من يرود اليمن الموشية .

(١٤) لا تعرد : لا تفر .

(١٥) في ش : « طائيتاهم : جانباهم » ، وهذا التفسير للطاية لم يذكر في المعاجم . وفي اللسان : جاءت الإبل طايات ، أى قطعاناً ، واحدها طاية ، وهذا المعنى يصلح لتفسير البيت أيضاً . ومن عادة العرب أن تذكر المثنى تريد الجمع .

(١٦) الجرور من الركايا والآبار : البعيدة القعر . وفي ش : « الجرور : بئر طويلة » . نطائها : حبالها ، يشبهون بها الرماح . زو المنايا : أحداثها .

(١٧) الصديق ، بفتح الصاد : الرمح البالغ غاية الجودة . الزاعبي : منسوب إلى زاعب ، رجل الخزرج ، كان يعمل الأسنة . لا يتأود : لا يتثنى ولا يتعوج .

(١٩) الظبات : جمع ظبة ، وهي حد السيف والسنان ونحوهما . الطر : التحديد . الوقع : حديد بالميقعة ، وهي المطرقة أو المسن الطويل .

(٢٠) بطن الإياد : موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفيد . الأثل : شجر الطرفاء ، أصول غليظة .

(٢١) تنتخ : تنزع وتقلع . المكبول : المقيد بالكبل ، وهو بفتح الكاف وكسرهما : القيد .

(٢٣) غب لقائهم ، أى بعده . القيقاءة : الأرض الغليظة . والبردان ، بضم الباء : غديران

- ٢٤ إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ . وَالْمَاءُ أَبْرَدُ
 ٢٥ كَانَهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُظْوَظَهَا بِدِجْلَةٍ أَوْ فَيَضُ الْخُرَيْبَةَ مَوْرِدُ
 ٢٦ وَقَدْ كَانَ لابنِ الْحَوْفَزَانِ لَوِ انْتَهَى سُويْدٌ وَبَسْطَامٌ عَنِ الشَّرِّ مَقْعَدُ

بنجد . ويوم البردين من أيامهم . ويوم الغبيط ظفرت فيه بنو يربوع بشيبان .

(٢٤) يقول : كانوا في فلاة فاستبالوا الخيل في أكفهم فشربوا أبواها من العطش . الوقائع : جمع وقعة ، وهي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

(٢٥) الفظوظ : جمع فظ ، وهو الماء يخرج من الكرش ، لعلظ مشربه . الخريبة : موضع بالبصرة .

(٢٦) سويد ، بدله في رواية العقد « شريك » وهو شريك بن الحوفزان ، قتله شهاب ابن الحارث يوم مخطط . وأما بسطام فهو بسطام بن قيس ، أحد فرسان بكر بن وائل ، وقد هرب عند هزيمة بكر .

وقال قيس بن الخطيم *

رَدَّ الْخَلِيْطُ الْجَمَالَ فَانصَرَفُوا مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنْتَهُمْ وَقَفُوا
 227 لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نَسَائِلُهُمْ رِيثَ يُضْحَى جِمالَه السَّلَفُ
 فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ آتِسَةٌ الـ دَلَّ عَرُوبٌ يَسُووُهَا الْخُلْفُ
 بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا قَصْدٌ . فَلَاجِسَةٌ وَلَا قُصْفُ

* ترجمته : هو قيس بن الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة النخلاء بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف . كان أعر الأوس ، وبينه وبين حسان بن ثابت منافسات ، وذكر أصحاب المغازى أنه قدم مكة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وتلا عليه القرآن فقال : إني لأسمع كلاماً عجيباً فدعنى أنظر فى أمرى هذه سنة ثم أعود إليك ؛ فات قبل الخول . الإصابة ٥ : ٢٨٨ والأغاني ٢ : ١٥٤ - ١٦٤ والخزانة : ١٦٨ - ١٦٩ .

جوالقيصة : يقولها فى حرب كانت بينهم وبين بنى جحججى وبني خطمة ، ولم يشبهها قيس . كانت فى عصره ، وإنما أجاب بذكرها شاعراً منهم يقال له درهم بن زيد بن ضبيعة . والأبيات ذكرها صاحب الأغاني ٢ : ١٦٢ - ١٦٩ .

وقد صدر قصيدته بالنسيب ، واستغرق فى ذلك ١٨ بيتاً . ثم ذكر أن قتالهم لبني جحججى وخطمة ، بشو عمومهم ، إنما اضطروا إليه اضطراراً ، فقد كان الحنين إليهم يخالف القدوة عليهم . ثم فخر به وكثرهم وعزتهم وسطوتهم فى الحروب .

مترجمها : هى فى الأوربية برقم ٤٩ وديوان قيس بن الخطيم ١٦ - ٢٠ مع زيادة بيت وخلاف برى الترتيب . ١ - ٤ - ٥ - ٦ - ٨ - ١٠ - ١١ - ١٩ - ٢١ - ٢٣ - ٢٢ - ٢٧ ، مت زائد فى الأغاني ٢ : ١٦٣ . ١ - ٦ فى منتهى الطلب ٢ : ١٠١ . و ٢ فى اللسان ١١ : ٤ . وفيه ١٣ : ١١/١٠٣ : ١٩٢ . و ٥ فيه ١١ : ٨٢ : ١٢/٢٣٩ : ١٥٨ . و ٨ ، ٧ مت زائد فى الأغاني ٢ : ١٦١ . و ١٢ فى اللسان ٤ : ١٠/٤٨ : ٣٧٦ . و ٢٤ فيه ١١ : ٦ .

(١) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وكثر فى أشعارهم ذكر الخليط لأنهم كانوا ينتجعون الكد فنجتمع منهم قبائل شتى . ردوا جالهم من الرعى ليرتحلوا .

(٢) ضحى جماله : رعاها بالضحى . السلف : القوم المتقدمون ينفضون الطرق .

(٣) العروب : الضحاكة ، والمتحبة إلى زوجها .

(٤) شكول : جمع شكل ، وهو الضرب . القصد : الوسط بين الطرفين . الجيلة ، بفتح الجيم : نلة ، والتقصيف : التحفيف .

- ٥ تَعْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفٌ
 ٦ قَضَىٰ لَهَا اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا إلَّا خَالِقُ أَن لَا يُكِنِّهَا سَدَفٌ
 ٧ تَنَامُ عَنْ كَبِيرِ شَأْنِهَا فَإِذَا قَامَتْ رُؤْيَدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ
 ٨ حَوَرَاءُ جِيدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا كَأَنَّمَا خُوطُ بَانَةٍ قَصِيفٌ
 ٩ تَمْشِي كَمْشَى الزَّهْرَاءِ فِي دَمَثِ إلَّا رَمَلٍ إِلَى السَّهْلِ دُونَهُ الْجُرْفُ
 ١٠ وَلَا يَغْنُ الْحَدِيثُ مَا نَطَقَتْ وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرِفٌ
 ١١ تَخَزْنُهُ وَهُوَ مُشْتَهَى حَسَنٌ وَهُوَ إِذَا مَا تَكَلَّمَتْ أَنْفٌ
 ١٢ كَأَنَّ لِبَاتِيهَا تَضَمَّنَهَا هَزَلَى جَرَادٍ أَجْوَاظُهُ جُلْفٌ
 ١٣ كَأَنَّمَا دُرَّةٌ أَحَاطَ بِهَا إلَّا غَوَاصٌ يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا صَدَفٌ
 ١٤ يَا رَبِّ لَا تُبْعِدَنَّ دِيَارَ بَنِي عُذْرَةَ حَيْثُ انصَرَفْتُ وَانصَرَفُوا
 ١٥ وَاللَّهِ ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا جُلِّلَ مِنْ يُمْنَةٍ لَهَا خُنْفٌ

٢٢٨

(٥) تعترق الطرف : تشغله بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها ؛ لحسها . النزف ، بضم النون : الضعف الحادث عن النزف ، وحرك الزاء للشعر .
 (٦) السدف : ظلمة الليل . يقول : إذا كانت في ظلمة أبصرت ولم تسترها الظلمة ، لإشراقها .
 (٧) عن كبير شأنها ، أى لكبر شأنها ، أى لا تنهض لحاجتها ، هى مخدومة . تنغرف ، فى هامش ش « تسقط » .

(٨) الحور : شدة بياض العين وشدة سوادها . والجيداء : الطويلة العنق فى حسن . والبيان : شجر . والخوط ، بضم الخاء : الفصن . قصف : خوار ذاعم يثنى .

(٩) الزهراء ، فى ش « الزهراء البقرة الوحشية » . الجرف : ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض .
 (١١) أراد بالأنف الطريف .

(١٢) اللبة : وسط الصدر والمنحر . تبدد الحل صدر البخارية ، إذا أخذه أكله . وفى شرح ديوانه « هزل جراد ، هو شئ يصاغ على هيئة أوساط الجراد » . الجلف : جمع جليف ، وهو الذى قشر . ابن السكيت : كأنه شبه الحل الذى على لبتها بجراد لا رؤوس لها ولا قوائم .

(١٣) يجلو ، من الجلاء ، وأصله الخروج من البلدة .

(١٥) جلل : كسى . الجنة ، بفتح الياء وضمها : ضرب من برود اليمن . الخنف ، فى شرح الديوان « أراد أن لها جوانب وحواشى » .

١٦ إِنِّي لَأَسْأَلُكَ غَيْرَ كَاذِبَةٍ قَدْ شَفَّ مِنْئِى الْأَحْشَاءِ وَالشَّعْفِ
 ١٧ بَلْ لَيْتَ أَهْلِي وَأَهْلَ أَثْلَةٍ فِي دَارِ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ يُخْتَلَفُ
 ١٨ هَيْهَاتَ مَنْ أَهْلُهُ بِيَشْرَبَ قَدْ أَمْسَى وَمَنْ دُونَ أَهْلِهِ سَرِفُ
 ١٩ أَبْلِغْ بَنِي جَحْجَبِي وَقَوْمَهُمْ خَطْمَةَ أَذَى وَرَاءَهُمْ أَنْفُ
 ٢ وَأَنْنَا دُونَ مَا يَسْمُوهُمْ أَلْ أَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمٍ خُطَّةٍ نَكْفُ
 ٢ إِنْأَ وَلَوْ قَدَّمُوا الَّذِي عَلِمُوا أَكْبَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجِفُ
 ٢ نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ وَفَلَيْنَا هَامَهُمْ بِهَا عُنْفُ
 ٢ لَمَّا بَدَتْ غُدُوَّةٌ وَجْهَهُمْ حَنَتْ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ وَالصُّهْفُ
 ٢ لَنَا مَعَ أَجَامِنَا وَحَوَزِنَا بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفُ دُلْفُ
 ٢ يَذُبُّ عَنْهُمْ سَامِرٌ مَصْعُ سُودَ الْغَوَاشِي كَأَنَّهَا عُرْفُ
 ١ كَقِيلِنَا لِلْمَقْدَمِينَ : قِفُوا عَنْ شَأْوِكُمْ ، وَالْحِرَابُ تَخْتَلِفُ
 ١ يَتَّبِعُ آثَارَهَا إِذَا اخْتَلَجَتْ سُخْنُ عَيْطٍ عُرُوقُهُ تَكِفُ

- (١٦) الكاذبة : اسم للمصدر ، كالعافية . وفي هامش الشنقيطية « غير ذى كذب » ؛ وهى راية الديوان . الشف ، بضمين : جمع شفاف ، بالفتح ، وهو غلاف القلب ؛ وبفتحتين : غلاف القلب .
 (١٧) أثلة : اسم صاحبه . يختلف ، الاختلاف : التردد .
 (١٨) سرف ، فى هامش الشنقيطية « موضع » وهو موضع على نحو ستة أميال من مكة .
 (١٩) بنو جحجى وبنو خطمة : بطنان من الأوس . أنف : جمع أنوف ، وهو الشديد الأنفة .
 (٢٠) فى المطبوعة « ما يسوهم » . نكف ، فى هامش الشنقيطية : « نستنكف لهم » .
 (٢١) تجف ، من الوجيف ، وهو الاضطراب .
 (٢٢) فلى رأسه : ضربه وقطعه . الصفح ، أراد به السيوف العريضة . بها ، أى بالصفح .
 (٢٤) الأجرام : الحصون . فى المطبوعة « بأجامنا » وتقرأ رويتنا بوصل الهزمة ومد العين ، وهى راية الديوان واللسان . المخارف : جمع مخرف ، وهو الحائط يخرف منه الرطب . وفى هامش الشنقيطية لاختراف لقط التمر « . دلف ، فى شرح الديوان « أى تدلف بحملها تنهض به » .
 (٢٥) سامر : رجل أو قوم يسمرن ليلا . وفى المطبوعة « ساهر » . المصع : الشديد ، واللاعب إاق . سود الغواشى ، يعنى الغربان . عرف ، فى شرح الديوان « يريد عرف فارس فى متابعتها وكثرتها » . صلب الشنقيطية « عرف جمع غريف . ون روى بالعين غير معجمة يعنى عرف الفرس » .
 (٢٧) اختلجت : جذبت . يقول : يتبع آثار الجراحات دم سخن . العبيط : الطرى .

وقال المفصل النكري*

٢٣٥

[من عبد القيس . وقال غير الأصمعي : لعامر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكير بن أفصى بن عبد القيس . وتسمى المنصفة] .

* ترجمته : هو المفصل بن معشر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة . ونكرة بضم النون وسكون الكاف ، ويقع في كثير من الكتب « البكري » مصحفاً . والمفصل شاعر جاهل . وذكر السيوطي أن اسمه « عامر بن معشر بن أسحم » ، وإنما سمي مفصلاً لهذه القصيدة « وكذلك قال ابن سلام : « فضله قصيدته التي يقال لها المنصفة » ، وهو ما يفهم من صنيع البكري في اللآلي* . ويفهم من التعقيب الوارد هنا أن له عمياً يسمى « عامر بن أسحم » تنسب إليه القصيدة . وانظر ابن سلام ١٢١ والمعارف ٤٢ والاشتقاق ١٩٩ ، ٢٠٠ ، وقد وقع خلط في هذه الصفحة الأخيرة ، والسماعاني ٢٨٢ وجمهرة أنساب العرب ٢٨٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٢ والآل ١٢٥ .

* القصيدة : هذه القصيدة يقال لها « المنصفة » . والمنصفات هي القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدّقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما صفّوه من أحوالهم من إحماض الإخاء . ويروي أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة حيث قال :

كأنا غدوة وبني أبينا
بجنب عذرة رحيما مدر

ومن المنصفات قول الفضل بن العباس بن أبي لهب :

لا تقطعوا أن تهينونا ونكرمكم
وأن تكف الأذى عنكم وتؤذونا

انظر الخزانة ٣ : ٥٢٠ - ٥٢١ .

قال ابن دريد : « قالها في حرب كانت بينهم في الجاهلية » .

وصدر القصيدة حنين إلى هؤلاء الحيرة قوم سليمي ، الذين رحلوا وخلوه لأحزانه وأشواقه . وقد ساق في ذلك وصفاً لها ولحديثها ، ثم أبدى إعجابه بأعدائهم بني حبي وأنصفهم إنصافاً ظاهراً ، ووصف تلك الحرب التي دارت بينهم . وذكر كذلك « بني عمرو بن عوف » وأنصفهم كذلك ، فقد أخذ القتل من قبيله وقبيلهم ، وشبعت السباع من عشيرته وعشيرتهم ، وبكت نساؤه ونساؤهم . وصرع منهم الحرث الوضاح ، أصابته رماح بني حبي ، ولكنهم مع ذلك قتلوا به غلاماً كريماً من قومه . وأما ثعلبة بن سيار فقد هلك ، وأما ابن قران فقد أفلت منهم على فرس جواد . ولما رأى الأعداء مصابرتهم وصمودهم عطف الفريقين الحنين والغربة فكفوا عن القتال وتهادنوا .

* ترجمته : هي في الأوربية برقم ٥٥ . والبيت الأول عند ابن سلام ١٠٨ واللسان ١٢ : ١٧٥ . و ١ - ٤ عند السيوطي ٦٢ . و ٥ في اللسان ٢ : ٤٣٨ / ٣ : ٥٥ . و ٧ في اللآلي* ١٢٥ والمخلص

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقْلُوا فَنِيَّتْنَا وَنِيَّتَهُمْ فَرِيقُ
 ٢ فَدَمَعَى لَوْلُو سَلِيسُ عُرَاهُ يَخْشَرُ عَلَى الْمَهَاوَى مَا يَلِيقُ
 ٣ عَدَتْ مَا رُمْتُ إِذْ شَحَطَتْ سُلَيْمَى وَأَنْتَ لَذِكْرَهَا طَرِبُ مَشُوقُ
 ٤ فَوَدَّعَهَا وَإِنْ كَانَتْ أَنَاةً مُبْتَلَّةٌ لَهَا خَلْقُ أَنْيَقُ
 ٥ تُلَهَّى الْمَرْءَ بِالْحَدِثَانِ لَهُوَا وَتَحْدِجُهُ كَمَا حُدِجَ الْمُطَبِقُ
 ٦ فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ غَدَاةَ جِئْنَا بَبْطَنِ أَثَالِ ضَاحِيَةٍ نَسُوقُ
 ٧ فِدَاءٍ خَالَتِي لِبَنِي حُبَيِّ خُصُوصاً يَوْمَ كُسِّ الْقَوْمِ رُوقُ
 ٨ هُمْ صَبَرُوا وَصَبْرُهُمْ تَلِيدٌ عَلَى الْعَزَاءِ إِذْ بَلَغَ الْمَضِيقُ
 ٩ وَهُمْ دَفَعُوا الْمَنِيئَةَ فَاسْتَقَلَّتْ دِرَاكاً بَعْدَ مَا كَادَتْ تَحِيْقُ
 ١٠ تَلَاقَيْنَا بِغَيْبَةٍ ذِي طَرِيفٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ

١٥٠ : غير منسوب في الأخير . ٧ ، ٢٤ ، ٢٩ في الاشتقاق ٢٠٠ . و ١٠ ، ١١ ، ١٣ -
 ١ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ في حاسة البحرى ٦٢ طبع التجارية . و ١٤
 الحيوان ٥ : ٥٦٤ . و ١٦ في اللسان ١٢ : ٢١٥ . و ٣٤ في العقد ٤ : ١٨٥ طبع لجنة التأليف
 لسان ١٢ : ١٣٨ . و ٣٦ في اللسان ٢٠ : ٢٣٢ وعجزه فيه ١٢ : ١٩ .

(١) استقل القوم : ذهبوا وارتحلوا ، النية : الوجه الذى ينويه المسافر . في اللسان « نية فريق
 قة » . (٢) المرى : جمع عروة ، وهى طوق القلادة . المهاوى : جمع مهوى ، وهو موضع
 رى . يلىق : يحتبس ويثبت .

(٣) عدت ما رمت : تجاوزت ما تطلبه وتبنيه .

(٤) الأناة : المباركة الحليلة الموازية . المبتلة : التامة الخلق . وفي هامش الشنقيطية « يركب
 ن لحما بعضاً » .

(٥) الحدثنان بكسر الحاء وضمها : جمع الحديث . وفي هامش الشنقيطية « الحدثنان الحديث » .
 جه ، في اللسان « هومثل ، أى تغلبه بدها وحديثها » . وفي صلب الشنقيطية « أى تحدج عليه الحدج ،
 من غلبتها عليه » . (٦) بطن أثال : موضع . ضاحية ، أى علانية وجهاراً .

(٧) في صلب الشنقيطية « الكس : قصر الأسنان . والروق : طولها . وأراد أنه إذا قتل قلع
 سنانة فتبين روقاً » .

(٨) التليد ، أراد به القديم ، وأصله المال القديم . العزاء : الشدة .

(١٠) الغيبة : الهبطة من الأرض . وفي المطبوعة « بغيبة » وهى بكسر الغين موضع باليامة .

- ١١ فجاؤوا عارضاً برداً وجئنا
 ١٢ مَشِينَا شَطْرَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا
 ١٣ رَمَيْنَا فِي وُجُوهِهِمْ بِرِشْقٍ
 ١٤ كَأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُمْ جَرَادٌ
 ١٥ وَبَسَلُ أَنْ تَرَى فِيهِمْ كَمِيًّا
 ١٦ يُهْزِهُ صَعْدَةٌ جَرَدَاءَ فِيهَا
 ١٧ وَجَدْنَا السُّدْرَ خَوَّارًا ضَعِيفًا
 ١٨ لَقَيْنَا الْجَهْمَ ثَعْلَبَةَ بَنِ سَيْرٍ
 ١٩ لَدَى الْأَعْلَامِ مِنْ تَلْعَاتِ طِفْلِ
 ٢٠ فَحَوَّطَ عَنْ بَنَى عَمْرٍو بَنِ عَوْفٍ
 ٢١ فَأَلْقَيْنَا الرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبًا
- كَسِيلِ الْعَرَضِ ضَاقَ بِهِ الطَّرِيقُ
 وَقُلْنَا : الْيَوْمَ مَا تَقْضَى الْحَقُوقُ
 تَغْصُّ بِهِ الْحَنَاجِرُ وَالْحُلُوقُ
 تُكْفِيهِ شَامِيَةٌ خَرِيقُ
 كَبَا لِيَدَيْهِ إِلَّا فِيهِ فُوقُ
 سِنَانُ الْمَوْتِ أَوْ قَرْنُ مَحِيقُ
 وَكَانَ النَّبْعُ مَنِيَّتُهُ وَبِيقُ
 أَضْرَّ بَيْنَ يُجْمَعُ أَوْ يَسُوقُ
 وَمِنْهُمْ مَنْ أَضَجَّ بِهِ الْقُرُوقُ
 وَأَفْنَاءُ الْعُمُورِ بِهَا شَفِيقُ
 مَقِيلَ الْهَامِ كُلُّ مَا يَذُوقُ

وطريف ، مصغر : موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة .

(١١) عارضاً ، أى كالعارض ، وهو السحاب يعترض فى أفق السماء . والبرد : ذو القر والبرد .
 للعرض ، بكسر العين : الوادى . (١٢) ما تقضى الحقوق ، أى قضاء الحقوق .
 (١٣) الرشق : الرمي بالسهم .

(١٤) تكفنه : ثقله ، وسهل الهزمة . شامية : ريح تهب من الشام . الخريق : الباردة الشديدة
 الهبوب . (١٥) فى صلب الشنقيطية : « البسل من الأضداد ، يكون للحلال والحرام ، وهو
 ها هنا الحرام » . الفوق ، بالضم : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .

(١٦) الصعدة : القناة المستوية . قرن ، فى صلب الشنقيطية : « كانت العرب تضع مكان الأسنة
 القرون . والمحيق : المدلولك المحدد » .

(١٧) النبع : شجر تتخذ منه القسي ، لشدته ووزانته . وثلعبة بن سير ، يعنى به ثعلبة بن
 سيار ، كما سيأتى فى شرح البيت ٣٤ .

(١٩) أضج : صاح وجلب . والفروق ، بضم الفاء كما ضبط فى الشنقيطية : موضع أو ماء فى
 ديار بنى سعد . (٢٠) فى المطبوعة « فخطوط من » . العُمور : حى من عبد القيس .

(٢١) الهام : جمع هامة ، وهى أعلى الرأس . ومقيله : موضعه .

- ٢٢ وجاوزنا المنون بغير نكس وخاظي العجز ثعلبه دميـق
 ٢٣ كان هـزيرنا يوم التقيـنا هـزير أباءـ فيهما حريقـ
 ٢٤ بكل قـرارة وبكل ريعـ بنان فتى وجمجمة فليقـ
 ٢٥ وكم من سيد منا ومنهم بلدى الطرفاء منطقه شهيقـ
 ٢٦ بكل مـجالة غادرت خرقاـ من الفتيان مبسمه رقيقـ
 ٢٧ فأشبعنا السباع وأشبعوها فراحت كلها تنقـ يفوقـ
 ٢٨ تركنا العرج عاكفة عليهم وللغربان من شبع نغيقـ
 ٢٩ فأبكيننا نساءهم وأبكوا نساء ما يسوغ لهن ريقـ
 ٣٠ يجاوبن النباح بكل فجـر فقد صـحلت من النوح الحلوـق
 ٣١ قتلنا الحارث الوضاح منهم فخر كأن ليمته العذوقـ

(٢٢) النكس : سهم لا خير فيه ، يحمل سنخه نصلا ونصله سنخا . الخاظي : الغليظ الصلب .
 وفي صلب الشنقيطية « الجاز : أصل السنان ومعظمه . والثعلب : ما دخل في جبة السنان من الرمح .
 وإنما يعنى سهما » . ونراه عني بالنكس السهم ، وبما بعده الرمح . الدميق : المدخل ، يقال دميقه فهو
 مدموق ودميق ، أى أدخله .

(٢٣) الهزير : الصوت ، وأصله صوت دوران الرمح ، أو صوت حركة الريح . والأبواء :
 أجمة القصب . وفي ش « أشاء » وهو الواحدة من النخل . وفي قول كمب بن مالك :

من سره ضرب يرعبل بعضه بعضا كعمعة الأبواء المحرق

(٢٤) القرارة : المطمئن من الأرض . والريع ، بفتح الراء وكسرهما : المكان المرتفع .

(٢٥) ذو الطرفاء : موضع .

(٢٦) الحرق ، بالكسر : الكريم المتخرق في الكرم ، ومن الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة .

(٢٧) التنىق : المتلى . فاق يفوق فوقا وفوقا : أخذه البهر .

(٢٨) في هامش الشنقيطية : « العرج : الضباغ » .

(٣٠) صـحلت : بحت ، كما في هامش الشنقيطية .

(٣١) العذوق : جمع عذق ، وهو بكسر العين : العرجون بما فيه من الشاربخ . وفي الشنقيطية
 « العروق » وفي هامشها « العروق عروق النخل » . والوجه ما أثبتنا من مد وحماة البحرى .

- ٣٢ أَصَابَتْهُ رِمَاحُ بَنِي حَيٍّ فَخَرَّ كَأَنَّهُ سَيْفٌ ذَلُوقُ
 ٣٣ وَقَدْ قَتَلُوا بِهِ مَنَا غَلَامًا كَرِيمًا لَمْ تُؤْشَبْهُ الْعُرُوقُ
 ٣٤ وَسَائِلَةُ بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَيِّرٍ وَقَدْ أَوْدَتْ بِشَعْلَبَةَ الْعُلُوقُ
 ٣٥ وَأَفْلَتَنَا ابْنُ قُرَّانٍ جَرِيضًا نَمُرُّ بِهِ مُسَاعِفَةُ حُرُوقُ
 ٣٦ تَشْقُ الْأَرْضَ السَّائِلَةُ الذُّنَابِيُّ وَهَادِيهَا كَانَ جِدْعُ سَحُوقُ
 ٣٧ فَلَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالصَّبْرِ مَنَا تُذَكِّرَتِ الْعَشَائِرُ وَالْحَزِيْقُ
 ٣٨ فَأَبْقَيْنَا وَلَوْ شِئْنَا تَرَكَنَا لُجَيْمًا لَا تَقُودُ وَلَا تَسُوقُ
 ٣٩ وَأَنْعَمْنَا وَأَبَاسْنَا عَلَيْهِمْ لَنَا فِي كُلِّ أَبْيَاتٍ طَلِيقُ

(٣٢) في هامش الشنقيطية عند كلمة « حي » « كسرت الحاء إتياعاً للياء » ، لكن سبق في البيت ٧ بضم الحاء في الشنقيطية . الدلوق بفتح الدال المهملة : السلس الخروج من غمده يخرج من غير سل ، وهو أجود السيوف وأخلصها . في ش « ذلوق » ولم يرد من هذه المادة في وزن المقارب إلا « ذليق » وهو المحدد .

(٣٣) التأشيب من الأشب ، وهو الخلط . في ش « لم تاشيه » ، صوابه في المطبوعة .

(٣٤) في اللسان : « يريد ثعلبة بن سيار ، فغيره للضرورة » ، ومثله في العقد . العلوق ، بفتح العين : المنية ، صفة غالبية .

(٣٥) الجريض : المغموم الشديد الهم ، يجرض بريقه : يفص به . مساعفة حروق ، في هامش الشنقيطية « يعنى فرساً » . وحروق هي في المطبوعة « خزوق » ، ويقال ناقة خزوق : تخزق الأرض بمناسمها ، أو إذا مشت أنقلب منسما فخذت في الأرض . وأما « حروق » فقد جاء في اللسان : « فرس حراق العدو ، إذا كان يحترق في عدوه » .

(٣٦) الهادي : المنق ، لتقدمه . والجذع : ساق النخلة . والسحوق : الطويل .

(٣٧) الحزريق : الجماعة من الناس .

(٣٨) لجيم : قبيلة ، وهو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها . وأكثر ما يكون القود للخيل ، وأكثر ما يكون السوق للإبل .

وقال العباس بن مرداس *

[من المنصفات]

237

١ لأسماء رَسْمٌ أصبحَ اليومَ دارساً وأقفرَ منها رَحْرَحَانِ فَرَائِسا

* ترجمته: هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ، أحد الصحابة ، أسلم قبل فتح مكة ببسير . ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أعطى المؤلفة قلوبهم فضل عليه عينة ابن حصن والأقرع بن حابس ، فقام وأنشده شعراً قاله في ذلك ، فأمر بلالا فأعطاه حتى رضى ، في خبر مشهور . وأم العباس هي الحنساء الشاعرة . وانظر الإصابة والشعر ١٦٦ ، ٤٦٧ - ٤٧٠ والمرزبانى ٢٦٢ - ٢٦٣ والطبرى ٣ : ١٣٦ - ١٣٧ والأغانى ١٣ : ٦٢ - ٧٠ واللائلى ٣٢ - ٣٣ والخزانة ١ : ٧٣ .

جوالقصيدة: هذه القصيدة من المنصفات . انظر ما سبق في حواشى الأصمعية ٦٩ . قال أبو عبيدة : غزت بنو سليم ورئيسهم عباس بن مرداس مراداً ، فجمع لهم عمرو بن معديكرب فالتقوا بثلاث من أرض اليمن ، بعد تسع وعشرين ليلة ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتل من كبار مراد ستة ، وقتل من بنى سليم رجلان ، وصبر الفريقان حتى كره كل واحد منهما صاحبه ، فقال عباس بن مرداس قصيدته التى على السين ، وهى إحدى المنصفات .

وقد بدأ قصيدته بذكر الأطلال والحبيبة ، وانتقل بعد إلى وصف الحرب وقد ساروا إلى الأعداء في جمع كثيف ، يمتطون الإبل ويقودون الخيل ، في رحلة طويلة قضوا فيها تسعاً وعشرين ليلة ، وصبحوا أعداءهم على حين غرة ، هم في الحديد وأعدائهم في غفلة عنهم ينحرون الإبل ويقطعونها ، ولكنهم عند ما رأوهم ، أدوا للحرب حقها ، وقاوموا أعنف مقاومة ، في استيسال رافع . ثم فخر بشجاعته التى شهد لها بها الكثير ، وفخر كذلك بشجومات قومه وشدة طعنهم للأعداء الذين حشمتهم دروعهم من الهلاك ، وأن قومه قتلوا بكريم منهم ستة من أعدائهم .

وروى أبو الفرج أن عمرو بن معديكرب أجابه عن هذه القصيدة بقصيدة أولها :

لمن طلل بالخياف أصبح دارساً تبدل آراماً وعيننا كوانسها

ترجمتها: هى في الأوربية برقم ٣٨ . والبيت ١ في الخزانة ٣ : ٥١٨ والأغانى ١٣ : ٦٧ . ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٣ ، ٢٨ ، ١٧ ، ٢٢ في الأغانى ١٣ : ٦٧ - ٦٨ . و ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ في شرح الحماسة للمرزوقى ٤٤٠ - ٤٤٢ والخزانة ٣ : ٥١٨ . وعجز ١٢ في شرح المرزوقى ١٧٠٠ . (١) في الشنقيطية « أقفر المكان ، إذا وجده قفراً . والضمير لأسماء » ، أى ضمير « منها » .

- ٢ فَجَنَّبَنِي عَسِيبٌ لَا أَرَى غَيْرَ مَائِلٍ
 ٣ لِيَالِي سَلَمَى لَا أَرَى مِثْلَ ذَلِّهَا
 ٤ وَأَحْسَنَ عَهْدًا لِلْمَلِمْ بِبَيْتِهَا
 ٥ تَضَوَّعَ مِنْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَمَا
 ٦ فَدَعَهَا وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا مَقَادُنَا]
 ٧ بِجَمْعٍ يُرِيدُ ابْنِي صُحَارٍ كَلِيهِمَا
 ٨ عَلَى قُلُوصٍ نَعْمَلُو بِهَا كُلَّ سَبَسَبٍ
 ٩ سَمَوْنَا لَهُمْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً
 ١٠ فَبِتْنَا قُعُودًا فِي الْحَدِيدِ وَأَصْبَحُوا
 ١١ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحًا
 ١٢ أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ
- خَلَاءَ مِنَ الْآثَارِ إِلَّا الرُّوَامِسَا
 دَلَالًا وَأُنْسًا يُهْبِطُ الْعُصْمَ آنَسَا
 وَلَا مَجْلِسًا فِيهِ لِمَنْ كَانَ جَالِسَا
 تَرَجَّلُ بِالرَّيْحَانِ رَطْبًا وَيَابِسَا
 لِأَعْدَائِنَا نَزَجِي الثَّقَالَ الْكُوَانِسَا
 ٢٣٨ وَآلَ زُبَيْدٍ مُخْطِطًا وَمُلَامِسَا
 تَخَالَ بِهَ الْعَرَبَاءُ أَشْمَطَ جَالِسَا
 نَجُوبُ مِنَ الْأَعْرَاضِ قَفَرًا بَسَابِسَا
 عَلَى الرُّكْبَاتِ يَحْرُدُونَ الْأَنَافِسَا
 وَلَا مِثْلَنَا لَمَّا التَّقِينَا فَوَارِسَا
 وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسِّيُوفِ الْقَوَانِسَا

(٢) الروامس ، أراد الآثار المرمومة ، أى المطمومة . جاء نظيره في قول البريق :

ذهبت أعوره فوجدت فيه أواريا روامس والغبارا

قال في اللسان « قد يكون على النسب ، وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول » .

(٣) العصم : جمع أعصم وعصماء ، وهو الوعل .

(٥) الترجيل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه .

(٦) في هامش ش « يعنى النساء في الحمل » وأصله من كنس الظبي : دخل في كذاه ، جعله لدخول المرأة في هودجها . و « الكوانس » كذا وردت في النسخين . لكن في الأغاني « الكوداس » ، وهي رواية جيدة ، يقال كدس الفرس ، إذا مشى كأنه مثقل . وكدست الخيل ، إذا أسرع وركب بعضها بعضاً في سيرها .

(٨) الأشمط : الأشيب قد خالط سواد شعره بياض . (٩) في ط « سبعة وعشرين ليلة » .

(١٠) في هامش ش « يقطعون النوق » . يقال حرد اللحم ، إذا قطعه . والأنافس : جمع الأنفس ، أى الأحب والأكرم . في ط « يجردون الأيابسا » . جرد العظم : خلع منه اللحم . والأيابس : ما كان مثل عروق وباق .

(١٢) أكر : أكثر كراً . الحقيقة : ما يحق على المرء أن يحميه . القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى بيضة الرأس .

- ١٣ وَأَحْصَيْنَا مِنْهُمْ فَمَا يَبْلُغُونَنَا فَوَارِسُ مِنَّا يَحْبِسُونَ الْمَحَابِسَا
 ١٤ إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَضَبُوا لَهَا صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحَ الْمَدَاعِيسَا
 ١٥ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نُكِرْهَا عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَابِيسَا
 ١٦ نُطَاعِنُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِرِمَاحِنَا وَنَضْرِبُهُمْ ضَرْبَ الْمُذِيدِ الْخَوَاسِيسَا
 ١٧ وَكُنْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ أَوَّلَ ضَارِبٍ وَطَاعَنْتُ إِذْ كَانَ الطِّعَانُ تَخَالِيسَا
 ١٨ فَكَانَ شُهُودِي مَعْبُودٌ وَمُخَارِقٌ وَبِشْرٌ ، وَمَا اسْتَشْهَدْتُ إِلَّا الْأَكَايسَا
 ١٩ مَعِيَ ابْنًا صُرَيْمَ دَارِعَانِ كِلَاهِمَا وَعُرُوءٌ ، لَوْلَاهُمْ لَقِيتُ الدَّهَارِسَا
 ٢٠ وَمَارَسَ زَيْدٌ ثُمَّ أَقْصَرَ مُهْرُهُ وَحُقَّ لَهُ فِي مِثْلِهَا أَنْ يُمَارِسَا
 ٢١ وَقُرَّةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا وَيَطْعُنُهُمْ شَزْرًا فَأَبْرَحْتَ فَارِسَا
 ٢٢ وَلَوْ مَاتَ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنَا لَأَصْبَحْتُ ضِبَاعٌ بِأَكْنَافِ الْأَرَاكِ عَرَائِيسَا
 ٢٣ وَلَكِنَّهُمْ فِي الْفَارَسِيِّ فَلَا تَرَى مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا فِي الْمُضَاعَفِ لَابِيسَا
 ٢٤ فَإِنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيمًا فَإِنَّا أَبَانَا بِهِ قَتَلِي تَذِلُّ الْمَعَاطِيسَا

(١٤) المذاكى : جمع مذك ، وهو ما جاوز القروح بسنة . وقد قرح الفرس ، إذا دخل في السادسة . المدعس من الرماح : الغليظ الشديد الذى لا يثنى .

(١٦) المذيد : الذى يمينك على ما تذود . الخوامس : الإبل التى وردت خمسا ، وهو أن تشرب يوماً وترعى ثلاثة ثم ترد في اليوم الخامس .

(١٨) الأكاييس : جمع الأكيس . والكيس : العقل .

(١٩) الدهارس في هامش الشنقيطية « أى الدواهي » .

(٢٠) أقصر : كف ونزع . وفى ش « أقصد » .

(٢١) أبرحت : جئت بأمر مفرط معجب .

(٢٢) في صلب ش « يقال إن الضبع إذا مات القليل فانتفخ ذكره تقعد عليه » . وانظر

الحويان ٦ : ٤٥٠ - ٤٥١ .

(٢٣) الفارسى : يعنى به الدروع . المضاعف : المنسوج حلقتين حلقتين .

(٢٤) أباه به : قتله به . البواء : السواء والكفاء . المعاطس : الأنوف .

٢٥ قَتَلْنَا بِهِ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ خَمْسَةً وَقَاتِلُهُ زِدْنَا مَعَ اللَّيْلِ سَادِسَا

٢٦ وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ نَشْبُثُهَا وَنَضْرِبُ فِيهَا الْأَبْلَحَ الْمُتْقَاعِسَا

٢٧ فَأُبْنَا وَأَبْقَى طَعْنُنَا مِنْ رَمَاحِنَا مَطَارِدَ خَطْطَى وَحُمْرًا مَدَاعِسَا

٢٨ وَجُرُودًا كَأَنَّ الْأُسْدَ فَوْقَ مُتُونِهَا مِنْ الْقَوْمِ مَرُوءَسَا وَآخَرَ رَائِسَا

٢٤٠

(٢٦) الأبلح : المتكبر ، وفي ش « الأبلح » وهو المشرق الوجه ، أو الذي وضع ما بين حاجبيه . والمتقاعس : المتمنع الذي لا يطأطئ رأسه .

(٢٧) في صلب ش « المطارد ما يبق من الرماح إذا تكسرت » . والمعروف أن المطارد الرمح القصير . ولا تناقض بين القولين ، إذ يسوى ما تكسر من الرماح ليجعل رمحاً قصيراً . والخطى : الرماح المنسوبة إلى خط البحرين . والمداعس سبق تفسيرها في البيت ١٤ .

وقال سنان بن أبي حارثة :

- ١ قُلْ لِلْمَثَلَمِ وابنِ هِنْدٍ بَعْدَهُ
 - ٢ تَلَقَّ الَّذِي لَاقَى الْعَدُوَّ وَتَضَطَّبَحَ
 - ٣ نَحْبُو الْكُتَيْبَةِ حِينَ تَقْتَرِشُ الْقَنَا
 - ٤ مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذِّبَابِ فَوَارِشُ
 - ٥ وَبَضْرُغِدٍ وَعَلَى السَّيْدِيرِ وَحَاضِرِ
 - ٦ فَدَهْمَنَهُم دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ
 - ٧ وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنَى كِلَابٍ خَبْطَةً
 - ٨ وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً
 - ٩ حَتَّى سَقَيْنَا النَّاسَ كَأْسًا مَرَّةً
- ٢٤٢
- إِنْ كُنْتُ رَائِمَ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمَ -
كَأْسًا صُبَّابَتُهَا كَطَعَمِ الْعَلَقَمِ -
طَعْنًا كَالِهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ -
وَعُتَائِدٍ مِثْلُ السَّوَادِ الْمَظْلَمِ -
وَبَذَى أَمْرَ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِ -
وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةَ مَرْجَمِ -
أَلَصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيَّمِ -
بِقَنَاءٍ تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مَقُومِ -
مَكْرُوهَةً حُسُومَاتُهَا كَالْعَلَقَمِ -

* الأصمعيات من رقم ٧١ - ٨٩ سبقت جميعها في المفضليات ، وسنمقد مقارنة بين كل قصيدة ونظيرتها في المفضليات فننص على ما زاد أو نقص ، مكتفين في ترجمة الشاعر وجو القصيدة وتخريجها .
تفسيرها بما سبق في المفضليات ، إلا ما تقتضيه الزيادات من توضيح أو تعليق ، أو ما يقتضيه أداء نسخة الأصل .
وما هو جدير بالذكر أن هذه الأصمعيات جميعها لم ترد في النسخة الأوربية المطبوعة .
وقد سبقت هذه الأصمعية في المفضلية رقم ١٠٠ في خمسة أبيات هي الأبيات الأولى هنا ، وأما الأربعة الأخيرة هنا فليست من قصيدة سنان بن أبي حارثة هناك ، بل هي من المفضلية ٩٩ برقم ١٩ - ٢٢ منسوبة إلى بشر بن أبي خازم .

- (١) في المفضليات : « وابن هند مالك » . (٤) في المفضليات : « والذئاب » .
- (٥) كذا . وفي المفضليات : « وعلى السديرة حاضر » .
- (٦) في صلب ش : « دهمنهم : صدمنهم . الرحالة : سرح من جلود . يرمج الأرض : أى رددنا بنى كلاب إلى بيوتهم » .
- (٨) في صلب ش تمة للكلام السابق : « صلقن : أوقعن بهم . قال لبيد : وصلقنا في مراد صلقة وصداء ألحقهم بالثلل » .
- (٩) المفضليات : « حتى سقيناهم بكأس مرة » .

وقال سنان أيضاً*

- ١ إن أميس لا أشتكى نصبي إلى أحدٍ ولست مهتدياً إلا معي هادٍ
- ٢ فقد صَبَحْتُ سوادَ الحى مُشَعَلَةً رهواً تطالعُ من غورٍ وأنجادٍ
- ٣ وقد يَسَرْتُ إذا ما الشَّوْلُ رَوَّحَهَا بردُ العَشْيِ بِشَفَانٍ وَضَرَادٍ
- ٤ ثَمَّتْ أَطْعَمْتُ زَادِي غير مُدَّخِرٍ أهلَ المَحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ
- ٥ وقد دَفَعْتُ ولم أَجُرُّ عَلَى أَحَدٍ فَتَقَ العَشِيرَةِ وَالْأَكْفَاءُ شُهَادِي
- ٦ قد يَعْلَمُ القَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمْ وَأَرْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدُ زَادِي
- ٧ وَلَا أَجِيءُ بِسَوَاتٍ أُعِيرُهَا حَتَّى يَجِيءَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
- ٨ أَثْنُوا عَلَيَّ فَكَائِنْ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابِ مَكْرَمَةٍ تُعْتَدُ أَوْ وَادٍ

* هي المفضلية رقم ١٠١ .

(٢) المفضليات : « سوام الحى » . وفي صلب ش : « مشعلة : كتيبة . رهوا : ساكنة تسير

على هون » . (٣) في صلب ش : « الشفان والصراد : ريح باردة . والهادى : طالب الهدا » .

وقال زبَّان بن سميَّار *

- ١ أَبْنَى مَنُولَةً قَدْ أَطْعَمْتُ سَرَاتِكُمْ لو كان عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
- ٢ وَبَنُو أُمِّيَّةَ كُلُّهُمْ أُمَرَاؤُهَا وبنو رِيَّاحٍ إِنْ تَدُبَّرَ قَبِيلُ
- ٣ سِيرَى إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سُرْبُهَا من آل مُرَّةَ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
- ٤ حَلَقُ أَحْلُوها الفَضَاءَ كَأَنَّهُمْ من بَيْنَ مَنَبِجٍ وَالكَثِيبِ قُيُولُ
- ٥ وَإِذَا فَرِغْتَ غَدَتُ بِبَزَى نَهْدَةٍ جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَوُولُ
- ٦ شَوْهَاءُ مُرْكُضَةٍ إِذَا طَاطَأَتْهَا مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ
- ٧ أَعَدَدْتُهَا لِبَنَى اللَّقِيطَةِ فَوْقَهَا رُمَحَى وَسَيْفٌ صَارِمٌ وَشَلِيلُ
- ٨ وَمُجَرَّبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِلٍ عَنْكُمْ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ

* هي المفضلية رقم ١٠٢ .

(٢) في صلب ش « أى اجتمعوا للمشورة وتدبروا القول ، فبنوا أُمِّيَّةَ وبنو رِيَّاحِ الأُمراء » .

(٥) في صلب ش « فزعت : أغثت . مشرفة القذال : طويلة العنق . دَوُول : تمشى سريعا » .

(٦) في صلب ش : « شَوْهَاء : حسنة الخلق ، وهو من الأضداد . مركضة : ذات ركض

— في أصلها رض — أو يكون ولدها في بطنها يرتكض . طَاطَأَتْهَا : أرسلتها . مرطى : تمد السير حتى تكاد تقطعه » .

وقال أيضاً*

- ١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّتَمِيطَةِ عِلْمُهُمْ بِزَبَّانٍ إِذْ يَهْجُونَهُ وَهُوَ نَائِمٌ
- ٢ يَطُوفُونَ بِالْأَعَشَىٰ وَضُبٌّ عَلَيْهِمْ لِسَانٌ كَصَدْرِ الْهَيْدُوانِيٍّ صَارِمٌ
- ٣ وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْهَبَاءَةِ فِي اسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ
- ٤ مَتَى تَقْرُووها تَهْدِ كُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتَعْرِفْ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
- ٥ لَدَىٰ مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ حَذَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمٌ
- ٦ فَإِنْ تَسَأَلُوا عَنَّا فَوَارِسَ دَارِمْ يُنَبِّئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالِمٍ
- ٧ فَاقْسَمْ مَرْتاحاً شَرِيكُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا مَا التَّقِينَا خَصَمَهُ لَا يُسَالِمُ
- ٨ وَأَقْسَمْ يَا أُنَى خُطَّةِ الضَّيِّمِ طَائِعاً بَلَىٰ سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

* هي المفضلية رقم ١٠٣ .

(٢) المفضليات : « يطيفون » .

(٣) في صلب ش : « الهباءة موضع قتل به حمل بن بدر وأصحابه » .

(٦) المفضليات : « عنها فوارس داحس » .

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب *

وهو مَعُودُ الْحُكَمَاءِ

- ١ طَرَقَتْ أَمَامَةُ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ وَهَنَا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هُجُودُ
- ٢ أَنْتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نَبَّةٌ وَرُقُودُ
- ٣ أَلْفُوا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجُودُ
- ٤ إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمَةٍ نَبَتْ الْعِضَاءُ فَمَا جَدُّ وَكَسِيدُ
- ٥ نُعْطَى الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا فِيهَا وَنَغْفَرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
- ٦ وَإِذَا تُحْمَلُنَا الْعَشِيرَةُ ثَقَلَهَا قُحْنَا بِهِ ، وَإِذَا تَعُودُ نَعُودُ
- ٧ وَإِذَا نُوَافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْدَةً كُنَّا سُمِّيَ بِهَا الْعَدُوُّ نَكِيدُ
- ٨ بَلْ لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيرَةً إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِعْبُهَا مَكْدُودُ
- ٩ إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَاصِدَ بَيْتِهِ عَنْ جَارِهِ ، وَسَبِيلُنَا مَوْزُودُ
- ١٠ قَالَتْ سُمَيَّةٌ قَدْ غَوَيْتَ فَإِنْ رَأَتْ حَقًّا تَنَاوَبَ مَالَنَا وَوُفُودُ
- ١١ غَيٌّ لَعْمَرُكَ لَا أَزَالُ أَعُودُهُ مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

247

* هي المفضلية رقم ١٠٤ . وهي هناك في ١٢ بيتاً سقط منها هذا البيت الثالث من المفضلية ، وهو :

إني امرؤ من عصبة مشهورة حشد لهم مجد أشم تليد

(٧) في صلب ش « في المتن : سمي جمع سماء . قال :

* تلفه الرياح والسمي »

وهذه العبارة مثبتة أيضاً في هامش شرح الأنباري للمفضليات ص ٦٩٦ ، نقلا عن نسخة فيينا . وقد أثّرنا لإثبات هذه العبارة على ما بها من خطأ . والشطر المستشهد به للعجاج .

(١٠) فإن رأت ، كذا في الأصل . وفي المفضليات « بأن رأت » .

رقال أيضاً*

- ١ أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى اجْتِنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
- ٢ وَشَابَ لِدَاتِهِ وَعَدَلْنَ عَنْهُ كَمَا أَنْضَيْتَ مِنْ لُبْسِ ثِيَابَا
- ٣ فَإِنْ يَكْ نَبْلُهَا طَاشَتْ وَنَبْلَى فَقَدْ نَرَى بِهَا حَقْباً صِيَابَا
- ٤ فَتَصْطَادُ الرِّجَالُ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأَصْطَادُ الْمُخْبِئَةِ الْكَعَابَا
- ٥ فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئاً وَآبَ قَنِيصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
- ٦ فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَمَلَى وَقَفْتُ بِهَا الرُّكَّابَا
- ٧ مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نُمَيْلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا
- ٨ كِتَابَ مُحَبَّرٍ هَاجٍ بِصِيرٍ يُنَمِّقُهُ وَحَازَرَ أَنْ يُعَابَا
- ٩ وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ فَلَمْ تَعْجِنِي وَلَوْ أَمْسَى بِهَا حَىُّ أَجَابَا
- ١٠ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلٍ كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهَا مَلَابَا
- ١١ ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ، وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَذْكُرُ الْإِيَابَا
- ١٢ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعْدُو ارْتِثَابَا
- ١٣ فَأَسَى كَعْبُهَا كَعْباً وَكَانَتْ مِنَ الثَّنَائِنِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا

* هي المفضلية رقم ١٠٥ .

(٦) في صلب ش « نملى كجمزى : ماء قرب المدينة » .

(١٠) في صلب ش « المغابن : أصول الأفخاذ . الملاب : ضرب من الطيب » .

(١١) المفضليات : « يذكر » .

(١٢) « رأيت » كذا في الأصل . وفي المفضليات « رأيت » .

- ١٤ حَمَلَتْ حَمَالَةَ الْقَرَشِيِّ عَنْهُمْ
 ١٥ أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءُ بَعْدِي
 ١٦ سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةَ أَوْ سَمِيرًا
 ١٧ وَأَكْفَيْهَا مَعَاشِرَ قَدِ ارْتَنَهُمْ
 ١٨ يَهْرُ مَعَاشِرُ مِنَّا وَمِنْهُمْ
 ١٩ سَأَحْمِلُهَا وَتَعْقِلُهَا غَنَى
 ٢٠ فَإِنْ أَحْمَدْتُهَا نَفْسِي فَإِنِّي
 ٢١ وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْزَعَتْهُمْ
 ٢٢ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءُ قَوْمٍ
 ٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ
 ٢٤ بِكُلِّ مُقْلَصٍ عَيْلٍ شَوَاهُ
 ٢٥ وَدَافِعَةِ الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا
 وَلَا ظُلْمًا أُرِدْتُ وَلَا اخْتِلَابًا
 إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ ثَابَا
 وَلَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلِ أَجَابَا
 مِنْ الْجَرَبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا
 هَرِيرَ النَّابِ حَازَرَتِ الْعِصَابَا
 وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا
 أَتَيْتُ بِهَا غَدَاةَ إِذِ صَوَابَا
 نَهَضْتُ وَلَا أَدَبُ لَهَا دِبَابَا
 يَفْكُؤْنَ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
 رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا
 إِذَا وُضِعَتْ أَعْنَتُهُنَّ ثَابَا
 كَشَاةَ الرَّبْلِ آنَسَتْ الْكِلَابَا

(١٥) في هامش ش « وبهذا البيت سمي معود الحكماء » .

(١٦) في هامش ش « أراد وسيرا » .

(١٧) في صلب ش « أى أكنى هذه الخلقة قوماً قد أعيتهم وأرتهم ما يكرهون . والجرباء : السماء . والطباب : الخرز في أسفل القرية » .

(١٨) في هامش ش « العصبوب : ذاقة لا تدر حتى تعصب فخذها » .

(٢١) المفضليات : « أفضلتهم » .

(٢٤) في صلب ش « أى إذا أرسلت أجنة الخيل عند التقصير ثاب هذا الفرس يجرى » .

وقال عامرُ بن الطفيل*

- ١ لقد عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازَنَ أَنَّنِي
٢ وقد عَلِمَ المَزْنُوقُ أَنَّنِي أَكْرُهُ
٣ إِذَا ازْوَرَ من وَقَع الرَّمَايحَ زَجَرْتُهُ
٤ فَانْسَبَاتِهِ أَنَّ الفِرَارَ خَزَايَةُ
٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَاءِ
٦ أَرَدْتَ لَكِيلاً يَعْلَمُ اللهُ أَنَّنِي
٧ لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بِهِيْنِ
٨ فَمَيْسُ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا
٩ وقد عَلِمُوا أَنَّنِي أَكْرُّ عَلَيْهِمْ
١٠ أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
١١ وَمَا رِمْتُ حَتَّى بَلَ صَدْرِي وَصَدْرُهُ
١٢ فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلَنَا لَمْ نُبَالِهِمْ
١٣ فَجَاءُوا بِفَرَسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا
- أَنَا الْفَارَسِ الْحَامِي حَقِيقَةً جَعَفِرِ
عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُشَهَّرِ
وَقُلْتُ لَهُ ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ
عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جُهْدًا فَيُعْذِرِ
وَأَنْتَ حِصَانُ مَا جَدَّ الْعِرْقُ فَاضْبِرْ
صَبْرْتُ وَأَخْشَى 'مِثْلَ يَوْمِ الْمُشَقَّرِ
لَقَدْ شَانَ خُرَّ الْوَجْهَ طَعْنَةً مُسْهِرِ
جَبَانًا فَمَا عُذْرِي لِلَّذِي كُلُّ مُحْضَرِ
عَشِيَّةٍ فَيَفِ الرِّيحُ كَرَّ الْمُدَوَّرِ
أَقِلِّي الْمِزَاحَ إِنْنِي غَيْرُ مُقْصِرِ
نَجِيعُ كَهْدَابِ الدَّمَقَسِ الْمُسِيرِ
وَلَكِنْ أَتَتْنَا أُسْرَةٌ ذَاتُ مَفْخَرِ
وَأَكْلَمَبَ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنَوَرِ

* هي المفضلية رقم ١٠٦ مع خلاف في ترتيب البيتين ١٠ ، ١١ بتقديم وتأخير .

(٤) المفضليات : « ويعذر » . (٦) في صلب ش : « ويروى :

صبرت حفاظا يعلم الله أنني أحاذر يوماً مثل يوم المشقر

(٧) في صلب ش : « كان مسهر الحماري طعن عامر بن الطفيل فقلع عينه فشانه » .

(٩) في صلب ش « الفيف والفيفاء : ما استوى من الأرض . وهذا يوم اجتمعت عليه خثهم وأخلاطها من اليمن ؛ وفيه طعن » .

(١٠) في المفضليات : « أقل المزاح » . وقد كتب هنا في الأصل فوق كلمة « المزاح » كلمة « معا » لتقرأ بضم الميم وكسرهما .

وقال عامرٌ أيضاً*

- ١ وَلَتَسْأَلَنَّ أَسْمَاءُ وَهَى حَفِيَّةُ نَصَحَاءَهَا أَطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أَطْرِدْ
- ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُلِحَ الْكِلَابُ وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ
- ٣ فَلَا بُغْيَنَ لَكُمْ الْمَلَا وَعَوَارِضًا وَلَأَهْبِطَنَّ الْخَيْلَ لَابَةِ ضَرْغَدٍ
- ٤ بِالْخَيْلِ تَعَثَّرُ فِي الْقَصَبِيدِ كَأَنَّهَا حَدًّا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ
- ٥ وَلَأَثَارَنَّ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ وَأَخَى الْمَرْوَرَةِ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ
- ٦ وَقَتِيلٌ مُرَّةً أَثَارَنَّ فَإِنَّهُ فَرَعٌ وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ
- ٧ يَا أَسْمَ أَخْتِ بَنَى فَرَازَةَ إِنَّنِّي غَازٍ وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدٍ
- ٨ فَيَتَى إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ ثَوَّوْا بِالْمَرْصَدِ
- ٩ إِلَّا بِكُلِّ أَحَمٍّ نَهْدٍ سَابِحٍ وَعُلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مَذُودٍ
- ١٠ وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أُشْبِهُهَا سَمَرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ
- ١١ فَإِذَا تَعَدَّرَتِ الْبِلَادُ فَأَمَّحَلَتِ فَمَجَازُهَا تَيْمَاءٌ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

* هي المفضلية رقم ١٠٧ .

- (٢) في هامش ش « القلح : صفرة الأسنان . روى : طرد الكلاب » .
 (٣) المفضليات : « فلا بُغْيَنَكُمْ » . وفي هامش ش « هذه أسماء أمكنة » .
 (٥) في الأصل « المرورات » مع ضم الميم والراء . ولم يسند ، في هامش ش « أى لم يدفن » .
 (٨) في صلب ش « فَيَتَى : ارجعى . هواده : سداثة . ثووا : أقاموا » .

وقال عوفُ بن الأَحوصِ *

- ١ أَتَتْنَا قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهَا قِدَمًا مِنَ اللَّهِ نَاصِرُ
- ٢ فَلَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا أَتَيْحَ لَنَا ذِيبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ
- ٣ أَتَيْحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحَتَ لِيَوَائِهَا كِتَابٌ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمُفَاخِرُ
- ٤ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ شِفَاءً لَمَا فِي الصَّدْرِ وَالْبُغْضِ ظَاهِرُ
- ٥ حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ كَأَنَّهُمْ بِالْمَشْرِفَةِ سَامِرُ
- ٦ وَمَا بَرِحَتْ بَكْرٌ تَشُوبُ وَتَدْعَى وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ
- ٧ لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرِّهِ مُتَظَاهِرُ
- ٨ وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَاذَلْتُ هَوَازِنُ وَارْفَضْتُ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ
- ٩ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ جَدُّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

* هي المفضلية رقم ١٠٨ مع خلاف في ترتيب الأبيات ، إذ البيت الأول هو الثالث في المفضلية .
(١) روايته في المفضليات :

وجاءت قريش حافلين بجمعهم وكان لهم في أول الدهر ناصر

(٢) المفضليات : « لما دنونا » . (٨) المفضليات : « وارفضت » .

(٩) المفضليات : « حدها » بالحاء المهملة .

وقال الجَمَحِيحُ الأَسَدِيُّ ، وهو مُنْقِذُ بنِ الطَّمَّاحِ *

- ١ يا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَنَّى لَكَ أَنْ تَسْعَى بِجَارِكَ فِي بَنِي هِذْمٍ
- ٢ مُتَنَظِّمِينَ جَوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَذَلِكَ النَّظْمِ
- ٣ وَبُنُو رَوَاحَةٍ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدِيُّ بِأَنْفِ خُثْمٍ
- ٤ حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ إِنْ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ فَدَمِ
- ٥ عَمَرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ بِهِ ضِنًّا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّثْمِ
- ٦ لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أَزُرْ سَمَرًا غَطَفَانَ مَوَكِبَ جَحْفَلِ دَهْمِ
- ٧ لَجِبِ إِذَا ابْتَدَأَ قَنَابِلُهُ كَنْشَاصِ نَوْءِ الْمِرْزَمِ السَّجْمِ
- ٨ مَجْرٍ يَغْضُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ سَلَفٌ يَمْوِجُ عَجَاجُهُ فَخْمُ
- ٩ يَنْعَوْنَ نَضْلَةَ بِالرَّمَاحِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشِيَةَ الْعُصْمِ
- ١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُسْتَمَجَّةٍ كَالْكَرِّ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهْمِ

255

* هي المفضلية رقم ١٩ .

- (١) في صلب ش « أنى لك : حان لك » .
- (٢) في صلب ش « أى يا هؤلاء شاهت الوجوه . متنظمين ، أى مجتمعين فى نظام » .
- (٣) فى صلب ش « أراد أهل الندى . خثم : كبار عظام » .
- (٤) ضبطت باء الجر فى الأصل بالضم .
- (٥) فى صلب ش « ملحاة : مفعلة من لحوت الرجل : ألححت عليه بالملامة » .
- (٦) فى صلب ش « سمرا ، أى آتيهم ليلا بموكب ، فحذف الباء وعدى » .
- (٧) فى صلب ش « النشاص : سحاب مرتفع . والمِرْزَم : نجم له نوء صادق » .
- (٨) فى صلب ش « الحجر : الثقيل . شاة بحجرة ، وهى التى أثقلت هزالا ، وهى لا تقوى على المشى . وكذا هو الجيش لا يتبين مشيه من كثرته » .
- (١٠) فى صلب ش « الكر : الحبل ، شبه الفرس به لاندماجه » .

- ١١ حَتَّى أَجَازَى بِالَّذِي اجْتَرَمْتَ عَبَسَ بِأَسْوَأِ ذَلِكَ الْجُرْمِ
 ١٢ يَا نَضْلَ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلَا جَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ
 ١٣ أُمُّ مَنْ لَا شَعَثَ لَا يَنَامُ وَأَرْمَلٌ مِثْلُ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةَ الْهَدْمِ

(١٣) فِي صَلْبِ ش « لَا يَنَامُ » مِنْ الْجُوعِ . السَّمَلَةُ : الْبَالَى مِنَ الثِّيَابِ . وَالْهَدْمُ :
 الْبَالَى مِنَ الْأَكْسِيَةِ .

رقال حاجبُ بنُ حبيبِ بنِ خالدٍ *

- ١ باتتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَىٰ فَقَدْ جَدَّ عِصْيَانُهَا
- ٢ أَلَا إِنَّ نَجْوَكَ فِي ثَادِقٍ سَوَاءٌ عَلَىٰ وَإِعْلَانُهَا
- ٣ وَقَالَتْ : أَغْنَىٰ بِهِ إِنْسَىٰ أَرَىٰ الْخَيْلَ قَدْ ثَابَ أَثْمَانُهَا
- ٤ فَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ كَرِيمٌ الْمَكْبَةِ مِيدَانُهَا
- ٥ كَمَيْتٌ أُمِرَّ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُرْيَانُهَا
- ٦ تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا
- ٧ فَهَنْ يَرِدْنَ وَرُودَ الْقَطَا عَمَانَ وَقَدْ شُدَّ مُرْأَانُهَا
- ٨ طَوِيلُ الْعِنَانِ قَلِيلُ الْعِنَا رِ خَاظِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا
- ٩ وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ جَمِيلٌ الطَّلَالَةِ حُسْنَانُهَا
- ١٠ يَجْجُمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمِتَانِ جُمُومًا وَيُبْلَغُ إِمْكَانُهَا

* هي المفضلية رقم ١١٠ .

(١) في هامش ش « ثادق : فرسه . يشري : يباع » .

(٣) المفضليات : « أغننا به » .

(٥) كتب في هامش ش مقروناً بكلمة « أصل » : « الكيت أحمد الألوان عندهم » . لكن

كلمة « أحمد » رسمت في النسخة « أحمر » .

(٧) في المفضليات « سد مرانها » بالسين المهملة .

(٨) كتب في هامش ش مقروناً بكلمة « أصل » : « خاظي : رقيق اللحم » . وهو تفسير غريب .

(١٠) في هامش ش « يججم : يقتف . المتان : جمع متن . ه أصل » .

وقال حاجب^١ أيضاً*

- ١ أَعْلَنْتَ فِي حُبِّ جُمْلٍ أَىَّ إِعْلَانٍ وقد بدا شَانُهَا مِنْ بَعْدِ كِتْمَانٍ
- ٢ وَقَدْ سَمَعَىٰ بَيْنَنَا الْوَاشِمُونَ وَاخْتَلَفُوا حَتَّىٰ تَعْجَبَتْهُمَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ
- ٣ هَلْ أَبْلَغْنَهَا بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ عَمَسِ عُدَاوَةٍ بِالرَّحْلِ مِذْعَانٍ
- ٤ كَأَنَّهُا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَلَاءٌ عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ
- ٥ فَجَالِ هَافٍ كَسْفُودِ الْحَدِيدِ لَهُ وَسَطِ الْأَمَازِ مِنْ نَقْعِ جَنَابَانٍ
- ٦ تَأْوَىٰ سَنَابِكَ رَجْلَيْهِ مُعْنَبَةٌ فِي مُكْرَهٍ مِنْ صَفِيحِ الْقُفِّ كَذَّانٍ
- ٧ يَنْتَابُ مَاءَ قُطَيَاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ مَمُورْدُهُ مَاءً بِعَوْرَانٍ
- ٨ فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ عَمَرَتَهُ يَشْفَىٰ الْغَلِيلَ بِعَذَبٍ غَيْرِ مِدَّانٍ
- ٩ وَيَلُمُّ قَوْمَ رَأَيْنَا أَمْسِ سَادَتَهُمْ فِي حَادِثَاتٍ أَلَمَّتْ خَيْرَ جِيرَانٍ
- ١٠ يَرْعَيْنَ غِبًّا وَإِنْ يَقْصُرَنَّ ظَاهِرُهُ يَعْطِفُ كَرَامٌ عَلَىٰ مَا أَحْدَثَ الْجَانِي
- ١١ وَالْحَارِثَانِ إِلَىٰ غَايَاتِهِمْ سَبَقَا عَفْوًا كَمَا أَحْرَزَ السَّبِقَ الْجَوَادَانِ
- ١٢ وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَالَهُمَا وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَىٰ إِلَّا بِأَثْمَانٍ

٢٩٨

* هي المفضلية رقم ١١١ ما عدا البيت الثامن من المفضلية ، فعداها هناك ١٣ بيتاً .

(٤) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « شبهها بحمار أبيض الخواصر » .

(٥) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « أى جبال الحمار . هاف : سريع ، ارتفع له من شدة عدوه غبار عن يمينه وشماله » .

(٦) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « محنبة : فيها احديداب . الكذبان : حجارة رخوة » .

(٨) في هامش ش : « غير مدان : غير كدر . ه صبح أصل » .

وقال سُبَيْعُ بن الخطيم*

- ١ بانَتْ صَدُوفٌ فَقَلْبُهُ مَخْطُوفٌ ونَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفٌ
- ٢ واستودعتك من الزَّمانَةِ إِنَّهَا مما تزورك نائماً وتَطُوفُ
- ٣ واستبدلتُ غَيْرِي وفارقَ أَهْلُهَا إِنَّ الغَنَىَّ على الفقير عَنِيفٌ
- ٤ إِمَّا تَرَى إِبِلِي كَأَنَّ صُدُورَهَا قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفٌ
- ٥ فزجرتها لَمَّا أَذِيْتُ بِسَجَرِهَا وقَمَّا الحنينَ تَجَرُّرٌ وَصَرِيفٌ
- ٦ فاقْنِي حِياءَكَ إِنَّ رَبِّكَ هَمُّهُ في بَيْنِ حَزْرَةٍ والثَّوِيرِ طَفِيفٌ
- ٧ فاستعجمتُ وتتابعَتُ عِبْرَاتُهَا إِنَّ الكَرِيمَ لِمَا أَلَمَ عَرُوفٌ
- ٨ واعتادَ لَمَّا أَنَّ تَضَاقِقَ سِرْبِهَا بِلَوَىٰ بُوَادِرَ مَرْبَعٌ وَمَصِيفٌ
- ٩ وإذا شَتَّتَ يَوْماً فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرِّجَالُ وَرِيفٌ
- ١٠ ولقد هَبَطْتُ الغَيْثَ أَصْبَحَ عَازِباً أَنْفَأَ بِهِ عُودَ السَّعَاجِ عُطُوفٌ
- ١١ متَهَجِّمَاتٌ بِالْفَرُوقِ وَثَبْرَةٌ حِينَ ارْتَبَّاتُ كَأَنَّهُنَّ سِيُوفٌ

* هي المفضلية رقم ١١٢ مع زيادة بيت هناك بعد البيت الثامن هنا ، وهو :

أما إذا قاظت فإن مصيرها هضب القلب فعدرة فأفوف

(٤) في هامش ش «أى تحن فكان فى صدورها مزامير . هـ صح أصل .»

(٥) فى صلب ش «السجر : فوق الحنين . قفا : تبع . تجرر : تفعل من الجر .»

(٨) فى المفضليات : «بلوى نوادر .»

(١٠) فى صلب ش «يريد الكلا لأنه من الغيث . أنف : مستأنف . عوذ : حديثات النتائج .»

(١١) فى هامش ش «خ : ارتبان : ارتفعن .»

- ١٢ ولقد شهدت الخيلَ تحملُ شِكْتِي جرداءُ مُشرِفةُ السَّراةِ سَلُوفُ
 ١٣ ترمى أَمَامَ الناظرينَ بِمُثْلَةٍ شَوْسَاءَ يرفعُها أَشْمُ مُنِيفُ
 ١٤ ومجالسَ بِيضِ الوجوهِ أَعْزَّةِ حُمِرِ اللِّثاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفُ
 ١٥ أَرَبَابُ نَخْلَةٍ والقَرِيظِ وشَاهِمِ إِنِّي كَذَلِكَ آلِيفُ مَالُوفُ
 ١٦ إِنِّي مطيعُكَ ثم إِنِّي سَائِلُ قَوْمِي وَكَلِّهُمْ عَلَى حَلِيفُ
 ١٧ مِنْ غيرِ ما جُرْمُ أَكُونُ جَنِيتهُ فِيهِمْ وَلَا أَنَا إِنْ نُسِبْتُ قَذِيفُ
 ١٨ وَمُسَيِّبُ خَصِرِ ثَوِي بِمَضَلَّةِ وَإِذَا تُحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيفُ
 ١٩ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُو نِطَاقُهَا مِسْعُ مُسَهَّلَةِ النَّتَاجِ رَجُوفُ
 ٢٠ تَزَعُ الصَّبَا رِيعَانُهُ وَدَنَتْ لَهُ دُلْحُ يَنْوُنَ عِظَامُهُنَّ ضَعِيفُ
 ٢١ تَنْفِي الحَصَى حَجَرَاتُهُ فَكَانَهُ بِرَحَالِ حِمِيرٍ بِالضُّحَى مَحْفُوفُ

(١٢) في صلب ش «شكتي: سلاحي . والسراة: الظهر . والسلف: المتقدمة» . وفي المفضليات «مشرقة القذال» .

(١٣) في هامش ش «الأشم ، يعني عنقاً . ه أصل» . في المفضليات : «بمثلة خواصاء» .

(١٥) في المفضليات : «وسام» ، وهو الصواب .

(١٦) في صلب ش «الحليف : ابن العم ، والمولى ، والمحالف» .

(١٧) في الأصل : «إن نسيت» ، صوابه من المفضليات .

(١٨) في صلب ش «يزيف ويؤزيف : كلاهما يلمع . ومسيب : نبت» .

(١٩) المفضليات : «زحوف» .

(٢٠) في صلب ش : تزع : تكف . دلح : سحاب ثقال . ينون : ينهضن» .

(٢١) في صلب ش «حجراته : نواحيه ، يريد شدة وقع المطر . وإنما خص حمير لأنهم ملوك فرجالهم مختلفة الألوان ، فشبه ألوان الزهر بها» .

وقال ربيعة بن مقرم الضبي*

- ١ تَذَكَّرْتَ والذكري تهيجك زينبا وأصبح باقي وصلها قد تقضبا
- ٢ وحلَّ بفلج فالأباتر أهلها وشطت فحلت غمرة فمثقا
- ٣ وطاوعت أمر العاذلات وقد أرى عليهنَّ آباء القرينة مشغبا
- ٤ فيارب خضم قد كفمت دفاعه وقومت منه دراه فتنگبا
- ٥ ومولى على ضنك المقام نصرتُه
- ٦ وأضيف ليل في شمال عريّة
- ٧ وواردة كأنها عصب القطا قريت من الكوم السديف المرعبا
- ٨ وزعت بمثل السيد نهد مقلص كمش إذا عطفاه ماء تحلبا
- ٩ وأسمر خطي كأن سنانه شهاب غضى شيعته قتلها
- ١٠ وفتيان صدق قد صبحت سلافة إذا الديك في جوش من الليل طربا

* هي المفضلية رقم ١١٣ . وهناك بيت زائد بين الثاني والثالث هنا ، وهو :

فإما ترى قد تركت لحاجتي وأصبحت مبيض العذارين أشيبا

(٢) في المفضليات : « أهلنا » وهو الصواب .

(٣) في صلب ش « أباء » كثير الإباء . القرينة ، يعنى نفسه . مشغب : كثير الشغب .

(٥) في هامش ش « تذبذب : لم يثبت على شيء » .

(٦) في صلب ش « المقطع ، مأخوذ من الرعب : قطع السنام » .

(٨) في هامش ش « يعنى بالعرق » . وفي صلبها « مقلص : طويل القوائم . كمش : سريع » .

(٩) في صلب ش « جعله أسمر لأنه قطع بعد يس ، فهو أصلب . شهاب : نار . غضى :

شجر . شيعته : ألحبه » . (١٠) في هامش ش « الجوش : قطعة من الليل » .

- ١١ سُخَامِيَّةٌ صَهْبَاءٌ صِرْفًا وَتَارَةً
 ١٢ وَمَشْجُوجَةٌ بِالْمَاءِ يَنْزَوُ حَبَابُهَا
 ١٣ وَسِرْبٌ إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرِيقِهِ
 ١٤ وَمَرْبَاةٌ أَوْفِيَتْ جُنْحَ أَصِيلَةٍ
 ١٥ رَبِيشَةٌ جَيْشٍ أَوْ رَبِيشَةٌ مَقْنَبٍ
 ١٦ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا
 ١٧ إِذَا مَا عَلَتْ حَزَنًا بَرَّتْ صَهْوَاتِهِ
 ١٨ فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رَمَاحَهُمْ
 ١٩ مَغَاوِيرُ لَا تَنْمِي طَرِيدَةُ خَيْلِهِمْ
 ٢٠ وَنَحْنُ سَقِينَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُحْتَرٍ
 ٢١ وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ
 ٢٢ وَيَوْمَ جَرَادٍ اسْتَلْحَمْتُ أَسْمَلَاتُنَا
 ٢٣ وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بُيُوتِنَا
 ٢٤ وَفَارَسَ مَرْدُودُ أَشَاطَتِ رَمَاحُنَا
- تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شِمَاءٌ مُضَهَبًا
 إِذَا الْمُسْمِعُ الْغَرِيدُ ذَمَّهَا تَحَبُّبًا
 حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرُّوعِ ثَوْبًا
 عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَامِيُّ مَرْقَبًا
 إِذَا لَمْ يَقْدُ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مَقْنَبًا
 يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَّاحِينَ لُغْبًا
 وَإِنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا
 لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْعَرْبِ سَمًّا مُقَشَّبًا
 إِذَا وَهَنَ الذُّعْرُ الْجَبَانُ الْمُرْكَبًا
 بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَثَلَبًا
 غَمِيرَةٌ وَالصَّلَاحُ يَكْتُبُو مُلْحَبًا
 يَزِيدَ وَلَمْ يَمُرَّرْ لَنَا قَرْنُ أَعْضِبَا
 يَعَالِجُ قِدًّا فِي ذِرَاعِيهِ مُضَحَبًا
 وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبًا

- (١١) فِي صَلْبِ ش « سُخَامِيَّةٌ : خِمْرَةٌ لَيْثَةٌ . مُضَهَبٌ : مُقَطَّعٌ .
 (١٢) فِي صَلْبِ ش « تَحَبُّبٌ : رَوَى مِنْهَا » .
 (١٣) فِي صَلْبِ ش « سِرْبٌ : قَطِيعٌ إِبِلٍ هَذَا . غَصَّ بِرِيقِهِ : مِنْ الْفَرْقِ » .
 (١٤) فِي هَامِشِ ش مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ أَصْلُ « الْوَغْلُ : مَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ » .
 (١٥) فِي صَلْبِ ش « إِذَا عَلَتْ هَذِهِ الْخَيْلُ مَتْنًا مِنَ الْأَرْضِ بَرَّتْ صَهْوَاتُ ذَلِكَ الْمَتْنِ ، أَيْ قَطَعَتْهَا .
 صَهْوَاتُهُ : أَعَالِيهِ . مُطْنَبٌ ، أَيْ كَانَ لِلْغُبَارِ أَطْنَابٌ ، وَهُوَ حَبَالٌ تَشَدُّ بِهَا الْبُيُوتُ » .
 (١٦) فِي صَلْبِ ش « تَنْمِي : تَنْجُو . فِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا أَصْمَيْتُ وَدَعْتُ مَا أَمَيْتُ » .
 الْمَفْضَلِيَّاتُ « إِذَا أَوَّلُ » . (٢١) الْمَفْضَلِيَّاتُ « عَمِيرَةٌ وَالصَّلَاحُ » .
 (٢٢) فِي صَلْبِ ش « أَسْمَلَاتُنَا : رَمَاحُنَا . لَمْ يَمُرَّرْ لَنَا قَرْنُ أَعْضِبَ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَشْتَامُ بِالْأَعْضِبِ ، وَهُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنُ » .
 (٢٣) فِي صَلْبِ ش « أَقَامَ الْقَيْظُ . عَانِيًا : أَسِيرًا . الْمَصْحَبُ : الْقَدُّ الَّذِي عَلَيْهِ وَبَرَهُ » .
 (٢٤) فِي صَلْبِ ش « أَشَاطَتِ : عَرَضَتْهُ لِلْقَتْلِ . أَجْزَرْنَ مَسْعُودًا : جَعَلَتْهُ جُزْأً لِلضَّبَاعِ وَالذِّيَابِ » .

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ*
يَمْدَحُ الْحَوْفَزَانَ ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ شَرِيكِ

- ١ أَشَتْ بَلِيلِي هَجَرَهَا وَبِعَادَهَا
 - ٢ سَمَلَهُو بَلِيلِي وَالنَّوَى غَيْرَ غَرْبَةٍ
 - ٣ لِيَالِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى
 - ٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا
 - ٥ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلُ
 - ٦ إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَّابُ عَادَى قَبِيلَةَ
 - ٧ سَمَحَتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعِنَّةِ كَالْقَنَا
 - ٨ تَعْلَقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاتُهَا
 - ٩ يُطْرَحَنَّ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
 - ١٠ لَهَنَ رَذِيَّاتُ تَفُوقُ وَحَاقِنُ
- بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
يُرِيدُ الْفَوَازُ هَجَرَهَا فَيُصَادُهَا
فَعَى عَلَيْنَا نُؤَيُّهَا وَرَمَادُهَا
كَمَا رُدُّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا
وَهَنَّ مَطَايَا لَا يَحُلُّ فِصَادُهَا
وَتُسْقَى لِخِمْسٍ بَعْدَ عَشْرِ مُرَادُهَا
تَبَيَّنَ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوَرَادُهَا
مِنْ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانَ كِبَادُهَا

« هي المفضلية ١١٢ .

- (١) في صلب ش « بما قد تواتينا ، أي هذا يذاك . أي هجرها بمزاداتها .
- (٢) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « جماد : أرض صلبة » .
- (٧) في هامش ش مع الإشارة إلى الأصل « سموت : ارتفعت إلى عدوك بهذه الخيل » . في المفضليات « ما يحل » .
- (٨) في صلب ش « يروى : رعاتها . والأضغاث الحزم [من] الحشيش اليابس ، فإن رش عليه ماء فهو رطب ، بفتح الراء . وما كان رطباً من أصله فهو بضم الراء » . في المفضليات : « يعلق » . « بنخس » و « مرادها » بفتح الميم .
- (١٠) في صلب ش « الكباد : داء يأخذ المعزى فيهلكها . رذيات : معييات ساقطات » .

- ١١ كفاك الإله إذ مضاك معاشر
ضعاف قليل للعدو متادها
- ١٢ صدورهم تغلى عليك شناعة
فلا خل من تلك الصدور فتادها
- ١٣ بأيديهم قرح عن العكم جالب
كما بان في أيدي الأسارى صفاها
- ١٤ قد اصفر من سفع الدخان لحاهم
كما لاح في هذب الملاء جسادها
- ١٥ لثام مبين للعشيرة غشهم
وقد طال من أكل الغنث افتادها
- ١٦ فآب إلى عجروفة باهليته
يخل عليها بالعشي بجادها
- ١٧ حذنة لما ثابت الخيل تدعى
بمرة لم تمنع وطار رقادها
- ١٨ تقول له لما رأت خمع رجله :
أهذا رئيس القوم ؟ راد وسادها
- ١٩ رأت رجلاً قد لاحه الغزو معلماً
له أسرة في المدراس عمادها
- ٢٠ فباتت تعشيه الفصيد وأصبحت
يقرع من هول الجنان فوادها
- ٢١ وإننى على ما خيلت لأظنها
سيأتى عبداً بدوها وعيادها
- ٢٢ سيأتى عبداً راكب فيقوده
فيهبط أرضاً ليس يرعى عرادها
- ٢٣ فلولا وجأه والنهاب الذى حوت
لكان على أبناء سمعد معادها

(١٢) المفضليات : « صدورهم شناعة فنفاسة » و « قتادها » كتبت في الأصل هنا لتقرأ بالناء والياء . وفي المفضليات : « قتادها » بالناء فقط .

- (١٣) في صلب ش : « الحلبة : قشرة رقيقة تعلو الجرح . أى ليس أعدائك فرساناً ولا ملوكاً - في النسخة فرسان وملوك - أى هم لا يضرؤنك . العكم : شد الأحمال ، أى أعدائك من هذا الجنس .
- (١٤) في صلب ش « أى هم أبرام يتبعون نيران الناس . الجساد : الزعفران ، شبه لحام به .
- (١٥) في صلب ش « الغنثات : المهازبل ، يقال لحم غث . الافتداد : الاشتواء .
- (١٦) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « أى يرجع إلى عجوز . بجادها : كسادها .
- (١٧) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « حذنة : اسم قبيلة .
- (١٨) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « راد وسادها : خلى وسادها .
- (١٩) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « لاحه : غيره . راس : ثابت .
- (٢٣) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « الوجى : وجع في الحافر .

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ أَيْضاً

وهو من بني غَيْظ. بن السَّيِّد

- ١ ما إِنْ تَرَى السَّيِّدُ زَيْداً فِي نَفْسِهِمْ كما تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَهَرُوبُ
- ٢ إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ والدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
- ٣ فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبْرُ لا نَطْعُمُ الذَّلَّ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبُ
- ٤ فَارْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
- ٥ وَلَا تَكُونَنَّ كَمَجْرَى داحسٍ لَكُمْ فِي غَطَفَانٍ غَدَاةَ الشَّعْبِ عَرْقُوبُ
- ٦ إِنْ تَدْعُ زَيْدُ بْنُ ذَهْلٍ لِلْمَغْضَبَةِ نَغْضَبُ لِرُزْعَةٍ إِنْ الْفَضْلُ مَحْسُوبُ

« هي المفضلية رقم ١١٥ .

(٢) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « محقبة ، أى في حقبة البعير لا تخرج إلا عند الحرب » .

(٣) المفضليات : « وإن أبيتم » و « معشر أنف » .

(٤) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « مكروب : شديد القتل » .

(٥) في الأصل : « ولا تكونن » . وفي المفضليات : « ولا يكونن » . وفي صلب ش « أى لا يكون عرقوب شويماً عليكم كداحس . وعرقوب : فرس » .

(٦) المفضليات : « إن يدع » . و « نغضب » هو ما في المفضليات ، وفي الأصل « تغضب » ،

تحريف . وفي صلب ش « في المتن : القبص محسوب . القبص : العدد الكثير » . ورواية المفضليات : « إن القبص » .

وقال عبد قيس بن خفاف*

من بنى عمرو بن حنظلة . من البراجم قوم من تميم

- ١ أَجْبَيْلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ
 - ٢ أَوْصِيكَ إِيصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ
 - ٣ اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذَرِهِ
 - ٤ وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ
 - ٥ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يُخْبِرُ أَهْلَهُ
 - ٦ وَدَخِ الْقَوَارِصَ لِلْمَصْدِيقِ وَغَيْرِهِ
 - ٧ وَصِلِ الْمُوَاصِلُ مَا صَفَا لَكَ وَدُهُ
 - ٨ وَاتْرِكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لَا تَنْزِلْ بِهِ
 - ٩ دَارَ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارَهُ
- فَإِذَا دُعِيَْتَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلِ
طَبْنِ بَرِيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ
وَإِذَا حَلَفْتَ مِمَارِيًّا فَتَحَلَّلِ
حَقٌّ . وَلَا تَكُ لُغْنَةً لِلنُّزُلِ
بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
كُنْ لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعُزْلِ
وَاجْذُ حِبَالِ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ
وَإِذَا نَبَسَا بِكَ مَنْزِلُ فَتَحَوَّلِ
أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرَحَلِ

* هي المفضلية رقم ١١٦ . وهناك بيت زائد بين البيتين ١٤ - ١٥ وهو

واستأن حلمك في أمورك كلها ! وإذا عزمت على الهوى فتوكل

كما أن ترتيب المفضليات للأبيات من ١٠ - ١٧ هنا هو على الوضع التالي : ١٤ ، ١٦ ، ١٠ ،

١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ .

(١) في صلب ش « كارب يومه : دنا أجله » .

(٢) في هامش ش « طبن : فطن . الطبن : الحاذق » . وقد كتب فوقها كلمة « صح » .

(٣) في هامش ش « فتحلل : قل إن شاء الله » . وقد كتب فوقها كلمة « صح » .

(٥) المفضليات : « مخبر أهله » .

(٦) في صلب ش « القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل ، قد اعتزل الناس » .

(٧) اجذ : اقطع . وهذه أجود من رواية المفضليات « واحذر » .

(٨) المفضليات : « لا تحلل به » .

- ١٠ وإِذَا تَصَبَّكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ
وَأَسْأَلْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى
١١ وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فَوَادِكَ مَرَّةً
أَمْرَانِ فَأَعِمِدْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ
١٢ وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرِ شَرٍّ فَاتَّعِدْ
وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ
١٣ وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَحَشِّعًا
وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ
١٤ وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى
فَاعْنِهِمْ وَأَيِّسِرْ بِمَا يَسِرُّوهُ بِهِ
١٥ وَإِذَا تَرَجُّو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءٌ أَجْرَبَ مُهْمَلٍ
١٦ وَغُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعٍ مُمَحِلٍ
وَإِذَا [هُم] نَزَلُوا بِضَنْكَ فَانْزِلْ

(١٤) تَرَجُّو الْفَوَاضِلَ ، هذه من المفضليات . وفي الأصل « ترج الفواضل » تحريف .

(١٥) فِي صَلْبِ ش « أَيْ يَتَقَوَّلُكَ فَلَا يَدْنُونَ مِنْكَ ، كَمَا يَهْرَبُ مِنَ الْأَجْرَبِ » .

(١٧) فِي صَلْبِ ش « أَيْ أَفْعَلْ كَمَا يَفْعَلُونَ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَيْسَارِ » . وَكَلِمَةُ « هُم » سَاقِطَةٌ مِنْ ش وَإِثْبَاتُهَا مِنَ الْمَفْضِلِيَّاتِ .

وقال أيضاً*

- ١ صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيَالًا طَوِيلًا
 ٢ وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا لِلْحَاءِ وَلَا لِلْحَمِيمِ صَدِيقِي أَكُولًا
 ٣ وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ بِذَخْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّخُولَ
 ٤ وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عَرْضًا بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
 ٥ وَوَقَعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولًا
 ٦ وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُوعِ عَ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
 ٧ كَمَاءِ الْغَدِيرِ زَفَتَهُ الدَّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجِّجُ مِنْهَا فُضُولًا

* هي المفضلية رقم ١١٧ .

(٢) المفضليات : « بالحاء » .

(٤) المفضليات : « فأصبحت » ، وفي صلب ش « قال الأصمعي : العرض من الرجل : ما مجى

أو مدح . بريئاً : لا يماح » .

(٧) في صلب ش « إنما خص الدبور لأنها شديدة المر ، فهي تصفق الماء لشدة مرها . ويروى :

لشدة الغدير ! » . كذا وردت الكلمتان الأخيرتان .

وقال أوس بن غلفاء الهَجِيمِيَّ*

يهجو يزيد بن الصَّعِقِ الكلابيَّ

١. جَلَبْنَا الخِيلَ مِنْ جَنْبَى أَرِيكِ إِلَى أَجَاٍ إِلَى ضِلَعِ الرَّجَامِ
٢. بَكْلٌ مُشَفَّقُ الجِرْدَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الأَسْرِ لِلأَعْدَاءِ حَامٍ
٣. أَصْبَيْنَا مَنْ أَصْبَيْنَا ثُمَّ فِئْنَا عَلَى أَهْلِ الشُّرَيْفِ إِلَى شَامِ
٤. وَجَدْنَا مَنْ يَقُوذُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامِ
٥. فَأَجْرُ يَزِيدٍ مَذْمُومٌ أَوْ انْزِعْ عَلَى عُلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ
٦. كَأَنَّكَ غَيْرُ سَالِئَةٍ ضُرُوطٌ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ
٧. فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُواكَ شَيْخًا تَهَوَّكَ غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامِ
٨. وَإِنَّكَ فِي هَجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ كَمْزُودَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ

272

* هي المفضلية رقم ١١٨ .

(١) المفضليات : « الرجاء » بالميم والخاء معاً .

(٢) في صلب ش « يصف جيشاً عظيماً جاز على ذافقاء الجرذان بسرعة فأخرجها منه ؛ لأنها تسمع وقع الخيل فتحسبه السيل » .

(٣) في صلب ش « أصبنا : قتلنا . وفئنا : رجعنا . والشريف وشام : موضعان » .

(٥) في صلب ش « أي أجر ياريزيد فرساً إلى غلواتنا أو انزع واقصر معلوباً » . والعلب : أن تؤخذ حديدة فيقشر بها الأنف ، فذلك العلب . أي إنما إقصارك عنا لعجز فيك » .

(٦) في الأصل : « غير سائلة » صوابه من المفضليات . وفي هامش ش مع الإشارة إلى الأصل « السالية : امرأة تلاء السمن » .

(٧) المفضليات : « وإن الناس » و « تهوك بالذواكة كل عام » . وفي هامش ش « قد تحمق » وهو تفسير « تهوك » .

(٨) المفضليات « من هجاء » . في صلب ش « الغرام : ما يلازم من شر ، ومنه الغريم » .

- ٩ هُمْ مَشُوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُشِبَّهُمْ
 ١٠ وَهُمْ تَرَكَوكَ أَشْلَحَ مِنْ حُبَارَى
 ١١ وَهُمْ ضَرْبُكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى
 ١٢ إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرْتَ عَلَيْهِمْ
 ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَى
 ١٤ وَهُمْ أَدَّوْا إِلَيْكَ بَنِي عَدِيٍّ
 ١٥ وَحَيَّى جَعْفَرٍ وَالْحَيَّ كَعْبًا
 ١٦ فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءً فِينَا
 ١٧ وَلَا فَضْخُ الْفُضُوحِ وَلَا شَيْئٌ
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَذَفْتُمُوهُ
 ١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجَرْمِ عَنِّي
 ٢٠ وَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ
 ٢١ رَأَى مُجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا
- فَتِيلًا غَيْرَ شَتْمٍ أَوْ خِصَامٍ
 رَأَتْ ضَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ
 بَدَتْ أُمُّ الدَّمَاعِ مِنَ الْعِظَامِ
 شَرْنَبْشَةَ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامٍ
 غَشِيَتْهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ
 بِأَفْوَاقٍ نَاصِلٍ وَبَشَرٌ ذَامٍ
 وَحَى بَنِي الْوَحِيدِ بِلَا سَوَامٍ
 وَلَا ثَقْفٌ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ
 وَلَا سُلَمَاكُمُ صَمَى صَمَامٍ
 بِأَمْكُمُ فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ
 وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ
 وَعُلبَةَ كُنْتَ فِيهَا ذَا انتِقَامِ
 مَكَانَ الْمَرْجِ أَثْبِتَ بِالْحِزَامِ

(١٢) المفضليات : « نذرت عليهم » . وضبطت فيها « شرفبشة » و « أم » بازرفع .

(١٩) في هامش ش « قال المفضل : الكلام : مصدر كالمه كلاماً ومكالمه » .

(٢٠) المفضليات : « فهلا » .

قال علي بن سليمان : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد . أَنَّ الْأَصْمَعِي
أَنشَدَ أَصْحَابَهُ أَرْجُوزَةً لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ (صُحَيْرُ بْنُ عُمَيْرٍ) *
يعني هذه الأرجوزة :

١ تَهْرَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَةَ

٢ قَالَتْ أَرَاهُ مُسْلِقًا لَا شَيْءَ لَهُ

٣ وَهَزِئْتُ مِنِّي بِنْتُ مَوْءَلَةٍ

* ترجمته : لم نعتز على ترجمة : ويقال فيه أيضاً « صخير بن عمير » . وفي الجوهرة ٣ :
١٣٠ « صخر بن عمير » وكذلك في اللسان (ثمل) . وفي اللسان (مرطل) « صخر بن عمير » . وفي (ضلل)
« صخر الغي » ، ولا ريب في تحريف هذا الأخير . وفي الأمل ٢ : ٢٨٤ « عن الأصمعي قال : أنشدني
خلف الأحمر لأعرابي » . وفي اللآلي ٩٣٠ « قال النجيري : هذا الرجز للأصمعي » . وكذا في معجم
الأدباء ٣ : ٤ مرجليوث : « حدث المبرد في الروضة عن عبد الصمد بن المذل قال : جئت أبا غلابة
الجرمي ومعه الأرجوزة التي تنسب إلى الأصمعي : تهراً . . . الشطرين ، فسأله أن يرفعهما إلى فاني » .
بجواز القصة : هذه الأرجوزة الطريقة غريبة النهج في الشعر العربي ، إذ تجدها موحدة الغرض ،
فليست هي إلا حواراً بين الراجز وامرأة — لعلها زوجة — عابت عليه فقره وشيخوخته ، فأجابها مصوراً
حالها السالف والباقي ، وحاله السالف والباقي أيضاً ، وهماها في ذلك هجاء شديداً ، وفخر بنفسه فخراً
عريضاً .

توزيع : هي في الأوربية برقم ٥٨ وكذا في أمالي القالي ٢ : ٢٨٤ - ٢٨٦ مع التفسير
لها . والبيت ١ في اللآلي ٩٣٠ . و ١ ، ٢ في اللسان ١٣ : ٤٢٥ . و ٥ ، ٦ في اللآلي ٩٣٠ .
و ٧ ، ٨ في اللسان ١٣ : ٢٤٠ . و ٩ في المقاييس ١ : ٤٦١ . و ١١ في اللسان ١٤ : ٩٥ .
و ١٦ في اللسان ٢ : ٥٩ والجوهرة ٣ : ١٣٠ . و ١٧ في المقاييس ٥ : ٤٨٤ . و ١٨ في اللسان
١٤ : ٢٣٦ . و ١٩ في اللسان ٣ : ٨/١١ : ٢١٦ . و ٢٠ في اللآلي ٨٤٧ والمقاييس ٥ :
٣٣٨ . و ٢٠ - ٢٢ في اللسان ١٣ : ٩٧ . و ٢٠ ، ٢٢ في اللسان ٣ : ١١ / ١٤ : ١٤٥ .
و ٢٠ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٣ في اللآلي ٨٤ - ٨٥ . و ٢٢ في المقاييس ١ : ٣٩٠ . و ٢٤
في المخصص ١٧ : ١٣ . و ٣٢ ، ٣٤ في اللآلي ٩٣٠ . و ٣٥ ، ٣٦ ، ٤١ في ديوان المعاني ٢ :
٧٣ : ٢ . و ٣٦ ، ٣٧ في اللآلي ٩٣٠ .

(١) طيسلة : اسم ، الراجع أنه اسم قبيلة . وفي الاشتقاق ٣٢٤ أن طيسلة شاعر معروف .
(٢) في هامش ش « خ : مبطلاً » .

٤ قالت . أراه دالفاً قد دنى له

٥ وأنت لا جنبيت تبريح الولد

٦ مزوودة أو فاقداً أو مثكلة

٧ ألسنت أيام حلكنا الأعزلة

٨ وقبل إذ نحن على الضلضلة

٩ [وقبلها عام ارتبعنا الجعلة]

١٠ مثل الأتان نصفاً جنعلة

١١ وأنا في ضرب قيلان القلة

١٢ أبقى الزمان منك ناباً نهيلة

١٣ ورحماً عند اللقاح مقفلة

١٤ ومضغة باللؤم سماً مبهلة

١٥ إما ترينى للوقار والعلة

العلم

(٤) في صلب ش « قال الأسمى : إذا قصر خطوه وضعف فقد دلف . ودنى له : قصر الرداء . إذا قصر » . كذا وردت العبارة . وفي الأمالى « دنى له » أى قوربت خطاه » .

(٥) في ش « لاحتيت » صوابه في ط والأمالى واللالى » .

(٦) مزوودة ، أى مذعورة . ويروى « مردودة » في اللالى : بمعنى مطلقة مردودة إلى أهلها .

(٧) الأعزلة : موضع ، قال ياقوت : واد لبني العنبر بن عمرو بن تميم .

(٨) الضلضلة : موضع . ط « المضضلة » . (٩) الجعلة : أرض لبني عامر بن

صعصعة . (١٠) أى ألسنت مثل الأتان . وفي صلب ش « الأتان حخرة في الماء ، فهو أصلب لها . والجنعلة : الصخرة الصلبة . النصف قد بلغت خساً وأربعين » .

(١١، ١٢) في صلب ش « القيلان : جمع قال ، كذار ونيران . والقال المقلاة : الفمفين ! . الناب : الكبيرة . والنهيلة : الهرمة » . كذا وردت الكلمة التى فسر بها المقلاء مهملة . وفي الأمالى : « والقال والمقل : العود الذى تضرب به القلة ، والقلة : عود قدر شهر محمد الطوفين تلعب به الصبيان » .

(١٤) مبهلة ، جاء في صلب ش تفسيراً لها : « مهملة » . وفي الأمالى : « المبهلة : التى لا سراح عليها » . (١٥) العلة . فسرت في هامش ش بأنها « الجزع » ، وكذا في الأمالى .

- ١٦ فاربت أمشي الفنجلى والقعولة
 ١٧ وتارة أنبت نبتاً نقتله
 ١٨ حزعة الضبعان راح الهنبلة
 ١٩ وهل علمت فحشاء جهلة
 ٢٠ مفعوثة أعراضهم ممرطلة
 ٢١ من كل ماء آجن وسملة
 ٢٢ كما ثمات في الهناء الثملة
 ٢٣ [عرضت من جميلهم أن أجملته]
 ٢٤ وهل علمت يا قفى التفتلة
 ٢٥ ومرسن العجل وساق الحجلة
 ٢٦ وعغن الضب وليط الجعلة
 ٢٧ وكشة الأفعى ونفخ الأصله
 ٢٨ أنى أفيت المائة المؤبلة

- (١٦) فى صلب ش « الفنجلى والقعولة و ال [نعتلة] والنقتلة من مشى الكبير » .
 (١٧) النبت : استشارة التراب . وفى ط واللسان والمقاييس والأمالى « نبت النقتلة » . قال
 الجوهري : النقتلة : مشية الشيخ يشير التراب إذا مشى .
 (١٨) الحزعة : الظلع والعرج . والضبعان : الذكر من الضباع . الهنبلة : الضبع العرجاء .
 (١٩) فحشاء : جمع فاحش ، كجاهل وجهلاء .
 (٢٠ ، ٢٢) فى صلب ش : « المفعوثة : الملطخ . والممرطل مثله . والنملة : الحرقه يهنا بها
 البعير » . أى يطلى بالهنا . وهو الطلاء . وفى هامش ش « خ : الإناء » أى بدلا من الهناء . وفى الأمالى
 « ثمات : تمرس . والنملة : بقية الهناء فى الإناء » .
 (٢٣) فى هامش ش « الجفيل : الجمع » .
 (٢٤) التفتلة : الأنثى من الدمالب . فى هامش ش « خ : السفلة » .
 (٢٥ ، ٢٦) فى صلب ش : « المرسن : أنف العجل . والغفن : تكسر الجلد . والليط :
 اللون والقشر » .
 (٢٧ ، ٢٨) كشة الأفعى : صوت جلدها . وفى صلب ش « الأصله : الحية : أفيت :
 أنحر » . المؤبلة : الكثيرة ، وقيل هى المتخذة للقتية .

- ٢٩ ثم أفيء بعدها مُستقبِلة
 ٣٠ ولم أضع ما ينبغي أن أفعله
 ٣١ وأفعل العارف قبل المسألة
 ٣٢ [وהל أكب البائك المحفلة]
 ٣٣ وأنتج العيرانة السبحللة
 ٣٤ وأطعن السحساحة المشلشلة
 ٣٥ على غشاش دهن وعجلة
 ٣٦ إذا أطاش الطعن أيدي البعلة
 ٣٧ وصدق الفيل الجبان وهله
 ٣٨ أقصدتها فلم أجرها أنمله
 ٣٩ من حيث يعمت سواء المقتلة
 ٤٠ وأطعن الخدباء ذات الرعلة

- (٢٩) الأمل « ثم أفيء مثلها » ط « ثم أفنت » . في صلب ش « يروى : ثم أفيء مثلها » .
 (٣١) العارف « في صلب ش « العارف : المعروف » . والذي في المعاجم بمعناه هو « العارفة » .
 (٣٢) البائك : السمينة العظيمة السنام . الحفلة : الناقة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها .
 (٣٣) في هامش ش « خ : وأمنح المياحة السبحلة » . العيرانة : التي تشبه بالخير في صلابتها . السبحلة : العظيمة .
 (٣٤ ، ٣٥) في صلب ش « السحساحة : السيلة ، مثل المشلشلة . الغشاش : الدهش أيضاً » . ط « غشاش دهن » بالإضافة .
 (٣٦) يقال : يعلى بالأمر ، إذا لم يدر كيف يصنع فيه .
 (٣٧) في هامش ش « الفيل أراد الفيل البرى ، وهو الخيل » . والوعل : الفزع .
 (٣٨) ط « أجيزها أنمله » ، وفي الأمل : « أحرها أنمله » .
 (٣٩) السواء : الوسط . ط « عمت عن سواء » .
 (٤٠) الخدباء : الضربة التي تهجم على الجوف ، وأصل الخدب الهوج . والرعلة : القطعة تبقى من اللحم معلقة .

٤١ تَرُدُّ فِي وَجْهِ الطَّبِيبِ فُتْلَةً

٤٢ وَهَلْ عَلِمْتَ بَيْنَتَنَا إِلَّا وَلَةً

٤٣ شَرِبَةٌ مِنْ غَيْرِنَا أَوْ أَكَلَةٌ

(٤١) الفتيل : جمع فتيل . ط : « نثلة » .

(٤٢) في الأماي « بينتنا إلا وله » وفي ط : « بينتنا للأوله » وهذه محرفة .

(٤٣) شربة وأكلة : جمع شارب وآكل . والمراد الضيفان .

وقال سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ *

* ترجمته : هو سوار بن المضرب السعدي . سعد بن تميم ، وقيل سعد بن كلاب . وهو شاعر إسلامي ذكر المبرد أنه هرب من الحجاج وقال :

أَقَاتَنِي الْحَجَّاجُ إِنْ لَمْ أَزْرِ لَهُ دِرَابَ وَأَتَرَكَ عِنْدَ هِنْدَ فُؤَادِي .

والمضرب بتشديد الزاء المفتوحة . ذكر التبريزي في شرح الحماسة أنه سعى بذلك لأنه شبيب بامرأة فحلفت أخوها ليضربنه بالسيف مائة ضربة ، فضربه فغشي عليه ، فسمي مضرباً لذلك . وانظر الكامل للمبرد ٢٨٩ - ٦٦٦ : ليبسك والمؤتلف للامدني ١٨٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ١٣٠ ونوادر أبي زيد ٤٥ - ٤٦ .

في القصيدة : يبدو أنه قال تلك القصيدة بعد هربه من الحجاج . فإنه يذكر في البيت ٩ أنه طريق .

وهو لا يزال يعاوده الصبا فيحن إلى معاهد الحبيبة وقد ملأت عليه خياله مقترنة بتلك الأيام الخوالي ، وطيفها يزوره في ذلك المزار البعيد . وهو في طريقه إلى ذلك المهرب ظل يجتاز البلاد الموحشة في سرعة ظاهرة ، على تلك الناقة التي نعتها ، وقلبه لا يزال معلقاً بسلمى التي تزاد بلادها منه بعداً ، فقد صار اليوم إذا حدثته نفسه بالعودة إليها تخيل مشاق الطريق ومخاوفه وما تتعرض للإبل له من جهد وإعنات . ثم يعود به الحنين إلى سلمى فيذكر جهالها وطراعتها ، ويهيج في ذلك بكاء الحمام ، ثم يذكر أن الذي قدم لذلك البين ما كان من ذينك الطائرين قد صاحوا ، أما أحدهما فعلى فرع من الغرب ، وأما الآخر فعلى البان ، فاشتق من ذلك ما تشاء به ، فكان البين وكانت الغربية . ثم طلب إلى سلمى أن تسأل عنه أشرف القوم ليخبروها بما لا يزال عليه من الحفاظ والنخوة ، وكثرة الجنابات .

تخريجها : هي في الأوربية برقم ٧٤ . وتشبه هذه القصيدة بقصيدة لجعدر العكلي ، وهو لص كان قد أخذ الحجاج فحبسه . وهذه القصيدة رواها القالي في أمانيه ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ والبغدادى في الخزائن ٤ : ٤٨٣ - ٤٨٤ عن كتاب المصوص للسكري . فتمجد الأبيات ٣٨ مع عجز ٣٩ و ٤٠ منسوبة إلى جعدر عند القالي والبغدادى . وكذا في حواشي أبي الحسن على الكامل ٨٤ ليبسك ونشأ الأزهار لابن منظور ٧٥ . كما نجد البيتين ٣٩ ، ٤٠ منسويين إلى المملوط في عيون الأخبار ١ : ١٤٩ .

والبيت ١ ، ٧ ، ٩ - ١١ في معجم البلدان ٦ : ٣٠٢ . و ٦ في معجم البلدان ٥ : ٤٠٠ ، ٤٢٢ / ٧ : ٢٧٦ . و ٩ في البلدان ٣ : ٢٣ . و ١٦ في نوادر أبي زيد ٤٤ والمخصص ١٠ : ٧٤ ، ٩٦ بدون نسبة . و ٣٩ ، ٤٠ في الحيوان ٣ : ٤٤٠ - ٤٤١ . و ٤١ - ٤٤ في شرح الحماسة للمرزوقي ١٣٠ - ١٣٢ . و ٤٢ في اللسان ٣ : ٢٤٢ . و ٤٣ في اللسان ٣ : ٢٤١ / ١٧ : ٥٤ ومقاييس اللغة ١ : ٣٥٩ / ٣ : ٤٦ وعجزه في المخصص ٣ : ٦٧١ / ١١٠ . و ٤٤ في المؤتلف ١٨٣ وشرح المرزوقي ٤٨٣ . وعجزه فيه ١٠٨٣ .

280

- ١ أَلَمْ تَرْنِي وَإِنْ أَنْبَأْتُ أُنِّي
 ٢ أَحِبُّ عُمَانَ مِنْ حُبِّي سُلَيْمَى
 ٣ غَلَاظَةً عَاشِقٍ وَهَوًى مُتَاحاً
 ٤ تَذَكَّرْتُ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى
 ٥ فَلَا أَنْسَى لِيَالِي بِالْكَلَنْدَى
 ٦ وَيَوْمًا بِالْمَجَازَةِ يَوْمَ صِدْقٍ
 ٧ أَلَا يَا سَلَمَ سَيِّدَةِ الْغَوَانِي
 ٨ وَمَا عَانِيكَ يَا ابْنَةَ آلِ قَيْسٍ
 ٩ أَمِنْ أَهْلِ النَّقَا طَرَفَتْ سُلَيْمَى
 ١٠ سَرَى مِنْ لَيْلِهِ حَتَّى إِذَا مَا
 ١١ رَمَى بَلَدٌ بِهِ بَلَدًا فَأَضْحَى
 ١٢ تَمُوتُ بَنَاتُ نَيْسَبِهَا وَيَغْبَى
- طَوَيْتُ الْكَشْحَ عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي
 وَمَا طِيَّ بِحُبِّ قُرَى عُمَانَ
 فَمَا أَنَا وَالْهَوَى مُتَدَانِيَانِ
 وَلَكِنَّ الْمَزَارَ بِهَا نَأَى
 فَتَيْنَ وَكُلُّ هَذَا الْعَيْشِ فَنِ
 وَيَوْمًا بَيْنَ ضَنْكَ وَصَوْمَحَانِ
 أَمَا يُفْدَى بِأَرْضِكَ تِلْكَ عَانِ
 بِمَنْحُوحُوشٍ عَلَيْهِ وَلَا مُهَانَ
 طَرِيدًا بَيْنَ شَنْطَبِ وَالثَّمَانِ
 تَدَلَّى النَّجْمُ كَالْأُدْمِ الْهِيَجَانِ
 بَظْمَانَى الرِّيحِ خَاشِعَةِ الْقِنَانِ
 عَلَى رُكْبَانِهَا شَرَكُ الْمِتَّانِ

281

- (١) ط : « وإن أنبت » .
 (٢) يقال : ما ذاك بطي ، بكسر الطاء ، أى ما هو من عادق وشأنى . ط « وما طنى » .
 (٣) ذاه : نأى عنه . (٥) الكلندى : موضع .
 (٦) المجازة وضمنك وصومحان : أساء مواضع .
 (٧) العانى : الأمير . ش « يا بنت » ، ولا يستقيم بها الوزن ، ووجهه من ط .
 (٨) شَنْطَب ، بضم الشين والطاء : واد بنجد لبني تميم ، والثاني : هضبات ثمان فى أرض بني تميم .
 (٩) الأدم : جمع آدم وأدماء ، وهى الإبل أشرب بياضها أسوداً . والهيجان : البيض .
 (١٠) فى صلب ش : « التقدير بأرض ظمأى . والقنن : جمع قنة » ، كنى بالظمأ هنا عن الجفاف والجذب . الخاشعة : اليابسة لم تمطر .
 (١١) فى صلب ش « بنات نيسبها : الطرق الصغار تنسب من الطريق الأعظم . والمتان : جمع متن ، لاصلبة » . الشرك : الطرق التى لا تخفى عليك ولا تستجمع لك ، فأنت تراها وربما انقطعت ، ولكنها لا تخفى عليك .

- ١٣ يطوى عند رُكْبَةٍ أَرْحَبِ بعيد العَجَبِ من طرفِ الجِرانِ
 ١٤ مَطِيَّةٌ خَائِفٌ وَرَجِيعٌ حَاجِ شَمُوذُ الذَّيْلِ مُنْطَلِقُ اللَّبَانِ
 ١٥ قَذِيفِ تَنَائِفِ غُبْرِ وَحَاجِ تَقَحَّمُ خَائِفًا قُحِمَ الْجَبَانِ
 ١٦ كَأَنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا عَلَى مَتْنِ التَّنَوُّفِ غَضِبَتَانِ
 ١٧ يَقِيسَانِ الْفَسَلَةَ كَمَا تَعَالَى خَلِيعًا غَايَةً يَتَبَادَرَانِ
 ١٨ كَأَنَّهُمَا إِذَا حُثَّ الْحَطَايَا يَذَا يَسِرُ الْمُتَحَاةُ مُسْتَعَانِ
 ١٩ سَبُوتَا الرَّجْعِ مَاثِرَتَا الْأَعَالَى إِذَا كَلَّ الْمَطِيُّ سَفِيهَتَانِ
 ٢٠ وَهَادٍ شَمِشٌ هَجَمَتْ عَلَيْهِ تَوَالٍ مَا يُرَى فِيهَا تَوَانِ
 ٢١ أَعَاذَلْتَنِي فِي سَلَمِي دَعَانِي فَإِنِّي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي
 ٢٢ وَلَوْ أَنِّي أَطِيعُكُمْ بِسَلَمِي لَكُنْتُ كِبَعِضُ مَنْ لَا تُرْشِدَانِ

(١٣) يطوى ، هي في ط « يطول » . في صلب ش : « أرحب : حى من همدان . العجب : أصل الذنب . الجران : باطن العنق » .

(١٤) في صلب ش « يقال رجيع سفر ، إذا كان قد سوفر عليه » . وفي اللسان : الرجيع من الإبل : ما رجعت من سفر إلى سفر . والحاج : جمع حاجة . والشموذ : وصف من شمذت الذاقة ، إذا رفعت ذيلها . في النسختين : « شموذ الليل » . اللبان ، بفتح اللام : الصدر .

(١٥) في هامش ش : « تقحّم : ركب الشدائد » .

(١٦) غضبتان ، الغضبة : ما غلظ من الصخر ، وهي توافق إحدى روايتي أبي زيد . والرواية الجيدة : « غضبتان » . وفي النوادر : « يريد : يدى امرأتين غضبيتين » ، فحذف « . وفي ط « عصبتان » .

(١٧) تقال ، من المغالاة وهي المراماة ليمنظر أيهما أبعد غلوة . وقد جعل المغالاة هنا لسباق الخيل . وكلمة « تقال » بهذا المعنى لم ترد في المعاجم المتداولة .

(١٨) في صلب الأصل : « يسر المتاحاة : سهلها . والمتاحاة : الاستقاء على البكرة مستعان : استعين ، فهو أسرع له » .

(١٩) السبوت : التي تسرع في سيرها . ط : « شبويا الرجع » . والرجع : رد الدابة يديها في السير . مار : اضطرب وتحرك . السفية : الخفيفة . في ش « سفهتان » وتوجيهه من ط .

(٢٠) الهادي : العنق . والشمشع : الطويل . التوالى : الأعجز . يقال في مثل : « ليس توالى الخيل كاطواى » .

- ٢٣ دَعَايَ مِنْ أَذَاتِكُمَا وَلَكِنْ بِذِكْرِ الْمَذْجِيَّةِ عَلَلَّانِي
 ٢٤ فَإِنَّ هَوَايَ مَا عَلِمْتُ سُلَيْمِي يَمَانُ إِنَّ مَنَزَلَهَا يَمَانُ
 ٢٥ تَكِلُ الرِّيْحُ دُونَ بِلَادِ سَلَمِي وَسِرَاتُ الْمَنُوقَةِ الْهَجَانُ
 ٢٦ بِكُلِّ تَنُوقَةٍ لِلرِّيْحِ فِيهَا خَفِيفٌ لَا يَرُوعُ الثُّرْبَ وَإِنْ
 ٢٧ إِذَا مَا الْمُسْنِفَاتُ عَلَوْنَ مِنْهَا رَقَاقًا أَوْ سَمَاوَةً صَحْصَحَانِ
 ٢٨ يَخِدُنْ كَأَنَّهُنَّ بِكُلِّ خَرْقٍ وَإِغْسَاءُ الظَّلَامِ عَلَى رَهَانِ
 ٢٩ وَإِنْ غَوْرُنْ هَاجِرَةٌ بِنَفِيفٍ كَأَنَّ سَرَابَهَا قِطْعُ الدُّخَانِ
 ٣٠ وَضَعْنَ بِهِ أَجْنَةً مُجْهِضَاتٍ وَضِعْنَ لثَالِثٍ عَلَقًا وَثَانِ
 ٣١ وَلَيْلٍ فِيهِ تَحْسَبُ كُلَّ نَجْمٍ بَدَا لَكَ مِنْ خِصَاصَةِ طَيْلَسَانِ
 ٣٢ نَعِشْتُ بِهِ أَرْمَةَ طَاوِيَاتٍ نَوَاجٍ لَا تَبِينُ عَلَى اكْتِنَانِ
 ٣٣ تُشِيرُ عَوَازِبَ الْكُدْرَى وَهَنَا كَأَنَّ فِرَاحَهَا قُمْرُ الْأَفَانِي
 ٣٤ يَطَانُ خُدُودَهُ مُتَشَمِّعَاتٍ عَلَى سُمْرٍ تَقْفُضُ حَصَى الْمَتَانِ

(٢٥) سرات ، كذا وردت في ش بكسر السين . وفي ط «ومرباع» . المنوقة : المذلة . يقال جمل منوق ، إذا ذللى حتى صار كالناقة .

(٢٧) المسنفات : المتقدمات في سيرها . الرقاق ، بالفتح : الأرض السهلة المنبسطة . الصحصحان : الأرض المستوية الواسعة .

(٢٨) يخذن ، من الوخذ ، وهو ضرب من السير . أغشى الليل ، إذا أظلم .

(٢٩) التغوير : القيلولة ، يقال : غوروا ، أي اذلولوا للقائلة . في ش «غورن» والوجه من ط .

(٣٠) في صلب ش «مجهضات : مسقطات» . لثالث ، أي لشهر ثالث .

(٣١) خصاصة ، كتب تفسيرها في صلب ش «فرجة» . الطيلسان : ضرب من الأكسية .

(٣٢) طاوويات : ضامرات ، يعني النوق . ط «لا يبين» .

(٣٣) العوازب : البعيدات . الكدرى : ضرب من القطا . وهذا : نحو نصف الليل . القمر :

جمع أقمر وقمرء ، والقمرة : بياض فيه كدرة . والأفاني : جمع أفانية ، وهو ضرب من النبت .

(٣٤) في هامش ش «يعني خدود الليل . متشمعات : جمادات» . ط : «خدوده متشمعات» .

تدفن الحصى : تفرقه . وفي ش «تقص» ، تحريف . وكلمة «المتان» ساقة من ش ، وإثباتها من ط .

- ٣٥ تمرين جميعه حتى تولي كما انكب المعبد للجران
 ٣٦ وشق الصبح أخرى الليل شقاً جراح أغر منقطع العنان
 ٣٧ وما سلمى بسيئة المحييا ولا عسراء عاسية البنان
 ٣٨ ألا قد حاجني فازددت شوقاً بكاء حمامتين تجاوبان
 ٣٩ تنادى الطائران بصرم سلمى على غصنين من غرب وبان
 ٤٠ فكان البان أن بانث سليسى وبالعرب اغتراب غير دان
 ٤١ ولو سألت سراقا الحى عنى على أنى تلون بي زمانى
 ٤٢ نبالها ذوو أحساب قومي وأعدائى فكل قد بلانى
 ٤٣ بدفع الدم عن حسبي بمالى وزبونات أشوس تيجان
 ٤٤ وأنى لا أزال أخا حفاظ. إذا لم أجن كنت مجن جان

- (٣٥) المعبد : البعير المذل ، أو الذى قد عم جلده كله بالقطران . والجران : باطن العنق .
 (٣٦) أى يجمع مثل جراح الفرس الأغر . والجموح : الذى لا يمكن رده .
 (٣٧) العسراء : التى تعمل بشمالها . العاسية : اليابسة .
 (٤٢) فى اللسان « أى خبرنى قوى فعرفوا منى صلة الرمح ومواساة الفقير وحفظ الجوار ، وكونى
 جلدأ صابراً على محاربة أعدائى ومضطهداً ببنكايتهم » .
 (٤٣) ط « بدفعى الدم » . الزبونة : الدفع والمنع ، يقال إنه لذو زبونة . وفى اللسان « يعنى
 بذلك أحسابه ومضايقه ، أى تدفع غيرها » . والأشوس : الرافع رأسه كبراً . والتيجان بكسر الياء المشددة
 وفتحها : الذى لا يزال يقع فى بلية .
 (٤٤) المجن : الترس .

وقال المتلمس :

يعاتب خاله الحارث بن التوهم الشكرى

١ تُعَيِّرُنِي أُمِّي رَجَالًا وَلَنْ تَرَى أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَأْنَ يَتَكْرَمُ

٢ وَمَنْ يَكْ ذَا عَرَضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَضُنْ لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّئِيمَ الْمُذَمَّمَا

تأملت : هو جرير بن عبد المسيح . وقيل جرير بن يزيد بن عبد المسيح من بني ضبيعة ابن ربيعة بن قزاة ، وأخواله بنو بشكر . وكان مع ابن أخته طرفة بن العبد ينادم عمرو بن هند ملك الخيرة . ثم إنهما هجوا فلمّا شعر بهجوا كما ذكره فتلّهما عنده فكتب لهما كتابين إلى عامل البحرين يأمره بقتلهما . فلمّا كانا ببعض الطريق عرفا ما في كتابيهما من بعض من يعرفون القراءة . أما طرفة فمضى إلى ملك الشام . وقالوا : سمى المتلمس القولة في قصيدة :

فهذا أوان العرض جن ذبابه زفا بيرة والأزرق المتلمس

وانظر ابن سلام ٥٨ والشعر ٨٥ - ٨٩ والمؤتلف ٧١ والأغاني ٢١ : ١٢٠ - ١٣٧ والخزانة

٣ : ٧٣ .

بوالقصيدة : ذكروا من سبب هذه القصيدة أن المتلمس كان في أخواله بني يشكر ، ويقال إنه ولد فيهم . فكث فيهم حتى كادوا يغلبون على نسبه ، فسأل عمرو بن هند ملك الخيرة يوماً الحارث ابن التوهم الشكرى عن نسب المتلمس فقال : أواناً يزعم أنه من بني يشكر . وأواناً يزعم أنه من ضبيعة أضيم . فقال عمرو بن هند : ما أراه إلا كالمساقط بين الفراشين ! فبلغ ذلك المتلمس فقال هذه الكلمة . تخرجهما : هي في الأوربية رقم ٦٥ وديوان المتلمس نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية ومختارات ابن الشجري ٣١ - ٣٣ .

والبيت ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، في الأغاني ٢١ : ١٢١ . و ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ - ٣ ، ١١ ، ١٢ ، وبيت آخر ١٣ ، ١٤ ، في الخزانة ٤ : ٢١٥ - ٢١٦ . و ١ ، ٣ ، ١٢ ، ١٣ فيه ص ١٣٧ . و ٤ في الشعراء ٨٦ واللسان ٩ : ٢١٢ والأغاني ١١ : ١٣٦ . و ٥ صدره مع عجز ١٨ في اللسان ١٤ : ١٩٦ . و ٧ في البيان ٣ : ٣٦٩ والأغاني ٣ : ٤/٣ : ٢١/١٢٨ : ١٣٤ ، ١٣٧ . و ١١ ، ٧ ، وآخر ١٢ ، ١٣ ، في الأغاني ٢١ : ١٣٣ . و ٨ إنشاد يشبه عجزه في اللسان ١٥ : ١٦٨ . و ٨ ، ٧ ، ١٠ ، ٣ ، ١٦ ، في الأغاني ١١ ، ١٢١ . و ١٠ في شرح المرزوق للحجاسة ٦٦ واللسان ١٦ : ١٢٢ . وعجزه في شرح المرزوق ٣٩٥ . و ١١ وآخر ١٢ ، ١٣ ، ١٧ في الشعر ٨٦ . و ١٣ في الحيوان ٤ : ٢٦٣ والمؤتلف ٧١ وشرح المرزوق ٦٦٧ واللسان ١٥ : ٢٣٩ والخزانة ٤ : ١٢٥ . و ١٥ في الأغاني ١١ : ١٣٧ .

(١) يقال غيره الأمر وغيره به .

- ٣ وهل لي أم غيرهما إن تركتها
 ٤ أحارث إننا لو تساط دماؤنا
 ٥ أمنتغلاً من نصر بهشة خلعتني
 ٦ ألا إنني منهم وعرضي عرضهم
 ٧ لذي الحلم قبل اليوم ماتمزع العصا
 ٨ فإن نصابي إن سألت ومنصبي
 ٩ وكنا إذا الجبار صعر خدد
 ١٠ فلو غير أخوالي أرادوا نقيصتي
 ١١ وما كنت إلا مثل قاطع كفه
- أبى الله إلا أن أدنهما أبدا
 تزايلن حتى لا يمس دمهما
 ألا إنني منهم وإن كنت أينما
 كذى الأنف يحيى أنفه أن يصلما
 وما علم الإنسان إلا ليعلما
 من الناس قوم يقتنون المنزلما
 أقمنا له من ميله فتقوموا
 جعلت لهم فوق العرنيين ميسما
 بكف له أخرى فأصبح أجلما

١١٧

(٣) في اللسان : يقال : هذا ابنك ، ويزاد فيه الميم فيقال هذا ابنمك ، فإذا زيدت الميم أعرب من مكانين . ثم قال : ومنهم يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم ويدع الذوق مفتوحة على كل حال . وفي شرح الديوان « ولا يشئ ولا يجمع » ، إلا أن الكيت قد ثناه . وهو شاذ ، فقال :
 ونذا ضرار وأبناه وحاجب مورت نيران العداوة لا الحجب
 (٤) تساط : تخطط ، ومثله « تشاط » بالشين ، وهي رواية الديوان . يزعمون أن دماء الأعداء تهايز لا يختلط بعضها ببعض .
 (٥) انتقل : انتنى وتبرا وأنكر . وفي ط « أمنتغلا » وهي إحدى الروايتين . بهشة هو ابن ضبيعة ابن ربيعة .

(٦) يصلم : يستأصل . وهو كناية عن الذلة .
 (٧) ذو الحلم : هو عمرو بن حزمة الدوسي ، قضى بين العرب ثلاثمائة سنة فيما زعموا ، فكبر فالزموه السابع من ولد هفكان معه ، فكان الشيخ إذا غفل كانت آية ما بينه وبينه أن يقرع له العصا حتى يعاوده عقله . وقيل هو عامر بن الظرب ، أو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام ، أو ربيعة بن محاشن الملقب أيضاً بذي الأعواد ، أو سعد بن مالك المعمر . السجستاني ٤٥ والأغاني .
 (٨) في صلب ش « الغنم تقطع آذانها وتعلق . نصابي : أصل » وفي شرح الديوان : المزمع من الإبل : الذي سته التزيم ، وهو أن تقشر جلدة الأذن ثم تقتل فتبقى زئمة تنوسر وتضطرب . وفي اللسان : المزمع من الإبل : الكريم الذي جعل له زئمة ، علامة لكريمه .

(٩) الجبار : العاق من الملوك . صعر خده : أماله كبراً .
 (١٠) العرنيين : أول الأنف . الميسم : اسم للآلة التي يوسم بها . واسم لأثر الوسم أيضاً .
 (١١) الأجزم : المقطوع إحدى يديه . يقول : ألو هجوت قوى كنت كن قطع يده

له دَرَكًا في أن تبيينًا فأحجمًا
مساغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمًا
تَفَرَّى . ولو كَتَبْتَهُ . وتخرمًا
فلا بُدَّ يومًا للقوى أن تُجَدَّمَا
زعيمًا فما أحرزت أن أتكلما
وأجلو عن ذى شُبْهَةٍ أن يُفْهَمَا
وتعدلني في نصر زيدٍ فبئس ما

١٢ فلما استقذ الكف بالكف لم يجد
١٣ فأطرقَ إطراقَ الشُّجَاعِ ولو يرى
١٤ إذا ما أديمُ القوم أنهجه البلى
١٥ إذا لم يزل حبلُ القرينين يلتوى
١٦ وقد كنت أرجو أن أكون لـخلفكم
١٧ لأورثَ بعدي سُنَّةً يَهْتَدَى بها
١٨ أرى عُصَمَاءَ في نصرٍ بهتةً دائبا

✱ نجزت الأصمعيات التي أخلت بها المفضلليات بحمد الله تعالى وحسن عونه .

(١٣) الشجاع : الحية الذكر . وفي صلب ش « شو ضرب من الحيات يساور الإنسان ويجرى ولا يكاد يلحق » . مساغ : مفعول من ساغ يسوغ ، وأصل معناه سهولة مدخل الشراب في الحلق . صم الحية في عضته : ذيب فلم يرسل ما عض . وبعض النحويين ينشد هذا البيت « مساغاً لناباد » يجعلونه شاهداً على إلزام المعنى الألف في إعرابه .

(١٤) يقال أنهجه البلى ، إذا أخلقه . تفرى : تشقق . كتب الأديم : خرزه فضمه .

(١٥) القوى : جمع قوة ، وهو الواحدة من طاقات الحبل المقتول . والقرينان : الدابتان يجمعان في قرن واحد . وفي صلب ش « القرينان : الصديقان . يلتوى : ينقتل » .

(١٦) في صلب ش : « الزعيم : السيد . خلفكم : عقبكم . ما أحرزت : ما منعتي أحد من الكلام . ويروى : وقد كنت ترجو . يخاطب الحارث » . ط : « أحرزت » وفي الديوان « زنيا فما أجرت » . والزنيم : المعلق في القوم ليس منهم . والإجزار : أن يشق طرف لسان الفصيل أو الجدى لتلا يرضع . قال عمرو بن معد يكرب :

ولو أن قوى أنفلقتي رماحهم نطلقت ولكن الرماح أجرت

(١٨) الديوان ومختارات ابن الشجري « ويدفعني عن آل زيد » . وفي شرح المختارات : « عصم رجل من بني ضبيعة قال للمتلمس أنت من بني يشكر ولست منا . والمعنى ينتسب عصم إليهم وينفني عنهم » .

الفهَارِسُ

١ - فهرس الشعراء

- الأجدع بن مالك الحمداني ١٦
أحيحة بن الجلاح ٣٣
الأسدي ٤٦
الأسعر الجعفي ٤٤
أسماء بن خارجة ١١
أعشى باهلة ٢٤
X امرؤ القيس ٤٠ - ٤١
أوس بن غلفاء ٨٩
بعضهم ٥٧
تأبط شراً ٣٧
الجميع الأسدي ٨٠
حاجب بن حبيب ٨١ - ٨٢
الحارث بن عباد ١٧
حجل بن نضلة ٤٣
الحكم الحضري ٦
خفاف بن ندبة ٢ - ٣ - ٤ - ٥
X دريد بن الصمة ٢٨ - ٣٩
أبو دواد الإيادي ٦٥ ، ٦٦
دوسر بن ذهيل القريعي ٥٠
ذو الإصبع العدواني ١٨
ذو الحرق الطهوي ٣٦
ربيعة بن مقروم ٨٤
زبان بن سيار ٧٣ ، ٧٤
سبيع بن الخطيم ٨٣
سحيم بن وثيل ١
سعدى بنت الشمردل ٢٧
سعية بن الغريض ٢٢
سلامة بن جندل ٤٢
السموع ٢٣
سنان بن أبي حارثة ٧١ - ٧٢
سهم بن حنظلة الغنوي ١٢
سوار بن المضرب ٩١
شمر بن عمرو الحنفي ٣٨
صحير بن عمرو ٩٠
صخر بن عمرو بن الشريد ٤٧
ضائب بن الحارث ٦٣ ، ٦٤
طرفة بن العبد ٤٩
طريف العنبري ٣٩
عامر بن الطفيل ٧٧ - ٧٨
X العباس بن مرداس ٧٠
عبد قيس بن خفاف ٨٧ - ٨٨
عبد الله بن جنح النكري ٣٠
عبد الله بن عنمة ٨ ، ٨٥ ، ٨٦
عندى بن رعلاء ٥١
X لاعروة بن الورد ١٠
عقبة بن سابق ٩

الأرقام هنا وفي فهرس القوافي أرقام القصائد ، ثم في سائر الفهارس الرقم قبل التقطين للقصيدة ،
وبعددهم للبيت .

المناصب ٩٢

مرفش الأصغر ٥٢

مشعث العامري ٤٨

معاوية بن مائك ٧٥ . ٧٦

المنضل النكري ٦٩

مقاس العائلي ١٣

المعزق العبدى ٥٨

المنخل الشكري ١٤

أبو منهديّة ٣٥

منهل بن ربيعة ٥٣ . ٥٤

أبو الشناش النهشلي ٣٢

يزيد بن الصعق ٤٥

٥٦ . ٥٥

٣١ (٣٢) عمرو بن حنّى التغلبي

عمرو بن الأسود ٢١

عمرو بن معد يكرب ٣٤ . ٦١ . ٦٢

عوف بن الأحوص ٧٩

عوف بن عطية ٥٩ . ٦٠

غريقة بن مسافع ٢٦

أبو الفضل الكتاني ٢٠

قيس بن الخطيم ٦٨

كعب بن سعد الغنوي ١٩ . ٢٥

أبو لجأ التيمي ٧

مالك بن حريم الحمداني ١٥

مالك بن نويرة ٦٧

٢ - فهرس القوافي

٧	ابن الحأ	رجز	نعاتيها	عدي بن رعلاء ٥١	خفيف	نلاء
٦٧	مالك بن نويرة	طويل	أتودد	ربيعة بن مقوم ٨٤	طويل	نصبا
٨٥	عبدالله بن عنمة	ع	زادها	سهم بن حنظلة ١٢	بسيط	نبا
٧٥	معاوية بن مالك	كامل	موجود	بعضهم ٥٧	رجز	زبا
٥٠	دوسر بن ذهيل	طويل	هند	معاوية بن مالك ٧٦	وافر	ابا
٢٨	دريد بن الصمة	ع	موعد	ضابي بن الحارث ٦٤	طويل	يب
٧٢	ستان بن أبي حارثة	بسيط	هاد	غريقة بن مسافع ٢٦	ع	بب
٣٣	أحيحة بن الجلاح	وافر	نفدي	كعب بن سعد ٢٥	ع	بب
٦٠	عوف بن عطية	كامل	أرتدي	أبو النشاش ٣٢	ع	اهبه
٧٨	عامر بن الطفيل	ع	أطرد	عبدالله بن عنمة ٨٦	بسيط	هوب
٤	خفاف بن ندبة	يسريع	الخالد	امرؤ القيس ٤١	وافر	ابوا
٥٢	مجزوء البسيط مرقش الأصغر	ع	وقصير	خفاف بن ندبة ٣	كامل	ثيب
١٣	مقاس العائذي	طويل	الحوافر ١٧	الحكم الحضري ٦	طويل	سب
٦٦	أبو دواد الإيادي	متقارب	دارا	دريد بن الصمة ٢٩	ع	بب
٣٧	تأبط شرا	طويل	مخاصر	أسماء بن خارجة ١١	كامل	بب
٧٩	عوف بن الأحوص	ع	مخاصر ١٤	عقبة بن سابق ٩	هزج	بب
٢٠	أبو الفضل الكنانى	ع	فاتر ١٢	سعية بن الغريض ٢٢	وافر	تت
٣٤	أعشى باهلة	بسيط	سخر	السموئل ٢٣	خفيف	تت
٣٥	أبو مهدية	كامل	كثير	عمرو بن معديكرب ٣٤	طويل	تت
٧٧	عامر بن الطنيل	طويل	جعفر ١٦	علباء بن أرقم ٥٦	كامل	ملت
١٠	عروة بن الورد	ع	فاسهري ١٧	عبدالله بن جنح ٣٠	ع	طاني

زبان بن سيار	كامل	سبيل	مهلهل بن ربيعة ٥٣	وافر	تجوري
كعب بن سعد	٧ طويل	يجميل	مجزو الكامل المنخل اليشكري ١٤	مجازو الكامل	تجوري
عبدقيس بن خنساء	كامل	فاعجل	العباس بن مرداس ٧٠	١٨ طويل	فرا كسا
امرؤ القيس	سريع	(نابل)	عمرو بن معديكرب ٦٢	مقارب	البراهش
الحارث بن عباد	خفيف	حيال	ذو الإصبع العدواني ١٨	هزج	الأرض
علباء بن أرقم	١٦ طويل	ظلم	مالك بن حريم ١٥	٩ طويل	فودعا
مهلهل بن ربيعة	كامل	والأحلام	مشعث العامري ٤٨	وافر	سراخ
الملتس	١٦ طويل	يتكرما	عمرو بن معديكرب ٦١	"	مجموع
عوف بن عطية	٣٥ "	نسالم	سعدى بنت اشدر ٢٧	كامل	أهجع
زبان بن سيار	٣ طويل	نائم	يزيد بن الصعق ٤٥	١٦ طويل	مربع
عمر بن حنى	١٦ كامل	تعلم	الأسدى ٤٦	"	يتقطع
طريف العنبري	"	يتوسم	الأجدع بن كامل ١٦	كامل	الأرباع
خفاف بن ندبة	"	أثام	سبيع بن الخطيم ٨٣	"	صدوف
أبو دواد الإيادى	خفيف	ينام	قيس بن الخطيم ٦٨	منسرح	وقفوا
أوس بن غلفاء	وافر	الرجام	ذو الخرق الطهوى ٣٦	بسيط	والورق
الجميح الأسدى	كامل	هدم	المفضل النكري ٦٩	وافر	فريق
عمرو بن الأسود	"	العجزم	خفاف بن ندبة ٢	٩٧ طويل	نلتقى
سنان بن أبى خارثة	"	فاستقدم	سلامة بن جندل ٤٢	"	فطرق
حاجب بن حبيب	مقارب	عصيانا	المزق العبدى ٥٨	١٧ "	يأرق
صخر بن عمرو	طويل	ومكانى	طرفة بن العبد ٤٩	١١ طويل	كذلك
حاجب بن حبيب	بسيط	كتان	ضابى بن الحارث ٦٣	١٦ طويل	بيتحولا
سوار بن المضرب	وافر	العوانى	صخير بن عمرو ٩٠	رجز	طيسلة
سحيم بن وثيل	"	تعرفونى	عبدقيس بن خفاف ٨٨	مقارب	طويلا
شمر بن عمرو	كامل	بالطين	عبدالله بن عنمة ٨	وافر	السبيل
الأسعر الجعفى	كامل	التوى	حجل بن نضلة ٤٣	كامل	يتقول

٣ - فهرس اللغة

أسو : الآسي ٥١ : ٢	أ
أشب : توشبهه ٦٩ : ٣٣	المؤنلة ٩٠ : ٢٨
أصر : بإصر ٤٨ : ١ متآصر ٢٠ : ٥	أباء ٢٠ : ٥ أباءة ٦٩ : ٢٣
أصل : الأصل ٩٠ : ٢٧ أصيل ١٩ : ٢٧	أباء ٨٤ : ٣
الأصيل ٨ : ٢ موصيلا ٦٣ : ٢٣	إتب ١١ : ٨
أطم : أطام ٦٥ : ٢٩	الأتان ٩٠ : ١٠
أقط : الأقط ٢٩ : ١٦	أثبل ٦٧ : ٢٠ المؤثبل ١٥ : ١١
أكل : أكلاءه ٩٠ : ٤٣ أكيلى ١٩ :	أنام ٥ : ١
١٢	أجد ٣ : ٨
أكم : الإكام ١٢ : ١٧ الأكم ٢ : ٣٠	آجما ٥٩ : ٦ آجامنا ٦٨ : ٢٤
ألق : المألق ٤٢ : ١٢	آجن ٤٣ : ٧
ألو : آلوا ٥٠ : ٣ الألاءة ٨ : ٨	أخرى الصحاب ٢٧ : ١٥
التألى ٥٥ : ٥	أدماء ٦٣ : ١٦
أمر : يأمر ٢٤ : ٢٢	أذى ٦٧ : ١٢ آذيه ١٢ : ٢٩
أمل : أميل ١٩ : ١٦	الإرب ١١ : ٢٩
أنس : الأنس ٦١ : ٣٦	أرطاة ٦٣ : ٢٥
أنف : يستأنف ٦٧ : ٥ أنف ٢٧ :	الإران ٦٢ : ٥
٢٦ أنف ٦٨ : ١١ : ١٩ أنفا	لايتأرى ٢٤ : ١٩
٨٣ : ١٠	لمازم ٢١ : ١٧
أنق : يأنق ٤٢ : ٤ مؤنق ٢ : ٤	لإزاء ٢ : ٢٧
أنى : أناة ٦٥ : ١٧ / ٦٩ : ٤	سره ٦١ : ٣١ الأسارى
أهب : إهابه ٣٨ : ٤	١١ : ٣٢
أود : تأودوا ٦٧ : ٦ يتأود ٦٧ : ١٧	سيفا ٣٣ : ٢
أور : أوار ١٤ : ٥	سبل ٨٩ : ٢٨ : ٥
أول : الآل ٦٣ : ١٣ آله ٦٦ : ١١	
ألى الصحاب ٢٧ : ١٦	

البَيْعَةُ ٩٠ : ٣٦ :	بعل
بَغَامٌ ٣ : ٧ : البَغَامُ ٦٥ : ٤٠ :	بغم
بَاكَرَاتٍ ٦٥ : ٣ :	بكر
الْأَبْلَخُ ٧٠ : ٢٦ :	بلخ
بَلْدَةٌ نَحْرَةٌ ٢١ : ٣ :	بلد
تَبَاعَهُ ٦١ : ٢١ :	بلع
بَلَقَعَا ١٥ : ٣٠ :	بلقع
بِلَالَتِهَا ٧ : ٦ :	بلال
أَبْلَسُ ٤٢ : ٢٣ :	بلم
بَلَدُهُ ٦٥ : ٦ :	بله
بَلَّيْتُ ٢٢ : ١٠ :	بلي
مَسِينَا ٦٣ : ٥ :	بنن
أَبِينُودَا ٥٦ : ٣ :	بنو
أَهْرَهُ ٥٥ : ٢٢ : البَهِيرُ ١٤ : ١٦ :	بهر
مَسِينُهُ ٩٠ : ١٤ :	بهنل
أَبَانَا بِهِ ٧٠ : ٢٤ : مَبَاعَتُهَا ٢٤ : ٧ :	بوا
تَبُوخُ ١٢ : ٣١ :	بوخ
بَاثُ ٤٤ : ٩ :	بوز
البُوصَى ٤٢ : ٣١ :	بوص
بَاعَ ٢ : ٢٠ : رَحِيبُ الْبَاعِ ١٦ :	بوع
٢ : بَاعَهُ ١٢ : ٢١ :	
الْبَائِكُ ٩٠ : ٣٢ :	بوك
الْبَوَّ ٢٨ : ٢٠ :	بوو
بَيْتُهُ سَوَاءٌ ٤٩ : ٣ :	بيأ
الْبَيْيدُ ٦ : ١ :	بيد
بَيْضُ ١٠ : ٢٤ / ٣٧ : ٢ :	بيض
بَيْضَاءُ ٣٤ : ٢ :	
لَمْ يُبْعَ . مُبَاعٌ ١٦ : ٧ : الْبَيْعُ	بيع
بِمَعْنَى الشِّرَاءِ ١٠ : ٢ :	

ت

تَأَقَّ ٦٩ : ٢٧ : تَأَقَّأَ ١٢ : ٢٩ :

آيُنَا ١٥ : ٢٦ : مِنْ آيُنِ ٢٤ : ١٨ :
أَيُّ : نَتَائِيًا ٢٤ : ٣٣ : تَتَيَّةٌ ٤٢ : ١٢ :

ب

بَعْنَى عَنْ ١٦ : ١ / ٦١ : ٣٧ :	الباء
الْبَيْسُ ١٢ : ٩ : بَيْسُهُ ٤٢ : ٢٥ :	بأس
مَبْتَلَةٌ ٦٩ : ٤ :	بتل
الْبَيْثُ ٦٥ : ٢ :	بث
بِجَادَهَا ٦٥ : ١٨ :	بجد
أَبْدَالًا ٥٠ : ٧ :	بدل
بَدَنٌ ٨ : ٤ :	بدن
أَبْدَعَرَّتْ ٣٤ : ٩ :	بذعر
بَرِيثًا ٨٨ : ٤ :	برأ
بِرْبَرِيَا ٦٣ : ١٢ :	بربر
أَبْرَحْتُ فَارِسًا ٧٠ : ٢١ :	برح
بَرْدٌ ٣ : ١٣ : بَرْدًا ٦١ : ٨ /	برد
٦٩ : ١١ : بَرِيدٌ ٦٧ : ٨ :	
بَرِيرٌ ٣٥ : ٥ :	برر
الْبَرْكُ ٤٤ : ٢٣ :	برك
بَرْمًا ٢٨ : ١٢ :	برم
بَرَّتْ ٨٤ : ١٧١ : مِيرَاةٌ ٥٥ :	برى
١٣ :	
بَزَزَ ٤٤ : ٣ :	بزز
الْبَازِلُ ٢٤ : ١٠ : الْبُزْلُ ١ : ٥ :	بزل
الْبَسَابِسُ ٦٣ : ١٣ :	بسبس
بَسَلٌ ٦٩ : ١٥ :	بسل
الْبُشُورُ ٢٤ : ٢٥ :	بشر
بَصَائِرُهُمْ ٤٤ : ٧ :	بصر
بَضِعُهُمْ ٦٠ : ٢ :	بضيع
تَبَطَّيْتُهُ ٣٧ : ٣ :	بطن
مَبْعُوتٌ ٢٣ : ١١ :	بعث

ثلب : مَثْلِبَةٌ ١١ : ٣٢	توام : ٦٥ : ٩
ثلل : ثَلَّه ٢٩ : ١٥	التبّع : ٢٧ : ١٤
ثمل : الثَّمَلَةُ ٩٠ : ٢٢ طوى	الأُتْحَمَى ٢ : ١٤
ثميلة : ١١ : ٢٠	الأُتْرَاب ١١ : ٨ الترائب
ثمم : ثُمَمَت ٣٨ : ٣	٢٩ : ٦
ثنى : ثَنَى الجَدِيل ٦٣ : ١٧ أثناء	تَرْجَحَة ١٥ : ٧
الثلاث ١٥ : ٣٢ الثنايا ١ . ١	تريكة ٥٥ : ٢٥
ثوب : ثَوْبٌ ٤٥ : ٢ يَثُوبُن ٤٤ : ١٣	التفلة ٩٠ : ٢٤
ذا ثوب ٤٢ : ٢٤	وق :
ثور : يثاور ٢٠ : ٦	اتلاب ٣ : ١٥ / ٦٠ : ٢
ثوى : ثَوَوْا ٧٨ : ٨ لم يثوا ٦٧ : ٨	تليد ٦٩ : ٨

ج

جأب : جَأَب ٩ : ٨	التليل ٦٦ : ١٠
جأل : جِأَل ٤٨ : ٣	تلا به ٢٠ : ١ تالية ٦١ : ١٦
جأو : جَأَوَاء ٤٢ : ١٤	ليل التَّمام ١٢ : ١١ مستم
جيب : جُبَّ ٣٥ : ١	٦٥ : ٣١
جبر : جَبَّار ٣٧ : ٢	تنائف ١١ : ١٥
جبل : جَبَلَة ٦٨ : ٤	التَّثْنُوم ١٤ : ١٢
جبو : الجَبَبَا ١٩ : ٢٦	يُتَّهَمُوا ٥٨ : ١٨ تَهَام ٤٢ : ١١
جحجج : جَحَاجِح ٣٠ : ٥	التَّوَى ٤٤ : ١

جحر : أَجْحَر ٢٤ : ٨
جدد : أَجْدَلُكَ ٨ : ٣ جَدَّه ٤٢ : ٢٧
جَدَّهَا ٢٧ : ١٨ جَدَّهم ٤١ :
٢ ذى جَدَّه ٤٢ : ٣ بجَدَّتها
٦١ : ١١

جدع : تَجَدَّعا ١٥ : ٧
جدل : الأَجْدَلُ الفَارِسِي ٦٦ : ١٢
جداول ٣٤ : ٣ مجدلا ٢٧ : ٣٠
جدو : جَاد ٧٢ : ٤ المجتدى ٦٠ : ٧
جذب : مَنَجَذَبَا ١٢ : ١٥

ث

ثأرنا ٢٩ : ١
ثأى العشرة ٥٦ : ٨
مَثْبُجَة ٥٩ : ١٢
ثَبِيرَة ١٥ : ٣٢
ثَرَاه ٢٦ : ١٨
ثعلبه ٦٩ : ٢٢
الثقال ٧٠ : ٦
مِشْكَال ٦١ : ٣٤

- جلد : يجذ ١٢ : ٥ اجذ ٨٧ : ٧
 جذع : جذع ٦٩ : ٣٦
 جذم : جذم ٢٨ : ٢٠ مجذام ٣ : ٧ / ١٤ : ٦٥
 جذو : جاذيات ٦٥ : ٣٨
 جرب : الجرباء ٧٦ : ١٧
 جرم : جرثومة ٦٢ : ٦ جراثيم ٥٥ : ١٠
 جرد : أجرد ٦٢ : ٢ هنزلي جراد ٦٨ : ١٢
 جرد : جرد ٢٧ : ١٩ جرد ٣٤ : ١
 جرد : جردان ٦٠ : ٢
 جرر : أجرت ٣٤ : ١٠ تجرر ٨٣ : ٥
 الجبرر ٢٤ : ١١ الجبررور ٦٧ : ١٧ جريرة ٣٠ : ٧
 جرز : جرزي ٦٠ : ١
 جرشع : جرشعا ٤٤ : ٥
 جرض : جريضا ٤١ : ٣ / ٦٩ : ٣٥
 جري : جراء ١ : ٨
 جزر : أجزن ٨٤ : ٢٤ جزروا ٢٤ : ١١ جزراً ١١ : ٣٦
 ٢٤ : ٩ جزراً ١١ : ٣٦
 مـجزر ١٠ : ١٣
 جزع : الجزع ٥٥ : ١٠ مجزعا ١٥ : ١
 جزل : أجزل ٦٣ : ٥ جـزل ٥٥ : ١٣
 جسد : جسادهما ٨٥ : ١٤ المجسد ٦٠ : ٥
 جسم : تجسمها ٤٤ : ٢٦
 چشم : تجشمي ٤٤ : ٦ تجشمها ٤٤ : ٢٦
 جعد : جعد ٤٢ : ٧ جعد القفا ٢٩ : ١٦
 جعدل : جعدلة ٩٠ : ١
 جمعع : جمعع ١٦ : ٥
 جفل : جفيلهم ٩٠ : ٢٣
 جلع : جـلعت ٢٦ : ١١
 جلد : أجلا ٥٨ : ٤ مجلد ٥٨ : ٤
 جلز : الجيلز ٦٩ : ٢٢
 جلف : جـلف ٦٨ : ١٢
 جلل : تجلل ٦٣ : ٨ جـلل ٦٨ : ١٥
 مجللا ٦٣ : ١٢ الجلية ٥٦ : ٨
 جلم : جلام ٦٥ : ٣٦
 جلو : يجلو ٦٨ : ١٢ ابن جلا ١ : ١
 جمجم : جمجماتها ٧ : ٩
 جمد : أجماد ٦٣ : ٢٢ جـماد ٥٩ : ٥
 جمادها ٨٥ : ٢
 جمع : جـمـاع الثريا ٢ : ١٣ الجميع ٦٣ : ٧
 جم : يجـم ٨١ : ١٠ الجـم ١٩ : ٢٦
 جمـة ٤٤ : ١٣
 جمن : الجـمان ٦٣ : ٢٥
 جنب : جـنوب ٢٥ : ٢٠ جنـباتهم ٦٠ : ٩
 جنجن : جناجن ٤٤ : ٤
 جنح : جـنـح ٨ : ٢ مـجنح ١٩ : ٢٧
 جوانحا ٤٢ : ٢٩
 جندب : الجنادب ٢٩ : ٤
 جنز : جـنـازة ٤٧ : ٢
 جن : أجنت ٨ : ١ أجنته ١٦ : ٣
 جـنان الليل ٢٢ : ٢٨ / ٢٩ : ١٢
 المـجن ٦٦ : ٣
 جنى : جـنا الكافور ١٥ : ٩

حجر : الجُحَر ٢٤ : ٨ الحجرات ٨ :
 ١٠ حَجَرَاتُه ٨٣ : ٢١ الخاجر
 ٧ : ٦١

حجل : أحجَل ١٥ : ١٨
 حجن : لم تحتجنه ٢٦ : ١٧
 حذب : حَذَب ٢ : ٣٧ حذبا ١٢ :
 ٢٩ حُذِب ١١ : ١٧
 الحذاب ٢ : ١٨ . ٣٧
 حدث : حادثُه ٤٢ : ٢ الحدثان
 ٦٩ : ٥ الحدثان ٢٢ : ٤

حذج : تحذجه ٦٩ : ٥
 حدد : حدَّها ٤٤ : ٢٧ حدَّهم ٦٥ :
 ٢٠ حدَّي ٥٠ : ٨

حلق : مُحَلَق ٢ : ٢
 حلق : الحُلُوق ٦٦ : ١
 حذو : أحذيت ٤٤ : ٢٤
 حرج : حَرَج ٩ : ٢ حرجية ٤٣ : ٥
 حرجج : حرجوج ٢ : ٢٥ / ٦٣ : ١٦
 حرد : حارد ٢٧ : ٤٤ / ٢١

يحدون ٧٠ : ١٠ الحارد ٤ : ٢
 حريد ٤٧ : ٦ الحريد ١٥ : ١٩
 حرر : حَرَّ دارك ٤٩ : ٢ حرّة صاد
 ٢ : ١٢ حَرور ١٤ : ١٧
 حرش : محرَّش ٦١ : ٤
 حرف : حَرَف ٦ : ١٤ / ٩ : ٢
 مُحَارَف الكسب ١١ : ١
 حرق : حَرَّوق ٦٩ : ٣٥

حرم : حَرَم ٢٤ : ٣
 حرى : تحرَّى ٦١ : ٣٥
 حرز : حَزَّ ٢٤ : ٢٤
 حزق : الحزيق ٦٩ : ٣٧

جهاد رواحها ٢ : ٢٥
 نجاهلوا ٢٧ : ٢١
 الجَهَّال ١٩ : ٢٢ ذى جهلها
 ١٠ : ٥٦

لم يستجبه ٢٥ : ١٢ جَوْن
 البيد ٦ : ١
 جاد ٢ : ٣٥ جَواد الشد ٩ :
 ١٦ جَواد (اللأثي) ٢ : ٢٢
 الخوَر ١٠ : ١٥
 جَوَز ١٩ : ١٤ / ٦٣ : ١٢
 الجوزاء ١٩ : ١٧

جَوَّش ٨٤ : ١٠
 جَوْن ١٩ : ٢٧ جَوْنَة ٥٩ :
 ١٣ جَوْنِي القطا ٦٣ : ١٦
 جَو ١٥ : ٢
 جيداء ٦٨ : ٨
 جاشت ٢١ : ١٧ / ٢٤ : ٣ /
 ٤ : ٣٤

ح

أحبَّأ ٥٧ : ٥ تحبَّأ ٨٤ : ١٢
 مُحَبَّب ٢٠ : ٦ محبَّب ٦ : ٧
 الحابسون ٢ : ٦
 أحبَّل ٦٣ : ٢٤
 حبَّأ دونه ٢٠ : ٣ حبَّأ ٢ : ٢٩
 حَبَّي الشَّيب ٢٥ : ٤
 حتَّت ٣٦ : ٤
 حاتما ٥٩ : ١٢
 محتات القوائم ٢ : ١٣
 حواجبه ٦٥ : ٣٤
 حجتين ٤٢ : ٣٦

- حزم : حزمى ٢٤ : ٢٩ الحارم ٤٤ : ٥
- حزن : أحزنوا ٢٩ : ٨
- حسر : الحسیر ٤٣ : ٧ حسرى ٢٧ : ٢١ حواسراً ٥٤ : ٤ المحسّر ١٧ : ١٠
- حسس : تحسّهم ١٢ : ٣٤
- حسن : حسن ذا أدبا ١٢ : ٣٠
- حشش : استحش ٦٥ : ٢٧
- حصر : حصراً ١٢ : ٢١
- حصن : حصناً ٥٩ : ١٣
- حضر : الإحضار ٩ : ١٦ حضيرة ٢٧ : ١٤
- حطم : الحطّم ٢٥ : ٢٥ حطمة ٣٦ : ٤
- حظر : الحظر ٦٠ : ٤
- حفر : محافير السباع ٢ : ٢٧
- حفظ : حفاظا ١٥ : ١٩ محافظة ١٩ : ١١
- حفل : لم يحفل ١٢ : ٢٣ الحفلة ٩٠ : ٣٢
- حقب : الحقب ٩ : ٢ مستحقب ٤٠ : ٤
- حقف : حقف ٦٣ : ٢٥ محقوقف ٢٨ : ١٤
- حقق : الحقيقة ٧٠ : ١٢
- حكم : حكماهم ٦١ : ٢٣
- حلب : حالبه ٦١ : ١٧ حالباه ٦٦ : ٨
- حوالبها ١٢ : ٢٨ حلوب ٢٥ : ١٠
- حلوبتها ٣٦ : ١
- متحلب ٢٧ : ٢٦
- حلس : أحلس ١٤ : ٥
- حلف : حليف ٨٣ : ١٦
- خلق : أخلق ٢ : ٣٨
- حلل : تحلل ٨٧ : ٣
- حمر : أحمره ٦١ : ١٤ حمار ٢٠ : ٢
- حقق : متحقق ٢ : ٢٢
- حسم : استحسنت ٢ : ٩ أحسم ٤٨ : ٦٣/٣ ٢٢ : ١١ الأحم ٢٥ : ٢٠
- حمى : الحماتين ٦٦ : ١٠ حواميه ٩ : ١٤
- حنب : تحنب ٣ : ١٥ محنبة ٦ : ٤ / ٨٢ : ٦
- حنى : الحنية ٤٩ : ٤
- حوذ : الحاذ ١١ : ٣٥ حاذها ٥٨ : ٦
- حور : لا تحورى ١٤ : ١ / ٥٣ : ٦٣ حوار ٦١ : ٣٤ الحوارى ٦١ : ٣٢ حوراء ٦٨ : ٨ الحارى ٦١ : ٥
- حوز : يحوزها ٦٥ : ٢٥
- حوش : تحوش ١٦ : ١٠
- حول : حيال ١٧ : ١ : ٤٢ : ٨
- حوم : حامت ٦ : ٦ حائمات ٦١ : ٣٣
- حوى : أحوى ١٥ : ٣
- حي : حية الأرض ١٨ : ١

خ

خبب : تخب ٨ : ٣ خبباً ١٢ : ٤

أخضيل : ٢٠ : ٤	أخربوب ٣ : ٧
أخطرتني ١ : ٥ مَخْطِر ١٠ :	الخبث ٢٣ : ١٤
٢٢	خابر ٣٧ : ٣ الخَبَار ٢١ : ١٢
أخطط : ٧٠ : ٢٧	٦٦ : ١٠
أخطم : ٦ : ٢ الخواطم ٥٩ :	الخبث ٢٣ : ١٦
٨	الخنونة ٣٤ : ٦
أخطى : ١٢ : ٥ خاضى ٦٩ : ٢٢ /	أختم ٨٠ : ٣
٨١ : ٨ أخطأتان ٩ : ١٢	الخباء ٩٠ : ٤٠
أخفض : ١٦ : ٩ تُخْفَضُ	يأخذ ٩ : ١٧
١٢ : ٣١ أخفض ١٠ : ١١	أخادر ٢٠ : ٣ / ٥١ : ٣
أخفق : ٣٢ : ٦ مَخْفَقَة ٦٣ : ١٠	أخذع ٥٨ : ١
أخيفق ٢ : ١٣	أخذم الأرساغ ١٥ : ٢٢
أخفى : ٢ : ١٧	الأخرج ٩ : ١٩ ذى مخرج
أخلج : ٦٨ : ٢٧ يخلج	١٢ : ٢٢
١٢ : ٧ مخلوجة ٤٠ : ١	أخترشت ١١ : ٢٣
أخلد : ٤٢ : ٥	أخروط ٢٤ : ١٠
أخلط : ٦٨ : ١	أخارف ٦٨ : ٢٤
أخلف : ٦٨ : ١٨ مَخْلَفَة	أخرقوا ٥٨ : ١٤ أخرق ١١ :
٢٧ : ٢١	١٢ أخرق ٣٨ : ٥ أخرقاً ٦٩ :
أخلع : ١٥ : ٢٧	٢٦ أخرقاء ٦٠ : ٤ أخريق ٦٩ : ١٤
أخلع الخلع ٦١ : ٢٠	أخريق ٤٢ : ٢٢
أخلق : ٢ : ٧ أخلق الغمد	أخرم ٢٦ : ٣ المخارم ٥٥ : ١٠
٥٠ : ٢	أخزعلة ٩٠ : ١٨
أخلل : ٥٩ : ١٣ أخللاً	أخشع ٢٧ : ١٨
٦٣ : ٦ أخلتة ٤٤ : ٢١ أخلتة	أخشاتهن ٦٤ : ٤
٥٦ : ١١ أخلات ٢٦ : ١٠	أخصاص ٣٧ : ١
أخلاله ١٩ : ١٨ أخلتى ٥٦	أخصاصه ٣٨ : ١ أخصاصة
٣	٤ : ١٥
أخلّى مكانه ٢٨ : ١١ أخلّيك :	أخصل ٩ : ٧ / ١٩ : ٢٦
١٠ : ٥ أخلّاء ٤٢ : ١٩	أصوم ٥٥ : ٥
٢٧ : ٢ مَخْلِيَة	أضرب ٩ : ١٠

خمر : خَمَر ٥٥ : ١١ خَمَر ٢٥ :

٢٠

خمس : الخَمْس ٦ : ٥ الخميس

٦٥ : ٣٤ الخوامسا ٧٠ : ١٦

خمص : تخامصت ٤٤ : ٣ الخيامص

٩ : ٢٠

خمت : تخمَّط ٣ : ٩

جمع : خُماع ٤٨ : ٣

خنس : أخنس ٦٣ : ٢٢ خُنسا ٥٥ :

٧

خنف : خُنُف ٦٨ : ١٥

خوط : خُوط ٦٨ : ٨

خول : خالَّها ٦٧ : ١٣ أخولَ أخولا

٦٣ : ٣٦

خير : خَيْرى ١٤ : ٢

خيف : خَيفا ١٥ : ٣٠

خميل : أخمِلا ٦٣ : ١٦

خيم : خامت ٨ : ١١

د

دأل : دَؤول ٧٣ : ٥

دبب : تدبَّ عقاربه ٣٢ : ٥ من شُبِّ

إلى دبَّ ١١ : ٢١

دبر : تدبَّ ٧٣ : ٢ أدبار البيوت

١٠ : ٧ الدَّبور ٨٨ : ٧ الدوابر

١٥ : ٣٥ دوابر يبيضهم ١٤ :

٦

دبو : دبأ ٤٧ : ٦

دجج : مدجَّج ٢٨ : ٥

دجن : الدَّجن ٢٠ : ٤

دحج : مدحَّج ٧ : ٢

دحرج : دحروج ٤٤ : ٢٩

دحل : دَحول ١٩ : ٢

دحو : الأدا-حتى ٦٥ : ٣١

دخل : الدخيل ٢٧ : ٣ مداخلة ٤٢ :

٢٣

دراً : درأت ١٩ : ١٣ دريئة ٢٧ : ١٩ /

٨ : ٣٤

درب : دُرِب ١١ : ١٢

درر : دُرَى ٢٨ : ٢٦

درع : أدرعاً ١٥ : ٢٨

درك : تدارك ٢٣ : ١١

درى : يدرى ١ : ٦ يدرين ٦٣ : ٣٧

دعدع : دعدعا ١٥ : ٣٢

دعس : دعساً ١٥ : ٢١ المداعسا ٧٠ : ١٤

دعلج : دعلجة ٤٤ : ٢٥

دعو : تدعى ٢١ : ٨ / ٤٥ : ٢

دفع : دافع ٢ : ٢ مدفعاً ١٥ : ٢٥

دفف : دفها ٦٣ : ١٦

دفو : دفواء ٦٣ : ١٧

دكأ : تداكأ ٢٣ : ١٢

دكدك : الدكادك ٤٢ : ٤

دلج : يدلج ٢٤ : ٢٦

دلح : دُلح ٨٣ : ٢٠

دلص : دلاصاً ٦٢ : ١

دلف : دلفت ٦١ : ٢٢ دالفا ٩٠ : ٤

دُلف ٦٨ : ٢٤

دلق : دكوق ٦٩ : ٣٢

دلل : تدلُّ به ١١ : ٢٤

دله : دلّه ٦٥ : ٤٠

دلو : دلّاة ٦ : ٨

ذ

ر

ردس :	ردسناهم ٢٩ : ١٤	رقى :	مرقنا ٢٤ : ٢
ردع :	الرُدوع ٦١ : ٦	رقل :	يرقلان ١٤ : ١١
ردف :	الرُدافى ٩ : ٤	رقب :	الرَّقَب ١٢ : ٧ رقباتها ٢ : ٢٤
ردن :	الرُدنى ٢٥ : ٦	ردفا ٢٥ : ١٥	رقبة ٢ : ٢٣
ردى :	أرديت ٣٣ : ٤ يردى ٩ : ١٩	رقلش :	مرقلش ٣٥ : ١
	الرُدى ٢٨ : ١٠	رقل :	أرقل ٦٣ : ٢٠
ردى :	رذيات ٨٥ : ١٠	رقى :	الرُقّى ٤ : ٨
رزا :	رُزيت ٢٣ : ٤	ركب :	الركاب ١٥ : ٤
رزم :	الإرزام ٦٥ : ٣٩ المرزم ٨٠ : ٧	ركض :	مُرْكِضَم ٧٣ : ٦
		ركل :	المراكل ٤٤ : ٨
رسل :	رسلها ٢٧ : ٢٧	رمس :	الروامسا ٧٠ : ٢
رسم :	رسم ٦٣ : ١ رُسوم ٤٢ : ٨	رمل :	الرَّمَل ٣٦ : ١
رسن :	أرسان ١٥ : ٢٥ / ٤٢ : ٢٢	رمل :	أرملوا ٢٤ : ٩ مَرْمَل ٤٣ : ٦
	مَرَسِين ٩٠ : ٢٥	رمم :	رم ٢٣ : ١١
رسو :	راس ٨٥ : ١٩	رمى :	أرم الليل ١٢ : ٤
رشش :	مُرَشَّة ٢ : ١٤	زنن :	أرن ٦١ : ١٨
رشق :	رَشَق ٦٩ : ١٣ مَرَشَق ٤٢ : ٣	رهب :	رَهَب ٩ : ٢
رشو :	الرَّشاء ٦٢ : ٢	رهش :	الراهِش ٦٢ : ١
رضخ :	رَضَاخَة ٥٨ : ٥	رهق :	أرهِقَت ٢ : ٣٠
رعب :	المَرعَبَا ٨٤ : ٦	رهم :	الرَّهَام ٦٥ : ١٨
رعد :	الراعد ٤ : ٧	رهو :	رهُو ٣٤ : ٣ / ٧٢ : ٢
رعف :	رواعف ١٥ : ٢٩	روح :	يُرِيح على ١٠ : ٢٨ تروّح
رعل :	الرَّعْلَة ٩٠ : ٤٠		٢٥ : ٢٤ / ٦٣ : ٢٢ استروّح
رعن :	أرْعِن ٨ : ٥ / ٦٥ : ٣٣		٢٧ : ٢٧ أريحيا ٢٥ : ١٨
رعى :	لم يرعدوا ١٨ : ٢٠	مروّح ٢٥ : ٣	
رغب :	الراغبين ١٢ : ١١ رغائب ٢٤ :	رود :	راد وسادها ٨٥ : ١٨ رادة ٦ : ٦
	١٧ مرتغبا ١٢ : ١٦	المستراد ٢٥ : ٢٤	
رغد :	يرغدوا ٦٧ : ٧	روع :	يُرْعِن ٦١ : ٣٣ ريعت ٢٨ :
رؤف :	رَفّ الندى ٤ : ٧		٢٠ أروّع ٢٧ : ١٣ الرّوعاء
رؤد :	رؤدته ٥٦ : ١٠		١٥ : ٢٦
رفع :	رفعناها ٩ : ٦ رُفْع ٦١ : ٢٦		

زَمْع : الزَّمَاع ٦١ : ٢٨ زَمُوع ٦١ :

١٦

زَمَل : أَزْمَل ٦٢ : ٣

زَمْهَر : اَزْمَهَرَتْ ٣٤ : ٢

زَنْد : زَنْدَى ٥٥ : ١٤

زَهْد : زَهْدَى ١٢ : ٦١ زَهِيد ٦ : ٧

زَهْر : الزَّهْرَاءُ ٦٨ : ٩

زَهَق : الزَّاهِقَاتُ ٦٠ : ٥

زَهْو : تَزْهَاهُ ٢ : ٢٥/٣٢ : ٢٤ زَهَاءُهَا

٦١ : ٢٠ زَهَاءُهُمْ ٢١ : ١٠

زُود : المَزَادُ ٤٢ : ٢٩

زُور : لَزُورُ ١٤ : ١٢ زُورَةُ أَسْفَار

٣ : ٣ زِير ٥٣ : ٣

زُول : زَالُ النَّهَارِ ٦٣ : ٢١ أَزَاوَلَهَا ١١ :

٣٤

زُوَو : زَوَّ المُنَايَا ٦٧ : ١٦

زَيْف : يَزِيفُ ٨٣ : ١٨ زِيَاةُ ٦ : ١

زَيْم : زَيْمُ ١٢ : ٥

س

سَأَلَ : سَأَلْتَنِي بِرُكَائِبِ ١٦ : ١ سَائِلَةٌ

بِمَهْرِي ٦١ : ٣٧

سَبَب : السَّبِيبُ ١٩ : ٢٦ ذِي سَبِيب

١٢ : ٤ سَبَائِبُ ٢١ : ١٢

سَبَسَب : سَبَسَبَ ٢٧ : ١١ سَبَسَبَ ٩ : ١

سَبَّح : سَبَّحَ ٦١ : ١٣ سَبَّحَا ٤ :

١٦

سَبَحَلَل : السَّبَحَلَّةُ ٩٠ : ٣٣

سَبَطَر : اسْبَطَرَتْ ٣٤ : ٣

سَبَغ : سَابَغَةُ ٢١ : ١٣ / ٤٢ : ٢٢

سَبَق : غَيْرَ مَسْبُوقٍ ٢ : ٢١

وَعْنُ ٢٩ : ٩

ق ٦٩ : ٧ رَوَّقَهُ ٦٣ : ٣٥

وَقَّ ٤٢ : ٦ المَرْوَّقُ ٢ : ١٨

ت ٦٩ : ٣

إء ٧ : ١٠

ب دَهْر ٢٧ : ٢٤ يَرِيب

٧ : ٠

ث ٢٤ : ٢٢

ثش ٦٢ : ٤

طَاتِنَهَا ٧ : ١١

رِعْنُ ٦١ : ٣٣ رَيْعُ ٥٠ : ٣ /

٢٤ : ٦٩

ق الشَّبَابُ ٢ : ١٠

ز

زُودَةُ ٤٤ : ٢٦ / ٩٠ : ٦

بَأَرَتْ ٣٤ : ٧

بَبَا ٥٧ : ١ الزَّبَبَا ٥٧ : ٣

رَب ١١ : ٢٦

ق ٥٨ : ٦

رَت ٦٠ : ٤ يَزْجُرُونَهُ ١٠ :

جُونُ ٢١ : ٩ المَرْجُوحِي ١٢ :

عُلوْف ٩ : ١٢

جِي ٦٧ : ١٧

ي زَعَزَعَ ٢٧ : ١٥

ف ٣٩ : ٣ / ٤٣ : ٣

فَر ٢٤ : ١٧

٥٩١ : ١٣ مَزَلَّقَ ٢ : ٢٣

لَّة ١٠ : ١٠

سج : سَجَرْدَا ٨٣ : ٥	سغب : السَّغْب ١١ : ٣١ السواغب
سجج : مَسْجَج ٩ : ٩	٢٩ : ١٤
سجر : سَجَّجِيرًا ١٩ : ١٦	سفف : أَسِف ٦٣ : ٢٨ يَسْف ٦١ :
سجسج : السَّجْسَاجَة ٩٠ : ٣٤	٥
سحق : سَحَق ٢ : ١٠ سحق اليَمَنَة	سنل : سافلة القناة ٣ : ١٠
٤٢ : ٨ سَحَق ٦٩ : ٣٦	سقب : سَقَب ٢٨ : ٢٠
سحل : المَسْحَل ٤ : ٥	سقط : سَقِطًا ١٥ : ٢٢
سخر : سَخَّر ٢٤ : ١	سقع : مَسْقَع ٢٧ : ١٧
سخل : سَخَلًا ١٥ : ٢١	سقى : أَسْقَاتُهَا ٧ : ٥
سخم : سَخَامِيَّة ٨٤ : ١١	سكب : سَكَب ٩ : ٧
سدس : سَدَيس ٦١ : ٣٥	سكك : سَكَّطًا ٤٢ : ٢٣
سدف : سَدَف ٦٨ : ٦ سُدْفَة ٦٦ :	سلا : سَالَتْ ٨٩ : ٦
٧ السَّدِيف ٦٠ : ٨	سلب : سَلَبًا ١٢ : ١٨ سَلَب ٣ : ١١
سرب : سَرَب ٨٤ : ١٣ لسربه ٦٥ :	سلجم : سَلَجَم ٩ : ٨
٣٣ سُرْبَة ٢٧ : ١٧	سلط : سَلَط ٩ : ١٧
سربخ : سَرَبَخِيهَا ٦١ : ٣١	سلف : سَلَف ٦٥ : ٣٣ السَّلَف
سربل : السَّرِبَال ٥٠ : ٤	٦٨ : ٢ سَلُوف ٨٣ : ١٢
سرح : يسرح سوأما ٣٢ : ٤ سرحهم	سلق : السَّلَاق ٩ : ١٣
٦٧ : ٥ سِرْحَان ٤٤ : ١١	سلك : سُلِكَى ٤٠ : ١
السَّرْحَان ٦١ : ٣٠ السَّرِيح	سلم : السَّلَام ٥٥ : ٣ السَّلَام ٢٦ : ٢
١٠ : ٢٦	سمأل : اسْمَأَل ٢٧ : ١٤
سرد : المَسْرَد ٢٨ : ٥	سمع : سَمِع ٢٧ : ٢٧
سردق : مَسْرَدَق ٤٢ : ٣٨	سمر : أَسْمَر ٤٣ : ٤ / ٨٤ : ٩ سمراء
سرر : أَسْرَرْتُهَا ٦١ : ٦	٣٥ : ٥ سامر ٥٠ : ٣ / ٦٨ :
سرو : السَّرَاة ٨٣ : ١٢ سَراة اليوم	٢٥
٦٣ : ٣٧ سَرَاتِنَا ١٥ : ٢٥	سمع : كالسَّمْع ١٢ : ٨ السميع ٦١ :
سراتهم ٢٨ : ٥	١
سرى : تَسْرَى ١٢ : ١٨ الساريات	سمل : سَمَلَة ٨٠ : ١٣ سَمَلَات
٦٣ : ٢٧ سُرِيَة ٢٧ : ١٧	٣٧ : ٤
سطع : سَطَّوع ٦١ : ١٨	سملق : سَمَلَق ٥٨ : ٩
سطو : سَاط ٦٢ : ٥	سمو : سَمَوَتْ ٨٥ : ٧ سام ١٢ : ٥

سَامَ اللَّيْلِ ٦٦ : ١٠ سَاوَدَ

١٩ : ٢٧ سَمَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٦ :

٥ سَمَاءَهُ ٢ : ١٩

سَنَابِكُهَا ٤٤ : ٢٩

سَنَابِلًا ٥٦ : ٢

سَنَحَ ٤٤ : ٢٥

سَنَدَ ٧٨ : ٥ سَنَدَ ٢٦ :

١١

لِلْمُسْتَقَامَاتِ ١٤ : ٨

سَنَنِ ٢ : ١٤ سَنَةِ رِيَمَ ٢ : ٤

سَهَبَ ١١ : ١٣

سَهْلًا ١٥ : ٣٠ سَهْلًا ٢٩ :

١

سَهَامَ ٦٥ : ٨٠ سَوَاهِمَ ١١ :

١٠

سَاوَدَ ١٤ : ١٢ سَاوَدَ الْغَوَاشِي

٦ : ٢٥ سَوْدَاءُ الْمَعَاصِمِ ١٠ :

١

وَرَّةُ الْجَهْلِ ٢٥ : ٤ السَّوَارِ

٥ : ١

سَوَفَهَا ٥٩ : ٦

سَوَقَ ٦٩ : ٣٨ الْأَسْوَقَ ٥٩ :

١

سَمِعَ ٥٦ : ١١ سَمَوَامَ ١٥ :

١ السَّوَامَ ١٠ : ٢٣ سَمَوَامَا

٢ : ٤ سَمِيمًا ٤٦ : ٢

سَوَاءَ ١٩ : ١٦ / ٩٠ : ٣٩

سَيْبَ ٨٣ : ١٨

جَ مُضَيَّبَ ٦ : ٤

سَيْدَ ٢٨ : ٢٤ السَّيِّدَ ٤ : ٤

سِيرَ ١٠ : ٢٦

ش

شَامَ : شَامَيْدَ ٦٣ : ٢٥ / ٦٩ : ١٤

شَانُ : كَبُرَ شَأْنُهَا ٦٨ : ٧ الشَّوْنُ

٧ : ١

شَاوُ : شَاوُ الْفَرِيغِ ١١ : ١٥

شَبَبَ : مِنْ شَبَّ إِلَى دَبَّ ١١ : ٢١

شَتَمَ : شَتِمَ ٢٠ : ٤

شَتَوُ : شَتَوَةُ ٦٣ : ٧ شَتَوَاتِ ٢٥ : ٧

الْمَشْتَى ٦٥ : ٦

شَثَّ : شَثَّ ١٠ : ٢٥

شَجَرَ : شَجِيرَى ١٤ : ٤

شَجَعَ : شَجِجَةً ٣٩ : ٤

شَحَبَ : شَاحِبًا ٢٦ : ١

شَحَجَ : الشُّحَاجَ ٣ : ٩

شَخَبَ : شَخَبَ ٢١ : ٩

شَخَتَ : شَخَتَ ٩ : ٨ / ٢١ : ٩

شَدَدَ : أَشَدُّ ١ : ٧

شَدَنَ : الشَّادِنَ ٢ : ٢٠ / ٤٢ : ٢١

شَذَوُ : الشَّدَا ٤٤ : ١٨ : ٥٨ / ١٠

شَذَاكَ ١١ : ٢٦

شَرَبَ : أَشْرَبَ ٤٠ : ٤ الشَّرْبَ ٩ : ٥

لِلشَّرْبِ ١١ : ١٦ شَرِبَ ٦ : ٧

شَرَبَهُ ٩٠ : ٤٣ الشَّوَارِبَ

٥٥ : ٢١

شَرَجَ : شَرِيجَ ١٤ : ٤

شَرَخَ : شَرَخَ ٦١ : ٢٤

شَرَسَفَ : شَرَسُوفَهُ ٢٤ : ١٨

شَرَفَ : مُشْرِفَةً ٧٣ : ٥

الْمُشْرِقَ ١٢ : ٣٤ / ٢٤ : ١٠

شَرَقَ : شَارَقَ ٣٤ : ٧ شَرَقَ الْغَدَّ ٦٠ :

٦ شرقاً ٦٠ : ٨ مشرقى ٥٨ :

١٥

شزن : شَزَن ١٦ : ١١

شطط : شَطَطَ ذَاقَة ٥٥ : ٢٢

شظى : الشَّظَا ٢ : ١٧ / ٤ : ٤ / ٢٨

٢٥ :

شعب : تَشَعَّبَ ١٢ : ١٢ الشُّعْب ٩ :

١١ شِعَب ٣٧ : ١ / ٢٤٢ :

شعوب ٢٦ : ٥

شعر : لَيْتَ شِعْرَى ٢٣ : ٨

شعشع : المَشْعَشَعَا ١٥ : ١٠

شعل : مُشْعَلَة ٧٢ : ٢

شغب : شَغَبَا ١١ : ٢٤ مَشْغَبَا ٨٤ : ٣

شغف : الشَّغَفَ ٦٨ : ١٦

شفف : شَفَّ جَسْمِي ١٤ : ١٨ شَفَّتِي

٦٠ : ٣ شَيْفَان ٧٢ : ٣

شنى : دَمَاؤُهُمْ ... شَفَاء ١٥ : ٢٤

شكس : شَكَّسَ ٣٧ : ١

شكك : شَكَّكَتِي ٨٣ : ١٢

شكل : شَكَّلَ ٦٨ : ٤

شلشل : شَلَّشِلَ ٦٣ : ١٩ المَشْلَشَلَة ٩٠

٣٤ :

شلل : شَلَّ الثَّوبَ ٣٧ : ١

شلو : يَشْلُو ٦٣ : ٢٩ شِلْوُهُ ٥٥ :

٢٤

ششط : أَشْطَطَ ٧٠ : ٨

شنج : شَنَجَ ٩ : ١١ / ٢٨ : ٢٥

شنع : أَشْنَعَ ٢٧ : ١٢

شنن : يَشْنَنُ ٤٥ : ١

شهب : شَهَابٌ غَضِي ٨٤ : ٩ شَهَاب

القَابِسَ ١٠ : ١٨ شَهْبَا ١٢ :

٣١ شَهْبَاء ٦٧ : ١٣

شهر : الْمَشْهَر ١٠ : ١٩ مَشْهَر ١٠ :

٢٤

شوف : تَشَوَّفَ ١٠ : ٢٠

شوك : شَاكَ ٢١ : ١٥ / ٣٩ : ٢

شول : شَالَتْ ١٩ : ١٧ الشَّوْلَ ٢٤ :

٧ / ٢٧ : ٢٧ الأشْوَال

١٠ : ٨

شوم : شَوَّمَهَا ٤٢ : ١١

شود : شَوَّهَاءَ ٧٣ : ٦

شوى : الشَّوَى ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ٥ /

٢٢ : ٦٣

شيع : مَشَّيَحَا ٢٨ : ١٤

شيط : أَشْأَطَتَ ٨٤ : ٢٤

شيع : شَبَّعْتَهُ ٨٤ : ٩ شَوَّاعَ ١٦ : ١١

٣٣ : ٢ المَشَائِعَ

شيه : الشَّيَاهَ ٣ : ١٢

ص

صبح : صَبَحَتْ ٤٧ : ٦ صَبَحْتُهُمْ ٣٤ :

٢

صبو : صَبَا ٢٨ : ١٦

صحب : مَصْحَبَا ٨٤ : ٢٣

صحل : صَحَلَتْ ٦٩ : ٣٠

صدد : أَصْدَدَ ٣٥ : ٢

صدر : مَصْدَرٌ ٢٨ : ١٨

صدع : الصَّدْعَ ٦١ : ٣٠

صدف : يَصْدِفُونَ ٢١ : ٣ صَدَقَى ٤٩ :

٤

صدق : صَدَّقَ ٦٧ : ١٧ مَصْدَقَ ٢ :

١٩ / ٤٢ : ١٨ مَصْدَقَا ٢٨ :

٢٦

- صنع : صنع ٦١ : ١٩
 صهّب : صهّب ٩ : ١٩
 صهّو : صهّواته ٨٤ : ١٧
 صوب : صابت ١٥ : ٣١ أصبنا ٨٩ :
 ٣ مصاب المزن ٤٢ : ٣٩
 صوت : أصوات ٢٧ : ١٦
 صوح : صُوحِيه ٣٧ : ١
 صور : صُوار ١٥ : ٢ / ١٩ : ١٦
 صُواراً ٦٦ : ٤
 صوك : صائك ١٤ : ١١
 صوم : صيام ٦٥ : ٣٥
 صوو : الصوى ١١ : ١٣
 صيد : يصيدك العير ٤ : ٧
 صير : صَيَّر ١٠ : ٣
 صيص : الصياصى ٢٨ : ١٩
 ض
 ضأن : ضائن الرمل ٦٣ : ٢٧
 ضياً : ضَبُوا ١٠ : ٨
 ضيب : الضباب ٢ : ٣٦ مضَيَّب ٦ : ٤
 ضير : ضبرت ١٥ : ٣١ يضيرن
 الخبار ٢١ : ١٢
 ضبط : الضابط ٤ : ٣
 ضبع : الضايغ ٤ : ٤ ضيعان ٥١ : ٣
 الضيعان ٩٠ : ١٨
 ضجج : أضحج ٦٩ : ١٩
 ضحو : يضحي ٦٨ : ٢ ضاح ٢٣ : ٢ /
 ٤٢ : ٢٠ ضاحية ٦٩ : ٦
 الضحى ٦ : ٧ ضواحي ٣ : ١٣
 ضرب : الضرب ٥١ : ٣ الضوارب
 ٢٩ : ٧
 السّاد ١١ : ١٦ سادى
 المتابر ٦٥ : ٢٣ صاد ٢ : ١٢
 الصارد ٤ : صَرَّادٌ ٧٢ : ٣
 صرّاد ٢ : ٢٨
 صرّة القوم ٢٨ : ٢٦ بصرّة
 ٢ : ٢٨
 صرام ٦٥ : ٣٠ صرماء ١٠ :
 ٩ صريمى ٣٠ : ١ مصرم ٢١ :
 ٩ :
 يُصعِب ٢٤ : ٢٢
 صعّد ٦٣ : ٢٤ صعّدة ٦٩ :
 ١٦ صعّلتى ٢٩ : ٥
 نصلكن ٦٥ : ٣٧ صعلوكنا
 ١٠ : ١٣
 الصفيح ٦٨ : ٢٢ صفيحة
 وجهه ١٠ : ١٨
 صقير ٤١ : ٣ الصقّر ٢٤ :
 ١٨ الصقار ٦٦ : ٥
 صفف ٤٢ : ١٨
 بصفق ٢ : ٣٤ : ٤٢ : ٧
 الصفايا ٨ : ٦ صفوان ٥٩ : ١٣
 الصقيع ٢٤ : ٨ / ٦١ : ٨
 صليب ٣ : ٦
 منصلت ٢٤ : ٢٠
 لصالحين ١٠ : ١٠
 صليغ ٦١ : ٢٦
 علقن ٧١ : ٨
 صال ١٧ : ٢ صلى نار ٦٣ : ٢٨
 صمّل ٩ : ١٧
 أصم ٣٥ : ١ الصم ٤٢ : ٥
 عم السلام ٢٦ : ٢

- ضرع : ضَرُوح ٦٦ : ١٠
 ضرر : أضرَّ به السيل ٨ : ١ ضرأتها
 ٧ : ٧ الضرير ١١ : ٣٠
 ضرع : أضرعا ١٥ : ٢٧ الضرع ١ :
 ٨ الضريع ٢٨ : ١٢
 ضرم : الضرْم ٦٥ : ٤
 ضعف : المضاعف ٧ : ٢٣
 ضغث : أضغاث ٨٥ : ٨
 ضفر : ضُفِرَ الأجام ٣ : ١١
 ضفو : ضافى ١٩ : ٢٦
 ضلع : الضِّلْع ٥٩ : ١٠
 ضمير : تضمَّر ٨ : ٥ مضطمرأ ٦٦ : ٨
 ضنك : ضناكا ٦٧ : ٥
 ضهب : مضهَّباً ٨٤ : ١١
 ضوع : تضوَّع ١٥ : ٥ يضوَّع ٦١ :
 ١٤
 ضيف : يُضِفْهُ ٦٣ : ٢٧ مستضيف
 ٢ : ٣٦ المضاف ٣٥ : ٢
 ضيق : ضَيَّقَ الخليفة ١٢ : ٢١
 ضيم : ضيمَ ١٥ : ١٣
 ط
 طأطأ : طأطأها ٧٣ : ٦
 طب : طب (مثلثة الطاء) ١١ : ١
 طبابا ٧٦ : ١٧
 طبق : طوابقه ٨ : ٥ المطبَّق ٢ : ١٧
 طبن : طبن ٨٧ : ٢
 طخی : الطخية ٢٤ : ٣٣
 طرد : طرادها ٣٤ : ١ مطارد ٧٠ :
 ٢٧ مطردا ٦٢ : ٢
 طرر : طَرَّ ٦٧ : ١٩ طرة بيت ٢ :
 ٢٤
 طرف : الطَّرْف ٩ : ١٥ طريف ٣ : ١٠
 / ٩ : ٧ طرف ٦٨ : ١٠
 الطَّرَاف ٢ : ١٨
 طرق : مَطَّرَق ٢ : ١١ المطرَّق ٥٨ :
 ٨
 طفل : مطافيل ٢ : ٣٣
 طلع : طليح ٩ : ٣ طليحا ١٠ : ١٧ /
 ٥٨ : ١٠ الطليحة ٢٧ : ٣
 طلع : طَلَّاع ١ : ١ / ٢٨ : ١٣
 طُلُعا ١٥ : ٣٣ متطلع بالكف
 ٣ : ١٤
 طلق : المتطلق ٢ : ٢٠ المطلق ٥٨ : ٢
 طلل : الطَّلَال ٥٥ : ١١ طلل ٤٢ : ١
 مُطِلّاً ١٠ : ١٩
 طلى : طِلَاء ٨٧ : ١٥
 طمر : طمِرَة ٢١ : ٩
 طمو : طامى الحمام ١٩ : ٢٦
 طنب : مطنَّباً ٨٤ : ١٧ المطنِّبات ١٢ :
 ٩
 طهر : طَهَّور ٣٥ : ٤
 طود : طَوَّد ٦٥ : ٣٣
 طوف : مستطيفة ٢٥ : ٢٤
 طول : طَوَّال ٢٧ : ٢٦
 طوى : طايَتِيهم ٦٧ : ١٥
 طير : الطير ٦٤ : ٣
 ظ
 ظأر : ظؤورا ٥٩ : ١٣
 ظبو : ظباتنا ٦٧ : ١٩

عدم : عندما ٦٥ : ١٥ المعدّات	٣ : ٦٥
٩ : ٢٦	ع ٢٧ : ٢١
عدو : عدت ٦٩ : ٣ أعدى الخيل	بل ١٩ : ١١
١٥ : ١٩ لم تعدّ ٦٣ : ٧	م ٢ : ٤ ظليم ٩ : ١٠
تعدّى ٢ : ١٦ الإعداء ٦٥ :	م ٦٦ : ٣
٣٦ عادية ٢٧ : ١٧ العدوا	أ ٢٨ : ٥ الظّنون ١ : ٨
٧ : ٤٧	ع
عذر : أتعذّر ٥٠ : ١٠ عذير الحي	ب ٥٥ : ٢٤
١ : ١٨	ب ٣ : ١٤
عذفر : عذافرة ٨ : ٣	٣ : ٦
عذق : عذقاً ٣٣ : ١ العذوق ٦٩ :	١٤ : ١٠ / ٥٣ : ٥
٣١	سا ٤٤ : ١٩
عزم : عذّم ١١ : ٣٢	ل ٦٨ : ٢٧
عرب : عرب ٦٨ : ٣ عرب ٢٥ :	بق ٥٨ : ٢٠
٢٢	ل ٤ : ٤ / ٢٨ : ٢٥ /
عرج : العرج ٦٩ : ٢٨	٨٥ : ٨
عرجل : عرجلة ٤٤ : ٢١	٧ : ٤٤
عرد : عرد ٨ : ١١ تعرد ٦٧ : ١٤	٤ : ٤٣
عرب : عرباً ٦٦ : ٣	١٢ : ٢٥ عبت ١١ :
عرس : عرسى ١٥ : ٦ عرائس ٧٠ :	تب ١٢ : ٢٥ لا يعتبان
٢٢ معرس ركب ٢ : ٢٨	٥ :
عرش : كالعرش ١٠ : ١٥	الطير ٢ : ٢٤
عرص : عرصات ٢٥ : ٢٢	ر ٥١ : ٣
عرض : عرضت ٢٩ : ٢ أعراض ٦٠ : ٧	نجة ٢١ : ٨
الأعراض ٢ : ٢ العريض ٦٩	روفة ٨٥ : ١٦
١١ عن عرض ١٢ : ٤ عريضا	ز النجوم ١٩ : ١٦
٨٨ : ٤ العارض ٤٢ : ١٢	فا ٣٦ : ١
عارضاً ٦٩ : ١١ عوارضهنّ	٢ : ٢٦ أعداد ٦٢ : ٣
٩ : ٦١	ل ٣ : ٩ العا. ولا ٦٥ :
عرعر : عرعر ١٠ : ٢٥	

عرفت : العارف بمعنى المعروف ٩٠ :
 ٣١ عُرِفَ ٦٨ : ٢٥
 عرق : أعرق ٥٨ : ١٧ أعراقه ٢ :
 ٢٢ عِرْقَاتُنَا ٦٧ : ٧ عِرْق
 ٤٢ : ١١
 عرقب : العرقوب ٩ : ١٥
 عرم : عُرِمَ ٦٥ : ١٧ عِرَامَةٌ ٥٥ :
 ٥
 عرو : عُرَاه ٦٩ : ٢
 عرى : عارى النواحق ٣ : ٨ عُرَاةٌ ٦٦ :
 ٥
 عزب : العزب ١٢ : ١١ عزيز ٢٥ :
 ٣ معزبا ٦٧ : ١٠
 عزز : العزّاء ٢٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٣ /
 ٨٩ : ٨
 عزف : العزف ١١ : ١٦ عزوف
 ٦٢ : ٤
 عزل : العزل ٨٧ : ٦
 عزو : عزين ٣٥ : ٣
 عسب : يعاسب ٦٣ : ٣١
 عسف : عسفت ٩ : ٢ أعسفه ١١ : ١٧
 عشر : عِشَار ٤٤ : ٢٨ العِشَار ٥٦ :
 ٨
 عصب : عَصَابَا ٧٦ : ١٨ عَصَبَ الرَّهْب
 ٩ : ٩
 عصم : عَصَام ٦٥ : ٣١ العُصْم ٧٠ :
 ٣ المعاصم ١٠ : ١١
 عصو : نعصا بها ١١ : ٢٥ عَصِيَّتْنَا
 ٤٢ : ٣٣
 غضب : غضب ٢٨ : ٢٦ أعضبا ٨٤ :
 ٢٢

تضيد : أعضاؤها ١٥ : ٣٥ المعضد
 ٢٨ : ١٢
 عضيل : معضلة ٥٦ : ٥ معضلا ٦٣ :
 ٨
 عضيه : العيضاد ٢ : ٣٤ / ٢٨ : ١٢ /
 ٤٤ : ٢٤
 عطس : المعاطسا ٧٠ : ٢٤
 عطف : أعطاف ١٩ : ١٤
 عطن : عاطناتها ٧ : ١٠
 عطو : تعطو ٥٥ : ٣
 عظم : العظام ٢١ : ١٣
 عظم : عِظَام ٢ : ١٧
 عفر : اعتفرت ٤٢ : ٣٤ عَفَّار ٥٥ :
 ١٤
 عفو : عَفَا ٤٤ : ٢٥ عافى الجبا ١٩ :
 ٢٦ عَوَافَى ٢٩ : ١٤
 عقب : تعقب ٢٨ : ٩ بعاقبة ٢٨ : ١ :
 العقب ٩ : ١٦ ذى عقب ١١ :
 ١٥ عقبه ١٥ : ٢٨ عَقْبِيهِ
 ١٥ : ٢٩
 عقرب : عقاربه ٣٢ : ٥
 عقل : عقلا ٥٩ : ٣
 عقم : المعاقم ٢ : ١٦ / ٤٤ : ٨
 عقى : تعق ٥٨ : ١٩
 عكس : متعكس ٢٩ : ١٦
 عكف : يعكفن ١٤ : ١٢
 عكم : العكم ٨٥ : ١٣ عُكُمَهَا ٥٥ :
 ٧
 علب : علايته ٥٠ : ١١ عَلَبَ ٨٩ :
 ٥
 علاج : علاج ٤٤ : ٣

عور : العَوراء ١٩ : ١٩ / ٢٦ : ٢١
 عول : أعول ١٦ : ٢
 عون : فحل العانة ٩ : ٢٠
 عير : العير ٩ : ٩ / ٤٧ : ٤ العيرانة
 ٩٠ : ٣٣

عيس : العيس ٦ : ٢ / ٥٥ : ٧ /
 ٦٣ : ١٤ عيس الركاب ٤٢ :
 ١١

عيط : الأعيط ١٥ : ١٣ عائط ٤٤ :
 ٢٤

عيل : يعيل ٤٣ : ٧ العيال ٥٦ : ٨
 عيم : معتما ١١ : ٣٤
 عي : يعيا ٥١ : ٢ لم أعى الجواب
 ٢٦ : ٢

غ

غيب : غيب ٦٧ : ٢٣ الغيب ١ : ٣
 غيباً ١١ : ١٩

غبر : غابر ٧ : ٦
 غبن : مغابنها ٧٦ : ١٠
 غبي : غسيبة ٤٢ : ١٨
 غث : الغثا ٨٥ : ١٥
 غثو : غثاؤه ٢ : ٣٤

غدو : غاديا ٢٥ : ٥ غُدية ٦٣ : ٢٩
 غرب : غارب ٦٣ : ٩ غرب ندى ٥٨
 ١٢ : غربة ٥٦ : ١ غوارب
 ٤٢ : ٣١ الغوارب ١٢ : ٢٩

غرث : نغرتة ٦٦ : ٦
 غرر : الغرار ٦٢ : ٤ غيرة ١٥ : ١٥
 غرز : غرزاها ٥٨ : ٤
 غرض : المغارض ٦٥ : ٢٦

في : ١٥ : ٢٣ مابق : ٢٦
 ١٩ : ملقته ١١ : ١٩ العلوق
 ٦٤ : ٣٤

سَل ٦٣ : ٣٥ يعل ٦١ : ٤
 لثة ساعة ٢ : ٥ تعلتي ٥٦ : ٤
 مَل ٥٨ : ١٠ علالتى ١ :
 معللة ١٢ : ١٨

لم ٢١ : ١٥ : ٣٩ / ٢ :
 ٩٠ : ١٥

عل (مثلثة اللام) ٢٤ : ١
 نلابة ٤٢ : ٣٢ معالى ٩ : ٦

ن عتمد ٩ : ١٩
 مَارا ٦٧ : ٣ عمارة ١١ :
 معتمر ٢٤ : ٣

رد ٢٨ : ٢٤
 عم ٥٩ : ٥

ل الليل ٦٥ : ٢ معمل ٩ :

نوا ٥٨ : ١٨
 ن بعد ١٧ : ١ بمعنى اللام
 ٧ :

جيج ١٢ : ١٠
 ود ٢٧ : ١٦

س ٧ : ١١ عنس ٩ : ٥
 ٦٢ : ٥ عنانه ٢ : ٢٠
 ١٤ : ٢٤ عانيا ٤٢ : ٢٧ /
 ٨ : ٢٣

ت ٣٠ : ٤

هل ٦٣ : ١٧

دها ٤٢ : ٦

٨٣ : ١٠ عوداً ٢ : ٣٣

غرف : تغرف ٦٨ : ٨ غَرْف ٦٨ :	غيد : أغيد ٥٠ : ٤ :
٢٥ الغريف ٢١ : ١٦ :	غير : الغير ٢٤ : ٥ :
غرق : تغرق ٦٨ : ٥ :	غيل : لا تغِيلًا ٦٣ : ٢ غِيل ٢٠ : ٥ /
غرم : الغرام ٨٩ : ٨ :	٢٠ : ٦٥ :
غررق : الغرائق ٢٠ : ٥ :	
غرو : لا غرو ٤٩ : ١ الغرى ٦٠ : ٥ :	ف
غزل : أشباه المغازل ٥٩ : ٩ :	الفاء : فاء ربّ ٢ : ١١ :
غزو : غزاة ٥٥ : ٣ :	فأد : افتادها ٨٥ : ١٥ فائد ٥٥ :
غسن : غسائية ٦٣ : ١٨ :	١٣
غشش : غشاش ٩٠ : ٣٥ غِشاشًا	فتر : فاتر ٢٠ : ١ :
٢ : ١٣ :	فتق : فتق ٦٢ : ٤ :
غشى : سود العواشي ٦٨ : ٢٥ :	قتل : قُتِلَ ٩٠ : ٤١ قَتِيلًا ١٧ : ٣ :
غصص : غَصَّ ٨٤ : ١٣ :	فجع : مُفْجِع ٤٣ (ديباجة القصيدة)
غضب : غضاب بمعبد ٢٨ : ٩ :	فجع : فَجَّوع ١٠ : ١٠ :
غضن : غَضَنَ ٩٠ : ٢٦ :	فحش : فحشاء ٩٠ : ١٩ :
غضى : غَضَى ٨٤ : ٩ الغضى ٤٤ :	فحص : أفحوص ٥٨ : ٨ :
١١	فخم : فخمة ٤٢ : ٤٠ :
غلصم : غلاصم ٣٠ : ٦ :	فدر : فُدر الوعول ٢٩ : ٨ :
غللق : بغلق ٢ : ٢٦ :	فلدى : فُوديته ١٦ : ٣ :
غلق : مـغـالـق ٥٦ : ٨ :	فرتن : ابن فرتنى ٥٨ : ١٥ :
غمر : الغمـر ٢٤ : ٢٤ :	فرج : فروجها ٥٨ : ٥ :
غمس : غَمَسَ ٥١ : ٢ :	فرس : الفارسي ١٥ : ١٠ / ٢٨ : ٥ /
غمغم : تغمغم ٢١ : ٤ / ٤٤ : ١٨ :	٧٠ : ٢٣ الأجلد الفارسي
غنى : لم تُغن ٣٤ : ٩ مغانيها ٦٣ :	١٢ : ٦٦
٢	
غور : تغوروا ٦٧ : ٣ غِوارا ٦٦ : ٦ :	فرص : الفرائص ٦٥ : ٣٧ :
غوط : غائط ٦١ : ٢٩ :	فرط : قارط ٢٨ : ٢٣ فرط حدّهم
غول : تغولًا ٦٣ : ١٥ :	٢٠ : ٦٥ :
غيب : غَيْبَ ٦٥ : ٣٠ غيبة ٦٩ :	فرع : تفرّع ٦١ : ١٢ أفرعا ١٥ : ٣ :
١٠ غُيُوب ٢٦ : ١٧ :	فرياع : ٣ : ٢ الفُروع ٦١ : ٧ :
غيث : الغيث ٣ : ١٠ / ٨٣ : ١٠ :	الفريرع ١١ : ١٥ :

- فيظ : فاظ ١٢ : ٣٢
 فيف : فيف الريح ٧٧ : ٩
 فيل : الفيل ٩٠ : ٣٧
 ق
 قيس : القابس ١٠ : ١٨
 قبل : القبيل ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 قبيل ٥٨ : ٦ قبول ١٩ : ١٩
 مقابيل ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 المُقبَّل ٩ : ٨
 قند : أقتاد صرءاء ١٠ : ٩
 قتر : الإقتار ٦٥ : ١٥ قُتارها ٥٥ :
 ١٦ القتير ١٤ : ٦ مُقْتَر ١٠ :
 ٢٨ المُقْتَر ١٢ : ١١ مُقْتَرَة
 ٦١ : ١٠
 قحم : تتحمه الدبور ٣ : ١٣ انقحام
 ٦٥ : ٣ تقحيم ٦٥ : ١١ المقاحم
 ٥٩ : ٣
 قحو : الأفحوان ١٥ : ٩
 قدح : تقدح ٦١ : ١٠ القدح ٢٧ :
 ١٦ أقدحه ٦١ : ٢٠
 قدد : القدد ١٢ : ١٠ قددنا ٤٦ : ١
 قددع : تُقَدَّع ١٥ : ١٩ يُقَدَّع ٥٣ :
 ٩
 قدم : أقدم ٢١ : ٣ القُدامى ٤٣ :
 ٣ مُقَدَّمى ٢١ : ٢
 قذع : تُقَدَّع ١٥ : ١٧ المقاذع ٢٢ :
 ٧
 قذل : القذال ٥٥ : ٢ / ٧٣ : ٥
 قرأ : قرأت ٢٣ : ٨
 قرب : تُقَرَّب ٦ : ٤ التقريب ٣ : ٨
 ٩ : ١٦ مُقَرَّب ٤٣ : ٤
- ٥٨ : ١٤ فريق ٦٩ : ١
 رف ٢ : ٩
 رب ٧٣ : ٥
 رح ٢٤ : ٢٦
 رطيط ١٩ : ١٧
 ريل ٨ : ١٠ مِفْصَل ٤٣ : ٥
 رفاضة ٦٢ : ١
 رلا ٢٣ : ١٦ الفضول ٨ : ٦
 م ٦١ : ١٣ مفعم ٢١ : ٥
 قرة ٦٥ : ٣٢
 ن ٤١ : ٣ فلتة ٢٨ : ٢٤
 ن ٢٤ : ٢٤
 لبح ٣٥ : ٣
 ٤٢ : ١٤
 ل ٦٣ : ٣٧
 نها ١٥ : ٣٤ تَفْلَى ٦٨ :
 جلى ٩٠ : ٦
 ٦٣ : ٢٠ الفنيق ٩ : ٣
 ٤٢ : ٣٠
 ٥٥ : ٢٠ أفيت ٩٠ :
 رح ١٤ : ١٠
 ٢٦ : ٩
 سهم ١٠ : ٦
 ق ٦٩ : ٢٧ فُوق ٦٩ :
 معى مع ١ : ٣
 ٨٩ : ٣ فئى إليك ٣٦ :
 ٧٨ : ٨
 ٦٥ : ١٦

- مقرّبة ١٥ : ٣٤
 قرع : القارح ٤٧ : ٧ قارحها ٦١ : ١٦
 قرر : قرار ٤٢ : ٤ قراره ٦٩ : ٢٤
 القرّة ٤ : ٤ المورور ٤٤ : ١٩
 قرشب : قرشب ٥٧ : ٢
 قرص : القوارص ٨٧ : ٦
 قرض : القرض ١٨ : ٣
 قرع : قرع ٦٥ : ٣٧
 قرقر : قراقر ٣٧ : ٢
 قرم : قرم الركب ٩ : ١٨
 قرمص : قرميص ١١ : ٢٦
 قرن : قرن ٦٩ : ١٦ قرين ١ : ٣
 القرينة ٨٤ : ٣
 قرحب : القراهب ٢٩ : ٨
 قرو : القرا ٢٨ : ٢٥
 قري : قرت ١٥ : ١٠ قرته ٦ : ٧
 أقراء ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 القُرى ٢٥ : ١٩
 قرع : المقرعا ١٥ : ٢٦
 قسب : القسب ٩ : ١٤
 قسط : أفساط ٤٠ : ٢
 قسم : مقسم ٥٥ : ٣
 قشع : القشعمان ٥٣ : ٦
 قصب : قصب ٨٣ : ٤
 قصد : أقصدت ٤٤ : ٢٨ قَصَدَ
 ٦٨ : ٤
 قصر : أقصر ٢ : ٩ / ٧٠ : ١٢
 قُصرى ٩ : ١١ قصيراً باعه
 ١٢ : ٢١
 قصف : قصف ٦٨ : ٨
- قُصِب : قُصِب ٦٥ : ٤
 قضى : القضى ١٥ : ٣٥
 قُضِف : قُضِف ٦٨ : ٤
 قضم : يقضدن ٦٥ : ٤
 قطع : القطيع ٦١ : ١٧
 قطم : القطم ٩ : ٢
 قعد : قعيدة ٤٤ : ٤ مقتعدا ١٢ : ٩
 قعس : المتقاعسا ٧٠ : ٢٦
 قعقع : القعقاع ٦٣ : ٩
 قعل : القعلولة ٩٠ : ١٦
 قعو : قعو ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 قفر : أقفر (متعد) ٧٠ : ١ يقتفر
 ٢٤ : ١٩
 قنل : قافلبن ٢ : ٢٨ القفيل ٥٧ : ٤
 قنو : تُقْنِي ٤٤ : ٥ نقفو ١٦ : ٧
 قفا الحنين ٨٣ : ٥
 قلب : قلب ٢٥ : ١٩
 قلت : قلتنا ١٥ : ١٠ قلت ١٩ : ٦
 قلع : قلع ٧٨ : ٢
 قلد : المقلد ٢٨ : ٢٥
 قلص : قلصت ٦ : ٥ قلائصنا ٤٣ :
 ٧ مقلص ٢ : ١٨ / ٣ : ٨ /
 ٨٤ : ٨
 قلل : استقل ٦٥ : ١٨ استقلوا ٦٩ :
 ١ تُقْلِهْن ٦٥ : ٢٦
 قلو : القلولة ٩٠ : ١١
 قمر : قمرت ٦٠ : ٦
 قمص : يقمص ٤٢ : ٣١ قموص
 ٤٤ : ١٠
 قمع : قمع العشار ٥٦ : ٨

كدأ : كادئ ٥٨ : ٩
 كدر : كدراء ٦ : ٦
 كدس : الكوادسا ٧٠ : ٦
 كذب : كاذبة ٦٨ : ١٦
 كذذ : كذذآن ٨٢ : ٦
 كرب : كـرب ١٢ : ٣٢ كـارب يومه
 ٨٧ : ١ : كـرب ٢١ : ٥
 ٨ : ٦ : مـكـرـيات ٢ : ١٧
 ٤ : ٨٦ : مـكـروب
 كرر : أـكـر ٧٠ : ١٢ كـالـكـر ٨٠ :
 ١٠ : المـكـر ٢٧ : ١٢
 كرز : كـرـة ٥٥ : ١٩
 كسب : كـسـوب ٢٦ : ٩
 كسر : الكسير ١٤ : ٣
 كسس : كـسـ القوم ٦٩ : ٧
 كسع : كواسع ١٠ : ٢٣
 كشح : الكشجين ٢٤ : ٢١
 كشش : كـشـة ٩٠ : ٢٧
 كعب : كعاب مقامر ١٦ : ١١
 كفا : تكفييه ٦٩ : ١٤
 كفف : مكفوفة الأخفاف ٧ : ٣
 كفهر : مكفهر ٨ : ٤ / ٦٥ : ٣٤
 كلح : التكلح ١١ : ٣١
 كلل : كلالا ١٥ : ٢٦
 كلم : الكلمه ١٩ : ١٩ الكلام ٨٩ :
 ١٩
 كمت : كيت ٨١ : ٥
 كمش : تكمشت ١٤ : ٣ كيش ٢٨ :
 ١٣ / ٨٤ : ٨
 كمى : الكمى ٢٧ : ١٢
 كنب : كاب ٢٩ : ١٦

كوانسا ٧٠ : ١٢
 كص ٦٣ : ٢٩
 كة ١٥ : ٣٠
 كذت قناتى ٣٠ : ٢
 كنى حياءك ١٠ : ١٢
 قميت ٢٣ : ٩
 ود ٦٩ : ٣٨ القائدات ٢٦ :
 القياد ٦٦ : ٩
 ررار ٦٦ : ٩
 اع ١٦ : ١٠ قيهـانه ٢ : ٣٠
 ول الرمح ٣٤ : ٥ اقتال ٢٥ :
 قيل ٧٣ : ٢ قيلان ٩٠ :
 ١
 ام ١٥ : ٢٣ المقامة ١٥ : ٣
 ٦٠ : ٧
 وا ٢٧ : ١١
 ض ٤٢ : ١٣
 ل ٨٤ : ٢٣
 اعة ٦٧ : ٢٣
 ييل الهام ٦٩ : ٢١
 يان ١١ : ١٦ القيين ٦٣ :

ك

كة ٦٥ : ٦
 ادھا ٨٥ : ١٠
 شأنھا ٦٨ : ٧
 تلا ٦٣ : ٧ مكبول ٦٧ :
 بن ٦٥ : ٦ كـباء ٦١ : ١٠
 ٦١ : ٢٩
 نان ٤٧ : ٦

- كنس : الكوانسا ٧٠ : ٦
 كنف : أكناف ٢ : ٣١ / ٢٨ : ٨
 كهل : ذى كاهل ١٢ : ٦
 كوم : كوماء ٤٤ : ٢٤ الكوماء ٢٤ : ١٠
 كيس : كَيْس الزمان ٣ : ٥
 الأكايسا ٧٠ : ١٨
 ل
 لأم : استلأموا ١٤ : ٧ لأمين ٤٠ :
 ١ الملائمين ٦٥ : ١٧
 لب : تلببوا ١٤ : ٧ / ٦٧ : ١١
 اللببا ١٢ : ٦ لبته ٦١ : ٣
 لباتها ٦٨ : ١٢
 لبد : ذو لبد ١ : ٤ مُلبد ٢٨ : ١٤
 لبس : ألبست ١٩ : ٢٧ ألبس
 ٣ : ٥
 لبن : لبّان ١٢ : ٦ / ٢١ : ٣
 لبانة ١٥ : ٨ / بنى لبون ١ : ٥ لبونهم
 ٥٩ : ٤
 لتي : اللتيا والتي ٥٦ : ٩
 لجأ : ألجأ الحى ٢٤ : ٨
 لجب : لجب ٦٥ : ٣٩ لجبا ١٢ : ٢٨
 لجج : اللج ٤٢ : ٣١ اللجوج ٢٥ : ٤
 لجب : لاجب ٢ : ٢٥ / ٦٣ : ٤
 لحب ٩ : ٦
 لحق : مَلَحَقْنَا ٤٢ : ١٢
 لحك : تلحك ٥٧ : ٦
 لحم : ألحموه ١٥ : ٢٣ اللّحم ٥٥ :
 ١٦ مستلحم ٢٠ : ١
 لحو : لحا الله ٣٤ : ٧ ألحى ٢٢ : ٤
 المسلحة ٨٠ : ٥
- لحى : لحى الله ١٠ : ١٣
 لد : الألد ٢٢ : ٦
 لدغ : مَلَدَغ ٥٨ : ٦
 لدن : لدن المهزّة ٤٤ : ٢٣
 لسس : يلسه ٤٢ : ٤
 لبع : لُباعا ٦٣ : ٢٣
 لعل : لعل ٢٥ : ١٣
 لفت : لفنتك ٤٠ : ١
 لفتح : لفتح ١٧ : ١ اللقاح ٥٩ :
 ٤ / ٦٥ : ٣٩
 لقي : ألقى ٥٥ : ٢٣ مُلقى ١٩ :
 ٣ مُلقى ٢٦ : ٩
 لم : ألم بنا ١١ : ١٨ لمتى ٦١ : ١٢
 ملمومة ٦٧ : ١٣
 لهب : اللهب ٩ : ٩ لُهب ٣ : ١٣
 لهزم : لهازمه ٣٥ : ٣
 لهم : اللهم ٦٥ : ٣٤
 لو : لو بمعنى التمنى ٥٣ : ٣
 لوح : لاحه ٣ : ٨ / ٨٥ : ١٩
 لوذ : يُلِذ ٢٧ : ١٣
 لوع : تستلوع ٦١ : ٣٥
 لوى : لا يلموى ٢٤ : ٤ اللوى ٢٨ : ٦
 ليت : الليت ٦٣ : ١٩
 ليث : ليث عفرين ٥١ : ٢
 ليح : لم ألح ٢٦ : ٢
 ليط : ليط ٩٠ : ٢٦
 ليق : يَلِيق ٦٩ : ٢
- م
 ما : زيادتها ٢٣ : ١ المصدرية ٦٩ :
 ١٢

مطو : مَطَاهُ ٥٦ : ٦	بن ٤٨ : ٣
معد : المعدَّين ١٢ : ٥	ن ٨١ : ١٠ متَّنه ٢٠ : ٤
معز : أمْعَز ٢ : ٢٣ المعزاء ٥٨ : ٥	٩ : ١٢ متَّنتيه ٦٦ : ١١
معن : مَعْنَان ٦ : ٦	لغدى ٦٥ : ٢٥
مغث : مَغُوْثَة ٩٠ : ٢٠	ر ٨٠ : ٨
مقت : المقت ٥٥ : ٢٠	٢ : ٦ محيق ٦٩ : ١٦
مكر : مَمْكُورَة ٤٤ : ٢٤	ل ١١ : ١٣
ملا : تَمَلَّات ٢٩ : ١٤	نَبَّاض ٢٩ : ٧ / ٤٩ : ٤
مלב : مَلَّاب ٥٨ : ٦ مَلَّابا ٧٦ :	ن ٨٢ : ٨
١٠	٦ : ٤٤
ملع : مَلْبِيع ٦٠ : ٢ / ٦١ : ٣١	٢ : ٢٥
ملل : مَلَلَّت ٥٦ : ٧	حا ٦٦ : ٩
من : مِين بمعنى فى ٢١ : ٥	١ : ٣٤
م_الوحم ٥٥ : ١٢	رَة ٥١ : ٤ ذو مرة ٣ : ٤
منح : المنيح ١٠ : ١٩	٧ :
منن : مَنَّنَه الجرى ٢٠ : ١ مَنَّنِيَتْ ٢٣ :	س ٣٦ : ٤ تمارُس ٤٢ :
١	رَاسِها ٤٤ : ٢٧
مهر : ماهر ٤٢ : ٣١ المَهْرة ١٥ :	ى ٧٣ : ٨
٢٦	للة ٩٠ : ٢٠
مهحه : مَهَّاه ٦٣ : ٩	٢ : ١٥
مهو : مَهَّاه ٦٦ : ١٣	١ : ٤٥
مور : مَوْره ٩ : ١٠	ن ١٢ : ١٠
مول : مالى ١٠ : ٢٨	٢ : ٢١ يُتَمَرَّع ٢٧ : ١
موه : ماء ٨٤ : ٨	١ : ٤٣
ميث : تَمَات ٩٠ : ٢٢ أُمِيَتْ ٢٧ :	٤ ٢٨ : ٢٠
٢٦	ش ١٠ : ١٣
ميس : الميسناني ٦٥ : ٧	١١ : ١
ميع : ميعته ٤ : ٦	٢٠ : ٢٤
ميل : أُمِيْل ١٩ : ٢٣	٤٢٨ : ٣٤ مَصْع ٦٨ :
	١١ : ٤٤

٦٣ : ١٧ ينتحي ٢ : ٣٨

نخر : نخير الطلح ٧ : ٨

نخو : نخوات ٥٠ : ١١

نذب : انتذب ١٢ : ٢٢ تنديه ٢٤ : ٥

ذى نذب ١٩ : ١١ على نذب

١٠ : ٢٢

ندو : نوادي ٢٤ : ١٢ / ٥٨ : ٥

نزع : فلتزع عن ١٦ : ٦ المنزعا ١٥ :

٩

نزف : نؤزف ٦٨ : ٥

نزو : تنزو ١٦ : ١٠ تنزون ٢٩ : ٤

النزوان ٤٧ : ٤

نسج : مناسجها ٢١ : ١٢

نسر : منسر ١٠ : ٨ المنسر ٤ : ٢

نسور ٩ : ١٤

نسع : الأنساع ١٦ : ٤ نسوعها ٥٨ :

٧

نسف : نسيفا ٥٨ : ٨

نسل : نسال ٢٧ : ١٣

نسو : النسسا ٢٨ : ٢٥

نشب : نشبا ١٢ : ١٣

نشد : أنشد ٦٠ : ٩ ينشذك ٥٧ :

٣

نشص : نشاص ٨٠ : ٧

نشط : ناشطا ٦٣ : ٢٢ النشطة ٨ : ٦

نشو : نشاوى ١٩ : ٢٥

نصب : أنصبتنى ١٩ : ١

نصص : انتصص ١٢ : ٧

نصف : المنصنات ٥٣ : ٨ / ٦٩

(ديباجة القصيدة) نصفًا ٩٠ :

١٠

ن

نأى : ينأونها ٣٠ : ٧

نبت : أنبت ٩٠ : ١٧

نبط : نبطًا ٢٦ : ١٨

نبيع : النبيع ٦٩ : ١٧

نبل : نابل ٤٠ : ١ نبل ٢ : ١٨

نبو : نابى الصوى ١١ : ١٣ نابى

المعدّين ١٢ : ١٥

نتج : نتجنا ٦٦ : ٢ نتجم ٥٩ : ٢

نتخ : نتنخ ٦٧ : ٢١

نثر : نثرة ٣٩ : ٣ / ٤٣ : ٣

نحج : ينحج ٦٥ : ٦

نجد : أنجدوا ٦٧ : ٣ أنجد ٥٨ : ١٨

أنجد ٢٨ : ١٣

نجد : نجدنى ١ : ٧

نحش : الناجش ٦٢ : ٥

نجع : النجيع ٦١ : ١١

نجل : منجل ٤٣ : ٤

نجم : نجم ٥٥ : ٢١

نحو : ناجوا ٤٤ : ١ تنجوا ٦٣ : ٢١

ناجية ٥٨ : ٣ نجا ٦ : ٩

نجائها ٦٣ : ١٩ نجا القلب

٥ : ٦ نجية ٤٢ : ٢٢

نحب : النحب ١١ : ٢ منحب ٦ : ٩

نحر : النحير ١٤ : ١١

نحس : نحس ٢١ : ١٦

نحص : النحص ٩ : ٢٠

نحض : نحض ٦٢ : ٤

نحم : نحّم ٥٥ : ٢٢

نحو : انتحى الحبار ٦٦ : ١٠ تنتحى

باصِل ١١ : ٢٥ ذو النصلين
: ٢٧ نُصُولاً ٦٦ : ١٥
بجته ٦١ : ٣٥ نصيغ ٥٨ :

نكَب : نَكَبَا ١٢ : ٢٧ ناكب ٢٩ :
٥ النكَب ٩ : ٤ نكوب ٢٦ :
٤

نَضَبَد ١ : ٩
نَه ٢٠ : ٢
لاف ٣٧ : ١
نق ٤٢ : ٧
ظربه ٦٠ : ٦ المتنظر ١٠ : ٢٠

نكث : النكثَة ٦٥ : ١١
نكر : النُكْر ٥٥ : ٦
نكس : نكس ٣٨ : ٥ / ٦٩ : ٢٢
نكف : نُكُف ٦٨ : ٢٠
نمق : المنمَق ٤٢ : ١
نمل : نَمِل ٣ : ١١
نمى : لا تَنمى ٨٤ : ١٩
نهيل : نَهِيلَة ٩٠ : ١٢
نهد : نَهَد ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ٨
نهدة ١٥ : ٣١

نظمين ٨٠ : ٢
نح ٦٣ : ٢٧ النواعج ٣ : ٦
نث ٢ : ١١
ن ١٦ : ٨

نهر : نَهْرَة ٤٣ : ٢
نهش : الناهش ٦٢ : ٦
نهيق : النواهيق ٣ : ٨ / ١٢ : ٩
نهل : أَنهَل ٦٣ : ٣٥ الناهل ٤٠ : ٢
نهنه : نَهْنَهت ٢٠ : ٣
نهي : نَهَاهَى ٦٣ : ٢٠ نِهَى ٤٢ :
١٥

نعل ٤٢ : ١٣
نهما ٢ : ٢٢ التَّعَم ١٤ : ٩
ن ١٦ : ٩
حه ٢٤ : ٨
ن ١٠ : ٢٣
افسا ٧٠ : ١٠
س ٣٥ : ٥ نقيضة ٢٧ :

نوا : يَنوُن ٨٣ : ٢٠ مناوئها ١٢ : ٢٦
نوب : تنوب ٢٥ : ٨ ينوب ٢٦ : ٧
انتيا بك ١٢ : ١٣

ن ٤٢ : ٢٥
ل ٢٤ : ١٧

نوح : تناوحت ٢٨ : ١٢
نور : أَنيرى ٥٣ : ١ المتنور ١٠ : ١٨
نوارا ٦٦ : ١٣

ب الحجاز ١٠ : ٢٦ نقيب
٩

نوش : يَنُشْنه ٢٨ : ١٩

ن ٩٠ : ١٧

نوط : نِطَط ٧ : ٧

١٠ : ٦١

نول : يَنُيل ١٩ : ١٨

ن ١٠ : ٢٦

نوم : لا ينام ٨٠ : ١٣

من ١٥ : ٢٥

نوه : يَنوّه باليدين ٣ : ١١

يات ٢٥ : ١٠

نِيب : ناب ٦١ : ٣٤ ناباً ٩٠ : ١٢
نِي : النى ٢٤ : ٧ / ٦٥ : ٣٧

هـ

هنبل : الهنبلة ٩٠ : ١٨
هند : الهندوانيات ٤٢ : ٣٣
هود : هـوادة ٧٨ : ٨
هول : تهاويل ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦
دوم : هام ٦٥ : ٢٢ الهام ٤٢ :
١٣ / ٦٩ : ٢١ هامة ١٠ : ٣
الهامات ٣٠ : ٦
هون : تهاوون ١١ : ٩٩
هوه : الهـواهى ٦١ : ٣١
هوى : هوت ٢٥ : ٥ المهاوى ٦٩ : ٢
هـوى ٤٢ : ١٩
هيع : المهيح ٢٧ : ٢٣
هيل : أهيل ٦٣ : ٢٧
هيم : مستهام ٦٥ : ٢ كالهيم ١٢ :
٣٤
هيه : ينهاهى ٥٥ : ١٦

و

الواو : زيادتها ٣٤ : ٤
وَأَب : وَأَب ٩ : ١٧
وَأَل : يوائل ٤٢ : ٢٤ / ٦٣ : ٢٢
وَأَى : وأى ٤٤ : ٧
وَبَأ : وبيت ٢٣ : ١
وتر : وترا ١٥٥ : ٢٥ بتيرات ٣٠ : ٧
وجف : تجيف ٦٨ : ٢١ يجيفن ١٤ :
٩ :
وجم : وجـم ٥٥ : ٢٣ الوجوم ٥٩ :
٥
وجن : وجناء ٩ : ٢
وجى : وجاها ٨٥ : ٢٣

هاتا : ٢٥ : ١٩
هبل : هبلتك ٢٧ : ١٩
هجف : هـجف ٦٣ : ٢١
هجل : هـجل ٦٦ : ٤
هذب : لم تهدب ٢ : ٢
هذل : هذيل ١٩ : ١٠
هدم : الهدم ٨٠ : ١٣
هدى : تهدى بى ١٥ : ٣١ تهدى
٩ : ٤ هادية ٦١ : ١٦ هاديتها
٦٩ : ٣٦
هذم : هُذِم ٥٥ : ١٣
هرس : مـتهاريس ٥٩ : ٥
هرش : هارشت ٣٤ : ٧
هرق : مـهـرق ٤٢ : ٢
هزز : المهزة ٤٤ : ٢٣ هزيرنا ٦٩ :
٢٣
هزل : هـزلى ٦٨ : ١٢
هضب : أهاضيب ٢٠ : ٤
هضم : يتهضموا ١٩ : ١٩ أهضم ٢٤ :
٢١
هفهف : مهفهف ٢٤ : ٢١
هكل : هيكل ٩ : ٧
هلك : الهلك ٦٦ : ٨
هلل : يهللون ٦٧ : ٣
همع : تهمع ٢٧ : ٢
همم : التهمام ٦٥ : ١
هنا : مستهى ١٠ : ١٢

٥٨ : ٣ المتوحد ٦٧ : ٥

٦٣ : ٣١

٥٥ : ١٢

جـ ١٢ : ٨

د ٦٧ : ١

عا ١٥ : ١٦ مودوع ٢ :

تها ٧ : ٢ بمودق ٣٥ :

٢ : ٢٢

٢٥ : ١ الوريح ٦١ : ٢٣

٨٣ : ٢٠ مؤزعا ١٥ : ٨

٢٩ : ٧

٢ : ٣

ق ٢ : ٣٦٠ الموسق

٣٢

م ٣٩ : ١ توسموني ٣٩ :

٦٥ : ٦

ت ٢ : ٣ وسنة ٥٨ : ١

٢٤ : ١٨

١٩ : ٣

الأقرب ٨٢ : ٤ وضاح

٢٢

١٥ : ٣ موضعا ١٥ : ٢١

٥٨ : ١١

٤١ : ٣

٦٣ : ٢٦

٤ : ٦

٦٣ : ٢٤

٢٧ : ١٦

٢ : ٢٢ واد

٨٤ : ١٥ الأوغال ٦١ :

٢٣ واغيل ٤٠ : ٤

وفز : استوفرت ٢٩ : ٨

وفى : لم يوف ٢٥ : ١٥

وقر : الوقير ١١ : ٢٦

وقع : وقّع ٦٧ : ١٥ الوقاع ٣٥ : ٥

وقائع ٦٧ : ٢٤ وقعة الركب ٦٣ :

١٤ وقيع ٦١ : ٣

وقف : الموقوف ١٩ : ٨ وقافا ٢٨ : ١١

وقى : تَقَى ٢ : ٢٦

وكب : الموكب ٩ : ٥

وكف : واكف ٦٣ : ١٩

وكل : لم أَكَل ٢٢ : ٢

وكن : واكنات ٦٥ : ٤

ولد : لِداته ٢٩ : ٣

ولع : وَلوع ٦١ : ٢٨

وهل : وَهَله ٩ : ٣٧

ويب : ويب غيرك ٤٨ : ٤

ويل : ويل ٨ : ١ ويل ام ٢٧ : ٩

ى

يا : يا استبق ١٩ : ٢ ياشاه الوجوه

٨ : ٢ ياضل سعيك ١١ : ٢١

يبس : الأيابسا ٧٠ : ١٠ يبيس ٤٢ :

١٩

يسر : ايسر ٨٧ : ١٧ أيسار ٥٥ :

١٦ ميسر ٢٥ : ١٦ ميسر

١٠ : ١٤

يمن : يُمَنة ٦٨ : ١٥ اليَمَنة ٤٢ : ٨

ينع : ينيع ٦١ : ٩

يهم : يهماء ٣٢ : ٢

يوم : اليوم ٢٨ : ٢٤

٤ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

٣١:٩٠	العارف	ع ر ف	٢٣:١٥	أَبْقَى	ب ق ي
٥:٦٦	عراة	ع ر ي	١:٦٣	التَّبَيَّر (موضع)	ت ب ر
١٢:٢٨	مُعَضَّد	ع ض د	٢٥:٥٥	التَّشْرِيكة	ت ر ك
٨:٦٣	مُعْضَل	ع ض ل	١٦:٦٥	حُذِّقَ	ح ذ ق
٣:١٩	عِظَام	ع ظ م	١٠:١٦	تُحَوِّشَتْ	ح و ش
١٢:١٤	يَعْكُفُ	ع ك ف	٨:٨١	خَاطِي	خ ظ ي
٩:٥٩	تحقيق عمام	ع م م	٢٨:١٥	أُدْرِعَ	د ر ع
١٧:٩١	تَعَالَى	غ ل و	٣٧:٦٣	مَبْدَرِيَّينَ	د ر ي
٤:٦٢	فتيق	ف ت ق	٤:٨	ذَوُول	ذ أ ل
٧:١٦	نَقْفُو	ق ف و	٢٩:٢٤	الذِّكْر	ذ ك ر
٦:٦٠	قمرت اللحم	ق م ر	١١:١٢	الرَّاعِبُونَ	ر غ ب
٣:١٤	الكسير	ك س ر	١٠:٥٦	رفدته كذا	ر ف د
٦:٥٧	أَلْحَكْتَهُ	ل ح ك	٢٤:٢	الرَّقَبَات	ر ق ب
٣٥:٦١	تستليع	ل و ع	١٨:٦١	سَطُّوع	س ط ع
٢:٣	الْمَلَكَات	م ل ك	٢٢:١٥	السَّقِيط	س ق ط
٩:٦	منحَبَّ	ن ح ب	١٧:٩	سَابِطَ	س ل ط
٨:٢٤	تَسْفَاح	ن ف ح	٢٨:٢	صِرَاد	ص ر د
٢:٦	تُهْدَبُ	ه د ب	٤:٤	الصارِد	
٢:٢٢	لم أُنْكَلْ	و ك ل	٢:٥	صَرَاة	ص ر ي
			١٥:٦٧	طَايَنَاهُمْ	ط و ي

٥ - فهرس الأوصاف

- ١ : ٧ - ٥٩/١١ : (الكتيبة) وانظر :
 ٦٥ : ٢٥ أخفافها ٧ : ٣ :
 بها ٧ : ٩١/٣ : ١٤ أوبارها
 : ٣١ - ٣٢ سراتها ٧ : ٢ :
 بها ٦٥ : ٢٧ سيرها ٩١ : ٢٧ :
 ٣٠ - ٣٢ ضخامتها
 : ٩١/٣٣ : ١٣ عظم
 نها ٦٥ : ٢٦ قوائمها ٩١ : ٣٤
 ى عليها ٦٥ : ٢٥ وانظر (الناقة)
 (٢) : ٢٠ : ٣ - ٦ :
 (٣) : ٨٤ : ٨٥/٢٣ : ١٣ :
 (٤) : ١٩ : ٢٧ :
 (٥) : ٧٩ : ١ - ٣ :
 (٦) نشأته وموته ٢٣ : ١ - ٣ :
 موته ١٠ : ٣ : ٤ :
 (٧) : ٤٢ : ٣٠ : ٣١ :
 : ٢٤ : ٨ :
 (٨) : ٢١ : ١٥ : ١٦ :
 (٩) : ٨٣ : ١٠ : ١١ :
 : ١٩ : ٢٦ :
 (١٠) : ٣٤ : ٢ :
 (١١) : ١٣ : ٦ :
 (١٢) : ٦٣ : ٢٢ - ٣٩ :
 (١٣) : ٨٤ : ٨٩/١٣ : ١٠ :
 (١٤) : ٦٥ : ٣٣ : ٣٤ :
 : ٦٩ : ١٤ :
 (١٥) : ٨ : ٥ : ٦٥ : ٣٥ :
 (١٦) : ٨٠ : ٦ - ٨٩/٨ : ٢ :
 (١٧) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (١٨) : ٢٨ : ١٤ :
 (١٩) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٢٠) : ٦١ : ٣٠ :
 (٢١) : ٢٨ : ١٤ :
 (٢٢) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٢٣) : ٦١ : ٣٠ :
 (٢٤) : ٢٨ : ١٤ :
 (٢٥) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٢٦) : ٦١ : ٣٠ :
 (٢٧) : ٢٨ : ١٤ :
 (٢٨) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٢٩) : ٦١ : ٣٠ :
 (٣٠) : ٢٨ : ١٤ :
 (٣١) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٣٢) : ٦١ : ٣٠ :
 (٣٣) : ٢٨ : ١٤ :
 (٣٤) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٣٥) : ٦١ : ٣٠ :
 (٣٦) : ٢٨ : ١٤ :
 (٣٧) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٣٨) : ٦١ : ٣٠ :
 (٣٩) : ٢٨ : ١٤ :
 (٤٠) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٤١) : ٦١ : ٣٠ :
 (٤٢) : ٢٨ : ١٤ :
 (٤٣) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٤٤) : ٦١ : ٣٠ :
 (٤٥) : ٢٨ : ١٤ :
 (٤٦) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٤٧) : ٦١ : ٣٠ :
 (٤٨) : ٢٨ : ١٤ :
 (٤٩) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٥٠) : ٦١ : ٣٠ :
 (٥١) : ٢٨ : ١٤ :
 (٥٢) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٥٣) : ٦١ : ٣٠ :
 (٥٤) : ٢٨ : ١٤ :
 (٥٥) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٥٦) : ٦١ : ٣٠ :
 (٥٧) : ٢٨ : ١٤ :
 (٥٨) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٥٩) : ٦١ : ٣٠ :
 (٦٠) : ٢٨ : ١٤ :
 (٦١) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٦٢) : ٦١ : ٣٠ :
 (٦٣) : ٢٨ : ١٤ :
 (٦٤) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٦٥) : ٦١ : ٣٠ :
 (٦٦) : ٢٨ : ١٤ :
 (٦٧) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٦٨) : ٦١ : ٣٠ :
 (٦٩) : ٢٨ : ١٤ :
 (٧٠) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٧١) : ٦١ : ٣٠ :
 (٧٢) : ٢٨ : ١٤ :
 (٧٣) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٧٤) : ٦١ : ٣٠ :
 (٧٥) : ٢٨ : ١٤ :
 (٧٦) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٧٧) : ٦١ : ٣٠ :
 (٧٨) : ٢٨ : ١٤ :
 (٧٩) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٨٠) : ٦١ : ٣٠ :
 (٨١) : ٢٨ : ١٤ :
 (٨٢) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٨٣) : ٦١ : ٣٠ :
 (٨٤) : ٢٨ : ١٤ :
 (٨٥) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٨٦) : ٦١ : ٣٠ :
 (٨٧) : ٢٨ : ١٤ :
 (٨٨) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٨٩) : ٦١ : ٣٠ :
 (٩٠) : ٢٨ : ١٤ :
 (٩١) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٩٢) : ٦١ : ٣٠ :
 (٩٣) : ٢٨ : ١٤ :
 (٩٤) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٩٥) : ٦١ : ٣٠ :
 (٩٦) : ٢٨ : ١٤ :
 (٩٧) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :
 (٩٨) : ٦١ : ٣٠ :
 (٩٩) : ٢٨ : ١٤ :
 (١٠٠) : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ١ :

(الطعنة) ١٣ : ٥ / ٤٠ : ١ /

٥١ : ١ : ٧٧ / ٢ : ١ / ٩٠

٤١ - ٣٤

(الطَّيْل) ٤٢ : ١ : ٦٣ / ٢ : ١ /

٢ / ٧٠ : ١ : ٧٦ / ٧ : ٦ /

٨٥ : ٤ : ٥

(الظُّبَات) ٦٧ : ١٩ /

(الظِّي) ٤٢ : ٣ : ٤

(الظَّعَان) ٦٥ : ٣ /

(الظَّليم) ٦٦ : ٣ /

(العبد) معاملته ١٥ : ٢٧ - ٢٩

(العرين) ٢٠ : ٥ /

(العور) ٧٧ : ٨ /

(الغدران) ٣٧ : ٢ : ٨٣ / ١٨ -

٢١

(الغربان) ٦٨ : ٢٥ /

(الغواني) ٣٠ : ١ : ٢

(الفرس) ٩ : ٢١ / ١٩ : ٢٦

٤٢ : ٢٠ / ٤٤ : ٧ - ٧١ / ٣

٦ جسمه ٣ : ١٠ / ١٢ : ٦ /

١٥ : ٣١ / ٦١ : ١٣ / ٧٣ :

٦ / ٧٦ : ٢٤ ارتفاعه ٢٨ :

٢٥ / ٦٦ : ١٠ / ٧٣ : ٥ /

٧٨ : ٩ / ٨٤ : ٩ : طوله ٢ : ١١

قوائمه ٢ : ١٣ / ٣ : ١٨ : ٤ :

٤ / ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ١٠ /

٦١ : ١٨ / ٨١ : ٥ : مراكله

٤٤ : ٨ : صلبه ٢ : ١٦ / ٢٨ :

١٤ ظهوره ٢٨ : ٢٥ / ٨١ : ٨ /

٨٣ : ١٢ : كاهله ١٢ : ٦ : عنقه

٦٩ : ٣٦ / ٧٣ : ٥ : ٨١ : ٨

(الركية) ٢ : ١٣ /

(الرمح) ٤٣ : ٤ / ٤٤ : ٢٣ /

٦٢ : ٢ / ٦٧ : ١٦ : ١٧ /

٦٩ : ٢٢ / ٧٠ : ١٤ : ٢٧ /

٧٨ : ٩ / ٨٤ : ٩ / ٨٨ : ٥ :

(الرمي) بالسهم ٦٩ : ٢٤ /

(الريح) ٦٠ : ٤ / ٦٣ : ٢٥ /

٩١ : ٢٩

(الزند) ٥٥ : ١٤ /

(الساقي) ٤٢ : ٧ /

(السحاب) ٨٣ : ١٩ - ٢١

(السهم) ٦٢ : ٤ / ٨٩ : ١٤

(السيف) ١١ : ٣٤ / ٤٢ : ٣٣ /

٤٣ : ٥ / ٧٣ : ٧

(الشباب) ٥٠ : ٣ : ٤

(الشتاء) ٨ : ١٠ / ١٤ : ٣ /

٢٥ : ١٠ / ٢٨ : ١٢ / ٥٦ :

٧ / ٦٠ : ٤ / ٧٢ : ٣

(الشحوب) ٢٦ : ١ /

(الشعر) ٥٠ : ٤ /

(الشيب) ٣٠ : ٣ /

(الصباح) ٦٦ : ٧ / ٩١ : ٣٦

(الصعلوك) ٣٢ : ٢ : ٣

(الصيد) مواضعه ٦٦ : ١ /

(الضبع) ٤٨ : ٣ /

(الضرب) ٦٩ : ٢١ / ٨٩ : ١١

١٣ -

(الطريق) ٣ : ٦ / ٤٣ : ٦ : ٧ /

٩١ : ١٢

(الطعن) ٢٩ : ٥ - ٧ / ٦٧ :

١٥ / ٦٩ : ١٣ : ٧٠ / ٢١

١) (القطاة) ٦ : ٤ ٩ حوصلتها ٦ : ٧

(القوس) ٦٢ : ٣

(الكبر) ٦٠ : ٣ / ٩٠ : ١٥

١٨

١) (الكيش) ٥٥ : ٩ - ١١ : ٢١

٢٢

(الكتيبة) ٢٤ : ٢ / ٤٢ : ١٤ ،

١٥ ، ٤٠ / ٤٤ : ١٧ ، ١٨ /

١٣ ، ٧ : ٦١

(الكرام) ١٠ : ٢٦

(الكلاب) ٤٤ : ٢٥

(الليل) ١٩ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ /

٤٤ : ٢٦ / ٨٤ : ١٠

(المخارف والآجام) ٦٨ : ٢٤

(المرأة) أسنانها ٢ : ٤ خلقها ،

تمامه ٦٩ : ٤ طولها ٦٨ : ٤

عنقها ٦٨ : ٨ عينها ٦١ : ٥ /

٦٨ : ٧ / ١٥ : ٦٨ : ٧

٧ تطيبها ٧٠ : ٥ دلتها ٦٧ : ٣ /

٧٠ : ٣ حديثها ٦٨ : ١٠ ،

١١ / ٦٩ : ٥ / ٧٠ : ٤ خوفها

على زوجها ١٩ : ٢ - ٦ ضعفها

٦٨ : ٥ المرأة البائسة ١٠ : ١١

(المسجد الحرام) ٦٨ : ١٥

(المياه الآجئة) ٣٧ : ٤

(الناعي) ٢٤ : ٣ ، ٤

١) (الناقة) ٨ : ٣ / ٩ : ٢ - ٦ /

٤٤ : ٢٤ / ٦٣ : ١٦ - ٢٢ /

٨٢ : ٣ - ٨ ضلوعها ٦ : ٣

عنقها ٩١ : ٢٠ قوائمها ٦ : ٤

يديها ٩١ : ١٦ - ١٩ لبانها ٩١ :

١٢٠ : ٨٣ / ٧ : ١٣ ناصيته

٤ : ١٩ : ٢٦ جوفه ٨١ : ٥

ر حالبه ٦٦ : ٨ اندماج

٤٤ : ٨ خصله ٩ : ٧ ،

٢٦ تجرده ٧٣ : ٥ /

١٨ ذيله ٦٩ : ٣٦ خطوه

٥ : ٢ : ٢٠ /

١٢ - ١٥ : ٦٩ / ٣٥ /

٥ : ٧٦ / ٢٤ : ٧٨ :

٨١ : ١٠ نشاطه ٣ :

٦٦ : ٩ وثبه ١٥ : ٣١ ،

٦٦ : ١٠ دفعه الحزام ٧٦ :

عرقه ٢ : ١٩ / ٧٣ : ٦ /

٨ : الصيد به ٦٦ : ٦ صيده

٦ : ٣ والغير ٤ :

٩ : ١٤ والنعام ٩ : ١٩ ركوب

الام له ٦٦ : ١١ كتفه الربو

٢١ ضعفه ٢٠ : ١ ، ٢

الصفار ٦٦ : ٥

٩ : ١ / ١١ : ١٣ -

٣٢ : ٢ / ٦١ : ٢٩ -

٦٣ : ٨ - ١٥ / ٧٠ :

٩١ : ١١ ، ١٢ ، ٢٥

١٤ : ٨ / ٨٤ : ١٨ ،

٢٩ : ٦٣ (

٣١ : ١ - ٥

٦٧ : ٢١ ، ٢٠ : ٦٩ :

١٥ ، ١٦ ، ٢٤ - ٢٨

٦٣ : ١٣

• دنايوتها المسمى ٥٨ : ٥ نشاوتها

عند الزجر ٦ : ١ أثر الرجل في

جنيتها ٥٨ : ٨ . وانظر (الإبل)

(النخيل) ٦٥ : ٩ ، ١٠

١٤ لغامها ٦ : ٢ بغامها ٣ : ٧

تعبها ٩ : ٤ حنينها ٥٠ : ٥ / ٦١ :

٣٣ — ٥٥ ضمورها ٥٨ : ٧

فرعها ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦

٦ - فهرس التشبيهات

- (الحرباء) بالرجل الأشمط ٧٠ : ٨
 (الحصى) بنوادى الرحي ٥٨ : ٥
 (الحفر) حفر السباع بمعرس الركب
 ٢٧ : ٢٨ - ٢
 (الحلیم) بالعسل الماذى ٢٥ : ٢
 (الحمار) بالثور ٣ : ٩ بسفود
 الحديد ٨٢ : ٥ بالسيف الصنيع
 ٦١ : ١٩ الحمار المطعون بالخليع
 فى الميسر ٦١ : ٢٠
 (الحية) رأسها بالقرص ٣٥ : ٣
 شديقها بشديق العجوز ٣٥ : ٤
 عينها بثمر الأراك ٣٥ : ٥
 (الخمر) رائحتها برائحة المسك ٤٢ : ٧
 (الخوف) خوف المعاشر بخوف التاب
 ٧٦ : ١٨
 (الخيل) بالأسد ٧٠ : ٢٨ بأسراب
 القطا ١٢ : ٩ / ٤٠ : ٨٤ / ٢ :
 ٧ بأصابع المقرور ٤٤ : ١٩
 بالجراد ٤٠ : ٢ بالجلاء ٦٥ :
 ٣٦ بالحدأ ٧٨ : ٤ انسيابها
 بمجادول الزرع ٣٤ : ٣ صوتها
 بصوت الخليع ١٢ : ٢٩ وطؤها
 القتلى بلبع الدحروج ٤٤ : ٢٩
 (الدرع) لمعانها بلمعان الغدير ٨٨ :
 ٧ لونها بلون العظم ٢١ : ١٣
 مسمارها بحب الأبلیم ٤٢ : ٢٣
 ملاستها بملاسة الأرنب ٤٢ : ٢٢
- (بالإكام ٦٥ : ١٨ بالبيض
 ٣١ بالعوانس ٧ : ١١ ، ١٠
 صور ٦٥ : ٢٩ بالقطا ١٥ :
 النخل ٦٥ : ٣٠ وانظار (الناقة)
 (الرابض بالرجل السقيم
 ٦ :
 (ء) بالإبل الهم ١٢ : ٣٤
 رم ٥٩ : ١٢ شرودهم بشرود
 ء ٤٢ : ١٨ نزوهم بنزو
 ادب ٢٨ : ٤ وجوههم بوجوه
 ب ٣٤ : ٧
 (ء) المقطوعة بكرب النخل
 ٥ :
 (بالقوس ٤٩ : ٤
 (بالسيوف ٨٣ : ١١
 (ببيض السلاح ببيض النعام
 ١٣ ، ١٥ :
 (بالبربرى ٦٣ : ١٢ بالحوارى
 ٣٢ : ٦٣ بالسيف ٣٨ :
 (بالسيف ٨ : ٨
 مات (بالملك ٧٣ : ٤
 (ء) بالفسطاط ١٩ : ١٧
 (بالبريد ٦٧ : ٨ بالجراد
 ٦ : بالجمال الحرب ٢١ :
 لسحاب ٨٠ : ٧ بالسيل ٦٩ :
 لغارض ٩ : ١١ بالموج ٦٧ : ١٢
 (بالرحى ٥٣ : ٨

(الروح) سنانه بقدامى النسر ٤٣ :

٤ طوله بالرشاء ٦٢ : ٢ / ٦٧ :

١٦ كعوبه بالنوى ٤٤ : ٢٣

(السراب) بقطع الدخان ٩١ : ٢٩

(السنان) بشهاب الغضى ٨٤ : ٩

(السهام) بالجراد ٦٩ : ١٤

(السيوف) بمخاريق السامر ٧٩ : ٥

(الشيب) بقطع بقر الرحش ١٥ : ٢

(الصوت) صوت القتال بصوت

الحريق ٦٩ : ٢٣

(الضباب) بالرجال ٢٠ : ٣٦

(الضراب) بضرب الإبل الخوامس

٧٠ : ١٦

(الصفائر) بالحيات ١٤ : ١٢

(الطريق) بالحصير ٢ : ٢٥ / ٤٣

٦ : بالخياطة فى الثوب ٣٧ : ١

بالسنام ٦٣ : ٩ بالملاء ٦٣ : ٨

(الطعن) بالحريق ٧١ : ٣

(الطعنة) اندفاع دمها بأفواه المزاد

٤٢ : ٢٩ بإيزاغ المخاض ٢٩ : ٧

لونها بالأنحمى ٢ : ١١

(الطلل) بالكتاب ٤٢ : ٧٦ / ٢ :

٨ ، ٧ / ٨٥ : ٥

(العرض) المدنس بالثملة المهنوءة ٩٠ :

٢٢

(العش) بيت الفارسى ٢ : ١٣

(العضل) بالجرذان ٦٠ : ٢

(العظام) عظام الجيف بالرخم ٦١ :

٣٢ : ٣٢ الضعيفة بالحبال ٢٠ :

(الدم) بالبعير ٥٣ : ٥ يهداب

الدمقس ٧٧ : ١٠

(الدمع) بالذئب ٦٩ : ٢

(الذئب) بياض لبته بالفجر ٦١ :

٣٠

(الرجال) بالوعول ٢٩ : ٨ روغهم

بروغ الثعالب ٢٩ : ٩ وردهم

بورق القطا ٢٧ : ١٤

(الرجل) الحليم بالعسل الماذى ٢٥ :

٢ الشجاع بالأسد ١ : ٤ /

٢٠ : ٣ / ٢١ : ١١ ، ١٦ /

٢٥ : ٢ / ٦٥ : ٢٠ وبالرمح

٢٤ : ٢٧ الصعلوك بالبعير ١٠ :

١٧ ووجهه بالشهاب ١٠ : ١٨

العاطف بذات البو ٢٨ : ٢٠

العاق بالضب ١٢ : ٢٣ الكريم

اهتزاز بهتزاز السيف ٢٥ : ١٨

الليم بالمغزل ٥٩ : ٩ الماضى

بعالية الرمح ٢٥ : ٦ وبنصل

السيف ١ : ١١ / ٥٠ : ٢

المرشد بالقمر ٢٤ : ٣٣ المشتوم

بقدار عاقر الناقة ٥٥ : ١٥

المهجو بالضبع ٩٠ : ١٨ وبعير

السائلة ٨٩ : ٦ المؤرق بالملدوغ ٥٨ :

٢ الواقف على الطلل بالشارب

٤٢ : ٦

(الرسم) رسم الدار بالثوب البالى ٤٢

٨

(الرماح) وقعها بوقع الصياصى ٢٨ :

(الحبيب) بالحبل ٤٢ : ٤٠ : ٦١ :

٢٢

(الكلاب) باليعاسيب ٦٣ : ١٣ :

سقوطها مصروعة بسقوط حديد

القين ٦٣ : ٣٦

(اللحية) الصفراء بالهداب المزعفر

١٤ : ٨

(اللسان) بخد السنان ٨٨ : ٥

بالسيف ٧٤ : ٢

(اللمة) بعذق النخلة ٦٩ : ٣١

(اللثام) بالمغازل ٥٩ : ٩

(الليل) بالبعير الملقى ٩١ : ٣٥

بالطيلسان ٩١ : ٣١

(الماء) ماء الفظوظ بماء دجلة ٦٧ :

٢٥ ماء المطر بالجمان ٦٣ : ٢٥

(المتاركة) بخلع الثياب ٧٦ : ٢

(المرأة) بالدرة ٦٨ : ١٣ بالطبي

٤٢ : ٣ / ٥٥ : ٣ / ٦٥ : ٨

بالنخيل ٦٥ : ٩ ، ١٠ أسنانها

بالبرد ٦١ : ٨ (تنفسها بتنفس الطبي

الغريير ١٤ : ١٦) حليها بالجراد

٦٨ : ١٢ رضابها بالراح والرحمان

٦١ : ٩ بأمر شتى ١٥ : ٩ ،

١٠ (مشيتها بمشية البقرة ٦٨ : ٩

(والقطاة ١٤ : ١٥ المرأة الخائفة

على زوجها بالهديل ١٩ : ١٠

(المرأة القبيحة : بالأتان ٩٠ : ١٠

(وأنفها بأنف العجل ٩٠ : ٢٥

(وجلدها بجلد الضب والجعل ٩٠ :

(٢٦ وساقها بساق الحجلة ٩٠ : ٢٥

(وكشيشها بكشيش الأفعى ٩٠ :

(بالبارتن ٤٤ : ٩ بالثور

٦٢ : ٥ بالحبل ٨٠ : ١٠

ل السليب ٣ : ١١ بسوار

٦٦ : ٨ بشاة الربل ٧٦ :

بالعقتر ٦٦ : ١٢ بالقطاة

٧ : ٧ بالقناة ٨٥ : ٧ بسافلة

٣ : ١٠ ساقه بساق الظلم

١ صلبه بالزحلوف ٩ : ١٢

بضلع الكلب ٩ : ١١ عنته

ع ٦٩ : ٣٦ فمه بالأرض

ء ٩ : ١٣ نسوره بنوى

ب ٩ : ١٤ ارتفاعه بالطراف

١١ سرعته بالذئب ٤ : ١٩ /

٢٤ : ٣ بالسحاب ١٣ :

مع ١٢ : ٨ بالشادن ٢ : ٢٠ /

٢١ : ١٦ بالطبي ١٠ :

بكر المنيع ٧٧ : ٢ مشيه

الأعصم ٨ : ٩

(بالسواد المظلم ٧١ : ٤

نور ١٤ : ٨ بالنار ١٤ : ٥

(حومته بمناخ القيون ٤٢ : ١٧

بالخشب المسندة ٦٧ : ٢٠

وف ٦٩ : ٣٢ بكعاب المقامر

١١ :

(سرعتها بالدلو ٦ : ٨

بما بقصر الأفاني ٩١ : ٣٣

(قطع الأقارب بقطع اليد

١١ ، ١٢

(كأس الموت بالعلقم ٧١ :

٩

(أليته بشط الناقة ٥٥ : ٢٢

العروس أو ملادغ الذباب الأرق
 ٥٨ : ٦ تدافعها بتدافع السفينة
 ٦٣ : ١٨ سرعتها بالظلم
 وبالقطاة ٦ : ٤ صوتها بصوت
 القصب ٨٣ : ٤ عرقها بالملاب
 ٧٦ : ١٠ . وانظر (الإبل)

النبات) برحال حمير ٨٣ : ٢١
 (النجوم) بالإبل ٩١ : ١٠ بقطع
 البقر ١٩ : ١٦

(التهب) بالثريا ٢ : ١٣
 (النيام) بالسكارى ١٩ : ٢٥

٢٧ المرأة المتخمرة بالشمس
 المحجوبة ٦٥ : ٧

(الناقة) بالثور ٦٣ : ٢٢ بالجمال
 ٩ : ٣ / ٦٣ : ٢٠ / ٨٢ : ٣
 بحمار الوحش ٣ : ٨ / ٨٢ :
 ٤ بالشيطان ٦٣ : ١٩ سنامها
 بالغرى المجسد ٦٠ : ٥ ضلوعها
 بمسامير الساج ٦ : ٣ قوائمها
 بجذوع الطلح ٧ : ٧ ، ٨ يديها
 بالصخر الغليظ ٩١ : ١٦
 وبالمتسابقين ٩١ : ١٧ ويدي
 الماتح ٩١ : ١٨ أثر بولها بملاب

٧ - فهرس الفخر

- الآجام ، والمخارف ٦٨ : ٢٤
 (الابل) اقتسامها في الركوب ١٩ :
 ١١ اقتناؤها ٩٢ : ٨ إهانتها ١٥ :
 ٢٣ حبسها للنحر ٥٦ : ١١ سوقها
 للحرب ٦٩ : ٦ . وانظر (الناقة)
 لارتباء ٢ : ٢٣ - ٢٥ / ٨٤ :
 ١٥
 لأسقاط مجانبتها ٦٠ : ٩
 (إصلاح) لإصلاح ذات البين
 ٥٦ : ٩
 لأعداء إلحاق الضيم بهم ٧٤ :
 ٧ / ٩٢ : ٩ قتلهم ٥٣ : ٥ /
 ٥٦ : ٦ / ٨٤ : ٢ - ٤ كثرتهم
 ٣٩ : ٥ كيدهم ٧٥ : ٧
 أم) نحافتها ٤٤ : ٤
 أمانة ٢٣ : ٦
 أنف) شمه ٣٠ : ٥
 أنفة ٦٨ : ١٩ ، ٢٠
 إيثار) إيثار الأكيل ١٩ : ١٢
 أر) ١٥ : ٢٥ ، ٣٣ / ٤٤ :
 ٣٠ ، ٨٨ : ٣
 حارة) حمايتها ١٥ : ١٧
 حذب) الصبر عليه ٣٦ : ٤٣ ،
 تريرة) تحملها ٥٦ : ١١
 عيش) الانتصار عليه ٨٤ : ٧ ،
 / قيادته ٤ : ١٩ / ٤٤ : ١٧
 نب) الصلابة فيه ٣ : ٤
- (الحرب) ممارستها ٢ : ١٦ / ١٢ :
 ٣١ - ٣٤ / ٧٠ : ٦ / ٧٢ :
 ٢ / ٧٨ : ١٠ / ٨٣ : ١٢
 الصبر عليها ٥١ : ٤
 (الحريم) حمايتها ٧١ : ٥
 (الحق) إعطاؤه ٨٦ : ٢
 (الحقيقة) حمايتها ٧٧ : ١
 (الحلم) على اللثم ١٩ : ٢١ / ٣٨ : ٣
 (الحلول) وسط القوم ١٥ : ٤٠
 (الحمالة) حملها ٧٦ : ١٤
 (الحمى) اقتحامه ٧٦ : ٢٣
 (الخصوم) غلبتهم ٨٤ : ٤
 (الخلق) كرمه ٢٣ : ٦ ، ٧٠ / ٦٢ :
 ٧ / ٧٢ : ٧ ، ٨
 (الخمير) السخاء بها ٨٤ : ١٠
 X (الخيال) الاعتزاز بها ١٦ : ٧ /
 ٤٤ : ٦ ، ١٢ - ١٣ ركوبها
 ٦١ : ١٣
 (الدناءة) البعد منها ٣ : ٥
 X (الذئب) قراه ١١ : ١٨ - ٣٦
 (الرأى) جودته ٢١ : ١ ، ٢
 (الرحلة) ٣ : ٧ / ٩ : ٢ ، ٦ /
 ١٩ : ١٤ - ١٦ / ٥٨ : ٣
 (الركب) تنبيهه ١٩ : ٢٥
 (الرئيس) قتله ٤٤ : ٢٨ ، ٢٩
 (السلاح) ٢٩ : ٢ / ٤٢ : ٣٤ /
 ٤٣ : ٢ - ٥

(الفوارس) ٣٩ : ٤ / ٧٠ : ١٣
 (القبيلة) الأسف للتكاثرة بها ٦٨ :
 ٢٢ الاعتزاز بها ٩٢ : ٥ / ٦
 الانتصار لها ٨٠ : ٥٠ تحمل مقامها
 ٧٥ : ٦ / ٧٦ : ٢١ التعطف
 عليها ٦٨ : ٢٣ / ٦٩ : ٣٧ /
 ٧٥ : ٥ رعايتها ١٠ : ٢٢ - ٢٦
 / ١٥ : ١٥ / ٢٢ : ٥ / ٦٠ :
 ٥٦ : ١٠ : ٦٨ : ٢١ : ٧٢ :
 ٧ / ٧٥ : ٥ / ٨٤ : ١٣ كرمها
 ٣ : ٧٥

(القريب) إعتابه ١٢ : ٢٥
 (القمم) صعودها ٢ : ١٣
 (القوة) ١ : ٨ / ١٢ : ٣٠
 (القيادة) ١٥ : ٣١ / ٦١ : ٢٢
 (الكرم) ٢ : ١٢ / ١٠ : ٣٢ /
 ١٤ : ٢ - ٤ / ١٥ : ٦ / ٤٤ :
 ٢١ - ٢٥ / ٥٦ : ٤ / ٧٥ :
 ٨ - ١١ / ٨٤ : ٦ / ٩٠ :
 ٢٨ - ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ / ٩١ :
 ٤٣ كرم الأب ١٢ : ٢٧ كرم
 الحال ١ : ١٠

(الكيس) ٣ : ٥
 (اللهو) ١٤ : ٢٠ / ٦١ : ٦
 (الليل) مقاساته ١١ : ١٧ / ٤٤ :
 ٢٧ / ٦٥ : ٢

(المتكبر) إذلاله ٥٠ : ١١
 (المعضلات) التغلب عليها ٥٦ : ٥
 (المناخ) مناخ النازلة ، كفايته ٥٦ :
 ٦

(الموت) لقاءه ١٠ : ٦

(الشرب) ١٤ : ٢٣
 (الشرف) ٥٤ : ١
 (الشعاب) اقتحامها ٣٧ : ٣
 (الصبر) ٨٦ : ٣
 (الصبي) رياسته ٥٤ : ٢
 (الصديق) رعايته ٨٨ : ٢
 (الصرامة) ٩١ : ٤٣
 (الصعاب) اقتحامها ١ : ١
 (الصفح) ١٩ : ١٩ / ٢٣ : ٧ /
 ٥٦ : ١٠

(الطعن) والضرب ٦١ : ٧٠ / ٢٥
 ١٢ / ٧٧ : ١١ / ٩٠ : ٣٤ -
 ٤١

(العثرة) إقالتها ٢ : ١١
 (العدو) كبته ١٢ : ٢٥
 (العزة) ٤٢ : ٣٠ / ٦٢ : ٣ /
 ٨٦ : ٣

(العشار) الاستيلاء عليها ٤٤ : ٢٨
 (العفة) ١٥ : ٨ عفة اللسان ١٩ : ٢٠
 (الغارة) ٢ : ١١ / ٤٧ : ٦
 (الغزو) الإبعاد فيه ١٥ : ٢٠ ، ٢١
 (الغلبة) للأقران ١ : ٣

(الغنيمة) ١٤ : ٩
 (الغواني) صيدهن ٧٦ : ٤
 (الغيث) هبوطه ٣ : ١٠ / ٨٣ :
 ١٠

(الفحش) اجتنابه ٢٢ : ٨
 (الفرس) ٦١ : ٣٧ الأصيل ٢ :
 ٢٢

(الفلاة) اعتسافها ١١ : ١٣ -
 ١٧ / ٦٣ : ٨ - ١٥

(النساء) تأييمهن ٢ : ١٤ - ١٥

اللهم بهن ١٤ : ١٠ ، ١٣-١٩

منعهن وصونهن ٤٢ : ١٠

(الوتر) إدراكه ١٥ : ٢٥ ، ٣٣

وانظر (الثار)

(نصرته ١٥ : ١٣ ، ١٩ /

٨ : ٥

(ر ١٤ : ٤ / ٥٦ : ٨ /

٤ : ٨ - ٧٢ : ٣ ، ٤

(ركوبها ٢ : ٢٥ وانظر: (الإبل)

٨ : ٧٣ (ة

٨ - فهرس المعاني العامة

- (البرق) ٢ : ٢٩ :
 (البعث) يوم الحساب ٢٣ : ٨ - ١١ :
 (البغال) أبوالها ٦١ : ٣ :
 (البكاء) على الظلل ٦٣ : ٥ : على
 القتلى ٦٩ : ٢٩ - ٣٠ : الكذب
 فيه ٢٥ : ١٧ :
 (البول) شربه في الحرب ٦٧ : ٢٤ :
 (التجسس) ١٩ : ٢٤ :
 (الترك) ترك ما لا استطاع ٦١ : ٢٧ :
 (التريث) ٢٤ : ١٣ :
 (التشاؤم) ٨٤ : ٢٢ / ٩١ : ٣٩ - ٤٠ :
 (التطير) عدم الإيمان به ٦٤ : ٣ :
 (التعمير) بأخذ الدية ٤٤ : ١ : ٢٠ :
 بمعاشرة النساء ٥٣ : ٣ :
 (التفاؤل) ٢٤ : ٢٥ :
 (التقوى) ٨٧ : ٣ :
 (التمتع) الحث عليه ٤٨ : ٢ :
 (التمنى) تمنى قرب الحبيبة ٦٨ : ١٧ :
 هزيمة الأعداء ٧٩ : ٤ :
 (التهديد) ٤٧ : ٥ / ٧٨ : ١ - ٦ :
 ٨٦ : ٤ - ٦ :
 (التهمة) ٦٥ : ١١ - ١٢ :
 (توطيد) النفس على الشدائد ٦٤ : ٥ :
 (الثأر) ٢٩ : ١ ، ٣ / ٣٠ : ٧ :
 ٧٠ : ٢٤ - ٢٥ / ٧٨ : ٥ ، ٦ :
 (الجبين) ٨٤ : ١٣ / ٨٩ : ١٠ :
 (الإباء) ١٥ : ١١ - ١٢ / ٢٦ :
 ١٨ :
 (الإبل) خوفها من الكريم ٢٤ :
 ١٠ ، ١١ ركوبها في الحرب ٧٠ :
 ٨ زجرها ٨٣ : ٥ : شربها أسأر
 الحياض ٥٩ : ٦ : ضربها إذا بركت
 ٥٧ : ٥ : النزاع عليها ٥٩ : ١ - ٣ :
 (الإخوان) نفورهم من الشيب
 ١٥ : ٣ :
 (الأخيل) فزع الناقة منه ٦٣ : ١٦ :
 (الادعاء) في الحرب ٤٥ : ٢ : /
 ٧٩ : ٦ / ٨٥ : ١٧ :
 (الأرق) للحب ٦١ : ١ : للحزن
 ٣٤ : ٤ / ٥٨ : ١ / ٦٥ : ١ :
 (الأسرى) ١٢ : ٣٢ :
 (الأعداء) إنصافهم ٦٩ : ٨ - ٣٩ : /
 ٧٠ : ١١ - ٢٣ تمنى هزيمتهم
 ٧٩ : ٤ :
 (الأقارب) الحرص عليهم ٩٢ : ١٠ :
 ١٥ - :
 (الأم) الاعتزاز بها ٩٢ : ١ - ٣ :
 (الإنذار) ٢٨ : ٥ - ٧ :
 (الإنفاق) الحث عليه ١٢ : ٢٤ :
 (الإيعاد) ١٣ : ١ - ٥ :
 (الإيمان) ٢٣ : ١٢ ، ١٣ / ١٧ :
 ٤٢ : ٣٦ ، ٣٧ :
 (البرد) ٢ : ١٣ :

(الحمير) أثرها ٥٢ : ٢ - ٣ زقها

٥٢ : ١ - ٤ شربها بعد الثأر

٤٠ : ٤ الولوع بها ٥٢ : ٤

(الخيال) ٢ : ١ - ١٤ / ٣ : ١٦ /

١٥ : ٦٠ / ٧٥ : ١٠٠ / ٢٠٠

٨٣ : ٢ / ٩١ : ٩

(الخيال) إجهادها في الغزو ١٥ : ٢٦

إكرامها ١٥ : ٣٤ / ٤٤ : ٥

تقريب مربطها للحرب ١٧ : ١

زجرها ٧٧ : ٣ شرب أبوها في

الحرب ٦٧ : ٢٤ طردها لحر

الوحش ٦١ : ١٤ طيران شعرها

في الربيع ٦٥ : ٣٧ عقد الرق

عليها ٤ : ٨ فزعها من السوط

٦١ : ١٧ قدعها بالقتل ١٥ : ٩

قرنها بالإبل ٨ : ٤

(الدعاء) على الأرض ٨ : ١

(الدم) شفاء الكلب ١٥ : ٢٤

تمايز دماء الأعداء ٩٢ : ٤

(الدمع) ٦٩ : ٢

(الدنيا) ذمها ١٢ : ١٨ ، ٢٠

(الدهر) الشكوى منه ٢٦ : ٢ - ٤

(الديك) صياحه في المدن ٥٨ : ٩

(الدية) ٥٩ : ٣ التعيير بأخذها

٤٤ : ١ ، ٢

(الذل) بعد العز ١٨ : ١ ، ٢

(الذنب) تكليف الرجل ذنب غيره

٥٨ : ١٧

(الذنب) أكله للقتل ٨٤ : ٢٤

(الريثة) ٦١ : ١٥ ، ١٧

(الرتاء) ٨ : ١ - ١١ / ١٦ : ١

(ب) ٧٨ : ١١

(ع) ٢٤ : ٢٨

(د) ١١ : ١٦ / ٦١ : ٣١

(هـ) ١٩ : ٢٢ / ٢٥ : ٣

(ز) الحث عليه ١٩ : ١٨

(ح) ٢ : ٧ / ١٤ : ١٩ /

١٦ : ٨٢ / ٢٠٠ : ٩١

٧ -

(ب) استعطافها ١٤ : ٢٤ بعد

ها ٩ : ٢٤ - ٢٥ تمنى قرب

ها ٦٨ : ١٧ الحنين إليها

٣ : ٨٥ / ٢ - ٣ السلو

ها ٨٦ : ١ فراقها ٥٦ : ١ - ٢

٨٣ : ١ هجرها ٨٤ : ١ /

١ : ١

(ز) التلاقي في أيامه ٢ : ٨

(م) ٦٤ : ٦

(ن) على الميت ٣٨ : ٥ / ٦٥ :

(ب) والصحيفة ٢٣ : ٨ : ٩

(ج) جهله ٢٣ : ١٦

(د) ٨٥ : ١٢

(هـ) ١٩ : ٢٢ / ٢٣ : ٤ /

٣ : ٢٦ : ٢٠

(م) ٦٣ : ٥ / ٩١ : ٣٨ ،

(الوحش) طردها بالخيال ٦١ : ١٤

(ة) ٢٦ : ١

(ن) ٦١ : ٣٣ - ٣٦

(ز) عدم المبالاة بها ٣٤ : ٦

(ف) ٥٨ : ١٨

(الصادق) رعايته ٢٤ : ١٥ / ٦٤ :

٦ : ٨٧ / ٧

(الصعاب) ركوبها ٢٤ : ٢٢

(الصعلكة) ١٠ : ٨ - ٢١

(الصفح) عن الإخوان ٦٤ : ٧

(الضيع) أكلها للقتلى ٢٩ : ١٤ /

٤٨ : ٣ . ٤ / ٢٨ :

٨٤ : ٢٤ تمتعها بهم ٧٠ : ٢٢

(الضييف) إرضاءه ١٥ : ٣٨ - ٣٩ /

٨٧ : ٤ . ٥

(الطيب) تحكمه ٢٥ : ٢١ وصيته

بالحمية ٢٦ : ١

(الطنن) ١٦ : ٩

(الظلل) سؤاله ٤٢ : ٥ / ٦٣ :

٤ : ٨٥ / ٩ : ٧٦ / ٤ . ٣

(الطيب) ١٤ : ١١ / ٧٠ : ٥

استعماله في الوجه ٢ : ١١

(الطير) حومها حول القتلى ٤٢ :

٢٩ / ٥٣ : ١٦ مساكنها ٢ : ١٣

(الطيب) = الخيال

(العادل) جعله بمثابة الشفع ٦١ : ٤

(العاذلة) ١١ : ٢ - ٦ / ١٢ :

٤ - ١ / ٤٩ : ١ / ٨٤ : ٣ /

٩١ : ٢١

(العتاب) للقبيلة ٨٣ : ١٦ ، ١٧

للملوك ٥٥ : ٨

(العزاء) ٢٨ : ٢٣

(العزة) عزة النعمان ٤٢ : ٣٨ - ٤٠

(العصا) للكبير ٣٠ : ٢ قرعها لذي

الحلم ٩٢ : ٧

(العلاج) علاج المضروب بتحريم

٢٤ / ٤ : ٥ - ٢٦ / ٢٣ :

٥ - ٢١ / ٢٧ : ١١ - ٣١ /

٢٨ : ٣ / ٦٥ : ١٥ - ٢٤ رثاء

الشاعر نفسه ٤٨ : ١ - ٤

(الرحلة) إلى الحبيبة ٨٢ : ٣ إلى

الملوك ٥٨ : ١١

(الردة) ٥ : ١ - ٢٠

(الرزق) الحلال ٢٣ : ١٤

(الرقى) عقدها على الخيل ٤ : ٨

(الرواح) إجراها ٣٤ : ١٠

(الريق) التشريق به ٥٨ : ١٥

(الزق) ٥٢ : ١ - ٤

(الزمام) ٦١ : ٢٨

(السباع) أكلها للقتلى ٦٩ : ٢٧

(النسر) كتمانها ١٩ : ٢٤

(السعي) والكسب ١٢ : ١٦ - ١٧

(السكر) ١٤ : ٢١ - ٢٣

(السواك) ٦٥ : ٤

(السؤال) ذمه ١٢ : ١٣ - ١٤

(السير) سير الليل ٢٤ : ٢١ - ٢٦

(السيف) صوته ٥٣ : ٩

(السييل) ٢ : ٣٤ - ٣٧ - ٣٨

(الشجاعة) ٢٥ : ١

(الشح) ١٥ : ٢٣

(الشماتة) ١٦ : ٦ - ٣٨ : ٥

(الشيب) ٢ : ٩ - ١٠ / ١٥ :

١ : ٢٠ - ٢٢ / ١٤ : ١ - ٢ /

٢٦ : ٣ / ٥٠ : ٣ / ٦١ : ١٢

٢١ : ٧٦ : ٢ نفور الإخوان

منه ١٥ : ٣ والمرأة ٥٥ : ٢

(الصبر) ٢٤ : ٢٨

- الطعام ٨٩ : ١٣
 صمامة) وضعها ١ : ١
 ن العم) ريبته ٦٥ : ١٣
 مرة) ٦٦ : ٣
 ارة) في الربيع ٤٥ : ١
 لمر) ٨٠ : ١ : ٢٠
 ربان) أكلها للقتلى ٦٩ : ٢٨
 ربة) ٦٤ : ١ : ٢٠
 ل) ١١ : ٨ - ٢١
 أم) تقسيمها ٨ : ٦
 ي) سطوته على الفقير ٨٣ : ٢
 ماء) ١٦ : ٣
 ار) ٧٧ : ٤
 سيد) أكله ٨٥ : ٢٠
 ل) الفجيعة به ٥٤ : ٥ قتل
 م خطأ ٤١ : ٢
 ل) أكل الذئب لحم ٨٤ : ٢٤
 سباع ٦٩ : ٢٧ والضباغ ٢٩ :
 / ٦٩ : ٦٨ / ٨٤ : ٨٤
 ربان ٦٩ : ٢٨ والنسور ٥٣ :
 تمتع الضباغ بهم ٧٠ : ٢٢
 ر) الإيمان به ١٩ : ٧ - ١٠
 ر) استعجال وضعها ٥٦ : ٧
 جيلها ١٥ : ٨ عدم انتظارها
 ١٩ : ٢٦
 ل) كثرة الموت فيها ٢٥ : ١٩
 قطع العلائق ٦٥ : ١٤
 نة المقاطع ٥٠ : ٩
 ن) ٢٤ : ١٩ : ٢٤
 كبر السن ١ : ٦ / ٣٠ : ١
- (الكروش) شرب مائه في الحرب ٦٧
 (الكلب) تصميمته للداخل ١٥ : ١٦
 منهاهاته لشم القتار ٥٥ : ١٦
 (الاحي) مسحها ٤٤ : ١٦
 (الاورم) طلب الكف عنه ١٠ : ١
 النفور منه ١٩ : ١
 (الذليل) طوله ٥٣ : ١ : ٢
 (المآزق) الخروج منها ٥٦ : ٥
 (المدح) بالإباء ٢٦ : ١٨ بالأدب
 ٢٥ : ٩ : ٢٥ بالارتباء ٢٥ : ١٥
 بانكماش الإزار ٢٨ : ١٣ بالجمال
 ٢٥ : ٩ : ٦٥ / ١٩ : ٨٣ : ١٤
 بالذكاء والفصاحة ٨٠ : ٤
 بالشحوب ٢٦ : ١٠ بالضمير ٢٤ :
 ٢١ بالصبر ٢٨ : ١٣ : ١٥
 بالعقل ٦٥ : ٢٠ بالكرم ٢٥ :
 ٧ : ٩ : ١١ - ١٤ / ٢٦ : ٩ :
 ١٧ : ٢٧ : ٢٦ : ٢٧ / ٦٥ :
 ١٨ بكرم الخلق ٢٦ : ٨ باللائن
 والشدة في حينهما ٦٥ : ٧ بالمروءة
 ٢٧ : ١٥ بالمعونة ٢٦ : ٦ / ٨٢ :
 ٩ : ١٠ بالميسر ٢٥ : ١٦ /
 ٢٧ : ١٦ مدح الأعداء ٦٩ :
 ٨ - ٣٩ : ٧٠ : ١١ -
 ٢٣ : ٧٩ : ١ : ٣ : ٩
 والرؤساء ١٥ : ٣٦ : ٣٧ /
 ١٦ : ٢ : ٨٢ : ١١ والقبيلة ٧٦ :
 ٢٢ والملوك ٥٥ : ١٩ : ٥٨ :
 ١٢ - ١٤ : ٢٠ / ٨٥ : ٦ : ٧
 (المرأة) إعجابها بالشباب ٦٠ : ٢

بكافؤها ٤٧ : ١ بلاهتها ٦٥ : ٦
 تبخترها ٦٥ : ٦١ تجنيها وغضبها
 ٥٥ : ١ : ٢٠ تطيبها ٦١ : ٦٠ : ١٠
 تهديد الزوج لها ٥٥ : ٦ : ٧
 خصامها ٥٥ : ٥ خمارها ٦٥ : ٧
 خمشتها لالوجه وحلقها الشعر في الحزن
 ٤٢ : ٢٦ دلتها ٦٥ : ٤ سخرها
 بالأعرج ٨٥ : ١٨ وبالفقير
 ٩٠ : ٢٠١ وبالكبير ٦٠ : ٦١ /
 ٩٠ : ٤ سؤلها عن شجاعة زوجها
 ٧٨ : ١ شرهما للمال ٥٥ : ٤
 ضجرها بزوجها ٤٧ : ١ لبسها
 المصبوغ ٦١ : ١١ لومها زوجها
 للكرم ٧٥ : ١ مطالبتها له بالمال
 ٣٦ : ٢٠١ / ٨١ : ١ - ٣ نفورها
 من الشيب ٥٥ : ٢ / ٦١ : ١٢
 (المزاح) انتهى عنه ٧٧ : ٢٠
 (المشورة) ٢٢ : ٣
 (المطر) ٢ : ٣
 (الملك) زواله ٢٣ : ١٥
 (الملوك) تحريضهم ٥٨ : ٢٠
 عتابهم ٥٥ : ٨ مدحهم ٥٥ : ١٩
 ٥٨ : ١٢ - ١٤
 (المنزل) اختياره في مكان ظاهر
 ٢٥ : ٨ / ٢٦ : ١٧
 (الموت) ٢٦ : ٥ / ٢٧ : ٥ - ٧
 ٢٨ / ٣٨ : ٢ / ٤٧ : ٧ /
 ٥١ : ٥ : ٦ / ٦٣ : ٦ / ٦٥ :
 ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ / ٧٨ : ٧
 العجب منه ٢٥ : ١٩ - ٢١
 الموت في القرى ٢٥ : ١٩ تمنى

مودة الموتى ٥٣ : ٤
 (المولى) مولى السوء ١٢ : ١٣ : ١٥
 (الميسر) ٥٥ : ١٦ / ٦٠ : ٤ -
 ٨٧ / ١٧ :
 (الناقد) بكافؤها ٨٣ : ٧ خطابها
 ٨٣ : ٦ : ٧ خل استها ٥٩ : ١٣
 صبرها على الشذا والعل ٥٨ : ١٠
 فرعها من الأخیل ٦٣ : ١٦ من
 الحر ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦
 (النبح) اتخاذ القسى منه ٦٩ : ١٧
 (النادر) الوفاء به ٨٧ : ٣
 (النسور) على القتلى ٥٣ : ٦
 (النصيحة) للأبناء ٨٧ : ١ - ١٧
 (النعل) نزعها للسیر فی السهولة ١٥ :
 ٢٧
 (الهامة) ١٠ : ٣ / ٤٠ : ٢٢
 (الهجو) بأخذ الدية ٤٤ : ٢٠١ ،
 ٧ بإهانة الضيف ٥٧ : ٣ - ٦
 بتسرین السیاط ٤٥ : ١ / ٤٦ : ١
 بعودة القفا ٢٩ : ٢٦ بالجهل
 ٨٩ : ٦ بدقة الساق والضلاعة
 ٥٩ : ١٠ بزواج الأم ٤٤ : ٢ ،
 ٣ وبغائها ٨٩ : ١٨ - ٢١ بالشعب
 ٢٩ : ١٦ بضعف القائد ٦٩ :
 ١٨ بالطعنة ٤٦ : ٢ بالطعنة في
 الاست ٧٤ : ٣ بطوف البلاد
 ٤٩ : ٢ بعظم الأنف ٨٠ : ٣
 بالفقر ٤٤ : ١٥
 هجو الأعداء ٨٥ : ١١ - ١٥ /
 ٨٩ : ٤ والقبيلة ٣٤ : ٧ / ٧٤ :
 ١ - ٥

(الحميمة) ٢٦ : ٢١

(الواشون) ٨٢ : ٢

(الوحشة) ٢٥ : ٢٢

(اليمين) ٨٧ : ٣

والمرأة ٩٠ : ٥ -- ١٤ . ٢٤ - ٢٧

(الهداية) هداية الركب ٢٤ : ٢٠ /

٢٧ : ١٧

(الهر) فزع الناقة منه ٥٨ : ٤ /

٦٣ : ١٦

٨ - فهرس الأعلام

أبورد ١ : ١	تماضر ٥٦ : ١ - ٣
أثير ٣٢ : ٨	ثادق (فرس) ٨١ : ١ - ٢
أجبل (كلب) ٦٣ : ٢٩	ثعلبة بن سير ٦٩ : ١٨ - ٣٤
الأخوص ١ : ١	ثقف ٨٩ : ١٦
أسعد ٢٧ : ٢ - ١١ - ١٩ - ٢٨	أبو ثوبان ٨٠ : ٤
٢٩	جبيل (بن عبد قيس) ٨٧ : ١
أسماء ٢ : ١ / ٤٢ : ١ / ٧٠ : ١ /	الجرمى ٨٩ : ١٩
٧٠ : ١ - ٧٨	ابن جلا ١ : ١
أسود ٦٧ : ١٠	جمل ٨٢ : ١
أسماء ٣ : ١	حار - الحارث بن عباد ٥٤ : ١
الأصمعي ق ١ - ٥ - ٢٢ - ٢٥ ،	الحارث بن التوعم ٩٢ : ٤
١٣١ - ٧٧ - ٩٤ - ١٢٠ - ١٣١	» الحراب ٨٥ : ٦
الأعشى ٧٤ : ٢	» بن شريك = الحوفزان
الأغر (فرس) ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٣ /	» بن مطرف ق ٤٣
٤٣ : ٣	» الوضاح ٦٩ : ٣١
أمامة ٦١ : ١٢ / ٧٥ : ١	» بن يزيد ١٦ : ٢
امرؤ القيس الكلبي ١٣ : ١	الحارثان ٨٢ : ١١
بجير ١٧ : ٣ / ٤٢ : ٢٧ / ٥٣ : ٥	حبیب بن شوذب ق ٢٥
أم بجير ٤٢ : ٢٦	حجل بن شكل ق ٤٣
بجتر ٨٤ : ٢٠	الحذاقي (أبو دواد) ٦٦ : ١
بسطام بن قيس ٨ : ٧ / ٦٧ : ٢٦	حذنة ٨٥ : ١٧
ق ٢٧	ابنا حذيم ٢١ : ١٤
بشر ٧٠ : ١٨	أم حسان ١٠ : ٢
أبو بكر ق ٥	ابن حصن ٨٤ : ٢٣

« لم أدرج هنا أعلام شعراء الأصمعيات ، لإفرادها فيما قبل بفهرس خاص . وما ورد من الأسماء هنا وفي الفهرسين التاليين مسبوقة بالرمز (ق) فهو مما ورد في متن الكتاب لا في نص الشعر . وانظر ما سبق من التنبيه في أول الفهارس .

- ابنا حلام ٢١ : ١٤
 أبو حمران ٤٤ : ١
 الحوفزان ٦٧ : ١١ / ق ٨٥
 ابن الحوفزان ٦٧ : ٢٦
 خالد (بن الصمة أو ابن الحارث)
 ٢٨ : ٣
 خلف الأحمر ق ١٢٠
 داحس (فرس) ٨٦ : ٥
 داود عليه السلام ٢٣ : ١٥ / ٤٢ :
 ٢٣
 ابنا دريد ٣٤ : ٦
 دوسر ٥٠ : ١
 ذو الحلم (عمرو بن حممة) ٩٢ : ٧
 ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب
 ٢٩ : ٣
 رزين ٦٧ : ٢
 ريحانة ٦١ : ١
 زبان ٧٤ : ١
 زيد ١٠ : ١٢ / ٧٠ : ٢٠
 زيد بن قيس ١٥ : ٣٧
 زينب ٨٤ : ١
 سالم ١٩ : ٣
 أبو سعيد = الأصمعي
 سعية ق ٢٣
 سلامة ذو فائش ٦٢ : ٢
 سلمى ١٥ : ٤ / ٦١ : ٤ ، ٢٩ /
 ٧٠ : ٣ / ٧٦ : ١
 سلمى ٨٩ : ١٧
 سليمى ٢٦ : ١ / ٤٧ : ١ / ٦٩ :
 ٣ / ٩١ : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ٢١ ،
 ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠
- سمى (سمية) ٧٥ : ٧ - ١٠
 سمير ٧٦ : ١٦
 سمويد بن الحوفزان ٦٧ : ٢٦
 شريك بن مالك ٧٤ : ٧
 الشعمان ٥٣ : ٤
 شيم ٨٩ : ١٧
 أم صخر ٤٧ : ١
 صلوت ٨٣ : ١
 ابنا صريم ٧٠ : ١٩
 صفى بن ثابت ٥٩ : ١٢
 الصلخيم ٨٤ : ٢١
 أبو الصهباء ٨ : ٢
 ضباء ٨٩ : ١٦
 طريف العنبرى ٣١ : ١
 عارض ٢٨ : ٤
 عامر ٤٢ : ٢٨
 عامر بن أسحم بن عدى ق ٦٩
 عبد الله بن الصمة ٢٨ : ٩ - ١١ /
 ٢٩ : ٣ / ق ٢٨
 عبيد ٨٥ : ٢١ ، ٢٢
 عتاب بن هري ق ١
 عراض ٢٨ : ٤
 عرقوب (فرس) ٨٦ : ٥
 عروة ٧٠ : ١٩
 ابن أبي عصام ٨٩ : ١٦
 عصم ٩٢ : ١٨
 عطف (كلب) ٦٣ : ٢٩
 عظام ١٩ : ٣
 علباء ٤١ : ٣
 علية ٨٩ : ٢٠
 على بن سليمان (الأنخفش) ق ٩٠

أبلى ٥٠ : ١ : ٦٣ : ١ : ٨٥/٨ :

٣ ١

ابن ماء المزن ٥٨ : ١١

مالك ٧٨ : ٥

ابنة مالك ٣ : ٣

ماوى ٦٥ : ١

المبرد = محمد بن يزيد

المثلث ٧١ : ١

ابن مجدة = أسعد ٢٧ : ١٢

محرق ٤٢ : ٣٩

ابن محرق ٥٨ : ١١

محمد بن يزيد . المبرد ق ٩٠

مخارق ٧٠ : ١٨

مردود (فرس) ٨٤ : ٢٤

مرة ٨٥ : ١٧

أخو المروارة (الحكم بن الطفيل)

٥ : ٧٨

المزنوق (فرس) ٧٧ : ٢

مسروق بن الأجدع ق ١٦

مسعود ٨٤ : ٢٤

مسهر ٧٧ : ٧

مشعث ٤٨ : ٢

أبو معاد ٨٩ : ٢٠

معاوية بن شكل ٤٣ : ١

معبد ٧٠ : ١٨

أم معبد ٢٨ : ١

معبد ، عبد الله بن الصمة ٢٨ : ٩

معن ٨٤ : ٢١

أبو المغوار ٢٥ : ١٣ ، ١٥

الملحاء (كتيبة النعمان) ٥١ : ٣

مرد ٢١ : ١ : ٦٥ : ١٩

أم عمرو ٢٥ : ١٠

عمرو بن عبد الله . أبو ثوبان

٨٠ : ٥

أبو عمرو بن العلاء ق ١٤ : ٢٠

٢١ . ٤٠ . ٤٥ . ٤٩

أبو عمير ١٦ : ٥

عياض بن ناشب ٢٩ : ١٢

غالب ٢٩ : ١

أبو غالب ٢٩ : ١

غصيرة ٨٤ : ٢١

فراس (بن عبد الله بن سلمة) ٤٢ :

٢٧ ، ٣٥

ابن فرثى ٥٨ : ١٥

فرير ٨٤ : ٢٠

فضح الفضوح ٨٩ : ١٧

أبو الفضل ق ٥٤

فطيمة ٦٠ : ١

قدار ٥٥ : ١٥

قدامة ٧٦ : ١٦

ابن قران ٦٩ : ٣٥

القرشى ٧٦ : ١٤

قرة ٧٠ : ٢١

قيار (جمل أو فرس) ٦٤ : ١ ، ٢

ابنة آل قيس ٩١ : ٨

أم قيس ١٩ : ١

كعب ٦٥ : ١٩

كعب (بن مامة) ٦٥ : ١١ ، ١٣

كلثم ٣٥ : ١

كليب ١٧ : ٣ : ٥٣/٣ : ٥٤/٣ :

- منتشر ٢٤ : ٣١
 منخل ١٤ : ١٧ - ٢٠
 ابنة مندر ١٠ : ١
 أبو مهادية ق ٣٥
 بنت موالة ٩٠ : ٣
 ابن مباد ٧٢ : ٧
 أبو النشاش ٣٢ : ٢
 فضلة ٨٠ : ١ - ٢ - ٩ - ١٢
 النعام (فرس) ١٧ : ١
 النعمان ٤٢ : ٣٨ / ٥٥ : ١٨ - ١٩
- هائي ٣١ : ٤
 حمام بن مرة ٥٣ : ٦
 هند ٤ : ١ / ١٤ : ٢١ / ٤١ : ١
 ٥٠ : ١
 ابن هند ٧١ : ١
 هند بن أسماء ٢٤ : ٣٠
 اليربوعي ق ٤٦
 يزيد ٨٤ : ٢٢
 يزيد بن الصعق الكلابي ٨٩ : ٥٠

٩ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

- إرم ٥٥ : ١٥
 أسد ٤٥ : ٢
 أسيد ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٤
 أشجع ٢٩ : ١٠
 بنو الأعشى ٥٩ : ٤
 أعصر ١٢ : ٢٧
 أكلب ٧٧ : ١٣
 أمية ٧٣ : ٢
 بدر بن عمرو ٨ : ٧
 البراجم ق ٨٧
 أنبرشاء ٦٧ : ٦
 بكر ٧٩ : ٣ - ٥ - ٦
 بهثة ٩٢ : ٥ - ١٨
 بهز ٢٧ : ١٨
 تميم ٨٩ : ٨ / ق ٨٧ - ٩٠
 تميم ٥٩ : ٧
 ثعلبة الخنثى ٢٩ : ١١
 بنو جحجي ٦٨ : ١٩
 جديلة ٨٤ : ٢١
 جرم ٣٤ : ٧ - ٩
 جعفر ٤٢ : ٢٨ / ٧٧ : ١ / ٨٩ : ١٥
 حبيب ٢١ : ٨ - ٩
 حذاق ٦٥ : ١٦
 الحصن ٦٧ : ١١
 الحمص ٤٢ : ١٤
 حمير ٨٣ : ٢١
 حميري (بن رياح بن يربوع) ١ : ٢
 حي ٦٩ : ٧ - ٣٢
 خنعم ١٥ : ٢٠
 خضر محارب ٢٩ : ١٣
 خضم ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٤
 خطمة ٦٨ : ١٩
 بنو الحيفان ١٥ : ٢٤
 دارم ٧٤ : ٦
 بنو ذهل ٢١ : ١٠ / ٨٦ : ٦
 الرباب ٥٩ : ٩
 ابنا ربيعة ٢١ : ٦
 أبوربيعة ٣١ : ٣ / ٥٩ : ٥
 بنورواحة ٧٤ : ٦ / ٨٠ : ٣
 بنو أم الرواع ٢١ : ١٥
 بنو رياح ١ : ١٠ / ٧٣ : ٢
 زبيد ١٥ : ٢٤ / ٧٠ : ٧
 زرعة ٨٦ : ٦
 زيد ١٠ : ٢٢ / ٨٦ : ١ - ٦ / ٩٢ : ١٨
 سعد ١٥ : ٣٣ / ٨٥ : ٢٣
 سليم بن منصور ق ٥ - ٢٧ / ٧٩ : ٨
 بنو السوداء ٢٨ : ٤
 السيد ٨٦ : ١
 ابنا شعم ٢١ : ١٠
 بنو شيبان ق ٨ - ١٣
 بنو الصادر ٤ : ١٠
 ابنا صحار ٧٠ : ٧
 ضبة ق ٥٩
 آل طيسلة ٩٠ : ١

عامر ق ٤٨ / ٧٩ : ٧

عبس ٨٠ : ١١

عبد القيس ق ٦٩

عدوان (بن عمرو بن قيس بن عيلان)

١ : ١٨

عدي ٨٩ : ١٤

عذرة ٦٨ : ١٤

آل عصم ٦١ : ٢٦

علباء ١٢ : ٣٣

عمرو بن عوف ٦٩ : ٢٠

بن يربوع ٦٧ : ٤

العمور ٦٩ : ٢٠

غزية ٢٨ : ٨

غطفان ١١ : ١٠ / ٨٠ : ٦ / ٨٦ :

٥

غني ق ١٢ / ٧٦ : ١٩

غيظ بن السيد ق ٨٦

فزارة ٢٨ : ٤

بنو قارب ٢٨ : ٩

فتيبة ١٢ : ٢٨

آل قدار ٥٥ : ٢٥

نريش ٦٧ : ٣ / ٧٩ : ١ : ٤ ، ٩

كعب ٧١ : ٨ / ٧٦ : ١٢ : ١٣ /

١٥ : ٨٩

نو كلاب ٧١ : ٧ / ٧٦ : ١٩

كلب ق ١٣

نو كنانة ٦٥ : ١٤

نو كوز ٨٦ : ١

لججم ٦٩ : ٣٨

بنو النقيطة ٧٣ : ٧ / ٧٤ : ١

الليهازم ٢١ : ٩

مالك ٦٧ : ٤

محارب ٢٩ : ١٣ . ١٥

محلم ٢١ : ٧ / ٥٩ : ٥

مرة ٢١ : ٦ / ٢٩ : ٩ / ٧٣ : ٣ /

٦ : ٧٨

مرهوب ٨٦ : ١

مضر ٢٤ : ٤

معتم ١٠ : ٣٩

معد ٤٢ : ١١ . ٣٢ . ٣٩ / ٥٥ :

٨

بنو منولة ٧٣ : ١

نفيل ٢٤ : ٣٢

نكرة بن لكيز ق ٣٠

نمير ٢٩ : ٢

نهد ٣٤ : ١٠

بنو هدم ٨٠ : ١

همدان ١٥ : ٣٣

هوازن ٦٠ : ٩ / ٧٧ : ١ / ٧٩ :

٨

بنو وائش ٦٢ : ٣

وائل ١٧ : ١ / ق ٢٤

بنو الوحيد ٨٩ : ١٥

الوخوم ٥٣ : ٧

بنو يربوع ق ٥٠

يشكر ٢١ : ٨

١١ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

- الأباتر ٨٤ : ٢
 أنال ١٩ : ٦
 أثلة ٦٨ : ١٧
 الأثمد ٧٨ : ١١
 أجأ ٨٩ : ١
 الأراك ٧٠ : ٢٢
 الأرباع ١٦ : ١
 أريك ٨٩ : ١
 الأعزلة ٩٠ : ٧
 الإياد ٦٧ : ٢٠
 البحار ٢ : ٣١
 براقش ٦١ : ٢
 برد ٦٥ : ١٠
 البردان ٦٧ : ٢٣
 بصرى ٥١ : ١
 بوادر ٨٣ : ٨
 بيسان ٦٥ : ١٠
 التبر ٦٣ : ١
 تثليث ٢٤ : ٣ : ٥
 تيماء ٧٨ : ١١
 ثبرة ٨٣ : ١١
 الثمان ٩١ : ٩
 الثوير ٨٣ : ٦
 جب كلم ٣٥ : ١
 جراد ٨٤ : ٢٢
 الجعلة ٩٠ : ٩
 جلدان ٢ : ٢ : ٣٠
 الجنية ٢ : ٤
 جو ٥٨ : ٩
 حافسر ٧١ : ٥
 الحبيب ٢٨ : ١٨
 الحجاز ١٠ : ٢٦ / ٧٣ : ٣
 حجر ٥٣ : ٩
 حزرة ٨٣ : ٦
 الحسن ٨ : ١
 حسوب ٣ : ٢
 الحللة ٥٦ : ١
 حوران ٨٢ : ٧
 حومل ٦٣ : ٢٢
 الحلب ١١ : ٦
 الحربية ٦٧ : ٢٥
 خفاف ٥٩ : ٥
 خفان ٢٠ : ٣
 الحورنق ١٤ : ٢١ / ٤٢ : ٩
 الدبا ٤٢ : ٩
 دجلة ٦٧ : ٢٥
 ذات العجرم ٢١ : ١
 الذباب ٤١ : ٧
 الذنائب ٥٣ : ٢ : ٣
 ذو الأرضى ٢٩ : ١٢ / ٤٩ : ٣
 ذو أمر ٧١ : ٥
 ذو جماجم ٥٩ : ٥
 ذو حسم ٥٣ : ١
 ذو الرمث ٣٩ : ١٢
 ذو الطرفاء ٦٩ : ٢٥
 ذو طريف ٦٩ : ١٠

الصليب ٤٢ : ١	ذو قارق ٢١
صومئان ٩١ : ٦	راذان ق ٢٥
ضرغد ٧١ : ٥ / ٧٨ : ٣	راكس ٢ : ٦ / ٧٠ : ١
الضاضلة ٩٠ : ٨	رامتان ٨٥ : ٢
ضلع الرجام ٨٩ : ١	رحرحان ٧٠ : ١
ضنك ٩١ : ٦	رداع ١٦ : ٨
ظفل ٦٩ : ١٩	الرماف ٢٧ : ٩ / ٣٠
الطود ٣ : ٢	رهوة ٢ : ٢
عتائد ٧١ : ٤	رعان ٣٨ : ١
عدان ٥٠ : ٥	ساجر ٢ : ٥
العراق ١٤ : ١	ساعا ٣ : ١
عسيب ٧٠ : ٢	ساهم ٨٣ : ١٥
عفوين ٥٢ : ٢	الستار ٢ : ٣٥
عكاظ ٣٩ : ١	السدير ١٤ : ٢١ / ٧١ : ٥
عمان ٨١ : ٧ / ٩١ : ٢	سرف ٦٨ : ١٨
عماية ٤٢ : ٤٠	سرو حمير ١٤ : ٢٠
عمق ٣ : ٢	سماديح ٦٥ : ٢٩
عنيزة ٥٣ : ٨ / ٦٣ : ٩	سنام ٦٥ : ١٠ / ٦٧ : ٨
عوارض ٧٨ : ٣	شاهم ٨٣ : ١٥
غمدان ٦١ : ٣	شجعة ٧١ : ٤
غمرة ٨٤ : ٢	شروري ٢ : ٣٥
غيقة ٣ : ١	الشريف ٨٩ : ٣
فردوس الإياد ٦٧ : ٦	الشعب ٨٦ : ٥
الفروق ٤٢ : ١٠ / ٦٩ : ١٩ /	الشعمان ٥٣ : ٤
٨٣ : ١١	شام ٣ : ٢ / ٨٩ : ٣
بنو فزارة ٧٨ : ٧	شنظب ٩١ : ٩
فلج ١٣ : ٤ / ٥٦ : ١ / ٨٤ : ٢	صاحه ٤٢ : ١
فليح ٦٥ : ١٠	صراة ٣ : ٢
الفنا ٤٥ : ١٠	الصلب ٤٢ : ٤
فيد غيقة ٣ : ١	الصلعاء ٢٩ : ٩
فيف الريح ٧٧ : ٩	

- القنابل ٧٩ : ٢
 قدس ٣ : ٢
 القذاف ٤٢ : ١٥
 قطيات ٨٢ : ٧
 كاظمة ٤٠ : ٢
 كتيب ٧٣ / ١ : ٣
 الكلندي ٩١ : ٥
 الكناس ١٠ : ٤
 لعلع ١٥ : ٤
 اللفاظ ١٥ : ٤
 اللوى ٢٨ : ٦ / ٥٦ : ١ / ٦٣ : ١
 لوى بوادر ٨٣ : ٨
 لية ٢ : ٢
 مأرب ٤٢ : ٩
 ماوان ٨٢ : ٤
 مثقب ٤٩ : ٣ / ٨٤ : ٢
 انجازة ٩١ : ٦
 محتد ٢٨ : ١٨
 مخطط ٦٧ : ١
 مخفق ٤٢ : ١٥
 المدينة ٦٤ : ١
 المروارة ٧٨ : ٥
 المريعة ٥٩ : ٦
 المسجد الحرام ٦٨ : ١٥
 المشرق ٢ : ٥
 الميه ٧٧ : ٦
 ملزم ٤٢ : ١
 مبيع ٦١ : ٢
 الملا ٢ : ٣١ / ٧٨ : ٣
 الملاء ٥١ : ٣
 ملزق ٤٢ : ١٠
 الملكات ٣ : ٢
 مبيع ٦١ : ٢
 مشيج ٧٣ : ٤
 نجد ١٠ : ٢٥ / ٢٥ : ٥٠ : ٥
 نجران ٢ : ١
 نخلة ٦٥ : ٥ / ٨٣ : ١٥
 النقا ٩١ : ٩
 نمل ٧٦ : ٦
 نميل ٧٦ : ٧
 نهى قذاف ٤٢ : ١٥
 نهى مخفق ٤٢ : ١٥
 الهباءة ٧٤ : ٣
 الهجيرة ٦١ : ١٤
 واردات ٥٣ : ٥
 وج ٢ : ٧
 يثرب ٦٨ : ١٨
 يعار ٢ : ٣٥

تعليقات إضافية

١ - ص ٢٣ البيت ١٢ من القصيدة ٢٣ : « قد نضحتُ بشربة »
 كذا ضبطت الشين في أصل الأصمعيات بالضم ، وهو كذلك ضبط القاموس
 عند الكلام على الشربة بالضم ، ونصه : « ومقدار الرى من الماء كالحسوة » .
 لكن ضبط في اللسان بفتح الشين ، ونصه : « والشربة من الماء : ما يُشرب
 مرة . والشربة أيضاً : المرة الواحدة من الشرب » .

٢ - ص ٤٠ البيت ٨ من القصيدة ٩ :

أَسِيلٌ سَلَجَمُ الْمُتَقَبِّهِ لَ لَا شَخْتٍ وَلَا جَابٍ

جاء في تفسيره : « المقبل ، أى عند إقباله . وهو اسم هيئة كمدخل ومخرج » . ليس المراد منه الهيئة الصرفية الاصطلاحية ؛ فإن اسم الهيئة لا يأتي من غير الثلاثي إلا ما شذّ ، كالخِصرة من اختمر ، والعمّة من تعمّم . والنقبة من انتقب . وإنما المراد الهيئة اللغوية ، إذ هو من الناحية الصرفية مصادر مسمى كما هو ظاهر .

٣ - ص ٤٤ البيت ٣ من القصيدة ١٠ « هامةٌ تحت صَبْرٍ » . توجيهه يكون بأن الميت قد صار تحت القبر . والرواية الأخرى « فوق صَبْرٍ » توجيهها بأن الهامة تحوم فوق القبر .

٤ - ص ٥٨ البيت ٤ من القصيدة ١٤ :

ألفيتني هشّ الندي بشريج قيدحي أوشـجيري

يبدو أن هذه هي الرواية الأصلية للبيت ، وهي التي أثبتتها ابن قتيبة في الميسر والقداح ٧٣ والمعاني الكبير ١١٦٦ . وفي هذا التعبير ما فيه من المجاز . ورواية اللسان (شجر) والحماسة ٥٢٦ بشرح المرزوقي : « هَشَّ الـيدين بـمـرى قـدحى أو شـجـرى » .

٥ - ص ٦٢ « مالك بن حريم » جاء في ترجمته « مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دالان » . كذا ورد بهذه الصورة في سمط اللآلئ ٧٤٩ . وورد في جمهرة أنساب العرب ٣٩٥ بإسقاط « حريم » الثانية . وانظر ما كتبت في حواشي شرح المرزوقي للحماسة ١١٧١ .

٦ - ص ٦٨ البيت ٢ من القصيدة ١٦ . شاهد اللسان الذي أشير إليه هو قول عبيد الله بن عتبة بن مسعود :
زعمت فإن تلحق فضن مبرز جواد ، وإن تسبق فنفسك أعول

٧ - ص ٦٩ البيت ٨ من القصيدة ١٦ « فانهق بشاتك » ، كذا وردت في الأصل واضحة ، ولم نجد للبيت مرجعاً ، والوجه « فانهق بشاتك » بالجمع .

٨ - ص ٨٥ البيت ٦ من القصيدة ٢٣ « لا ينقص فقرى أمانتي » ، كذا وردت في الأصل بالصاد المهملة . والوجه « ينقض » بالصاد المعجمة كما في طبقات الشعراء ٢٣٦ . وعند العيني ٤ : ٣٣٢ : « لا يفجع فقرى » .

٩ - ص ٩٤ أشرنا في تخريج القصيدة ٢٥ إلى ترقيم القصيدة التي تليها بأن توضع أرقام سلسلة إضافية إلى جانب الأرقام الأصلية ، لتعذر ذلك في النظام المطبعي . فالبيت الأول من القصيدة ٢٦ يشفع بالرقم الإضافي ٢٥ والثاني بالرقم ٢٦ وهكذا إلى نهاية القصيدة .

١٠ - ص ١٠٧ البيت ٥ من القصيدة ٢٨ « مدجج » رسمت في الشنقيطية بشدة مجردة فوق الجيم . ومن المعروف أن تضبط « مدجج » بكسر الجيم المشددة وفتحها .

١١ - ص ١٥٥ البيت ٩ من القصيدة ٣٥ « فلولا الريح . . » إلخ . وجه ضبطه :

فلولا الريحُ أسمعَ أهلُ حَجَرٍ صَلِيلَ البَيْضِ يُقَدِّعُ بالذكورِ

١٢ - ص ١٥٦ القصيدة ٥٤ كذا وردت القصيدة مطلقة بكسر الروى ،

والوجه أن تكون مقيدة بالسكون ليستقيم إعراب قوافيها . وفي البيت الخامس من القصيدة ضُبطت « عَرْض » بفتح العين ، وصوابها « عَرْض » بضم العين كما في الشنقيطية .

١٣ - ص ٢٢٣ البيت ١٨ من القصيدة ٨٣ جاء في شرحه نقلاً عن الشنقيطية : « ومسيب : نبت » . وكذا هو في الأصل . ولعل صوابه « ومسيب : سُمَيْب » .

١٤ - ص ٢٢٧ البيت ١٨ من القصيدة « راد وسادها » في حواشي الشنقيطية « راد وسادها : خلى وسادها » . وهذا النص مطابق للأصل ، لكن جاء في اللسان (رود) عند إنشاد البيت : « ورجل رائد الوساد ، إذا لم يطمئن عليه ، لهم أقلقه » .

١٥ - ص ٢٤١ البيت ١٥ من القصيدة ٩١ « قذيف تنائف غبر وحاج » كذا وردت « وحاج » في الأصل ، ولعله « وَجَاح » بتقديم الجيم . وجاء في اللسان أن « الوَجَاح » : الصَّفا الأملس .

مصر الجديدة } ٧ ذى القعدة سنة ١٣٨٣
في صباح السبت } ٢١ مارس سنة ١٩٦٤

عبد السلام محمد هارون

وكان تمام مراجعة هذه الطبعة الثالثة في :

مصر الجديدة } ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٨٧
في مساء الاثنين } ١٧ يوليو سنة ١٩٦٧

عبد السلام محمد هارون

محتويات الكتاب

الصفحة

٥	مقدمة الطبعة الأولى
١٠	مقدمة الطبعة الثانية
١١	ترجمة الأصمعي
١٧	نصوص الأصمعيات
٢٤٨	فهرس الشعراء
٢٥٠	» القوافي
٢٥٢	» اللغة
٢٨١	» الحروف التي لم تذكر في المعاجم
٢٨٢	» الأوصاف
٢٨٦	» التشبيهات
٢٩٠	» الفخر
٢٩٣	» المعاني العامة
٢٩٩	» الأعلام
٣٠٣	» القبائل والطوائف ونحوها
٣٠٥	» البلدان والمواضع ونحوها
٣٠٨	تعليقات إضافية